

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيرتنا وسنتنا

تأليف
الشيخ المرحوم العلامة
الأميني

تحقيق
لؤي المنصوري



كلمة المجمع

إنّ تراث أهل البيت e الذي اختزنه مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعبر عن مدرسة جامعة لشتى فروع المعرفة الإسلامية .

وقد استطاعت هذه المدرسة أن تربي النفوس المستعدة للاعتراف من هذا المعين، وتقدّم للأمة الإسلامية كبار العلماء المحنّدين لخطى أهل البيت e الرسالية، مستوعبين إثارات وأسئلة شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضرة الإسلامية وخارجها، مقدّمين لها أمتن الأجوبة والحلول على مدى القرون المتتالية.

وقد بادر المجمع العالمي لأهل البيت e - منطلقاً من مسؤولياته التي أخذها على عاتقه - للدفاع عن حريم الرسالة وحقائقها التي ضيّب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المناوئة للإسلام، مقتفياً خطى أهل البيت e وأتباع مدرستهم الرشيدة التي حرصت في الردّ على التحديات المستمرة، وحاولت أن تبقى على الدوام في خطّ المواجهة وبالمستوى المطلوب في كلّ عصر.

إنّ التجارب التي تختزنها كتب علماء مدرسة أهل البيت e في هذا

المضمار فريدة في نوعها ; لأنها ذات رصيد علمي يحتكم الى العقل والبرهان ويتجنب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوي الاختصاص خطاباً يستسيغه العقل وتتقبله الفطرة السليمة.

وقد حاول المجمع العالمي لأهل البيت e أن يقدم لطلاب الحقيقة مرحلة جديدة من هذه التجارب الغنيّة من خلال مجموعة من البحوث والمؤلفات التي يقوم بتصنيفها مؤلفون معاصرون من المنتمين لمدرسة أهل البيت e، أو من الذين أنعم الله عليهم بالإلتحاق بهذه المدرسة الشريفة، فضلاً عن قيام المجمع بنشر وتحقيق ما يتوخى فيه الفائدة من مؤلفات علماء الشيعة الأعلام من القدامى أيضاً لتكون هذه المؤلفات منهلًا عذباً للنفوس الطالبة للحقّ، لتنتفع على الحقائق التي تقدّمها مدرسة أهل البيت الرسالية للعالم أجمع، في عصر تتكامل فيه العقول وتتواصل النفوس والأرواح بشكل سريع وفريد.

ونتقدّم بالشكر الجزيل لسماحة الشيخ لؤي المنصوري لتحقيقه هذا الكتاب والأخ السيد يونس عجلة الموسوي الذي ساهم في مراجعة الكتاب.

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد قدّمنا ما استطعنا من جهد أداءً لبعض ما علينا تجاه رسالة ربّنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه وكفى بالله شهيداً .

المجمع

العالمي لأهل البيت e

المعاونية الثقافية

المقدمة ولله الحجة البالغة

ربما يستعصي على الإنسان درك ما يقاسيه رجال الفكر والقادة، من حملة العلم والفقاهة، من الشدائد والنوازل والدواهي الفادحة، دون سعيهم وراء صالح الأمة، وسيرهم في مناهج رقيها وتقدمها، وإحيائهم تراثها العلمي ودعوتهم إلى العلم الناجع وجهادهم المثابر في حثّ الناس على المهيع اللاحب من الحقّ، وإيقائهم شعور الشعب الإسلامي، وإيقافهم رواد العلم والفضيلة على الحقائق الراهنة، وتوجيههم إلى ما فيه الصلاح والفلاح والنجاح .

أنّى؟ ثمّ أنّى؟ يتأتى لمن نأى عن تلکم الميادين، وبعد عن ذاك العالم بعد المشرقين أن يتصور ما هنالك من كوارث ونوائب ومواقف خطيرة، ودواهِ مدلّهم ومجاهدات ومناضلات ومحاماة .

فترى في كلّ قرن من أدوار الإسلام أفذاذاً عباقرة من تلکم الفئة الصالحة، والشخصيات البارزة، قيّضهم المولى سبحانه في غابر الزمن وحاضره لإعادة جدّة الدّين الخنيف، ساروا سيراً حباً ركضاً قسيّاً بمهمة

قعساء، وعزم راسخ، يزحزح الرواسي، وكابدوا وعثاء السفر، وارتحلوا مرّة بعد أخرى، بين آونة وآونة، وتجولوا في أرجاء العالم، وساحوا في الأرض أربعة أشهر، وأربعة وأربعة، ابتغاء لمعلم العلم والدين، وإعلاء لكلمة العدل والصدق، ودحضاً على معرّة الباطل، وإقامة للحجة البالغة.

فهلّمّ معي ننظر من كثب إلى مثال فذّ بدّ أوحديّ من أولئك الفئام، وإلى أشواطه البعيدة، وخطواته الواسعة، ونهضته العلميّة بمفرده كأنه أمة واحدة .

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحدٍ ألا وهو شيخنا الأكبر حجة الشيعة، وآية الشريعة، المدافع الوحيد عن ناموس الدين والمذهب، مولانا الأجل الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي صاحب (الغدير) الأغرّ، حيّاه المولى سبحانه وبياّه .

تراه منذ ربح من الزمن تتوالى رحلاته إلى أرجاء العالم الإسلامي، لا يطمئن له قرار، ولا يستقرّ له مباء، تلتف عليه أينما حلّ، وحيثما نزل، زمر من أبناء الدين الحنيف من أي فرقة كان، وبأي مذهب اعتنق، فيستفيدون من علمه الجمّ وفضله الكثير، كأنّه مدرسة سيّارة تحوي صنوف علوم المذهب، وصفوف معالم أهل البيت الطاهر،

ودروس الولاية الكبرى العالية المتخذة من الكتاب والسنة .

ومقالاته وخطاباته المبتوثة في بلاد إيران عاصمتها طهران، وخراسان، وأصفهان، وكرمانشاهان، وغيرها مما قرّطت به آذان عشرات آلاف من رجال العلم والدين، ومواقفه المشكورة الخالدة في صفحة التاريخ، وخطواته الواسعة في بثّ الدعاية الدينية في بلاد الهند وعواصمها دوّخ صيتها الأقطار، وشاعت وذاعت في تلكم الديار .

وحدث رحلته الأخيرة إلى أرباض سورية سنة (1384هـ) لو جمعت نوادره وشتاته وألّفت مقالاته ومقاماته، وسجّلت رسالاته وخطاباته، ليأتي كتاباً مفرداً مفعماً بالظرائف والظرائف .

أقام شيخنا الأعظم في أرجاء سورية أربعة أشهر، مستفيداً من مكتبات دمشق وحلب والشهباء الضخمة والفخمة، وقد أخذ أبناء تلك الأمة العربية المسلمة وأساتذتها ورجالها النبلاء، دروساً عالية ناجعة من علمه المتدفق، ومحاضرات طائفة حول أبحاث قيّمة تقصر عنها باع كثيرين من حملة العلم والدين، أخذت بمجامع قلوب سامعيها وولدت في نفوسهم رغبة عظيمة في علوم الولاية المطلقة العامّة خصيصة آل الله، أهل البيت الطاهر، ومن تلكم

المحاضرات هذه المحاضرة الرائعة الرائقة التي نعيد جده طبعها، وهي بمفردها تعرب عن قيم ما سواها مما ألقاه سماحة شيخنا الأكبر وأهميه مواضيعه .

المقدمة

ولله الحجة البالغة

ربما يستعصي على الإنسان درك ما يقاسيه رجال الفكر والقادة، من حملة العلم والفقاهة، من الشدائد والنوازل والدواهي الفادحة، دون سعيهم وراء صالح الأمة، وسيرهم في مناهج رقيها وتقدمها، وإحيائهم تراثها العلمي ودعوتهم إلى العلم الناجع وجهادهم المثابر في حثّ الناس على المهيع اللاحب من الحق، وإيقائهم شعور الشعب الإسلامي، وإيقافهم رواد العلم والفضيلة على الحقائق الراهنة، وتوجيههم إلى ما فيه الصلاح والفلاح والنجاح .

أنّي؟ ثمّ أنّي؟ يتأتى لمن نأى عن تلکم الميادين، وبعد عن ذاك العالم بعد المشرقين أن يتصور ما هنالك من كوارث ونوائب ومواقف خطيرة، ودواہٍ مدلّهمه . ومجاهدات ومناضلات ومحاماة وجهاد ونضال محاماة . فترى في كلّ قرن من أدوار الإسلام أفذاذاً عباقره من تلکم الفئة الصالحة، والشخصيات البارزة، قيّضهم المولى سبحانه

في غابر الزمن وحاضره لإعادة جادة الدين الحنيف، ساروا سيراً حباً ركضاً قسيماً بمهمة قعساء، وعزم راسخ، يزحزح الرواسي، وكابدوا وعثاء السفر، وارتحلوا مرة بعد أخرى، بين آونة وآونة، وتجولوا في أرجاء العالم، وساحوا في الأرض أربعة أشهر، وأربعة وأربعة، ابتغاء لعالم العلم والدين، وإعلاء لكلمة العدل والصدق، ودحضاً على معزة الباطل، وإقامة للحجة البالغة.

فهلّم معي ننظر عن كَثْبِ إلى مثال فذِّ بَدِّ أوحديّ من أولئك الفئام، وإلى أشواطه البعيدة، وخطواته الواسعة، ونهضته العلميّة بمفرده كأنه أمة واحدة .

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمَسْتَنَكِرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ أَلَا وَهُوَ شَيْخُنَا الْأَكْبَرُ حُجَّةُ الشَّيْعَةِ، وَآيَةُ الشَّرِيعَةِ، الْمُدَافِعُ الْوَحِيدُ عَنْ نَامُوسِ الدِّينِ وَالْمَذْهَبِ، مَوْلَانَا الْأَجَلُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ الْأَمِينِيُّ النَّجْفِيُّ صَاحِبُ (الغدير) الْأَغْرَ، حَيَّاهُ الْمَوْلَى سَبْحَانَهُ وَبَيَّاهُ .

تراه منذ رده من الزمن تتوالى رحلاته إلى أرجاء العالم الإسلامي، لا يطمئن له قرار، ولا يستقر له مباء، تلتف عليه أينما حلّ، وحيثما نزل، زمراً من أبناء

الدّين الحنيف من أي فرقة كان، وبأي مذهب اعتنق، فيستفيدون من علمه الجَمِّ وفضله الكثير، كأنه مدرسة سيّارة تحوي صنوف علوم المذهب، وصفوف معالم أهل البيت الطاهر، ودروس الولاية الكبرى العالية المتخذة من الكتاب والسنة .

ومقالاته وخطاباته المبتوثة في بلاد إيران عاصمتها طهران، وخراسان، وأصفهان، وكرمانشاهان، وغيرها مما قرّطت به آذان عشرات الآلاف من رجال العلم والدّين، ومواقفه المشكورة الخالدة في صفحة التاريخ، وخطواته الواسعة في بثّ الدعاية الدينية في بلاد الهند وعواصمها دوّخ صيتها الأقطار، وشاعت وذاعت في تلكم الدّيار .

وحديث رحلته الأخيرة إلى أرباض سورية سنة (1384هـ) لو جمعت نوادره وشتاته وألّفت مقالاته ومقاماته، وسجّلت رسالاته وخطاباته، لتأتي كتاباً مفرداً مفعماً بالظرائف والظرائف .

أقام شيخنا الأعظم في أرجاء سورية أربعة أشهر، مستفيداً من مكتبات دمشق وحلب الشهباء الضخمة والفخمة، وقد أخذ أبناء تلك الأمة العربية المسلمة وأساتذتها ورجالها النبلاء، دروساً عالية

ناجعة من علمه المتدفق، ومحاضرات طائلة حول أبحاث قيّمة تقصر عنها باع كثيرين من حملة العلم والدين، أخذت بجامع قلوب سامعيها وولدت في نفوسهم رغبة عظيمة في علوم الولاية المطلقة العامّة خصيصة آل الله، أهل البيت الطاهر، ومن تلکم المحاضرات هذه المحاضرة الرائعة الرائقة التي نعيد جده طبعها، وهي بمفردها تعرب عن قيم ما سواها كما ألقاه سماحة شيخنا الأكبر وأهمّية مواضيعه .

وهذه المحاضرة التي بين يدي القارئ هي من أغلى الدروس المذهبية وأعلاها، لم نجد قط بياناً ضافياً حول ذلك الموضوع القيم في تآليف السلف، ولم نر منة لبحثة يميّط الستر عن وجهه، والملاّ الإسلامي اليوم في أمس حاجة إلى تحقيق هذا البحث الخطير وتحليله، إذ الجهل بذلك شتّت صفوف المسلمين، وفرّق جمعهم، وبدّد كلمتهم، وقد وقع القوس بيد باريها، ونشب المنزع المرمى السحيق، وتبين الرشد من الغي، فلم يبق في المقام معضلة إلا وقد انحلت، ولا مستغلقة مشكلة إلا وقد زاحت الشبه عنها، وبدأ بصورة بهية، سافرة الوجه، تصفق عليها الأمة المسلمة الماضية وراء ضوء سنة محمد @ وبها تتأتى

بينها الوحدة، والوئام، والسلام .
وقد أقيمت حفلات تكريمية حافلة لسماحة
شيخنا الأميني في دمشق، وحلب، ومعرّة مصرين،
والفوعة، وكفرية، ونبل، وساهم فيها جلّ
رجال تلکم الديار الأماجد .
نزل في **(حلب)** بدار ضيافة الوجيه المحسن
الحاجّ سعيد رسول، الفخمة المعمورة .
وفي **(معرّة مصرين)** بدار الزعيم الصالح
الحاجّ جميل رحّال .
وفي **(الفوعة)** بدار الشريف الحاجّ سيّد
محمد حسين راغب آل زهرة .
وفي **(كفرية)** بدار الوجيه الزعيم الحاجّ
محمد عزّو .
وفي **(نبل)** بدار الوجيه الكبير الحاجّ
عبّاس التقي .
كُلّ ذلك كان بدعوة ملحة من أولئك
الأكارم وغيرهم من أهالي تلکم الديار، وقد
أحسنوا القِرى بكُلّ حفاوة وتبجيل وتكريم،
تذكر تلك العواطف الروحية، والملكات
الفاضلة، والنفسيات الكريمة، في صفحة
التاريخ الخالدة مع الأبد وتشكر .
وقد ألقيت في تلك الحفلات التكريمية
كلمات عسجدية نظماً ونثراً في الثناء على
شيخنا الأجل، والإعراب عن مبلغه من

المقامات والكرامات منها: مقطوعة أنشدها العلامة المتضلع الشيخ موسى شمس الدين⁽¹⁾ في حلب لما وفد إليه زائراً من الفوعة، وهي:

إلى (الشهباء)	سوى	تقبيل
جئنا لا لقصد	راحات	الأميني
إمام المرشدين	وقطب	رحاهم
بلا مراء	العالي	المكين
لمسنا منه	بطي	عديره
آيات عظاماً	الصافي	المعين
حوى ما راق من	وما قد عز من	
صافي اللثالي	دُرُّ	ثمين
بك الشهباء قد	ولكن موطني شبه	
زادت جمالاً	الحزين	
إذا لم تأته	يجود	بدمع
سيظل دوماً	ناظره	الغضون
أدام الله	وجنبك	المكاره
عزك في هناء	كل	حين
تقبل هذه	وحاشا أن تخيب	
الأبيات مني	بكم	ظنوني

(1) أحد أعلام الأسرة الكريمة العريقة في الفقه والعلم والأدب، بيت شمس الدين آل الفقيه الأكبر الشهيد الأول شيخنا محمد بن مكي العاملي المترجم له ولكثيرين من رجالات بيته في شهداء الفضيلة لشيخنا الأميني .

ومنها: قصيدة الشيخ المفضل الشاعر
المفلح الشيخ جواد الست، ألقاها عنه
روايته بالفوعة في حفلة تاريخية بدار
الشيخ السيد محمد حسين راغب من سادات بني
زهرة الأكرمين، ألا وهي :

سَلَامٌ فِي صَفَا الْمَاءِ	وَفِي نَشْرِ الْأَزَاهِرِ
النَّمِيرِ	فِي الْبُكُورِ
وَإِجْلَالٌ وَإِعْجَابٌ	مَكِينٌ بَاتَ يَزْخُرُ
وَحُبٌّ	فِي الضَّمِيرِ
وَبَعْدُ فَيَا	عُلَى فَاحْتَلِكِ
إِمَاماً قَدْ تَسَامَى	أَوْسَاطِ الصُّدُورِ
لِيَهْنِكَ مَا	مِنْ الْإِلْهَامِ
حَبَاكَ اللَّهُ رَبِّي	وَالْعِلْمِ الْغَزِيرِ
بَذَذَتْ فَطَاجِلَ	وَفُتِّتَ الْكُلَّ
الْعُلَمَاءِ عِلْمًا	بِالْجِدِّ الْمَرِيرِ
فَمَالِكَ فِي إِطْلَاعِكَ	وَمَالِكَ فِي
مِنْ شَبِيهِ	فِضَالِكَ مِنْ نَظِيرِ
وَحَسْبُ الْمَرءِ	مُؤَلَّفِكَ الْمُسَمَى
بِرُّهَانًا عَلَى ذَا	(بِالْغَدِيرِ)
فَذَاكَ السَّفَرُ	يَظَلُّ الْوَتْرُ فِي
مُعْجَزَةٌ اللَّيَالِي	كُتِبَ الْعُصُورِ
بِهِ حَارَتْ	وَأَعْجَبَ كُلَّ أَرْبَابِ
عَبَاقِرَةِ الْبَرَايَا	الشُّعُورِ

وَمِنْ عَجَبٍ (غَدِيرُ)	يَفُوقُ	الْبَحْرَ
كَالْبَحْرِ	عُمُقاً	وَاتْسَاعاً
مِمَّا فَهِيَ شَمْسٌ مِنْ	بِهِ	أَثَبَتْ حَادِثَةً
الظُّهُورِ	الغَدِيرِ	العَظِيمِ
بِذَاكَ الْيَوْمِ مِنْ	وَقَدْ حَقَّقَتْ مَا	
كَبِيرٍ	لِمَقَالِ	طَهَ
مِنْ	كَمَا	أَثَبَتْ مَا
وَالشَّانِ	لِأَبِي	تُرَابٍ
بَدَتْ لِلْمُبْصِرِينَ	أَبْنَتْ	فَضَائِلَ
بِلا	الكَرَارِ	حَتَّى
مِنَ الْمَرْوِيِّ عَن طَهَ	وَسَلَّطَتْ	الضِّيَاءَ
الْبَشِيرِ	عَلَى	كَثِيرٍ
إِذَا هُوَ	بِشَأْنِ	مَنَاقِبِ
أَسَاطِيرِ	وَسِمَاتِ	فَضْلِ
بِتَمَجِيسِ	وَكُنْتُ بِكُلِّ بَحْثٍ لَا	
وَكَشْفِ	تُبَارِي	
بَعِيدِ الْغُورِ فِي	فَرِيداً	فِي
سِرِّ	الإِحَاطَةِ	وَالتَّقْصِي
وَلَا لِأَخِي	فَلَمْ تَتْرَكَ	لِمَعْتَرِضِ
مِنْ	مَجَالاً	
وَجُوزِي	فَبُورِكَ	سَعِيكَ
وَالشُّكُورِ	الْمَحْمُودُ	دَوماً
وَتَسْدِيدِ	وَدُمْتَ	مُؤَيِّداً
اللَّهِ	بِعَزِيْزِ	نَصْرِ

يُضُونِكَ رَبُّنَا مِنْ لَتَبْقَى
 كُلُّ شَرٌّ لِّلْحَقِيقَةِ خَيْرِ نُورِ
 وَأَهْلًا فِي بَمَوْلَانَا
 خِتَامِ ثُمَّ سَهْلًا الْأَمِينِي
 الشَّهِيرِ

ومنها قصيدة للشاعر الشهير شاعر أهل
 البيت صاحب ديوان (سوانح الأفكار)
 المطبوع، الحاج أحمد رشيد مندو، ألقاها
 بنفسه في حفلة السيد الشريف، وهي :

أَخْلَايَ هَذَا الْيَوْمُ وَفِيهِ بَدَا طِيرُ
 عَيْدٌ مُؤَكَّدٌ السَّرُورِ يُغْرَدُ
 وَلَا حَتَّ بِهِ الْأَفْرَاحُ وَرَاحَتِ بِهِ
 مِنْ كُلِّ جَانِبٍ الْأَشْعَارُ تَتَلَى
 وَهَبَّ نَسِيمُ الْكَوْنِ وَتُنَشِدُ
 فِيهِ مُعْطَرًا وَشَّعَّ بِهِ
 وَأَلْوِيَّةُ الْإِقْبَالِ نُورُ الْعُلَا يَتَوَقَّدُ
 وَالْبُشْرِ حَلَقَتْ تُرْفِرْفِرُ فِي جَوْ
 وَحَلَّتْ عَلَى الْفُوعَا الْمَعَالِي وَتَصْعَدُ
 وَكُلَّ رِبُوعِهَا مِنْ الْبَرَكَاتِ
 بِمِقْدَمِ مَنْ فِي الْغُرِّ مَا لَا تُحَدِّدُ
 الْكَوْنِ زِينَةُ عَصْرِهِ وَمَنْ هُوَ فِي كُلِّ
 وَآيَةُ دِينِ اللَّهِ الْفَضَائِلِ أَوْحَدُ
 وَالْعَلْمُ الَّذِي يَوْمٌ حَلَّ الْمَشْكَلاتِ

ونبراشُ هذا العَصِرُ	ويُقصدُ
فِي العِلْمِ وَالهُدَى	وَدُو الْفَضْلِ فِي
وَدُو الاطَّلَاعِ الوَاسِعِ	الدُّنْيَا الَّذِي لَيْسَ
الثَّاقِبِ الَّذِي	يَجِدُ
وإنَا نُحْيِيهِ	أَبَى مِثْلَهُ بَيْنَ
وَنَهْدِيهِ دَائِمًا	الْبَرِيَةِ يُوجَدُ
تَحِيَّةً تَرْجِيبَ	سَلَامًا جَزِيلاً كُلَّ
بَطَّلَعْتِهِ الَّتِي	يَوْمَ يُجَدُّ
وإنَا بِهِذَا	بأنوارها كُلَّ
اليَوْمِ شَرْقًا	الظَّلَامِ يُبَدُّ
وَمَغْرِبًا	نُنَادِي وَلَا نَخْشَى
عَلَى الطَّائِرِ	وَلَا نَتَرَدُّ
المَيْمُونِ يَا خَيْرَ	عَلِينَا بِهِ حَلَّ
زَائِرِ	الْفَلَاحِ الْمُؤَبَّدِ
وَأَفْضَلِ نَحْرِيرِ	وَتَأَلِيفِهِ كُلَّ
بِفَضْلِ اجْتِهَادِهِ	الْأَفَاضِلِ تَشْهَدُ
وَعَلَامَةً الأَعْلَامِ	عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ
وَالأَصِيدِ الَّذِي	الْفَضَائِلِ يُعْقَدُ
وَمَنْ هُوَ فِي	وَمَنْزِلُهُ فَوْقَ
دُنْيَاهِ نَابِغَةٌ	العُلَاءِ مُشِيدُ
الوَرَى	وَمَرْجِعُهُمْ بَيْنَ
وَقُدُوءُ كُتَّابِ	الوَرَى وَالْمَقْلَدُ
الأنَامِ جَمِيعُهُمْ	ويكفيهم مِنْهُ
وَمَنْ أذَعَنُوا طَرًّا	(الغدير) المَخْلَدُ

لَفْضِ	يِرَاعِهِ	لَأَهْلِ	النُّهَى،
فَقَدْ	كَانَ فِي	وَالرُّشْدُ	فِيهِ
الإِسْلَامِ	أَعْظَمَ	مُؤَكَّدُ	
وَأَحْرَفِهِ	كَانَتْ	إِذَا	عَابَ مِنْهَا
نُجُومًا	مُنِيرَةً	فَرَقْدُ	لَا حَ فَرَقْدُ
وَقَدْ	عَقِمَ	وَآلِي	بِأَنْ يَبْقَى
التَّالِيفُ	بَعْدَ	بِهِ	وَهُوَ مُفْرَدُ
وُجُودِهِ		وَمَنْ	بَعْدِهِ وَلَاهُ
وَيَكْفِيهِ	فِي	طَهَ	مُحَمَّدُ
الْأَنَامِ	حَدِيثُهُ	وَأَبْنَاءُهُ	فَهُوَ
وَلَا شَكَّ	مَنْ يَنْصُرُ	الْوَيْ	الْمُسَدَّدُ
عَلِيًّا	وَحَقَّهُ	وَسَيْفُ	عَلَى كُلِّ
وَأَيْنَ	لَهُمْ	الْأَعَادِي	مُجَرَّدُ
(الْأَمِيئِيُّ)	نَاصِرٌ	وَمَنْهُ	لِأَهْلِ الْفَهْمِ
وَيَكْفِيهِ		يَكْفِي	مَجْلَدُ
بِالتَّعْرِيفِ	عَنْهُ	لِرَفَعِ	كِيَانِ
غَدِيرُهُ		الدِّينِ	نَادِ
وَإِنْ	شُدَّ	وَمَسْجِدُ	
الْأَفْضَلُ	فِي	وَجَامِعُهُ	مِنْ كُلِّ
وَفِي	كُلِّ	عِلْمٍ	وَمَعْهَدُ
(لِلْأَمِيئِيِّ)	مَنْبَرٌ	فَضَائِلُهُ	فِي الدَّهْرِ
وَيَا	أَيُّهَا	تُحْصَى	وَتُعَدَّدُ
الْكَرِيمِ	الَّذِي	وَإِنِّي	عَلَى طُولِ
فَمَنْتِي	عَلَى	الْمَدَى	لَكَ أَحْمَدُ

تَقَبَّلْ	هَدِيَّتِي	بِـدَوْلَةٍ	سُورِيَا
وَيَا أَهْلَ فُوعَانَا	وَنَادُوا	وَرَدَدُوا	
أَهْنَأُوا	بِوَجُودِهِ	وَدَامَ	عَلَى
بِحَضْرَتِهِ	أَهْلًا	الْأَيَّامِ	وَهُوَ مُؤَيَّدٌ
وَسَهْلًا	وَمُرْحَبًا		

هذه نبذة من تلکم المواقف الکریمة، ولا یسعنا فی هذه العجالة سرد ما جرى هنالك کُلّه ولا جلّه .

وقد بعث کثيرون من أعلام السنة، ورجال الطائفة کتباً إلى ساحة شيخنا الأميني بعد أوبته من سورية تعرب عما أثرت رحلته الکریمة في نفوس أهليها، نقتصر منها على ذکر ما أتاه من جمعية الإعمار والإحسان مجلب بقلم رئيسها العلامة الورع الصالح فضيلة الشيخ إبراهيم الحاج حسين الضرير، وإليك نصّه .

منار العلم، ومشكاة الفضل، العلامة البحّثة، الإمام الحجة الأميني دام ظلّه آمين.

السّلام عليك أيّها البحر الذي جمع في غديره ما تفرّق في غيره من اللّئليّ اليتيمة والجواهر الثمينّة، مع تقبيل يدکم الکریمة ورحمة الله وبركاته .

وصلني كتابكم الكريم الذي ملؤه محبة ووداد، وإيمان وجهاد، نسأل العلي القدير أن يمدكم بطول الحياة، ويجعلكم للمسلمين باب هداية وإرشاد، ويبارك الله لكم في هذا العيد السعيد، ويجعله الله عيد نصر وألفة واجتماع لكلمة المسلمين، إنّه سميع الدعاء .

وبعد؛ أقدم إليك أيّها المولى الكريم الرّحالة الذي فرض الله عليه أن يكون مدرسة سيّارة، وظيفتها التبليغ والإرشاد والدعاية إليه تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة ونشر العلوم والمعارف، وذلك شأن المبشّرين والمنذرين، وقد عمّت رحلاتكم الكريمة أكثر بلاد المسلمين، وخلّدت لكم الذّكر الجميل، والأجر العظيم، وكان الله معكم والتقوى زادكم، وقد شملنا اللطف الإلهي بأنّه كان لنا منها الحظ الأوفر، والسهم الأسمى، بقدمكم الشريف المبارك ربوع سورية، ممّا خرّجته تلك المدرسة من العلوم العقلية والنقلية، وعلى الأخصّ في تلك الأيام المعدودة التي نزلتم مجلب دار رجل الإخلاص والولاء لأهل البيت الكرام# الحاجّ سعيد رسول، كثر الله أمثاله، وحفظه وحمّاه من كيد الأعداء، ومضت علينا تلك

السهرات والحفلات الدينية التي تزامت إليها الوفود من حلب ونواحيها لاجتناء ذلك الثمر الطيب والوقوف على تلك الحقائق والكنوز التي كانت في زوايا الخمول، وكانت دروساً إسلامية صحيحة في أصولها وفروعها، فتنوّرت منها القلوب، وانكشف عنها الغطاء، وأحراها بالذكر تلك الليالي الأربع المباركة التاريخية التي قضيناها بحضرتكم في الحواضر الأربع التي هي من قديم الزمان ولا تزال إلى الأبد بفضل الله تعالى مؤمنة بولاء أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهي ثابتة على عقيدتها وولائها الخالص لأهل البيت# مع قيامها بشعائرها الدينية .

الأولى منها: كفرية، شرفتموها بدعوة العالم العلامة الشيخ إسماعيل الحاج حسين آل الضرير، والمجاهد النشيط والمثقف بالثقافة الدينية عبدالعزيز ججاج ابن الرجل البار أحد زعمائها العاملين على إصلاحها وإرشادها الحاج محمد عزّو، وكانت ليلتنا تلك في محله العامر ليلة سعيدة تذكر في التاريخ، لما كان قد جرى فيها من وعظ وإرشاد وأبحاث دينية قيّمة .

الثانية منها: الفوعة، كانت الدعوة من رجالها المؤمنين الكرام وعلى طليعتهم العلامة الشيخ موسى تقي آل شمس الدين، والسيد الحاج محمد حسين راغب آل زهرة، وكان المجتمع حافلاً في محله العامر الذي أعدّه لضيافة الوافدين من السادة والعلماء كثر الله أمثاله وحفظه وذويه، وقد تناول الدرس مواضيع عديدة، ومجوثاً جليلة، ومساءلات كثيرة جمّة من الأصول المذهبية والفقهِ والعلوم الراقية من رجال لهم المكانة العظمية من الثقافة وفنون المعقول والمنقول، فسمعنا أجوبة ضافية قيّمة ببيان رصين، فعمت الفائدة للحضور على إختلاف طبقاتهم وتشتت عقائدهم .

وفي الغد غادرناها إلى ناحية (معرة مصرين) ونزلنا بدار الزعيم الجعفري، والقائم على مصالح الأمة الشيعية الدينية، والمتولي على أوقافها، الجاهد الكبير الحاج جميل رحال بدعوة والده الزعيم الأكبر .
ومن أوقاف تلك الناحية مشهد منسوب لمولانا أمير المؤمنين، مكتوب على نجفة بابه

بالخط الكوفي اسم الإمام واسم المشهد والمشيد .

وقد كثرت أسئلة هامة في ذلك الحفل الكريم من سيادة محافظ (إدلب)، والأستاذ السيد توفيق يوسف مدير الناحية، وآخرين من الحضور، ومما أفضتم القول حوله آية التطهير النازلة في أهل البيت الطاهر، ومسألة المتعة التي تعد - جهلاً بها - من آفات الشيعة .

ومن (معزة مصرين) توجهنا إلى حلب الشهباء، ومنها إلى قرية (نبّـل) بدعوة من العالم الفاضل الشيخ عباس الحاج عباس التقي، ونجله الحاج إبراهيم التقي، زاد الله في تقاهم وبارك لهم في مسعاهم، وأول الاجتماع كان في جامع القرية، وتناول الحديث والدرس حول الخلافة والإمامة بعد إقامة فريضة الظهرين، وقد تزاومت أقدام الناس على المسجد لاستماع الدرس، وبيان وجوب حبّ أهل البيت وموالاتهم والتمسك بهم .

وبعد ذلك كان الاجتماع في دار الحاج عباس التقي المذكور، وقد تناول البحث والتنقيب في تلك الليلة المباركة مواضيع شتى هامة من الأصول والفروع على سنة أهل

بيت الرسول الأعظم#، وتأييد تشييد المشهد الكائن بحلب الشهباء الذي قمنا بإعادة جدته، يقع على مقربة من مزار الشريف محسن السقط بن الإمام السبط الشهيد الحسين\$ في جبل الجوشن غربي حلب .

وأنّ هذا المشهد الأثري التاريخي المشيّد قبل ألف عام من المشاريع التي يحسن المسارعة إلى بذل المال في توطيدها، وأنّه من {بُيُوتِ أذنَ اللهُ أن تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ} (1)، وأنّه من مشاهد آل البيت الذين هم وديعة الله ورسوله لدى الأمة المسلمة الواجب حفظها وتأدية حقها، وإنّما بني على صخرة وضع عليها رأس الشهيد الطاهر الحسين بن علي\$، يوجد تفصيل ذلك في غير واحد من كتب التاريخ .

فهنيئاً لك أيّها المولى على جهودك الجبارة، وجهادك المقدّس، وأجزل الله لك الأجر والثواب، وحشرك مع محمّد وآله الأطهار - صلوات الله عليهم - ، والسّلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيّاً .

(1) سورة النور: 36 .

مولانا الكريم: إنّ ممّا يهمننا أمره،
ويعنيننا شأنه، إنّما هو إتمام تعمير المشهد
الشريف المذكور، وقد أثر عليه مرّ الدهور
 واحتاج جداً إلى إعادة جدّته، وسماحتكم
 رأيتم ضخامته، واطلعتم على جلّ الأمور
 وسير العمل، وشاهدتم العبء الفادح الذي
 تصدينا لحمله، وهذا المشروع الخيري يتطلب
 المساعدة المادية والمعنوية من أهل الخير
 والصلاح، ونحن كما تعلمون نروم إنشاء
 مدرسة لطلاب العلوم الدينية في ذلك
 المشهد، ونحتاج إلى توسعة المكتبة التي
 أسسناها في الجمعية، فنرجوكم الآن بالإيعاز
 إلى الوجوه المحسنين الكرام أن يتبرعوا لهذه
 المشاريع على حسب إمكانياتهم، والأمر لكم
 يا سيّدي
 والسلام عليكم وعلى أنجالكم الأفاضل .

جمعية الإعمار والإحسان

إبراهيم الحاجّ حسين

هذه جملة خاطفة من تفصيل رحلة سماحة
 شيخنا الأميني إلى ربوع سورية، ولعلنا
 نفرّد في المستقبل العاجل كتاباً في رحلته
 تلك مشفوعة ببقية رحلاته الكريمة، قائمين

بنشر بقية محاضراته القيّمة الناجعة التي
تربو عدتها على عشرين محاضرة. وما
التوفيق إلّا بالله، عليه توكلت، والحمد لله
أولاً وآخراً .

سيرتنا وسنتنا

محاضرة ألقاها
الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي
صاحب الغدير بسورية

رحلة مباركة {فسيحوا في الأرض أربعة أشهر}

قال الأميني: أتاحت لنا في سنتنا هذه (1384هـ) زيارة ديار الجمهورية العربية السورية، وقمنا بها أربعة أشهر، واستفدنا من مكتباتها العامرة القيّمة المشحونة بالنوادير والنفائس من التراث العَلَمي الإسلامي من الكتب المخطوطة بخطوط حفاظ الحديث، وأئمة الفقه والتفسير، ورجال العلم والفضيلة والأدب، واتصلنا من أساتذتها ورجالها الأفذاذ بأناس لم نفارقهم إلاّ معجبين بملكاتهم الفاضلة، ونفسياتهم الكريمة، وحسن طويتهم، وجميل عشرتهم، ومحاسن أخلاقهم، ولهم منا الشكر المتواصل غير مجذوذ .

ونزلنا بجلب الشهباء اثنين وعشرين يوماً، وكنا نسهر في كُُلِّ تلكم الليالي محتفلين، والحفل مكتظّ بوجوه البلد والأساتذة، ورواد الفضيلة، وأبناء الدّين، وكانت ترد علينا أسئلة هامة في مواضيع دينية، وأبحاث علمية ناجعة، نبحت عنها بصورة ضافية بجميع نواحيها، وربما

كان يستوعب البحث من الساعة الثامنة الزوالية إلى الساعة الواحدة أو أكثر بعد نصف الليل . وفي خلال تلك الأيام زرنا في صحبة رجل الفضيلة الأستاذ المفضل الشيخ محمّد سعيد دحدوح إمام مسجد النوحية أسعد الله حظه من العلم والدين، مكتبة دار الكتب الوطنية بجلب، فلمّا استقرّ بنا القرار في غرفة المدير، وألهتني عن الصحبة مطالعة فهارس المكتبة، دخل إلينا أستاذٌ جسيمٌ بسيمٌ، وجلس على يمين الشيخ السعيد، وطفق يناجيه، ويتكلم معه همساً، فاسترقنا السمع بقول الشيخ للأستاذ: قدم إشكالك إلى سماحة الحجّة، فقال الأستاذ: هو مشغول عنّا، فولّى فضيلة الشيخ وجهه إلى شطري فقال: سماحة الحجّة، إنّ الأستاذ له إشكال يجب إصااختكم إليه وحلّه، فرحبت به وأهّلت وأدنيته منّي، واقترب الشيخ السعيد منّا، فتفضل الأستاذ بقوله :

كنت أقول: علّو الشيعة في حبّ أهل البيت ورسوله @ وفيهم علماء أمثالكم، لماذا؟⁽¹⁾

(1) حقّ العبارة هكذا: لماذا يغلو الشيعة في أهل البيت ورسوله @ وفيهم علماء أمثالكم؟ لأن اسم الإستفهام مقدم في الجملة ولا يمكن أن يكون متأخراً .

والمسلمون كُلّهم على بكرة أبيهم يحبون علياً وأولاده، ونحن أيضاً نحبهم، ما هذه المآثم للعزاء، والدؤوب بالتأبين كُلّ يوم؟ ما سيرتهم هذه: حسين حسين؟ ما هذا التعبّد بتربته، والالتزام بالسجدة عليها؟ هكذا كان مقال الأستاذ، وكُنّا نسمع ذات المرات جمل النقد والاعتراض هذه أو ما يؤدي مؤداها من رجال سورية، كأنها صيغت بيد تلك الدعاية الممقوتة والأثيمة التي تفرّق صفوف المسلمين، وتشتت شملهم، وتمزق جمعهم، بمثل هذه الشبهة التي هي وليدة الجهل المبير، فبثتها بين تكم الحواضر، ودبت البلاد، وعمت البليّة وشاعت، وأخذها الإنسان الظلوم الجهول كحقائق، جهلاً منه بالآراء والمعتقدات.

يهمنا عندئذٍ جداً إجابة لطلبة فئة من إخواننا أن نفرد جوابنا لأولئك الرجال عن تكم الأسئلة، ببيان ضاف، في رسالة تحذو الأمة المسلمة إلى حقيقتها، وتميط الستر عن مبادئنا تلك في الملأ الديني، حتى تتجلى سافرة الوجه، ناصعة الجبين، ويتأتى للسائلين عنها مقنع كما وجدناهم لدى مسألتهم ومشافهتهم بذلك مخبتين إليه، متسالمين عليه، متلقين إياه بحسن القبول: { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ

أولوا الألباب} (1) .

إليك البيان:

الحب والبغض خلّتان تتواردان على
 الخواطر، يعبر بهما عن إقبال النفس وميلها
 إلى الشيء، وعن إدبارها عنه وتوليه، فإنّ
 الأشياء برمتها وحذافيرها مادياً ومعنوياً،
 جزئياً وكلياً، أمرياً وخلقياً، غيبياً
 وشهودياً، ملكياً وملكوتياً، سفلياً
 وعلوياً، نورياً ونارياً، جوهرياً وعرضياً،
 فردياً واجتماعياً، شخصياً ونوعياً، مادياً
 ومعنوياً، جسمياً وروحياً، دنيوياً
 وأخروياً، إلى جميع ما يقع مورد تصور
 الإنسان وتصديقه، لما عرضت على محكمة
 القضاء في النفس تصوراً وتصديقا،
 المنعقدة لدى عرض كلّ شيء عليها في أقصر
 آن لمحة البرق بصورة يقصر الفهم عن
 إدراكها، فلا يخلو من انعكاس الشيء في
 عدسة القلب ومرآته، وميل النفس إليه
 ورغبته فيه بعد تمامية تصوره وتصديقه،
 وإذعان النسبة بينها وبينه، أو عدم
 انعكاسه في صفح القلب، وإعراض النفس

(1) سورة الزمر: 18 .

ورغبتها عنه، وهذه هي حقيقة الحبِّ والبغض

والأمران كما يتبعان كلاهما في أصل تحقيقهما البواعث والدواعي لهما الموجودة في الشيء، كذلك يتبعانها في مدارجهما ومقاديرهما ومراتبهما، ويجدان بعدها وحدها، ويوصفان من الكثرة والقلّة والضعف والشدة بقدر ما يوجد من البواعث وزنتها، فبميزان المسببات تعابير المحبات وتوزن .

فالذات الوحيد الذي يستأهل للحبِّ أولاً وبالذات قبل كلِّ شيء إنما هو الله تبارك وتعالى، نظراً إلى ذاته وأفعاله، فكلُّ صفة من صفات جلاله وجماله وكماله، وكلُّ سمة من مظاهر قدّسه، وسبحات وجهه، وبينات عظمته وكبريائه، ودلائل عواطف رحمته ولطائف برّه مع كثرتها بمفردها باعثة قوية للحبِّ الذي لا انتهاء له وأسمائه التي تناهز ألفاً أو تزيد، وتنبيئ كلِّ منها على المسمّى بصفة مطابقة، وبصفات، التزاماً وتضمناً، هي بواعث وموجبات للحبِّ له تعالى من ألف ناحية وناحية، تستقل كلُّ واحدة منها رأساً في استعباد الإنسان، واحتلال حبة قبله بالحبِّ .

ولله تعالى الأولوية والأولوية في الحب، والذي يوجد لدى غيره من دواعي الحب وأسبابه فمن رشحة فضله، وغيث جوده، ونفحة عطفه ولطفه، وإليه تنتهي حلقات الوجود، وإلى عوارف رحمته تمتد سلاسل الحياة، ومنه جلّ وعلا سوابغ النعم، وصفو المنائح والمنن، وما بكم من نعمة فمن الله، فمن قدّم غيره تعالى عليه في الحب فقد شدّ عن حكم العقل، وقدم الممكن على الواجب، وآثر المعلول على العلة، وعلى الله أن يؤاخذه بذلك ويعاقبه كما جاء في قوله تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} (1).

ومهما لم تك تحدّ تلکم الصفات صفات الواجب تعالى، ولا تقف دون حدّ موصوف، فالحبّ الذي تستتبعه هي، وهو وليدها، وينبعث هو منها، لا بدّ من أن يكون غير محدود، ولا يتصور فيه قط غلو وإن بلغ ما بلغ، إذ الغلو إنّما هو التجاوز عن الحد

(1) سورة التوبة: 24 .

، والخروج عن القياس المعين المعروف بمحدوده ومقاديره، فما لا حد له لا غلوفيه .
وإنما يختلف الناس في مراتب الحب لله على عدد رؤوسهم لاختلافهم في العلم ببواعثه، وذلك أن الحب المنتزع من بواعثه وموجباته يستتبعه العلم بها، وينشأ ويقدر بقدر الإطلاع عليها، وليس جميع أفراد الفئة المسلمة في معرفة الله وصفاته على حدٍ سواء، بل لكل امرئ منهم نصيب يخص به، وحظ لا يشاركه فيه غيره، ومبلغ من العلم بذلك لا يدانيه أحد، ولكل فردٍ شأن يغنيه .
والحب لله جلّ وعلا إنما يثمر وينتج للعبد عندما يتحقق التحابب من الطرفين، ولا يتأتى ذلك إلا بعد ما يوجد لدى العبد أيضاً بواعث ودواعي يحبه الله بها، وإليها يومي قوله تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} (1)، ومن أجلى أفراد تلك الفئة الصالحة عباد الله المخلصين مولانا أمير المؤمنينؑ، وقد عرّفه بذلك رسول الله @ في حديث الراية الصحيح الثابت المتواتر المتفق عليه بقوله: <لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله

(1) سورة آل عمران: 31 .

وَرَسُولُهُ، وَيَحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ>⁽¹⁾ .

(1) ذكرناه بطرقه وأسانيده وألفاظه مع تراجم رجالها في مسند جابر بن عبد الله من كتابنا الكبير الغدير، (المؤلف)

وارجع الى: مسند أحمد 1: 99، و185 وقال محقق المسند الشيخ شعيب الأرنؤوط في الثاني: <إسناده قوي على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بكير بن مسمار فمن رجال مسلم، وهو صدوق>.

والمسند 5: 52 وقال محققه: <إسناده صحيح على شرط مسلم، عكرمة: هو ابن عمار اليمامي، من رجاله، وبقيّة رجاله ثقات رجال الشيخين، أبو النضر: هو هاشم بن القاسم .

وأخرجه ابن أبي شيبة 71/12 و 458/14 - 460، ومسلم (1807)، وابن أبي عاصم في الجهاد (241)، وابن عبد البر في الاستيعاب (ترجمة 1317) من طريق أبي النضر بهذا الإسناد

وأخرجه مسلم (1807)، وأبو عوانة 4 / 252 - 264، و264 - 278، 283-285، وإبراهيم بن محمد بن سفيان في زياداته على مسلم في الصحيح بأثر الحديث (1807)، وابن حبان (6935)، والطبراني في الكبير (6243) والحاكم (3 / 38 - 39) والبيهقي في السنن 9 / 13 و 154، وفي الدلائل 4 / 207 - 209، من طرق عكرمة به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (6269) و(6274) من طرق عن: ياس بن سلمة به> .

والمسند 5: 358، صحيح البخاري 4: 12 و 20 و 207 و 5: 76، صحيح مسلم 5: 195، و7: 122، سنن ابن ماجّة 1: 45، سنن الترمذي 5: 302، مجمع الزوائد 6: 150 و 9: 123 وعقد باباً بعنوان <باب في قوله @ لأعطيــــن الــــراية غداً رجلاً يحب..>، المصنف لابن أبي شيبة الكوفي 8: 520، و 8: 522، مسند سعد بن

أبي وقاص: 51، بغية الباحث عن زوائد مسند الخارث: 218،
 كتاب لابن السنة
 أبي عاصم: 594 و 596، السنن الكبرى للنسائي 5: 46 و
 108 و 109 و 111 و 112 و 145، خصائص أمير المؤمنين
 للنسائي 49 و 50 و 52 و 57 و 58 و 60 و 61 و 82 و
 116، مسند أبي يعلى الموصلي 1: 291 و 13: 522، الذرية
 الطاهرة النبوية للدولابي: 114، أمالي الهاملي: 324،
 صحيح ابن حبان 15: 377 و 382، والمعجم الأوسط للطبراني: 6:
 59، المعجم الكبير للطبراني 6: 152 و 167 و 187 و 198 و
 7: 13 و 17 و 31 و 35 و 36 و 77 و 18: 237 و 238،
 مسند الشاميين للطبراني 3: 348، فضائل **آ**
آ الصحابة للنسائي: 16، السنن الكبرى للبيهقي: 6: 362 و
 9: 107، الاستيعاب لابن عبد البر 2: 787 و 3: 1099،
 التمهيد لابن عبد البر 2: 218، الدرر: 198 و 200،
 الفايق في غريب الحديث: 383، نظم درر السمطين للزرندي:
 98 و 107، فيض القدير في شرح الجامع الصغير 6: 465،
 الطبقات الكبرى لابن سعد 2: 111، التاريخ الكبير للبخاري
 2: 115، الثقات لابن حبان 2: 12 و 267، الكامل لابن عدي
 3: 447 و 5: 52، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 8: 5،
 تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 1: 288 و 41: 219 و 42: 16
 و 81 و 82 و 83 و 85 و 87 و 88 و 89 و 90 و 91 و 82 و
 96 و 97 و 103 و 104 و 105 و 106 و 107 و 111 و 112 و
 113 و 114 و 116 و 117 و 118 و 19 و 123 و 432، أسد
 الغابة لابن الأثير الجزري 4: 26 و 28، ذيل تاريخ بغداد
 لابن النجار 2: 78، تهذيب الكمال للمزي 12: 226 و 20:
 485، الاصابة لابن حجر 4: 468، تهذيب التهذيب 3: 205 و
 7: 296، أنساب الأشراف للبلاذري: 963 و 94، الجوهرة في
 نسب الإمام علي: 68 و 69 و 70، تاريخ الإسلام للذهبي 2:
 407 و 408 و 412 و 3: 625 و 627، الوافي بالوفيات
 للصفدي 21: 178، البداية والنهاية لابن كثير 4: 211 و 7:
 251، إمتاع الاسماع للمقريزي 1: 309 و 11: 278 و 279 و
 280 و 285 – 290 و 13: 333.

هذه المصادر التي ورد فيها حديث إعطاء الراية لعلي بن

أبي طالب \$ يوم خير وفتحته على يديه بعد ما أخذ ذلك الموقف من المسلمين مأخذه، خصوصاً مع شدة الحر، وتمنع الحصن، وفارس خير مرحب، وبعدهما نكصت رايات المسلمين ولم يفتح على يد الألوية الأولى.

وقد أخرج هذا الحديث عن عدة من الصحابة:

- 1- عمران بن الحصين: كما في فضائل الصحابة للنسائي: 15، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: 60، أمالي الحمالي: 324، المعجم الكبير للطبراني 18: 238.
- 2- أبو ليلي الأنصاري: كما في سنن ابن ماجه 1: 43، ومصنف ابن أبي شيبة 7: 497.
- 3- علي بن أبي طالب \$: كما في المصنف لابن أبي شيبة 8: 525، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 42: 16.
- 4- سعد بن أبي وقاص: كما في صحيح مسلم 7: 120، وسنن ابن ماجه 1: 45 وسنن الترمذي 5: 301، ومستدرک الحاكم 3: 108 ومصنف ابن أبي شيبة 7: 496.
- 5- عبد الله بن عمر: كما في تاريخ مدينة دمشق 42: 95.
- 6- عبد الله بن عباس: كما في مستدرک الحاكم 3: 132، السنن الكبرى للنسائي 5: 112.
- 7- أبو هريرة: كما في صحيح مسلم 7: 120، وفضائل الصحابة للنسائي: 16، ومسنند الطيالسي: 320.
- 8 - سهل بن سعد: كما في مسند أحمد 5: 333 وصحيح البخاري 4: 20 وصحيح مسلم 7: 121، وفضائل الصحابة للنسائي: 15.
- 9- بريدة الأسلمي: كما في مسند أحمد 5: 358، ومستدرک الحاكم 3: 437، وكتاب السنة: 594. **Ä**
- 10- سلمة بن الأكوع: كما في صحيح البخاري 4: 12 وصحيح مسلم 5: 195، والسنن الكبرى للنسائي 6: 362.
- 11- جابر بن عبد الله الأنصاري: كما في مستدرک الحاكم 3: 38، المعجم الصغير للطبراني 2: 10.

- 12- عمر بن الخطاب: كما في المصنف لابن أبي شيبة 8: 522، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 41: 219 .
- 13- الحسن بن علي: كما في السنن الكبرى للنسائي 5: 112، خصائص النسائي: 61، الذرية الطاهرة النبوية للدولابي: 114.

وقد صرح علماء السنة: بأنه من أصح الأحاديث الواردة في مناقب أمير المؤمنين \$، قال الشيخ الألباني في صحيحته 7: 2: 998: <والأحاديث في حب النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ - لعلي رضي الله عنه كثيرة جداً، أصحها حديث إعطائه الراية يوم خيبر، وقوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ - : «لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله». رواه جمع من الصحابة في الصحيحين وغيرهما، وقد خرجت بعضها فيما تقدم (3244)، وفي تخريج الطحاوية (713/484). >

وقد ورد في بعض طرق هذا الحديث انهزام أبي بكر وعمر من يهود خيبر وفرارهما منه، ومن أجل ذلك قال الرسول @: <كرار غير فرار>، أو ما يشبه معناه، فقد أخرج الحاكم في المستدرك 3: 38 بسنده: <أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاءً، ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي قالا: ثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما كان يوم خيبر بعث رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ - رجلاً فجبن، فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله، لم أرَ كالיום قد قتل محمود بن مسلمة! فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ - : «لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإنكم لا تدرُونَ ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم أنت ربنا ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنما تقتلهم أنت، ثم أزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكيدوا، ثم قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ - : لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه، لا يولي الدبر، يفتح الله على يديه،

وإذا تم التحابب وحصلت الصلة من الطرفين يترتب عندئذٍ على الحبِّ كُلِّ فضيلة، ويستأهل العبد بذلك لُكُلَّ عناية من الله تعالى وكرامة، وتحصل له القربة والزلفى لديه حتّى يكون عنده مشرفاً بما جاء في صحيح البخاري من الحديث القدسي: <ما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتّى أحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه> (1) الحديث. وهذا الوسيط في الحبِّ الذي هو رمز الصلة بين الله وبين من آمن به، ووسيلة العباد

فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذٍ أرمدم، فقال له رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ - : «سر، فقال: يا رسول، ما أبصر موضعاً، فتفل في عينيه، وعقد له، ودفع إليه الراية، فقال عليّ: يا رسول الله، علامَ أقاتلهم؟ فقال: على أن يشهدوا لا إله إلا الله، وإني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك قدحقنوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عزّوجل>، قال: فلقيهم ففتح الله عليه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرک على ذلك حيث قال: صحيح.

(1) صحيح البخاري: 7: 190، كتاب الرقاق باب التواضع، جمع الزوائد للهيثمى 2: 248، المصنف للمنعماني 11: 192، المعجم الكبير للطبراني 8: 206، دفع شبه التشبيه بأف التنزيه لابن الجوزي: 264، رياض الصالحين للنووي: 109، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي: 168، الجامع الصغير للسيوطي: 1: 268، كنز العمال للمتقي الهندي: 1: 229 و7: 770، تفسير السلمى: 2: 68 تفسير القرطبي: 11: 142، تفسير ابن كثير 2: 601، روح المعاني للآلوسي 9: 131، تهذيب الكمال: 26: 96 .

إليه، وبتباعه تدرك سعادة الدارين، وبه يفوز المؤمنون في النشاطين، وتنزل لهم البركات في العاجل والآجل، له الأولوية والأولوية في الحبّ ثانياً وبالعرض، وله السبق في ذلك إلى كافة الموجودات، وإلى جميع ما صوّرتة يد القدرة في عالم الوجود، وإلى هذا يوعز ما جاء في الصحيح من قوله @: <أحبوا الله لما يغذوكم، وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحي>⁽¹⁾، وهذه هي قاعدة الاعتبار في النسب والإضافات التي سيوافيك تفصيلها .

هذه ناحية واحدة من بواعث حبّ رسول الله@، وهناك نواح شتى لا تعد ولا تستقصى نظراً إلى صلته الوثيقة بالله، وانتسابه الأكيد إلى المولى سبحانه تارة، وإلى ما جعل

(1) سنن الترمذي 5: 329، المستدرک للحاكم 3: 150 وقال: <هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه> ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرک، فيض القدير في شرح الجامع الصغير 1: 230، الدر المنثور للسيوطي 6: 7 وقال: <وأخرجه الترمذي وحسنه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال ..> وذكر الحديث، الكامل لابن عدي 7: 112، تهذيب الكمال للمزي 15: 46، الأربعين البلدانية لابن عساكر: 76 وقال: <هذا حديث حسن من حديث أبي العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنهما، ابن عمّ رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - وترجمان القرآن وحرر هذه الأمة، نظم درر السمطين للحنفي: 231، تفسير الألوسي 25: 31 وذكر عين كلام السيوطي في الدر المنثور، تاريخ بغداد 4: 381، تاريخ مدينة دمشق 54: 363، تاريخ الإسلام للذهبي 8: 244 و 10: 296 و 17: 406.

الله له من مناقب وفضائل، وإلى شخصيته الفذة العظيمة وما يجمله بين جوانحه من محاسن ومحامد، وملكات ونفسيات، يستدعي كلُّ منها حبه والتعشق به قبل كلِّ شيء بعد الله تبارك وتعالى تارة أخرى .

فهو@ مع قطع النظر عن فضائل طينته وعنصره ومحتده، وما في خلقه وخلقه، ومولده ونشأته، ومكارم أخلاقه ونفسياته الكريمة، وكراماته ومقاماته، ونعوته وصفاته المتكثرة التي تخصُّ به، لو لم يك فيه إلا كونه غاية الوجود، ولولا هو@ لم يكن الإنسان شيئاً مذكوراً، وما هدت له الأرض، ولم ترفع سماء، وإنَّه@ أولى بالبرية من أنفسهم بولايته العامة الكبرى التي قورنت بولاية الله تعالى في كتابه ؛ لكان أجدر وأحرى وأولى وأحقُّ بأن يكون أحبَّ لكلِّ امرئ آمن به وصدِّقه، من نفسه وما تحويه، ومن ذاته وممن يمت به من أهله وولده ووالده وذويته وصاحبته وأخيه وفصيلته التي تؤويه والناس أجمعين .

وليست الأمة المؤمنة في ذلك شرعاً سواء، بل هم فيه على اختلاف درجات عرفانهم به كاختلافهم في حبِّ الله تعالى، قال الإمام القرطبي: <كلُّ من آمن بالنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ - إيماناً صحيحاً لا يخلو عن وجدان شيء من تلك المحبة الراجحة، غير

أنهم متفاوتون، فمنهم من أخذ من تلك المرتبة بالخط الأوفى، ومنهم من أخذ منها بالخط الأدنى، كمن كان مستغرقاً في الشهوات، محجوباً في الغفلات في أكثر الأوقات، لكن الكثير منهم إذا ذكر النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - اشتاق إلى رؤيته بحيث يؤثرها على أهله وولده وماله ووالده، ويبذل نفسه في الأمور الخطيرة، ويجد مخبر ذلك من نفسه وجداناً لا تردد فيه، وقد شوهد من هذا الجنس من يؤثر زيارة قبره ورؤية مواضع آثاره على جميع ما ذكر، لما وقر في قلوبهم من محبته، غير أن ذلك سريع الزوال بتوالي الغفلات، والله المستعان⁽¹⁾.

وعلى هذا الأصل المتسالم عليه قد جاء في الصحيح مرفوعاً من طريق أنس بن مالك: <فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين>⁽²⁾.

وفي الصحيح من طريق أبي هريرة: <فوالذي

(1) عنه في فتح الباري لابن حجر 1: 56.

(2) مسند أحمد 3: 177، سنن الدارمي 2: 307، صحيح البخاري 1: 9، كتاب الإيمان باب حب الرسول، السنن الكبرى 7: 481، مسند أبي يعلى 5: 387، كشف الخفاء للعجلوني 2: 344، مسند الشاميين 4: 292، سنن الدارقطني 4: 151، فيض القدير في شرح الجامع الصغير 5: 13.

نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده> (1) .
 وفي لفظٍ من طريق أبي هريرة : < لا يؤمن أحدكم حتى
 أكون أحبّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين> (2) . في حديث
 آخر : < ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله
 أحبّ إليه ممّا سواهما> (3) .

وفي لفظٍ : < ممن سواهما> (4) .

وفي لفظٍ للبخاري : < حتى يكون الله ورسوله أحبّ إليه

(1) صحيح البخاري 1: 9، كتاب الإيمان باب حبّ الرسول،
 مسند الشاميين للطبراني 4: 292، كنز العمال 1: 38، كشف
 الخفاء للعجلوني 2: 344 وقال: < رواه أحمد والبخاري
 والنسائي عن أبي هريرة...> .

(2) مسند أحمد 3: 207، صحيح مسلم 1: 49، كتاب الإيمان
 باب حبّ الرسول، سنن ابن ماجه 1: 26، سنن النسائي 8:
 115، مجمع الزوائد 1: 88، منتخب مسند بن عبد حميد: 355،
 السنن الكبرى 6: 534، مسند أبي يعلى 6: 23، صحيح ابن
 حبان 1: 406، المعجم الأوسط للطبراني 8: 355، مسند
 الشاميين 4: 4، كتاب ، الأربعون الصغرى: 67، الشفا
 بتعريف حقوق المصطفى 2: 18 وغيرها من المصادر .

(3) مسند أحمد 3: 288، صحيح البخاري 1: 9، كتاب الإيمان
 باب حلاوة الإيمان،
 و 8: 56، كتاب الإكراه، باب من اختار الضرب والقتل،
 سنن النسائي 8: 96، مجمع الزوائد 1: 55، مسند ابن
 المبارك: 23، منتخب مسند عبد بن حميد: 394، الاخوان لابن
 أبي الدنيا: 102، السنن الكبرى للنسائي 6: 527، مسند
 أبي يعلى 5: 440، صحيح ابن حبان 1: 473، المعجم الأوسط
 للطبراني 2: 34، المعجم الكبير 8: 262، مسند الشاميين 3:
 308، الجامع الصغير 1: 524، كشف الخفاء للعجلوني 1: 326 .

(4) العهود المحمدية: 509 .

مما سواهما>⁽¹⁾ .

وفي الصحيح أيضاً عن عبد الله بن هشام قال: <كنا مع النبي@ وهو آخذ بين عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لانت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي@ له: لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك، فقال له عمر: فإنه الآن، والله لانت أحب إلي من نفسي، فقال النبي@ : الآن يا عمر>⁽²⁾!؟

(1) مسند أحمد 3: 230، صحيح البخاري 7: 83، كتاب الأدب باب الحب في الله، السنن الكبرى للبيهقي: 10: 232، مسند أبي يعلى الموصلي 6: 23، كتاب، الأربعون الصغرى: 66، أحكام القرآن لابن العربي 2: 442، إمتاع الأسماع للمقريزي 10: 210 و 13: 174 .

(2) مسند أحمد 4: 233 و 336 و 5: 293، صحيح البخاري 7: 218، كتاب الإيمان والنذر باب كيف كانت يمين النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم -، المستدرک للحاكم 3: 456، المعجم الأوسط للطبراني 1: 103، تاريخ مدينة دمشق 19: 87، إمتاع الأسماع للمقريزي 13: 173، الشفا بتعريف حقوق المصطفى 2: 19، سبل الهدى والرشاد 10: 476 .

والعبارة واضحة كُـلّ الوضوح في محبة عمر لنفسه أكثر من حبها للنبي@، وهذا الأمر كان سابقاً ومطلوباً منهم قبل كلام النبي@ هذا، لأن النبي@ اعترض على عمر بقوله: <الآن يا عمر>، مما يدل على سبق هذا الأمر على هذا الحديث وإلا لا معنى لاعتراض النبي@ الواضح من قوله: <الآن يا عمر>؟ مما يدل على كونه استفهاماً استنكارياً! أي أين كنت من هذا الأمر يا عمر والله سبحانه وتعالى قد أمر به في سابق آياته وجليل ذكره فتأويل الكلام لا معنى له ولا يرجع إلى محصل

وإنما هي تحرصات جاءوا بها من عندهم، قال ابن حجر في فتح الباري 11: 458 تعليقاً على قول النبي@: <الآن يا عمر> قال: <قال الداودي: وقوف عمر أول مرة واستثناؤه نفسه إنما اتفق حتى لا يبلغ ذلك منه فيحلف بالله كاذباً، فلما قال له ما تقرر في نفسه أنه أحب إليه من نفسه فحلف كذا قال..> فواضح أن هذا تحرص بعيد عن سياق الحديث، فإن الحديث لا يظهر منه ولو على بعد شك عمر بهذا الأمر، فلذلك توقف، ثم لما استقرأ نفسه ووجدها راضية بذلك أقر، فإن هذا أمر نفسي راجع إلى نفس عمر أتى لنا بمعرفته ما لم يبرزه الكلام، والكلام واضح في فقدان عمر لذلك قبل كلام النبي@ به .

على أنا لو قبلنا قول الداودي هذا فإنه لا يدفع عن عمر بن الخطاب لزوم تقديم حب الرسول على حب نفسه، المخاطب به سابقاً بدليل قول النبي@: <الآن يا عمر> .

ثم يكمل ابن حجر كلامه فيقول: <وقال الخطابي: حب الإنسان نفسه طبع، وحب غيره اختيار بتوسط الأسباب، وإنما أراد عليه الصلاة والسلام حب الاختيار، إذ لا سبيل إلى قلب الطباع وتغيرها عما جلبت عليه .

قلت: فعلى هذا الجواب عمر كان أولاً بحسب الطبع ثم تأمل فعرف بالاستدلال أن النبي@ أحب إليه من نفسه، لكونه السبب في نجاتها من المهلكات في الدنيا والآخرة، فأخبر بما اقتضاه الاختيار ولذلك حصل الجواب بقوله: <الآن يا عمر>، أي الآن عرفت فنطقت بما يجب> .

وهذا الكلام من الخطابي تحرص أيضاً، إذ إن عمر بن الخطاب مأمور مسبقاً بتقديم حب الرسول@ على نفسه، فلذلك اعترض عليه، فكيف لم يكن عمر عالماً بذلك الأمر حتى يطلب منه الرسول@ هذا الأمر؟!

ويكمل ابن حجر فيقول: <وأما تقرير بعض الشراح الآن صار إيمانك معتداً به إذ المرء لا يعتد بإيمانه حتى يقتضي عقله ترجيح جانب الرسول، ففيه سوء أدب في العبارة..> .

أقول: كلام النبي@ واضح في الاستفهام الإنكاري على عمر

وفي صحيح أخرجه أبو بكر المالكي في الجزء السابع من كتاب (المجالسة) من طريق أنس مرفوعاً:

<لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين> (1).

وأخرج النصيبي في فوائده من طريق أبي ليلى الأنصاري: <لا يؤمن عبد الله حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله> (2).

بن الخطاب، حيث ذكره بأن هذا الأمر لا بد أن يكون مسبقاً، فتوجيه الكلام عليه غير صحيح، فلا حاجة لاعتراض ابن حجر عليه، لعدم تماميته أصلاً .

أضف إلى ذلك أن ابن حجر اعترض على سوء أدب العبارة، فالتزم جانت الدفاع عن عمر، مع أن الأخرى به الدفاع عن حياض الشريعة وعن مكانة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في وجوب تقديم حبه على النفس .

(1) الحديث في صحيح مسلم 1: 49، كتاب الإيمان باب الخث على إكرام الجار، مسند أبي يعلى الموصلي 7: 8، الفتوحات المكية لابن العربي 3: 138.

(2) الحديث في المعجم الأوسط للطبراني 6: 59، المعجم الكبير للطبراني 7: 75، مجمع الزوائد 1: 88، نظم درر السمطين: 233، تنبيه الغافلين لابن كرامة: 153، بشارة المصطفى: 93، ينابيع المودة 2: 361، على اختلاف في تقديم وتأخير ألفاظ الحديث ففي المعجم الأوسط للطبراني 6: 59: <لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وأهلي أحب إليه من أهله، وعترتي أحب إليه من عترته، وذاتي أحب إليه من ذاته>.

قال الإمام الفخر الرازي في تفسيره (7 / 391): <إنّ الدعاء لآل، منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة وهو قوله: اللهم صلّ على محمد وآل

وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري صدوق، سيء الحفظ، لكنه ثقة، قال الذهبي في ميزان الاعتدال 3: 613: <..قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان فقيهاً صدوقاً، صاحب سنة، جازز الحديث، قارئاً عالماً ..

وقال أبو زرعة: ليس بأقوى ما يكون ..

وقال أحمد بن يونس: سألت زائدة عن ابن أبي ليلى فقال: ذاك أفاقه الناس.

أ وقال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف يقول: ما ولي القضاء أحد أفاقه في دين الله، ولا أقرأ لكتاب الله، ولا أقول حقاً بالله، ولا أعف عن الأموال من ابن أبي ليلى .

وقد حسن له الترمذي حديثاً في سننه .

وفي تذكرة الحفاظ 1: 171: <قال أحمد بن يونس: كان ابن أبي ليلى أفاقه أهل الدنيا. وقال العجلي: كان فقيهاً صدوقاً، صاحب سنة، حائل الحديث، قارئاً عالماً بالقرآن، قرأ عليه حمزة .

وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون .

وقال أحمد: مضطرب الحديث .

قلت: حديثه في وزن الحسن ولا يرتقي إلى الصحة، لأنه ليس بالمتقن عندهم، ومناقبه كثيرة .>

وارجع إلى ترجمته في: تهذيب الكمال 22: 523، الجرح والتعديل 7: 322، تهذيب التهذيب 2: 224، الطبقات الكبرى 6: 358، التاريخ الكبير 1: 162، الوافي بالوفيات 3: 184، سير أعلام النبلاء 2: 313، فالحديث صحيح .

محمد، و ارحم محمداً وآل محمد وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد . واجب>، إلى أن قال⁽¹⁾ : <أهل بيته - صلى الله عليه وسلم - ساووه في خمسة أشياء: في الصلاة عليه وعليهم في التشهد، وفي السلام، وفي الطهارة، وفي تحريم الصدقة، وفي المحبة>⁽²⁾ . وقد جاءت لدة هذه

(1) التفسير الكبير للفخر الرازي 27: 66.

(2) هذه العبارة غير موجودة في تفسير الفخر الرازي، وقد نقلها في الغدير 2: 303، وقال أيضاً: <وقال النيسابوري في تفسيره عند قوله تعالى: {قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى}: كفى شرفاً لآل رسول الله@ وفخراً ختم التشهد بذكرهم والصلاة عليهم في كل صلاة> .

وروى محب الدين الطبري في الذخائر ص19 عن جابر رضي الله عنه أنه كان يقول: لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل.

وأخرج القاضي عياض في الشفا عن ابن مسعود مرفوعاً: من صلى صلاة لم يصل علي فيها وعلى أهل بيتي لم تقبل منه .

أ وللقاضي الخفاجي الحنفي في شرح الشفاء 3 ص500 - 505 فوائده حول المسألة وذكر مختصر ما صنفه الإمام الخيصوي في المسألة سماه (زهرة الرياض في رد ما شنعه القاضي عياض)، وصور الصلاة المأثورة على النبي وآله مذكورة في شفاء السقام لتقي الدين السبكي ص181 - 187، وأورد جملة منها الحافظ الهيتمي في مجمع الزوائد ج10 ص163، وأول لفظ ذكره عن بريدة قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟

الكلمة عن أمة كبيرة من رجال المذاهب وأئمة الفقه والتفسير والحديث ذكرنا منها جملة كبيرة في مجلدات كتابنا (الغدير) .
 فيتلو حبَّ رسول الله @ في الرتبة ويرادفه حبَّ أهل بيته الطاهر بحكم الكتاب والسنة والعقل والمنطق والاعتبار، ولا يفارق حبهم وولائهم حب رسول الله @ وولاءه، كما لا ينفك حبه وولائه @ عن حب الله وولائه، وقد تضافرت السنة في ذلك وتواترت، وإليك جملة منها:
1- <من كنت مولاه فعلي مولاه>⁽¹⁾ . من

قال: قولوا اللهم أجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد>، وارجع إلى الجزء المذكور من الغدير للاطلاع بشكل أوسع .

وفي المعجم الأوسط للطبراني 1: 220 بسنده عن علي قال: <كُلَّ دعاء محبوب حتى يصلي علي محمد وآل محمد>، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 10: 160 وقال: <رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات>، وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير 2: 279، والقاضي عياض في الشفا 2: 66.

(1) حديث الولاية حديث متواتر، يمكن الرجوع إليه في المصادر التالية: سنن الترمذي 5: 33 وقال: <هذا حديث حسن صحيح>، سنن ابن ماجة 1: 45، مسند أحمد 1: 84 و 118 و 119 و 152 و 330 و 4: 281 و 368 و 370 و 372 و 372 و 5: 347 و 366 و 370 و 419، صحيح ابن حبان 15: 375 ح 6931 وحسنه المعلق الشيخ شعيب الأرنؤوط، المستدرک للحاكم 3: 118 وصححه وسكت عنه الذهبي، و 3: 119 وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي، و 3: 126 وصححه وسكت عنه الذهبي، و 1: 119 وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي، و 3: 126

وصححه وسكت عنه الذهبي، و 3: 143 وصححه الحاكم والذهبي،
و 3: 613 وصححه الحاكم والذهبي معاً، المعجم الكبير
للطبراني 3: 179 ح 3049 و 180 ح 3053، و 4: 16 ح 3514 و
173 ح 4052 و 173 ح 4053 و 5: 166 ح 4969، و 170 ح 4983
و 171 ح 4985
و 171 ح 4986 و 175 ح 4996 و 192 ح 559 و 193 ح 5065 و 194
ح 5066 و 195 ح 5068 و 195 ح 5069 و 5070 ح 5071 و 202
ح 5072 و 204 ح 5096 و 5097 ح 5097 و 212 ح 5128، و 12: 97
ح 12593، و 19: 291 ح 646، المعجم الأوسط: 111 ح 346 و 2:
24 ح 1111 و 275 ح 1966 و 324 ح 369 و 6: 218 و 7: 70 و 8:
213 ح 8434، المعجم الصغير 1: 119 ح 175 و 129 ح 191، مسند
أبي يعلى 1: 428 ح 567 و 11: 307 ح 6423، مسند البزار
2: 133 ح 492 و 3: 34 ح 786، المصنف للصنعاني 11: 225
ح 20388، المصنف لابن شيبة 6: 366 ح 32072 و 32073 و
32078 ح 368 و 32091 ح 369 و 32092 ح 372 و 32118 ح
ح 32132، سنن النسائي 5: 45 ح 8145 و 108 ح 8399 و 130
ح 8466 و 8467 ح 131 و 8468 ح 134 و 8478 ح 136 ح 8484 حلية
الاولياء 4: 23 و 5: 27 و 364، مسند الشاميين 3: 222 ح 3128
الآحاد والمثاني 4: 325 ح 2357 و 326 ح 2359، فضائل
الصحابة لأحمد بن حنبل 2: 569 ح 959 و 967 و 584 ح 989 و
585 ح 991 و 586 ح 992 و 592 ح 1007 و 596 ح 1016 و 597
ح 1017 و 598 ح 121 و 613 ح 1048 و 643 ح 1093 و 682
ح 1167 و 1168 ح 705 و 1206، خصائص الإمام علي 1: 38 و 99
و 100 و 101 و 102 و 113 و 117، جزء الحميري 1: 33، جزء 1:
126، جزء أبي طاهر 1: 5، المتحابين 1: 7، مجمع الزوائد 7:
80 و 9: 128 ح 14610 و 14611 ح 14612 و 14613 ح 130
و 14614 ح 14615 ح 14616 ح 14617 ح 14618 ح 132
ح 14619 و 14621 ح 14622 ح 14627 ح 134 ح 14628 و
135 ح 14629 و 14630 ح 14631 ح 14632 ح 136 ح 14633 و
ح 14634 و 14635 ح 14636 و 357 ح 14696 و 258 ح 14965
و 259 ح 14966، نصب الراية لأحاديث الهداية 1: 265 و 267،
العلل المتناهية 1: 226، كشف الخفاء للعجلوني 2: 1588
ح 2591 وقال: < رواه الطبراني وأحمد والضياء في المختارة

عن زيد بن أرقم وعلي وثلاثين من الصحابة بلفظ: **اللهم**
وال من والاه وعاد من عاداه . فالحديث متواتر أو مشهور
 >، نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني: 1: 269 ح 232
 وقال: < وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في
 مؤلف مفرد، وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن>، الجامع الصغير
 وزيادته 1: 754 ح 7538 وصححه الشيخ الألباني محقق الكتاب
 و 1147 ح 11469، مشكاة المصابيح 3: 328 ح 682 وصححه
 محققه و 330 ح 6094، ظلال الجنة 2: 338 ح 1189 و 401 و 402
 ح 1354 و ح 1355 و ح 1356 و 403 ح 1357 و ح 1358 و ح 1359 و
 ح 1360 و ح 1361 و ح 1362 و 405 ح 1364 و ح 1365 و ح 1368 و
 ح 1369 و ح 1370 و ح 1371 و ح 1372 و ح 1373 و ح 1374 و
 ح 1375 و ح 1376 و ح 1376 و ح 1387، صحيح الترمذي للألباني
 3: 213 ح 2930 صحيح ابن ماجه للألباني 1: 26 ح 98،
 الاستيعاب 1: 338، أسد الغابة 1: 233 و 234 و 401 و
 565 و 383 و 704 و 417 و 798 و 1055 و 1182 و 184 و
 1230 و 1303، الإصابة في تمييز الصحابة 2: 15 و 164 و
 609 و 3: 597 و 4: 266 و 328 و 359 و 568 و 6: 401 و
 7: 161 و 330، الطبقات الكبرى 5: 319، تهذيب الكمال 3:
 441 و 6: 87 و 9: 199 و 11: 90 و 99 و 19: 405 و 20:
 484 و 22: 306 و 379 و 398 و 33: 283 و 368، تهذيب
 التهذيب 2: 154 و 7: 296، تعجيل المنفعة 1: 464، لسان
 الميزان 1: 387 و 2: 312 و 379 و 4: 42، التاريخ
 الكبير 1: 375 و 4: 193 و 6: 440، تاريخ بغداد 5: 473
 و 7: 377 و 8: 289 و 12: 343 و 14: 236، تذكرة الحفاظ
 3: 1042 و 3: 1043 وقال: <وأما حديث من كنت مولاه فله
 طرق جيدة وقد أفردت ذلك>، تاريخ مدينة دمشق 42: 102 -
 238، الاستذكار 8: 239، فتح الباري لابن حجر 7: 74
 وقال: <وأما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد أخرجه
 الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها
 ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدنا صحاح وحسان،
 وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من
 الصحابة ما بلغنا عن علي بن أبي **آ**
آ طالب>، عمدة القارئ 18: 206، شرح سنن ابن ماجه 1:
 12، تأويل مختلف الحديث 1: 6، 42، الاعتصام 1: 470،

معرفة علوم الحديث 1: 332، النكت على مقدمة ابن الصلاح
 1: 216، توجيه النظر إلى أصول الأثر 1: 471، توضيح
 الأفكار 1: 243، زاد المعاد 5: 532، صفة الصفوة 1: 313،
 البداية والنهاية 5: 209 بلفظ: <لما رجع رسول الله من
 حجة الوداع ونزل غدیر خم، أمر بدوحات فقممن، ثم قال:
 كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأَجَبْتِ إِنِّي قَدْ تَرَكْتِ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ
 اللَّهِ وَعَرَّتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا، فَانَّهُمَا
 لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): اللَّهُ
 مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِي كُلِّ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ
 مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيهِ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِيَةِ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ .

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه،
 وسمعه بأذنيه .

تفرد به النسائي من هذا الوجه . قال شيخنا أبو عبد
 الله الذهبي: وهذا حديث صحيح>، و 5: 210 و 111 و 112 و
 213 و 214 و 7: 335 و 339 و 341 و 344 و 347 و 348 و
 349 و 350 و 351 و 355، السيرة النبوية لابن كثير 4:
 414، تاريخ الإسلام 1: 483، و 484 و 1569 و 2940 و
 4603، الوافي بالوفيات 1: 1188 و 1955 و 2944، فرج
 المهموم 1: 44، الأغاني 9: 302، معجم السفر 1: 69، نفع
 الطيب 7: 363، النهاية في غريب الأثر 5: 510، تفسير ابن
 كثير 2: 19، فتح القدير 4: 372، تفسير أبي السعود 9:
 29، الدر المنثور 3: 19 و 105، روح المعاني 6: 61 و 193
 و 194 و 195 و 27: 178 و 29: 55، معاني القرآن 2: 325 و
 6: 410 و 411، الاعتقاد 1: 354 و 355 و 356 و 373،
 السنة للخلال 2: 346 و 348 و 350، الصواعق المحرقة 1: 73
 و 103 و 106 و 109 و 111 و 115 و 118 و 119 و 125 و
 181 و 2: 335، الملل والنحل 1: 161، المواقف 2: 602 و
 3: 615، تمهيد الأوائل 1: 451 و 453 و 456 و 514 و 515 و
 545، التوحيد 1: 73، مستخرج الطوسي 1: 103، سلسلة
 الأحاديث الصحيحة للشيخ اللبناني 4: 330 ح 1750، ولكونه
 حقق الحديث ورد على ابن تيمية تضعيفه له ننقل كلامه مع

التعليق على بعض النقاط قال: <1750 - «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ
فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِيَّ مِنْ وَالِيهِ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ».

ورد من حديث زيد بن أرقم، وسعد بن أبي وقاص،
وبريدة بن الحصيب، وعلي بن أبي طالب، وأبي أيوب
الأنصاري، والبراء بن عازب، وعبد الله بن عباس، وأنس بن
مالك، وأبي سعيد، وأبي هريرة .

1- حديث زيد، وله عنه طرق خمس:

الأولى: عن أبي الطفيل عنه قال: لما رجع النبي@ من حجة
الوداع، ونزل غدير (حُم)، أمر بدوحاتٍ فقيمن، ثم قال:
كأني دعيت فأجبت، وإنِّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من
الآخر: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تحلفوني
فيهما، فإتتهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، ثم قال:
<إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ> . ثم إنّه أخذ بيد عليّ
رضي الله عنه فقال: من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم والِ
من والاه، وعاد من عاداه > .

أخرجه النسائي في <خصائص علي> ص15 والحاكم 109/3
وأحمد 118/1 وابن أبي عاصم 1365 والطبراني 4969 - 4970
عن سليمان الأعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عنه
وقال

أصحح علي شرط الشيخين > . قلت: سكت عنه الذهبي، وهو
كما قال: لولا أن حبيباً كان مدلساً، وقد عنعنه، لكنه لم
يتفرد به، فقد تابعه فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال:

<جمع عليّ رضي الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم:
أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله@ يقول يوم غدير خم
ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس، (وفي رواية: فقام
ناس كثير) فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: <أتعلمون
أتي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله،
قال: من كنت مولاه، فهذا مولاه، اللهم والِ من والاه،
وعاد من عاداه > .

قال: فخرجت وكأن في نفسي شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم،
فقلت له: إنني سمعت علياً يقول كذا وكذا، قال: «فما

تنكر، قد سمعت رسول الله@ يقول ذلك له>. أخرجه أحمد (370/4) وابن حبان في صحيحه> (2205 - موارد الظمان) وابن أبي عاصم (1367 و 1368) والطبراني (4968) والضياء في المختارة> (رقم - 527 بتحقيقي). قلت: وإسناده صحيح على شرط البخاري .

وقال الهيثمي في المجمع> 104/9: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة> .

وتابعه سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريجة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي@ به مختصراً: <من كنت مولاه، فعلي مولاه> . أخرجه الترمذي (298/2) وقال: <حديث حسن صحيح> .

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الحاكم (109/3 - 110) من طريق محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن ابن وائلة أنه سمع زيد بن أرقم به مطولاً نحو رواية حبيب دون قوله: <اللهم وال...> .

وقال الحاكم: <صحيح على شرط الشيخين> .

ورده الذهبي بقوله: <لم يخرجوا لمحمد، وقد رواه السعدي>

قلت: وقد خالف الثقتين السابقين فزاد في السند ابن وائلة، وهو من أوهامه.

وتابعه حكيم بن جبير - وهو ضعيف - عن أبي الطفيل به

أخرجه الطبراني (4971) .

الثانية: عن ميمون أبي عبد الله به نحو حديث حبيب .

أخرجه أحمد (372/4) والطبراني (5092) من طريق أبي عبيد عنه . ثم أخرجه من طريق شعبة، والنسائي (ص 16) من طريق عوف كلاهما عن ميمون به دون قوله: <اللهم وال> إلا أن شعبة زاد: <قال ميمون: فحدثني

بعض القوم عن زيد أن رسول الله@ قال: اللهم .. > .
وقال الهيثمي: <رواه أحمد والبزار، وفيه ميمون أبو
عبد الله البصري؛ وثقه ابن حبان، وضعفه **Ā** جماعة> . قلت:
وصح له الحاكم (152/3) .

الثالثة: عن أبي سليمان [المؤذن] عنه قال: <استشهد
عليّ الناس، فقال: أنشد الله رجلاً سمع النبي@ يقول: <اللهم
من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من
عاداه> .

قال: «فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا» .

أخرجه أحمد (370/5) وأبو القاسم هبة الله البغدادي في
الثاني من <الأمالي> (ق2/20) عن أبي إسرائيل الملائي عن
الحكم عنه . وقال أبو القاسم: <هذا حديث حسن، صحيح
المتن> .

وقال الهيثمي (107/9): <رواه أحمد وفيه أبو سليمان،
ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سليمان، فإن كان هو فهو
ثقة، وبقية رجاله ثقات> .

وعلق عليه الحافظ ابن حجر بقوله: <أبو سليمان هو
زيد بن وهب كما وقع عند الطبراني> .

قلت: هو ثقة من رجال البخاري، لكن وقع عند أبي
القاسم تلك الزيادة <المؤذن>، ولم يذكرها في ترجمة زيد
هذا، فإن كانت محفوظة فهي فائدة تلحق بترجمته .

لكن أبو إسرائيل بن خليفة مختلف فيه، وفي <التقريب>:
<صدوق سيء الحفظ> .

قلت: فحديثه حسن في الشواهد . ثم استدركت فقلت: قد
أخرجه الطبراني أيضاً (4996) من الوجه المذكور لكن وقع
عنده: <عن أبي سلمان المؤذن> بدون المثناة بين اللام
والميم، وهو الصواب فقد ترجمه المزي في <التهذيب> فقال: <
أبو سلمان المؤذن: مؤذن الحجاج، اسمه يزيد بن عبد الله،
يروى عن زيد بن أرقم، ويروي عنه الحكم بن عتيبة وعثمان
بن المغيرة الثقفي ومسعر بن كدام، ومن عوالي حديثه ما

أخبرنا .. > .

ثم ساق الحديث من الطريق المذكورة وقال: <ذكرناه للتمييز بينهما > .

يعني: أن أبا سلمان المؤذن هذا هو غير أبي سليمان المؤذن، قيل: اسمه همام ... الذي ترجمه قبل هذا، وهذه فائدة هامة لم يذكرها الذهبي في كتابه <الكاشف> .

قلت: فهو إذن أبو سلمان وليس (أبو سليمان)، وبالتالي فليس هو زيد بن وهب كما ظن الخافظ، وإنما يزيد بن عبد الله كما جزم المزي، وأنّ كما يؤيد هذا أنّ الطبراني أورد الحديث في ترجمة (أبوسلمان المؤذن عن زيد بن أرقم): وساق تحتها ثلاثة أحاديث هذا أحدها .

نعم، وقع عنده (4985) من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي: ثنا أبو إسرائيل الملائني عن الحكم، عن أبي سليمان زيد بن وهب، عن زيد بن أرقم ... وهذه الرواية هي التي أشار إليها الخافظ واعتمد عليها في الجزم بأنه أبو سليمان زيد بن وهب وخفي عليه أنّ فيها إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف، ضعفه أبو حاتم والدارقطني كما ذكر ذلك الخافظ نفسه في <اللسان > .

الرابعة: عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم قال: <خرجنا مع رسول الله حتى انتهينا إلى **Ā** غدِير (حُم) ... > الحديث نحو الطريق الأولى، وفيه: <يا أيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله، وإني أوشك أنّ أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده: كتاب الله ... > . الحديث، وفيه حديث الترجمة دون قوله: <اللهم وال ... > .

أخرجه الطبراني (4986) ورجاله ثقات .

الخامس: عن عطية العوفي قال: سألت زيد بن أرقم . . فذكره بنحوه دون الزيادة إلا أنّه قال: <فقلت له: هل قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟

قال: إنّما أخبرك كما سمعت > .

أخرجه أحمد (368/4) والطبراني (5068 - 5071) .
ورجاله ثقات رجال مسلم غير عطية، وهو ضعيف . وله عند
الطبراني (4983 و 5058 و 5059) طرق أخرى لا تخلو من ضعف .

2- سعد بن أبي وقاص، وله عنه ثلاث طرق :
الأولى: عن عبد الرحمن بن سابط عنه مرفوعاً بالشرط
الأول فقط .

أخرجه ابن ماجه (121) .
قلت: وإسناده صحيح .

الثانية: عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه به .
أخرجه النسائي في <الخصائص> (16) وإسناده صحيح أيضاً،
رجالهم ثقات رجال البخاري غير
أيمن والد عبد الواحد، وهو ثقة كما في <التقريب> .

الثالثة: عن خيثمة بن عبد الرحمن عنه به وفيه
الزيادة . أخرجه الحاكم (116/3) من طريق مسلم الملائي عنه .

قال الذهبي في <تلخيصه>: <سكت الحاكم عن تصحيحه،
ومسلم متروك> .

3- حديث بريدة، وله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن ابن عباس عنه قال:

خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فرأيت منه جفوة،
فقدمت على النبي@، فذكرت علياً، فتنقصته، فجعل رسول الله@
يتغير وجهه، فقال: <يا بريدة، ألسن أولى بالمؤمنين من
أنفسهم؟> قلت: بلى يا رسول الله، قال: <من كنت مولاه،
فعلي مولاه> .

أخرجه النسائي والحاكم (110/3) وأحمد (347/5) من
طريق عبد الملك بن أبي عنيّة قال: أخبرنا الحكم عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس .

Ā

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وتصحيح الحاكم على شرط مسلم وحده قصور. وابن أبي عَنيَّة بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية ووقع في المصدرين المذكورين (عيينة) وهو تصحيف، وهذا اسم جده، واسم أبيه حميد .

الثاني: عن ابن بريدة عن أبيه

<أنه مر على مجلس وهم يتناولون من عليّ، فوقف عليهم، فقال: إنّه قد كان في نفسي على عليّ شيء، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله@ في سرية عليها عليّ، وأصبنا سبياً، قال: فأخذ عليّ جارية من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك، قال: فلما قدمنا على النبي@ جعلت أحدثه بما كان، ثمّ قلت: إنّ علياً أخذ جارية من الخمس، قال: وكنت رجلاً مكباباً، قال: فرفعت رأسي، فإذا وجه رسول الله@ قد تغير، فقال .. > فذكر الشطر الأوّل .

أخرجه النسائي وأحمد (350/5 و 358 و 361) والسياق له من طرق عن الأعمش عن سعد بن عبدة عنه .

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم، فإنّ ابن بريدة إن كان عبد الله فهو من رجالهما، وإن كان سليمان فهو من رجال مسلم وحده : وأخرج ابن حبان (2204) من هذا الوجه المرفوع منه فقط .

الثالثة: عن طاووس عن بريدة به دون قوله: <اللهم . . . > .

أخرجه الطبراني في <الصغير> (رقم - 171 - الروض) و <الأوسط> (341) من طريقين عن عبد الرزاق بإسنادين له عن طاووس . ورجاله ثقات .

4- عليّ بن طالب، وله عنه تسع طرق :

الأولى: عن عمرو بن سعيد أنّه سمع علياً رضي الله عنه وهو

ينشد في الرحبة: من سمع رسول الله@ يقول: (فذكر الشطر الأول) فقام ستة نفر فشهدوا .

أخرجه النسائي من طريق هانئ بن أيوب عن طاووس (الأصل: طلحة) عن عمرو بن سعيد (الأصل: سعد) . قلت: وهاني قال ابن سعد: فيه ضعف . وذكره ابن حبان في <الثقات>، فهو بمن يستشهد به في الشواهد والمتابعات .

الثانية: عن زاذان بن عمر قال :

<سمعت علياً في الرحبة ... > الحديث مثله . وفيه أن الذين قاموا فشهدوا ثلاثة عشر رجلاً .

أخرجه أحمد (84/1) وابن أبي عاصم (1372) من طريق أبي عبد الرحيم الكندي عنه . قلت: والكندي هذا لم أعرفه، وبيض له في <التعجيل>، وقال الهيثمي : <رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم > .

والثالثة والرابعة: عن سعيد بن وهب وعن زيد بن **أ** يثيع قالا :

أ نشد عليّ الناس في الرحبة: من سمع رسول الله@ يقول يوم غدیر خُم إلا قام، فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله@ يقول لعلي رضي الله عنه يوم غدیر خُم :

<أليس الله أولى بالمؤمنين؟ >، قالوا: بلى، قال:

<اللهم من كنت مولاه ... > الحديث بتمامه .

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد <المسند> (118/1) وعنه الضياء المقدسي في <المختارة> (456 بتحقيقي) من طريق شريك عن أبي إسحاق عنهما .

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي (16)، لكنه لم يذكر سعيد بن وهب في السند، وزاد في آخره: <قال النسائي: عمران بن أبان الواسطي ليس بالقوي في الحديث . يعني راويه عن شريك .

قلت: لكنه عند ابن أبي عاصم (1375) من طريق آخر عن

شريك .

قلت: وشريك هو ابن عبد الله القاضي وهو سيء الخبط، وحديثه جيد في الشواهد، وقد تابعه عند النسائي (ص16) وأحمد ببعضه (366/5) وعنه الضياء في المختارة > (رقم 455 - بتحقيقي) وتابعه غيره كما سيأتي بعد الحديث (10) الخامس: عن شريك أيضاً عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مِر بمثل حديث أبي إسحاق يعني عن سعيد وزيد وزاد فيه:

<وانصر من نصره، واخذل من خذله > .

أخرجه عبد الله أيضاً، وقد عرفت حال شريك . وعمرو ذي مر لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (232/1/3) شيئاً .

السادسة: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

<شهدتُ علياً رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس .. > فذكره مثله دون زيادة <وانصر ... > . أخرجه عبد الله بن أحمد (119/1) من طريق يزيد بن أبي زياد وسماك بن عبيد بن الوليد العبسي عنه . قلت: وهو صحيح بمجموع الطريقين عنه، وفيهما أنّ الذين قاموا إثنًا عشر . زاد في الأولى: بدرياً .

السابعة والثامنة: عن أبي مريم ورجل من جلساء عليّ عن عليّ أنّ النبي@ قال يوم غدیر خم ... فذكره بدون الزيادة، وزاد :

<قال: فزاد الناس بعد: وال من والاه، وعاد من عاداه . >

أخرجه عبد الله (152/1) عن نعيم بن حكيم: حدثني أبو مريم ورجل من جلساء عليّ .

وهذا سند لا بأس به في المتابعات، أبو مريم مجهول كما في <التقريب> .

التاسعة: عن طلحة بن مصرف قال: سمعت المهاجر بن عميرة أو عميرة بن المهاجر يقول: **Ā** سمعت علياً رضي الله عنه ناشد الناس ... الحديث مثل رواية ابن أبي ليلى.

أخرجه ابن أبي عاصم (1373) بسند ضعيف عنه، وهو المهاجر بن عميرة . كذا ذكره في <الجرح والتعديل > (261/1/4) من رواية عدي بن ثابت الأنصاري عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذا هو في <ثقات ابن حبان > (256/3) .

5 - أبو أيوب الأنصاري . يرويه رباح بن الحارث قال :

<جاء رهط إلى عليّ بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: كيف أكون مولاكم، وأنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله@ يوم غدِير خُم يقول: (فذكره دون الزيادة) قال رباح: فلما مضوا تبعتهم فسألت: من هؤلاء . قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري > .

أخرجه أحمد (419/5) والطبراني (4052 و 4053) من طريق حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي عن رباح بن الحارث .

قلت: وهذا إسناد جيد رجاله ثقات .

وقال الهيثمي: <رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات >

6- البراء بن عازب . يرويه عدي بن ثابت عنه قال:

<كنا مع رسول الله@ في سفر فنزلنا بغدير خُم، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله@ تحت شجرتين فصلى الظهر، وأخذ بيد عليّ رضي الله تعالى عنه، فقال: أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ ... > الحديث مثل رواية فطر بن خليفة عن زيد، وزاد: <قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة > .

أخرجه أحمد وابنه في زوائده (281/4) وابن ماجه (116) مختصراً من طريق عليّ ابن زيد عن عدي بن ثابت .

ورجاله ثقات رجال مسلم غير عليّ بن زيد وهو ابن جدعان، وهو ضعيف .

وله طريق ثانية عن البراء تقدم ذكرها في الطريق الثانية والثالثة عن عليّ .

7- ابن عباس . يرويه عنه عمرو بن ميمون مرفوعاً دون الزيادة .

أخرجه أحمد (330/1 - 331) وعنه الحاكم (132/3 - 134) وقال: <صحيح الإسناد> ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

8 و 9 و 10 - أنس بن مالك وأبو سعيد وأبو هريرة يرويه عنهم عميرة بن سعد قال:

<شهدت علياً رضي الله عنه على المنبر يناشد أصحاب رسول الله@: من سمع رسول الله@ يوم غدیر (خُم) يقول ما قال فليشهد؟ فقام إثنا عشر رجلاً، منهم أبو هريرة، وأبو سعيد، وأنس بن مالك، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله@ يقول..>

Ā

Ā أخرجه الطبراني في <الصغير> (ص33 - هندية رقم 116- الروض) وفي <الأوسط> (رقم 2442) عن إسماعيل بن عمرو: ثنا مسعر عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد به وقال: <لم يروه عن مسعر إلا إسماعيل>

قلت: وهو ضعيف، ولذلك قال الهيثمي (108/9) بعد ما عزاه للمعجمين: <وفي إسناده لين> . قلت: لكن يقويه أن له طرقاً أخرى عن أبي هريرة وأبي سعيد وغيرهما من الصحابة .

أما حديث أبي هريرة، فيرويه عكرمة بن إبراهيم الأزدي: حدثني إدريس بن يزيد الأودي عن أبيه عنه .

أخرجه الطبراني في <الأوسط> (8599) وقال .

<لم يروه عن فضيل إلا حفص بن راشد> .

قلت: ترجمه ابن أبي حاتم (172/2/1 - 173) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما غيرهما من الصحابة، فروى الطبراني في <الأوسط> (2302 و 7025) من طريقين عن عميرة

بن سعد قال: سمعت علياً ينشد الناس: من سمع رسول الله@ يقول: (فذكره)، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله@ قال: فذكره وعميرة موثق.

ثم روى الطبراني فيه (5301) عن عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ذي مَر قال: سمعت علياً .. الحديث، إلا أنه قال: <... إنا عشر> .

وقال: <لم يروه عن الأجلح إلا ابنه عبد الله> . قلت: وهو ثقة، وقد رواه حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن عمرو بن ذي مر وزيد بن أرقم قالاً: خطب رسول الله@ يوم غدِير (خُم) فقال: فذكره وزاد: <... وانصر من نصره، وأعن من أعانه> .

أخرجه الطبراني في <الكبير> (5059) .

وحبيب هذا ضعيف كما قال الهيثمي (108/9) .

وأخرج عبد الله بن أحمد في <زوائد على المسند> (118/1) عن سعيد بن وهب بن زيد بن يثيع قالاً: نشد عليّ الناس في الرحبه: من سمع رسول الله@ يقول يوم غدِير (خُم) إلا قام، فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا ... الحديث . وقد مضى في الحديث الرابع - الطريق الثانية والثالثة . وإسناده حسن، وأخرجه البزار بنحوه وأتم منه .

وللحديث طرق أخرى كثيرة، جمع طائفة كبيرة منها الهيثمي في <المجمع> (103/9 - 108)، وقد ذكرت وخرجت ما تيسر لي منها مما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيدنا بصحة الحديث يقيناً، وإلا فهي كثيرة جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، قال الحافظ ابن حجر: منها صحاح ومنها حسان .

آ

آ وجملة القول: إن حديث الترجمة حديث صحيح بشطريه، بل الأول منه متواتر عنه@ كما يظهر لمن تتبع أسانيد وطرقه، وما ذكرت منها كفاية .

وأما قوله في الطريق الخامسة من حديث علي رضي الله عنه: **<وانصر من نصره، وأخذل من خذله>** ففي ثبوته عندي وقف، لعدم ورود ما يجبر ضعفه، وكأنه رواية بالمعنى للشطر الآخر من الحديث: **<اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه>** .

ومثله قول عمر لعلي: **<أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة>** لا يصح أيضاً لتفرد علي بن زيد به كما تقدم .

إذا عرفت هذا، فقد كان الدافع لتحرير الكلام على الحديث وبيان صحته أنني رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية، قد ضعف الشطر الأول من الحديث، وأما الشطر الآخر، فزعم أنه كذب! وهذا من مبالغاته الناجمة في تقديري من تسرعه في تضعيف الأحاديث قبل أن يجمع طرقها ويدقق النظر فيها . والله المستعان > .

والذي الذي شك فيه الشيخ الألباني صحيح السند، فقد نقله ابن ديزل في وقعة صفين: 165 - 166 قال: **<حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال: حدثنا ابن الفضل، قال: حدثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن رباح بن الخارث النخعي قال: كنت جالساً عند علي B إذ قدم عليه قوم متلثمون، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال لهم: أولستم قوماً عرباً؟! قالوا: بلى، ولكننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأخذل من خذله» . قال: فرأيت علياً B ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: أشهدوا، ثم إن القوم مضوا إلى رحالهم فتبعتهم، فقلت لرجل منهم: من القوم؟ قالوا: نحن رهط من الأنصار، وذاك - يعنون رجل منهم - أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:**

فأتيته فصافحته>، وارجع إلى الرواية في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

3: 208، فقد نقلها عن ابن ديزل . وسند الرواية صحيح، وإليك البيان :

1- إبراهيم بن ديزل: قال عنه الذهبي في سير أعلام

مائة طريق وزائد .

2- <علي مني وأنا منه، وهو ولي كُـلُّ مؤمن بعدي> (1)،

النبلاء 13: 184 - 188: <الإمام الحافظ الثقة العابد .. قال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبي، سمعت علي بن عيسى يقول: «إنَّ الإسناد الذي يأتي به إبراهيم لو كان فيه أن لا يؤكل الخبز لوجب أن لا، يؤكل لصحة إسناده» .

2- يحيى بن سليمان الجعفي: قال عنه الذهبي في الكاشف 3: 244: <صويلح> . ووثقه في إرواء الغليل 4: 194 ؛ لأنه من رجال البخاري .

3- محمد بن فضيل: قال عنه الذهبي في الكاشف 3: 71: <ثقة>، وقال عنه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 2: 89: <هو ثقة من رجال الشيخين> .

4- الحسن بن الحكم النخعي: قال عنه أبو حاتم كما في الكاشف 1: 175: <صالح الحديث> .
A. ووثقه الهيثمي في مجمع الزوائد 5: 246 و 8: 104 .

5- رباح بن الحارث النخعي: وثقه العجلي في الثقات 1: 348 .

فالحديث بهذه الزيادة صحيح الإسناد، ومضافاً إلى ما تقدم من كلام ابن كثير عن شيخه الذهبي من تصحيح الحديث بهذه الزيادة .

(1) مسند أحمد: 330 و 4: 437، سنن الترمذي 5: 632 ح 3712 وقال عنه: <هذا حديث حسن غريب>، صحيح ابن حبان 15: 373 ح 699، المستدرک للحاكم 3: 19 ح 4579 وصححه، وسكت عنه الذهبي و 143 ح 4652 وصححه، وصححه الذهبي أيضاً، مسند الطيالسي 1: 111 ح 829 و 360 ح 2752، المعجم الكبير للطبراني 5: 166 ح 4969 و 12: 97 ح 12593 و 18: 128 ح 265، مسند أبي يعلى الموصلي 1: 293 ح 355 وصححه المعلق عليه، المصنف لابن أبي شيبة 1: 372 ح 32121، سنن النسائي الكبرى 5: 45 ح 8146 و 8148 و 4535 ح 8434 و 8474، حلية

الأولياء 6: 294، الآحاد والمثاني 4: 278 ح 2298، فضائل الصحابة 2: 605 ح 1035 و 1060 ح 1104 و ح 1168، خصائص الإمام علي 1: 96 و 109 مجمع الزوائد 9: 157، كنز العمال 11: 887 ح 32983 و ح 32938 و ح 32940 و ح 32941 و ح 32945 و ح 36444، الجامع الصغير 1: 1054 ح 10535 وصححه محقق الجامع الشيخ الألباني، مشكاة المصابيح 3: 327 ح 6081، ظلال الجنة 2: 337 ح 1187، صحيح سنن الترمذي للشيخ الألباني 2: 213 ح 2929، الاستيعاب 1: 336، الإصابة في تمييز الصحابة 4: 567 و 569، تاريخ مدينة دمشق 42: 198، عمدة القارئ 16: 214، تحفة الأحوذى 10: 147، فيض القدير 4: 357 ح 5595، البداية والنهاية 7: 345، تاريخ الإسلام وقال: <أخرجه أحمد في المسند والترمذي، وحسنه النسائي> وقال: الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 5: 261 ح 2223: <من فضائل علي، ومعنى الموالة >

2223_ <ما تُريدونَ مِنِ عليٍّ ؟ إِنَّ عَلِيًّا مَثِيٌّ، وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي>.

أخرجه الترمذي (3713)، والنسائي في <الخصائص> (ص 13 و 16 - 17)، وابن حبان (2203)، والحاكم (110/3)، والطيالسي في <مسنده> (829)، وأحمد (437/4 - 438)، وابن عدي في <الكامل> (567/2 - 569) من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: <بعث رسول الله @ جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية، فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله @ فقالوا: إن لقينا رسول الله @ أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله @ فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبي @، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله @، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام إليه الثالث فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليه رسول الله @ والغضب يعرف في وجهه فقال: > فذكره.

وقال الترمذي: <حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان> .

Ä

قلت: وهو ثقة من رجال مسلم، وكذلك سائر رجاله، ولذلك قال الحاكم: <صحيح على شرط مسلم>، وكذلك سائر رجاله، ولذلك قال الحاكم: <صحيح على شرط مسلم>، وأقره الذهبي .

وللحديث شاهد، يرويه أجليح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال: بعث رسول الله@ بعثين إلى اليمن، على أحدهما علي بن أبي طالب . فذكر القصة بنحو ما تقدم، وفي آخره: <لا تقع في علي؛ فإنه مني، وأنا منه، وهو وليكم بعدي>

أخرجه أحمد (356/5) . قلت: وإسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجليح، وهو ابن عبد الله الكندي، مختلف فيه، وفي <التقريب>: <صدوق شيعي> .

فإن قال قائل: راوي هذا الشاهد شيعي، وكذلك في سند المشهود له شيعي آخر، وهو جعفر بن سليمان، أفلا يعتبر ذلك طعنًا في الحديث، وعلّة فيه؟! .

فأقول: كلا؛ لأنّ العبرة في رواية الحديث إنّما هو الصدق والحفظ، وأما المذهب فهو بينه وبين ربه، فهو حسيبه، ولذلك نجد صاحبي <الصحيحين>، وغيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالأخوارج والشيعة وغيرهم، وهذا هو المثال بين أيدينا، فقد صحح الحديث ابن حبان كما رأيت، مع أنّه قال في راويه جعفر في كتابه <مشاهير علماء الأمصار> (1263/159): <كان يتشيع ويغلو فيه> .

بل إنّ قال في <ثقاته> (140/6): <كان يبغض الشيخين>

هذا، وإن كنت في شك من ثبوته عنه، فإنّ مما لا ريب فيه أنّه شيعي؛ لإجماعهم على ذلك، ولا يلزم من التشيع بغض الشيخين رضي الله عنهما، وإنّما مجرد التفضيل .

والإسناد الذي ذكره ابن حبان برواية تصرّحه ببغضهما

عمران بن حصين.

3- <من كان الله وأنا مولاه فهذا عليّ مولاه> (1).

فيه جرير بن يزيد بن هارون، ولم أجد له ترجمة، ولا وقفت على إسناد آخر بذلك إليه . ومع ذلك فقد قال ابن حبان عقب ذلك التصريح: <وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها، أن الاحتجاج بأخباره جائز> . على أن الحديث قد جاء مفرداً من طرق أخرى ليس فيها شيعي .

أما قوله: <إن علياً مني وأنا منه> فهو ثابت في صحيح البخاري > (2699) من حديث البراء بن عازب في قصة اختصام عليّ وزيد وجعفر في ابنة حمزة فقال@ لعلي رضي الله عنه: <أنت مني وأنا منك> .

وروي من حديث حبشي بن جنادة، وقد سبق تخريجه تحت الحديث (1980).

وأما قوله: <وهو ولي كل مؤمن بعدي> .

وأخرجه أحمد (330/1 - 331)، ومن طريقه الحاكم (132/3 - 133)، وقال:

Ä <صحيح الإسناد>، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

وهو بمعنى قوله@: <من كنت مولاه فعلي مولاه ..>، وقد صح من طرق كما تقدم بيانه في المجلد الرابع برقم (1750) .

فمن العجيب حقاً أن يتجرأ شيخ الإسلام ابن تيمية على إنكار هذا الحديث وتكذيبه في منهاج السنة (104/4) كما فعل بالحديث المتقدم .. > .

(1) أرجح المطالب: 58، ينابيع المودة لذوي القربي 2: 282 .

- 4- <من كنت وليه فعلي وليه>⁽¹⁾ سعد بن أبي وقاص .
- 5- <من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة>⁽²⁾ . علي،

(2) صحيح ابن حبان 15: 374 ج 6930 وقال محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط: <إسناده صحيح على شرط مسلم>، المعجم الكبير 5: 165 ج 4968 و ج 5058، المصنف بن أبي شيبة 6: 365 ج 3206، سنن النسائي الكبرى 5: 45 ج 8144 و ج 8465، فضائل الصحابة 2: 689 ج 1177، خصائص الإمام علي 1: 5 و 96 و 98، مجمع الزوائد 9: 137 وقال: <رواه البزار ورجاله رجال الصحيح>، كنز العمال 11: 894 ج 32905 و 13: 88 ج 36340 و ج 36344، الجامع الصغير 1: 1147 ج 11470 ظلال الجنة 2: 400 د 1315 و ج 1555، تاريخ مدينة دمشق 42: 187 و 188 و 192 و 193، عمدة القارئ 18: 7، فيض القدير 6: 218 ج 9001 وقال: <ورواه الديلمي بلفظ: من كنت نبيه فعلي وليه . ولهذا قال أبو بكر فيما أخرجه الدارقطني: عليّ عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الذين حث على التمسك بهم . قال الهيثمي في موضع: رجاله موثقون، وفي آخر: رجاله ثقات، وفي آخر: رجاله رجال الصحيح>، تاريخ الإسلام 1: 484 .

(2) مسند أحمد 1: 77، سنن الترمذي 5: 641 ج 3733 وقال: < هذا حديث حسن غريب>، المعجم الكبير 3: 50 ج 2654، المعجم الصغير 2: 163 ج 960، حلية الأولياء 1: 33، فضائل الصحابة 2: 693 ج 1185، المتحابين في الله 1: 97، العجالة في الأحاديث المسلسلة 1: 65، كنز العمال 11: 64 ج 32525 و 12: 182 ج 24161 و ج 34196 و 13: 613 ج 37616، أسد الغابة 1: 799، طبقات المحدثين 4: 80، تهذيب الكمال 6: 228 و 401 و 20: 354 و 29: 360، تهذيب التهذيب 2: 258 و 10: 384، تاريخ بغداد 13: 287، تاريخ مدينة دمشق 13: 196، الشفا بتعريف حقوق المصطفى 2: 18 و 39، تاريخ الإسلام 1: 581 و 1956، الوافي بالوفيات 1: 3327، سير

- وأبو هريرة .
- 6- <شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي>⁽¹⁾ : عليؑ .
- 7- <يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين> : عليؑ .
- 8 - <أدبوا أولادكم على ثلاث: حبّ نبيكم، وحبّ أهل بيتي، وعلى قراءة القرآن>⁽²⁾ : عليؑ .
- 9- <من أحبّ هذا فقد أحبّني - يعني الحسين - >⁽³⁾ : عليؑ .
- 10- <أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ومن أحبّنا>⁽⁴⁾ : عليؑ .
- 11- <اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من

أعلام النبلاء 12: 135، ميزان الاعتدال 3: 117، دفع الإرتياب عن حديث الباب: 30، الذرية الطاهرة: 167، وغير ذلك من المصادر .

(1) تاريخ بغداد 2: 144، كنز العمال 12: 100 ح 34179 .

(2) الصواعق المحرقة 2: 496، كنز العمال 16: 623 ح 45409، كشف الخفاء 1: 75 ح 174، الجامع الصغير 1: 127 ح 1264، فيض القدير 1: 225 ح 113 .

(3) المعجم الكبير 3: 47 ح 2643، كنز العمال 12: 235 ح 34312، مجمع الزوائد 9: 186 .

(4) المعجم الكبير للطبراني 3: 41 ح 2623، كنز العمال 12: 98، مجمع الزوائد 9: 174 .

للحسن

قاله

يجبه > (1)

(5) صحيح البخاري 7 : 55، كتاب اللباس، مسند أحمد 2 : 249 و 331 و 532 و 4 : 292، صحيح مسلم 7 : 129، باب فضائل الحسن والحسين، سنن ابن ماجه 1 : 51 ح 142، سنن الترمذي 5 : 327 ح 3873، فضائل الصحابة للنسائي: 19، المستدرک وصححه هو والذهبي و 195 وصححه هو والذهبي و 196 وصححه هو والذهبي، الصواعق المحرقة 2 : 403 و 406، صحيح ابن حبان 15 : 416 ح 6962 وصححه محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط و 417 ح 6963 وصححه محققه، الأدب المفرد 1 : 43 ح 86 وصححه محققه الشيخ الالباني، المعجم الكبير 3 : 31 ح 2582، المعجم الأوسط 2 : 91 ح 1349، مسند أبي يعلى 2 : 253 ح 960 و 11 : 278 ح 6391 وصححه محققه، مسند البزار 4 : 98 ح 1283، المصنف لابن أبي شيبة 6 : 38 ح 32192 و ح 32193 و ح 32193، سنن البيهقي 10 : 233 ح 20861 و ح 20862، سنن النسائي الكبرى 5 : 49 ح 8164 و ح 8165، حلية الاولياء 2 : 35، مسند الحميدي 2 : 450 ح 10443، مسند ابن الجعد 1 : 295 ح 2008، العيال 1 : 373 وقال: <إسناده حسن> و 374 وقال: <إسناده حسن>، و 378 وقال < حديث صحيح>، فضائل الصحابة 2 : 766 - 784، جزء الالف دينار 1 : 393 وقال: <إسناده صحيح>، مجمع الزوائد 9 : 281 وقال: <رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن ينس وهو ثقة>، و 9 : 281 وقال: <رواه الطبراني في الكبير والوسط والبزار وأبو يعلى ورجال الكبير رجال الصحيح> مشكاة المصابيح 3 : 339 وقال المحقق الشيخ الالباني: متفق عليه.>

Ä

Ä سلسلة الاحاديث الصحيحة 6 : 292 ح 2789، صحيح الترمذي للأباني 3 : 226 ح 2977، صحيح ابن ماجه للأباني 1 : 29 ح 116، أسد الغابة 1 : 260، الاصابة في تمييز الصحابة 3 : 62، طبقات المحدثين بأصفهان 1 : 194، تهذيب الكمال 6 : 226 و 227 و 34 : 286، تهذيب التهذيب 2 : 258، التاريخ الكبير

أبو هريرة .

12- <من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني>⁽¹⁾ الحسنين أبو هريرة

13- <اللهم إنني أحبهما فأحبهما، وأحب من يحبهما>⁽²⁾ الحسنين

3: 452 و 4: 314، الثقات لابن حبان 7: 50، تاريخ بغداد 1: 139، تاريخ مدينة دمشق 13: 187 و 188 و 14: 154 و 236 و 24: 460، فتح الباري 12: 93، عمدة القارئ 11: 420، نيل الاوطار 6: 98، البداية والنهاية 8: 34، تاريخ الإسلام 1: 135 و 498، وغيرها من المصادر .

(1) مسند أحمد 2: 288 وقال محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط: <إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين > و 440 و 531 وقال: <إسناده حسن>، المستدرک للحاکم 3: 182 وصححه هو والذهبي و 3: 187 وصححه هو والذهبي، المعجم الكبير 3: 48 ح 2646 و ح 2647، مسند البزار 5: 217 ح 1820، المصنف للسنعاني 3: 471 ح 3669، سنن البيهقي 4: 28 ح 6685، سنن النسائي 5: 49 ح 8168، مسند إسحاق بن راهوية 1: 248 ح 211، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 2: 771 ح 1359 و 1376 ح و 1378، حديث خيثة 1: 124، مجمع الزوائد 9: 286 و 287، تخريج أحاديث الإحياء 4: 86 ح 4، سلسلة الأحاديث الصحيحة 7: 96 ح 2895، الإصابة في تمييز الصحابة 2: 71، تهذيب الكمال 6: 229 و 255 و 401 و 8: 437، تهذيب التهذيب 2: 260، تاريخ مدينة دمشق 14: 132 و 151 و 152، البداية والنهاية 8: 36 و 205، تاريخ الخلفاء 1: 249، الشفا 2: 22، تاريخ الإسلام 1: 581، وغيرها من المصادر.

(2) الصواعق المحرقة 2: 561، تيسير العزيز الحميد 1: 414، سنن الترمذي 5: 156 ح 3769، مسند الطيالسي 1: 332 ح 2546، المعجم الكبير 3: 94 ح 3652، مجمع الزوائد 9: 288،

أبو هريرة .

14- <من أحبني فليحب هذين>⁽¹⁾ يعني

الحسنين أبو هريرة .

15- <الله مولاي أولى بي من نفسي، لا أمر

لي معه، وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من

أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى

به من نفسه لا أمر له معي، فعلي مولاه،

مشكاة المصابيح 3: 344 ح 6156، صحيح الترمذي للألباني 2: 223 ح 2966، الاستيعاب 1: 116، أسد الغابة 1: 259، الإصابة في تمييز الصحابة 2: 69، نيل الاوطار 6: 97، مجموع الفتاوى 7: 568، العبودية 1: 35، البداية والنهاية 10: 215، تاريخ الإسلام 1: 497 .

(3) صحيح ابن خزيمة الألباني 2: 48 ح 887 وقال: <إسناده حسن، رجاله ثقات، رجال مسلم، إلا أنه إنما أخرج لعلمم وهو ابن أبي بهدلة متابعة>، صحيح ابن حبان 15: 426 ح 6970 وقال محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط: <إسناده حسن>، مسند الطيالسي 1 327 ح 3502، المعجم الكبير للطبراني 3: 47 ح 2644، **Ā** مسند أبي يعلى 8: 434 ح 2644، و9: 434 ح 5017 وقال محققه سليم أسد: <إسناده حسن>، و9: 250 وقال محققه: <إسناده حسن>، مسند البزار 5: 226 ح 1834، سنن النسائي 5: 50 ح 8170، حلية الأولياء 8: 305، العيال 1: 382 وقال: <إسناده حسن>، مجمع الزوائد 9: 287 وقال: <رواه أبو يعلى والبزار والطبراني باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف>، سلسلة الأحاديث الصحيحة 1: 622 ح 312، و10: 239 ح 4002، صفة الصلاة للألباني 1: 148، الإصابة في تمييز الصحابة 2: 71، تاريخ مدينة دمشق 13: 200 و201، البداية والنهاية 8: 207، تاريخ الإسلام 1: 582، وغيرها من المصادر .

أولى به من نفسه، لا أمر له معه⁽¹⁾ من عدة طرق.

16- <من أحبّ علياً فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله>⁽²⁾ أمّ سلمة .

17 - <لا يجننا أهل البيت إلّا مؤمن تقي>⁽³⁾ .

18- <إنّ مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له>⁽⁴⁾، أبو

(1) شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار: 38 .

(2) المعجم الكبير للطبراني 23: 38 جمع الزوائد 9: 132 وقال: <رواه الطبراني، وإسناده حسن>، كنز العمال 11: 622 ح 33024، تاريخ مدينة دمشق 42: 271 جوهرة الطالب في مناقب الإمام عليّ 1: 63، سبل الهدى والرشاد 11: 293 عن الطبراني، ينابيع المودة 2: 155، النصائح الكافية: 93، ولهذا الحديث شاهد من حديث سلمان أخرجّه الحاكم في المستدرک 3: 130 قال: <قال رجل لسلمان: ما أشدّ حبّك لعلي؟

قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: <من أحبّ علياً فقد أحبّني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني> وقال: <هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه>، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرک .

(3) ينابيع المودة 2: 116 و 460 و 3: 192، ذخائر العقبى: 18 .

(1) المستدرک للحاكم 2: 343 وقال: <حديث صحيح على شرط

مسلم ولم يخرجاه > و 3: 150، المعجم الأوسط للطبراني 4: 10 و 5: 355 و 6: 85، المعجم الصغير 1: 139 و 2: 22، المعجم الكبير 3: 46، جمع الزوائد 9: 168، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 1: 218، الجامع الصغير 1: 373 و 2: 533، وقال المناوي في فيض القدير 2: 658: <وجه التشبيه أن النجاة ثبتت لأهل السفينة من قوم نوح، فأثبت المصطفى صلى الله عليه وآله وأله لأمته بالتمسك بأهل بيته النجاة، وجعلهم وصلة إليها، محصوله الخث على التعلق بمحبهم وحبلهم وإعظامهم شكر النعمة مشرفهم والأخذ بهدي علمائهم، فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة، وأدى شكر النعمة المترادفة، ومن تخلف عنه غرق في بحار الكفران، وتيار الطغيان، فاستحق النيران لما أن بغضهم يوجب النار كما جاء في عدة أخبار .

كيف وهم أبناء أئمة الهدى، ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده، وهم فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم، وبرأهم من الآفات، وافترض مودتهم في كثير من الآيات، وهم العروة الوثقى ومعدن التقى .

واعلم أن المراد بأهل بيته في هذا المقام العلماء منهم ؛ إذ لا يثبت على التمسك بغيرهم، وهم الذين لا يفارقون الكتاب والسنة حتى يردوا معه على الخوض .

وكلام المناوي في غاية اللطافة، وأحسن البيان، لكن العجب منه كيف ابتعد في كلامه الأخير عن بيان معنى أهل البيت، فهو لم يجدد أهل البيت بقوله: العلماء منهم! لأن هذا الأمر واضح إذ إن الله سبحانه وتعالى قرنهم بالكتاب كما في حديث الثقلين، ومثلهم بسفينة نوح المنجية من الغرق فلا بد إذن من كون الأمور بالتمسك به عالماً عارفاً متقياً ناجياً، وهذا لا يصدق على عموم أهل البيت، ولا على عموم العلماء منهم، بل يصدق على فئة خاصة يصدق مساواتها للقرآن الكريم، والتمسك بها تمسكاً بالقرآن الكريم، وهؤلاء هم عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي

وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة المهدي المنتظر سلام الله عليهم، الذين أخبر عنهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحديث الاثني عشر الذين من قريش ومن بني هاشم .

الدر المنثور للسيوطي 3: 334، الإكمال في أسماء الرجال: ج86 وقال: <وأخرجه أحمد في المناقب 2: 786 حدثنا العباس بن إبراهيم، نا محمد بن إسماعيل الأحمسي، نا مفضل بن مفضل، عن أبي إسحاق، عن حنش الكناني، قال: سمعت أباذر يقول - وهو آخذ بباب الكعبة - : من عرفني فأنا من قد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إلا إنَّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك».

وقد أخرجه عن المؤلف في المشكاة 573 في الفصل الثالث من مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

Ā

Ā وقد تكلم فيه أبو عبد الله الذهبي في تلخيص المستدرک لأجل المفضل بن صالح، وقد تابعه عليه الأعمش عن أبي إسحاق عند الطبراني في الكبير كما سبق، وأيضاً في الصغير 1: 139، فالحديث صحيح لغيره بهذا الإسناد . وقال ابن حجر المكي في الصواعق ص 234: وهذا الحديث جاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضاً .

وقال أيضاً: ووجه تشبيههم بالسفينة فيما مرَّ أن من أحبهم وعظمهم شكراً لنعمة مشرفهم صلى الله عليه وسلم، وأخذ بهدي علمائهم نجا من ظلمات المخالفين، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم وهلك في مفاوز الطغيان > .

تاريخ بغداد 7: 347 و 12: 90، تاريخ مدينة دمشق 14: 9، المعارف لابن قتيبة: 252، امتاع الأسماع 11: 178، وعقد السمهودي في جواهر العقدين: 259 باباً بعنوان: (ذكر أنهم أمان الأمة وأنهم كسفينة نوح عليه الصلاة والسلام) وذكر عدة طرق للحديث وقال: <وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً>، أحاديث في ذم الكلام 5: 81، حلية الأولياء 4: 306، فضائل

سعيد الخدري، أبو ذر، الزبير.
 19- <من فارقي فقد فارق الله، ومن
 فاركك يا عليّ فقد فارقي>⁽¹⁾.

الصحابة 2: 785، إجابة السائل شرح بغية الآمل 1: 156،
 مفتاح الجنة 1: 76، وغيرها من المصادر .

(1) المستدرك للحاكم 2: 133 وصححه و3: 158، وحكم الذهبي على
 متنه بالنكارة، وسيأتي الكلام عليه، المعجم الكبير 12: 423
 ح13559، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 2: 570 ح962، مجمع
 الزوائد 9: 184 وقال: <رواه البزار ورجاله ثقات>، كنز
 العمال 11: 918 ح32974 و ح32975 و ح32976، تاريخ مدينة
 دمشق 42: 307، ذخائر العقبى: 66، فيض القدير في شرح
 الجامع الصغير للمناوي 4: 470 ميزان الاعتدال 2: 18، لسان
 الميزان 2: 460، القول المقنع في الرد على الألباني
 للغماري، وقد رد على الذهبي في حكمه بنكارة الحديث فقال
 في ص 6: <قال الحاكم: صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي وزاد:
 بل منكر .

والحديث رواه البزار، وقال الهيثمي: رجاله ثقات .
 وإنما استنكره الذهبي لأمرين:

- 1- إن هذا اللفظ لم يرد في حق أحد الشيخين .
- 2- إنه يفيد الطعن في معاوية وفرقته .

وقد يدعون بطلان حديث صحيح في فضائل عليّ B، ويستدلون
 بما هو أشدّ بطلاناً من الدعوى مثال ذلك: ما رواه أحمد في
 فضائل الصحابة، والحاكم في المستدرك، والخطيب في تاريخ
 بغداد من طريق أحمد بن الأزهر، ثنا عبد الرزاق، نا
 معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس
 قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ بن أبي
 طالب فقال: <أنت سيّد في الدنيا وسيّد
 في الآخرة، من أحبّك فقد أحبني، وحبّيبك حبّيب الله، وعدوك
 عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي> .
 Æ

- أبو ذر، عبد الله بن عمر.
- 20- <يا عليّ، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني>⁽¹⁾. أبو ذر الغفاري .
- 21- <لا تزول قدما ابن آدم يوم

أ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة، وإذا انفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح ..

وكتب الذهبي على قوله: صحيح على شرط الشيخين ما نصّه: هذا وإن كان رواه ثقات فهو منكر، وليس ببعيد من الوضع، وإلا لأي شيء حدث به عبد الرزاق سرّاً ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه 1 هـ .

ثم وافق على الحكاية التي رواها الحاكم، وفيها بيان سبب تخصيص أبي الأزهر بهذا الحديث، وتصديق يحيى بن معين له ..>

وقال قبل هذا الكلام: <الحامل للذهبي على الحكم بوضوح الحديث فهمه أن الحديث يقتضي تفضيل عليّ على الشيخين رضي الله تعالى عنهم، وعلى أساس هذا الفهم ردّ هو وغيره كثيراً من الأحاديث في فضل عليّ، وحكموا بوضعها أو نكارتها . ولم يسلم من تقديمهم بهذا الفهم إلا قليل، وأيد ذلك عندهم أن المبتدع إذا روى حديثاً يؤيد بدعته ترد روايته، ونفذوا هذه القاعدة بدقة فيما يرويه الشيعة من فضائل عليّ ، بل يستنكرون الحديث الوارد في فضله ولو لم يكن في سنده شيعي> .

(1) المعجم الأوسط 5: 87، مجمع الزوائد 9: 33، وقال: <رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات>، نظم درر السمطين: 103، الكامل لابن عدي 5: 312، تاريخ مدينة دمشق 42: 292 ميزان الاعتدال 2: 613، كُـلُّ هؤلاء عن ابن عباس . أسد الغابة 4: 383، عن معاوية بن ثعلبة الحماني، ميزان الاعتدال 3: 586، عن الصلصال بن الدلمس .

القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره ما عمل به، وعن ماله ما أكتسبه، وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت⁽¹⁾. أبو ذر الغفاري، أبو برزة .

22_ <أيها الناس، من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله>⁽²⁾، أنس ابن مالك.

(2) تاريخ مدينة دمشق 42: 259، عن أبي ذر، مجمع الزوائد 10: 246، رواه عن ابن عباس وأبي برزة، وقال في رواية ابن عباس: <رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الحسين بن الحسن الأشقر، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف>، فتضعيفه جاء من جهة كونه يشتم السلف، واصطلاح شتم السلف يطلق على من حارب علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك بمراجعة كتب التراجم، وعليه فهذا جرح خارج عن ميزان التجريح بالوثاقة والصدق فلا يركن إليه. المعجم الأوسط للطبراني 9: 156 عن ابن عباس، المعجم الكبير 11: 84 عن ابن عباس، فوائد العراقيين: 49 عن **آ** أبي برزة، الفصول المهمة 1: 584، عن أبي برزة، وغيرها من المصادر .

(1) المستدرک علی الصحیحین 3: 130 عن سلمان وصححه، المعجم الكبير 23: 380، مجمع الزوائد 9: 132 وقال: <رواه الطبراني وإسناده حسن>، وكلاهما عن أم سلمة، الاستيعاب 3: 1101، الجامع الصغير للسيوطي 2: 554، وقال في فيض القدير في شرح الجامع الصغير 6: 42 شارحاً للحديث: <لما أوتيته من كرم الشيم، وعلو الهمة، قال السهروردي: أهل البيت والتحذير من بغضهم، تحريم بغضهم، ووجوب حبهم، وفي توثيق عرى الإيمان .

- 23- <من أحب هؤلاء فقد أحببني، ومن أبغضهم فقد أبغضني>⁽¹⁾ يعني علياً وفاطمة والحسين . زيد بن أرقم .
- 24- <إنني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض>⁽²⁾ . جمع كثير .

عن الخريزي: إن خواص العلماء يجدون لأجل اختصاصهم بهذا الإيمان حلاوة ومحبة خاصة لنبيهم، وتقديماً له في قلوبهم حتى يجد إثارة على أنفسهم وأهلبيهم (ك) في فضائل الصحابة (عن سلمان الفارسي)، قيل له: ما أشد حبك لعلي، فذكره . قال الحاكم: على شرطهما وأقره الذهبي، ورواه أحمد باللفظ المزبور عن أم سلمة، وسنده حسن .

تاريخ مدينة دمشق 42: 270، الوافي بالوفيات 21: 179 سبل الهدى والرشاد 11: 293، ينابيع المودة 2: 155، كُلهؤلاء عن أم سلمة .

(2) تاريخ مدينة دمشق 14: 153، كنز العمال 12: 103، كشف الغمّة 2: 149، سبل الهدى والرشاد 11: 57 .

(3) حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة عند علماء السنة وعلماء الشيعة، ويمكن الرجوع إليه في المصادر التالية: سنن الترمذي 3: 66 وقال: < وهذا حديث حسن غريب>، مسند أحمد 3: 14 وصححه محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط و 17 و 26 و 4: 371، سنن الدارمي 2: 524، صحيح ابن خزيمة 4: 62، المستدرک للحاكم 3: 160 وصححه هو والذهبي في تلخيص المستدرک، والمعجم الكبير 3: 65، 5: 154 - 186، المعجم الأوسط 3: 374، المعجم الصغير 1: 232، مسند أبي يعلى 2: 297، مسند البزار 3: 89، المصنف لابن أبي شيبة 6: 133، شعب الإيمان 2: 327، سنن البيهقي 7: 30، سنن النسائي 5: 45، مسند عبد بن حميد 1: 114، مسند ابن

الجدد 1: 397، فضائل الصحابة 2: 572، خصائص الإمام عليّ 1: 96، **Ä Ä** الفوائد المنتقاة 1: 74، آداب الصحبة 1: 118، جمع الزوائد 9: 257، ظلال الجنة 2: 47، الطبقات الكبرى 2: 194، التاريخ الصغير 1: 267، المبسوط 6: 363، نيل الأوطار 2: 327، الأحكام لابن حزم 6: 267، التبصرة 1: 369، البداية والنهاية 5: 209 وقال <قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي: وهذا حديث صحيح>، الصواعق المحرقة 2: 653 وقال: <ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضعة وعشرين صحابياً>، وقد حقق الحديث الشيخ ناصر الدين الألباني في صحيحته ورد على الدكتور السالوس الذي حاول تضعيف الحديث، قال في سلسلة الأحاديث الصحيحة 4: 355 - 1761 <يا أيها الناس! إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا؛ كتاب الله، وعترتي أهل بيتي>.

أخرجه الترمذي 2: 308 والطبراني 2680 عن زيد بن الحسن الأنطاطي عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال:

<رأيت رسول الله@ في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعتة يقول... > فذكره، وقال: <حديث حسن غريب من هذا الوجه، وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم> .

قلت: قال أبو حاتم: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في <الثقات> . وقال الحافظ: <ضعيف> .

قلت: لكن الحديث صحيح، فإن له شاهداً من حديث زيد بن أرقم قال: <قام رسول الله@ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى (حُمّاً) بين مكة والمدينة، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال:

أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور [من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضل]، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به - فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال - : وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي> .

أخرجه مسلم 7: 122 - 123 والطحاوي في <مشكل الآثار> 4: 368 وأحمد 4: 366 - 367 وابن أبي عاصم في <السنة> 1550 و 1551 والطبراني 5026 من طريق يزيد بن حيان التميمي عنه .
ثم أخرج أحمد 4: 371 والطبراني 5040 والطحاوي من طريق علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده، فقلت له: أسمعت رسول الله @ يقول: <إني تارك فيكم الثقلين [كتاب الله وعترتي]؟ قال: نعم> .

وإسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح .

وله طرق أخرى عند الطبراني 4969 - 4971 و 4980 - 4982 و 5040 وبعضها عند الحاكم 3: 109 و 148 و 533 وصحح هو والذهبي بعضها .

وشاهد آخر من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: < [إني أوشك أن أدعى فأجيب، و [إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر؛ كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإتھما لن يتفرقا حتى يردا آ آ عليّ الخوض>

أخرجه أحمد 3: 14 و 17 و 26 و 59 وابن أبي عاصم 1553 و 1555 والطبراني 2678 - 2679 والديلمي 2: 1: 45

وهو إسناد حسن في الشواهد .

وله شواهد أخرى من حديث أبي هريرة عند الدارقطني ص529 والحاكم 1: 93 والخطيب في <الفيء والمتفق> 56: 1 .

وابن عباس عند الحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

وعمر بن عوف عند ابن عبد البر في <جامع بيان العلم> 2: 24، 110، وهي وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف؛ فبعضها يقوي بعضاً، وخيرها حديث ابن عباس .

ثم وجدت له شاهداً قوياً من حديث علي مرفوعاً به .

أخرجه الطحاوي في <مشكل الآثار> 2: 307 من طريق أبي

عامر العقدي: ثنا يزيد بن كثير عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي مرفوعاً بلفظ: <... كتاب الله بأيديكم، وأهل بيتي> .

ورجاله ثقات غير يزيد بن كثير فلم أعرفه، وغالب الظن أنه محرف على الطابع أو الناسخ . والله أعلم .

ثم خطر في البال أنه لعله انقلب على أحدهم، وأن الصواب كثير بن زيد، ثم تأكدت من ذلك بعد أن رجعت إلى كتب الرجال، فوجدتهم ذكروه في شيوخ عامر العقدي، وفي الرواة عن محمد بن عمر بن علي، فالحمد لله على توفيقه .

ثم ازددت تأكيداً حين رأيته على الصواب عند ابن أبي عاصم 1558 .

وشاهد آخر يرويه شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت مرفوعاً به .

أخرجه أحمد 5: 181 - 189 وابن أبي عاصم 1548 - 1549 والطبراني في الكبير > 4921 - 4923 .

وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات، وقال الهيثمي في <المجمع> 1: 170: <رواه الطبراني في الكبير> ورجاله ثقات!>

وقال في موضع آخر 9: 163 <رواه أحمد، وإسناده جيد!>

بعد تخريج هذا الحديث بزمن بعيد، كتب علي أن أهاجر من دمشق إلى عمان، ثم أن أسافر منها إلى الإمارات العربية، أوائل سنة 1402 هجرية، فلقيت في (قطر) بعض الأساتذة والدكاترة الطيبين، فأهدى إلي أحدهم رسالة له مطبوعة في تضعيف هذا الحديث، فلما قرأتها تبين لي أنه حديث عهد بهذه الصناعة، وذلك من ناحيتين ذكرتهما له :

Ā

Ā الأول: أنه اقتصر في تخريجه على بعض المصادر المطبوعة المتداولة، ولذلك قصر تقصيراً فاحشاً في تحقيق الكلام عليه، وفاته كثير من الطرق والأسانيد التي هي بذاتها صحيحة أو حسنة فضلاً عن الشواهد والمتابعات، كما يبدو لكل ناظر

25- <اللهم إنِّي أحبهما فأحبَّهما، ومن أحبَّهما فقد أحبَّني>⁽¹⁾ يعني الحسنين . عبد الله بن مسعود .

26- <بأبي هما وأمي، من أحبني فليحبَّ هذين>⁽²⁾ يعني الحسنين . عبد الله بن مسعود .

يقابل تخريجه بما تخرجه هنا ..

الثانية: أنه لم يلتفت إلى أقوال المصححين للحديث من العلماء، ولا إلى قاعدتهم التي ذكروها في <مصطلح الحديث>: أن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة الطرق، فوقع في هذا الخطأ الفادح من تضعيف الحديث الصحيح .

وكان قد تمَّ إلي قبل الالتقاء به واطلاعي على رسالته أن أحد الدكاترة في (الكويت) يضعف هذا الحديث، وتأكدت من ذلك حين جاءني خطاب من أحد الإخوة هناك، يستدرك عليَّ إيرادي الحديث في <صحيح الجامع الصغير> بالأرقام 2453 و 2454 و 2745 و 7754 لأن الدكتور المشار إليه قد ضعفه، وأن هذا استغرب مني تصحيحه ! ويرجو الأخ المشار إليه أن أعيد النظر في تحقيق هذا الحديث، وقد فعلت ذلك احتياطاً، فلعله يجد فيه ما يدلُّه على خطأ الدكتور، وخطئه هو في استرواحه واعتماده عليه، وعدم تنبئه للفرق بين ناشئ في هذا العلم ومتمكن فيه، وهي غفلة أصابت كثيراً من الناس الذين يتبعون كلَّ من كتب في هذا المجال، وليست له قدم راسخة فيه . والله المستعان .

(1) مسند البزار 5: 217 ح 1820 جمع الزوائد 9: 179 وقال: <رواه البزار وإسناده جيد>، نظم درر السمطين: 209 .

(2) السنن الكبرى للبيهقي 2: 263، عن زر بن حبيش، جمع الزوائد 9: 179، عن ابن مسعود وقال: <رواه أبو يعلى والبزار .. والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى ثقات>، المصنف لابن أبي شيبة 7: 511، عن زر بن حبيش، وسنده

- 27- <إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي>⁽¹⁾ .
 جابر بن عبد الله الأنصاري .
- 28- < لا يجبّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق>⁽²⁾ ، قاله لعليّ B .

صحيح ابن حبان 15 : 427، المعجم الكبير للطبراني 3 : 47 عن عبد الله بن مسعود، نظم درر السمطين: 209، موارد الضمان 7 : 188، كنز العمال 12 : 121، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول: 89، وغيرها من المصادر .

(3) تقدم تخريج الحديث، والحديث في سنن الترمذي 5 : 662 ح 3786 وقال: <هذا حديث حسن .. >، مسند أحمد 3 : 59 ح 11578 وصححه محقق المسند الشيخ شعيب الأرنؤوط، مع اختلاف بزيادة بعض **Ā** الألفاظ، المعجم الكبير للطبراني 3 : 66 ح 2680، المعجم الأوسط 5 : 89 ح 4757، مسند أبي يعلى 2 : 376 ح 1140، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 1 : 171 ح 170 و 2 : 85 ح 990، كنز العمال 1 : 305 ح 870 و 1 : 306 ح 871، الجامع الصغير 1 : 452 ح 4514 وصححه الشيخ الألباني، مشكاة المصابيح 3 : 341 ح 6143، سلسلة الأحاديث الصحيحة 4 : 355 ح 1761، ظلال الجنة 2 : 478 ح 1553 و 2 : 479 ح 1558، تحفة الأحوزي 10 : 178، العهود المحمدية 1 : 263، البداية والنهاية 5 : 203، تفسير ابن كثير 4 : 142، وغيرها من المصادر .

(1) مسند أحمد 1 : 95، وقال محقق المسند الشيخ شعيب الأرنؤوط: <إسناده على شرط الشيخين>، و 1 : 128، وصحح إسناده، سنن الترمذي 5 : 306 وقال: <هذا حديث حسن صحيح>، سنن النسائي 8 : 116، المعجم الأوسط 2 : 337 و 5 : 87، مسند أبي يعلى 1 : 250 ح 219، وقال محققه: <إسناده صحيح>، سنن النسائي الكبيرة 5 : 137 و 6 : 534، حلية الأولياء 4 : 185، مسند الحميدي 1 : 31 ح 58، خصائص الإمام عليّ 1 : 119، الفوائد المنتقاة 1 : 38، مجمع الزوائد 9 : 180 وقال: < رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كثير

الكوفي حرق أحمد حديثه وضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين،
وعثمان بن هشام
لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات>، كشف الخفاء ومزيل
الإلتباس 2: 2183 ح 3181 وقال: <رواه مسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن عليّ رضي الله عنه>، الجامع الصغير
1: 419 وقال محققه الشيخ الألباني: <صحيح>، سلسلة
الأحاديث الصحيحة 4: 298 ح 1720، صحيح الترمذي للألباني
3: 215 ح 2938، الاستيعاب 1: 339، أسد الغابة 1: 797،
الإصابة في تمييز الصحابة 4: 569، تذكرة الحفاظ
1: 10، تاريخ مدينة دمشق 38: 349 و 43: 270 و 271 و
272 و 273 و 274 و 275 و 276 و 277 و 278 و 280 و 301
و 51: 119، الاستذكار 8: 446، تحفة الأحوذى 10: 164،
المدخل 1: 206، معرفة علوم الحديث 1: 252، منهاج السنّة
5: 54، الشفا بتعريف حقوق المصطفى 2: 39، تاريخ الإسلام
1: 485، الوافي بالوفيات 1: 2945، نفع الطيب 2: 542،
تفسير البغوي 1: 323، إيثار الحقّ على الخلق 1: 404،
الإيمان للعدني 1: 80، الإيمان لابن منده 2: 607، وقال:
<إسناده صحيح>، فتح الباري 1: 60 وقال: <وقد ثبت في
صحيح مسلم عن عليّ أنّ النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم
قال: لا يبيحك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق>، وقال في الفتح 7:
57: <.. أنّ علياً تام الاتباع لرسول الله صلّى الله عليه
[وآله] وسلم، حتّى اتصف بصفة محبة الله له، ولهذا كانت
محبه علامّة الإيمان، وبغضه علامّة النفاق، كما أخرج مسلم
من حديث عليّ نفسه قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
إنّ لعهد النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم أنّ لا يبيحك إلا
مؤمن ولا يبغضك إلا منافق> .

ولكن ابن حجر العسقلاني نفسه لما أراد شرح الحديث
ابتعد طويلاً عن متنه، وأخذ يذهب يميناً وشمالاً لإيجاد حل
لمسألة رجالية بقيت عالقة في ذهنه، وكان سبب تلك المسألة
هذا الحديث النبوي الشريف الذي عهد به إلى عليّ بن أبي
طالب B، حيث إن الحديث يقتضي أنّ يكون المبغض لعليّ B
منافق، والمنافق كاذب بشهادة القرآن الكريم، قال تعالى في
سور المنافقين
...} والّله يشهد

أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ}، وذلك يلزم منه طرح خبر الناصب المبغض لعليّ B؛ لأنّه منافق شهادة A النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والمنافق كاذب بشهادة القرآن الكريم، والكاذب لا يقبل خبره أو نقله.

وكذلك يستلزم الحديث أَنَّ الْحَبَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مؤمن مع حفظ بقية الشروط -، والمؤمن صادق بشهادة الله تعالى وأوليات الدين الإسلامي، فعلى ذلك يجب قبول خبر الحب لعليّ المؤمن بالله تعالى؛ لأنّه صادق ..

لكن وجد ابن حجر العالم السني في علم الحديث مؤسساً على عكس ذلك تماماً إذا وجدهم يوثقون النواصب المبغضين لعليّ، ويطعنون بالشيعة المحبين لعليّ؛ فلذلك قال: < وقد كنت استشكل توثيقهم الناصبي غالباً، وتوهينهم الشيعة مطلقاً، ولا سيما أنّ علياً ورد في حقّه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق > تهذيب التهذيب 8: 404 فعلماء السنّة أخذوا من النواصب الكذابين بشهادة الله ورسوله في كثير من الروايات التي ينقلوها، وبنوا عليها مذهبهم، وتركوا المحبين لعليّ، وطعنوا فيهم، مع أنّ الله ورسوله حكما بغير ذلك، بل وزاد في الطين بلة كلام الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة أبان بن تغلب حينما قسم البدعة إلى قسمين فقال: < فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحريف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم، مع الذين والورع والصدق . فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية > ميزان الاعتدال 1: 5 ت 2، فيلزم على هذا الكلام أنّ التابعين مردودو الحديث، وقد وقعوا في البدعة، وإنّ سماها المحدث الذهبي صغرى، لكن المهم أنها بدعة، ولا يمكن الأخذ برواياتهم، لأنهم مبتدعة ببدعة التشيع - والا فالبعد الأخرى كالإرجاء والقدر بل والنصب لا خير فيه - . فالحديث النبوي المعهود لعليّ أوقع مفارقة عند ابن حجر فيه وفي فعل المحدثين، فلذلك لجأ إلى التخلص منه بكلام أوقعه في ورطة أخرى، قال ابن حجر بعد أنّ أورد الأشكال: < ثمّ ظهر لي في الجواب عن ذلك أنّ البغض ها هنا مقيد بسبب، وهو كونه نصر النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم؛ لأنّ من الطبع البشري بغض من وقعت منه إساءة في حقّ المبغض والحبّ بعكسه، وذلك ما يرجع

إلى أمور الدنيا غالباً .

والخبر في بغض عليّ وحبه ليس على العموم، فقد أحبه من أفرط فيه حتى ادعى أنه نبي، أو أنه إله تعالى الله عن إفكهم .. > تهذيب التهذيب 8: 411 .

ونحن نكتفي برده بما ذكره محمد بن عقيل الشافعي في العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل: 19 إذ قال: < كلام ابن حجر هذا وجيه، واستشكله صحيح، لأن ذلك الصنيع عنوان الميل والجور، فهو من أهل الإطلاع والحفظ، وهو ثقة فيما يرويه، فاعترافه هنا دليل واضح وحجة ثابتة على صنيع القوم، وهو مع ذلك علامة النصب وشيوعه، غلبة أهله في تلك الأيام، والى الناس لهم، وميلهم إليه، حتى استمروا مرعا الوبيل، واعتادوا سماع سب أخي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وخف عليهم وقعه، مع أنه سب لله جل جلاله وسب لرسوله، فلم تتب عنهم أسماعهم، ولم تنكره قلوبهم، وحمدوا على ذلك، واستخفوا به ؛ لأنه صار أمراً معتاداً، وفاعلوه أهل الرئاسة والصولة .

أفبعد الاعتراف بتوثيقهم الناصي غالب - وهو منافق بشهادة النبي - يجوز لنا التقليد بدون بحث وتدقيق، فنقبل ما زعموا صحته ؟

كلا بل الواجب البحث والتدقيق والاحتراز الشديد، وأن لا نغتر بشيء مما رواه بإسناد فيه **Ā** ناصي، وأن جل رواته عنه، وكثر المغترون والمحتجون به، والجازمون بصحته .

ثم قال الشيخ: وتوهينهم الشيعة مطلقاً .

وأقول: استشكله هنا واضح وجهه، إذ كيف يسوغ أن يعد التشيع الحمود المأمور به مما توهم به عدالة المنتصف به . والصواب أن العدالة الكاملة لا تحصل إلا به، فكل من وهنوه أو جرحوه مجرد تشييعه الحسن، أو كان جارحوه من النواصب، أو ممن يتهم في أمر الشيعة المرضية، لاختلافه وإياهم في المذهب والعقيدة، لا يلتفت المنتصف إلى ذلك الجرح، ولا يبالي بذلك التوهين بالنسبة لمن حسنت حاله، وظهرت

عدالته ..

ثُمَّ قال الشيخ: ولا سيما أَنَّ علياً ورد في حقه لا يحبه إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق .

أقول: ورود هذا وما في معناه صحيح ثابت، وذلك يقتضي بمدح حبّ عليّ وبذم مبغضه ..

وأقول: ليس الأمر كما ظهر له، ودعوا التقييد وذكره السبب كما لا دليل عليه .

والصواب: إنّ بغض عليّ لا يصدر من مؤمن أبداً ؛ لأنّه ملازم للنفاق، وحبّه لا يتم من منافق أبداً، لأنّه ملازم للإيمان، فتقيد الشيخ خطأً وغفلة ظاهرة، يلزم منه الغاء كلام المعصوم بتخصيصه علياً بهذا ؛ لأنّ البغض لا جل نصرة النبي صلّى الله عليه وآله وسلم كفر بواح، سواء كان مبغضاً بسببه علياً أو غيره، مسلماً كان أو كافراً أو حيواناً أو جماداً . ألا ترى لو أنّ مكلفاً أبغض مطعم بن عدي أو أبا البحري اللذين ماتا على الشرك لأجل سعيهما في نقض الصحيفة القاطعة، ووصلهما بذلك رحم النبي ورحم بني هاشم ألا يكون ذلك المبغض كافراً لبغضه الكافر من هذه الجهة؟!

ولو أنّ آخر أبغض كلباً من أجل حراسته النبي، أو حماراً من أجل حملة إياه أو الغار من أجل ستره له عن المشركين لكان كافراً بذلك اتفاقاً ؟

فما هي إذن فائدة تخصيص عليّ بالذكر فيما يعمّ المسلم والكافر والحيوان والجماد؟

فتقيد الشيخ الغاء وإهدار لكلام المعصوم وإبطال له

والحق: إنّ حبّ عليّ مطلقاً علامة لرسوخ الإيمان في قلب المحب، وبغضه علامة وجود النفاق فيه .

هذه خصوصية في عليّ كما هي في أخيه النبي، ويؤيد هذا قوله تعالى: (وأنفسنا وأنفسكم)، وقول النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: <عليّ منّي وأنا منه>، وما يشبه هذا وقد

أجاد فيما أفاد رحمه الله تعالى .

والأغرب من ذلك كلام الذهبي في سير أعلام النبلاء، فبعد أن صحح الحديث في السير 5: 189 و 6: 244، قال في 17: 169: <وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث من كنت مولاه، وهو أصح، وأصح منها ما أخرجه مسلم عن علي قال: **إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ: إِنَّهُ لَا يَجِبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ، وَهَذَا أَشْكَلُ الثَّلَاثَةِ!!**

فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه - مجهل - قوم من النواصب فالله أعلم > .

Ā

Ā فانظر هداك الله إلى كلامه ولاحظ لهجته، فيعبر عن أحب علي بن أبي طالب B بأنه لا خلاق له !! بينما يحاول التبرير لمبغضيه فيقول: <وأبغضه - مجهل - قوم من النواصب> فيعتذر لمن أبغض علي بالجهل، بينما يرمي المحب لعلي B بعدم الخلاق، فاي عدل هذا؟ وأي إنصاف عند محدث كالذهبي؟!

ثم انظر إلى تعبيره بأن هذا الحديث أشكل الثلاثة!! مع أنه واضح الدلالة والبيان لمن القى عن نفسه الدرر وشاهد بعين الانصاف فالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الشريف الذي عهد به إلى علي بن أبي طالب B يريد إعطاء ميزان وضابطة للمؤمن والمنافق، وهو علي بن أبي طالب B، فمن أحبه - مع حفظ باقي شرائط الإيمان - فهو مؤمن، ومن أبغضه فهو منافق ! وهذا من الواضحات التي لا تغيب عن محدث مثل الذهبي .

والأنكى من ذلك كله كلام الشيخ شعيب الأرنؤوط محقق مسند أحمد حيث قال تعليقاً على الحديث: <إسناده على شرط الشيخين إلا أن عدي بن ثابت - وإن أخرج له - قال فيه شعبة: كان رفاعاً، وقال أحمد: كان يتشيع، وقال ابن معين: شيعي مفرط، وقال الدارقطني: ثقة إلا أنه كان غالياً في التشيع .

قلنا: وقد رد أهل العلم من مرويات الثقة ما كان موافقاً لبدعته، وقد انتقد الدارقطني في

التتبع ص427 مسلماً لاجراجه هذا الحديث

فقال: وأخرج مسلم حديث عدي بن ثابت: < والذي فلق الخبة ... > ولم يخرج البخاري .

قلنا: وقد اتفق الشيخان البخاري (3783)، ومسلم (75) على إخراج حديث: < الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله > من طريق شعبة عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رفعه .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة 4: 40: < السادس: إن في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الانصار >، وقال: < لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر >، فكان معرفة المنافقين في لحنهم ببغض الأنصار أولى، فإن هذه الأحاديث أصح مما يروى عن علي أنه قال: لعهد النبي الأمي إني إنته لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، فإن هذا من أفراد مسلم، وهو من رواية عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش عن علي، والبخاري أعرض عن هذا الحديث بخلاف أحاديث الانصار، فأنها مما اتفق عليه أهل الصحيح كهم البخاري وغيره، وأهل العلم يعلمون يقيناً أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله، وحديث علي قد شك فيه بعضهم!

قال الإمام الذهبي في السير 17: 169: < وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث: < من كنت مولاه فعلي مولاه > وهو أصح، وأصح منها ما أخرجه مسلم عن علي قال: إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم: < إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق > . وهذا أشكل الثلاثة، فقد أحبه قوم لاخلق لهم، وأبغضه - مجهل - قوم من النواصب، فالله أعلم .

قلنا: ورد بعضهم هذا الاشكال فقال: المراد: لا يحبك الحب الشرعي المعتمد به عند الله تعالى، أما الحب المتضمن لتلك البلايا والمصائب فلا عبرة به، بل هو وبال على صاحبه كما أحببت النصارى **Ā** **Ā** المسيح >

والملاحظ في كلام الارنؤوط عدة نقاط :

1- أنه ضعف الحديث الوارد في صحيح مسلم، مع أنهم

يؤمنون بأن أحاديث الصحيحين كلها صحيحة، بما فيها هذا الحديث، فكيف يوفق بين القول بصحة كل ما في الصحيحين وبين تضعيفه لهذا الحديث الوارد في صحيح مسلم، فهذه قسمة ضيزى .

2- والملاحظ أيضاً أنه حاول التعميه والتدليس، فإن عدي بن ثابت وإن طعن فيه من طعن، لكن تلك الطعون مردودة؛ لأنها ذكرت لاجل كونه شيعي، والشيعي مقبول الرواية إذا كان ثقة، فلذلك قال الذهبي في ميزان الاعتدال 5: 78: <عدي بن ثابت: عالم الشيعة، وصادقهم، وقاصهم، وإمام مسجدهم، ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم .

قال المسعودي: ما أدركنا أحداً أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت .

وثقه أحمد، وأحمد العجلي، والنسائي ..

قال أبو حاتم: صدوق .

وقال ابن معين: شيعي مفرط .

وقال الدارقطني: رافضي غال، وهو ثقة > .

وقال ابن حجر في هدي الساري: 595: <قلت: احتج به الجماعة، وما أخرج له في الصحيح بشيء مما يقوي بدعته > .

فهو وإن كان شيعياً لكنه موثق، وهو عالم وقاص وإمام كما وصفه الذهبي بذلك، فلا معنى لأن يأتي الأرئووط ويضعفه لأجل الشيع .

وأما أن روايته هذه تقوي بدعته فهذه حجة عليه لا له، إذ إن هذا الكلام يعني أن الحب لعلي مؤمن والمبغض له منافق، فينهدم علم حديث شعيب الأرئووط الذي بناه على توثيق النواصب المنافقين بنص هذا الحديث، والطعن بالشيعة المؤمنين بنص الحديث أيضاً، وتنهدم قاعدة عدالة عموم الصحابة والسلف الصالح، لأن الكثير من بني أمية وبني العباس كانوا يسبون علي بن أبي طالب B، فيكونون بحكم هذا الحديث من المنافقين المستحقين لأحكام آيات النفاق النازلة فيهم، فلذلك جد الشيخ شعيب الأرئووط على تغميض

عينيه عن صحة روايات الصحيحين والطعن فيها لأجل الحفاظ على كرامة قاعدة عدالة عموم الصحابة، بعد ما فهم من الحديث الإطلاق، وأن المبعوض لعلّي يكون منافقاً .

3- على أنّ هذا الكلام لا ينسجم مع ما قاله آخرأ حيث قال: < المراد بالحبّ الحبّ الشرعي المعتد به لا الحبّ المتضمن لتلك البلايا والطامات > .

فاذا أولت الحديث بما صعب على الذهبي فهمه وحكم باستشكله عليه فعليك بقبول الرواية **A** بدلاً عن التعسف لها بهذا التأويل الذي يضحك، فاذا كان الحديث يمكن تأويله بما قاله فلا داعي لرفض رواية الصحاح والطعن بها .

4- أما نقله لكلام ابن تيمية فمن العجائب والغرائب، فابن تيمية طعن في صحيح مسلم وروايته له، ورجح كلام البخاري على مسلم، وادعى بأنّ البخاري أعرض عنه، وهذه دعوى بلا دليل، فإنّ البخاري لم يقل أنّ الصحيح فقط أخرجته في الصحيح، بل قال ما تركته من الصحيح أكثر مما أخرجته، حيث قال: < ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح، وتركت من الصحاح مخافة التطوال > مقدمة شرح النووي لمسلم: 41، فلا معنى للأعراض عن الحديث ومحاوله توهينه بما هو وهن عندهم .

مضافاً إلى أنّ الحديث وإن لم يخرج البخاري أو مسلم فلا يعني ذلك أنّه ضعيف، وإلّا لوقع أهل السنّة قبل غيرهم في متاهات وطامات، لأنّ فقههم وحديثهم غير مبني على البخاري ومسلم، بل مبني على السنن الأخرى والمسانيد والزوائد والتي فيها من الحديث الصحيح عندهم أكثر مما في الصحيحين، وقد صرّحوا بأنّ الاعتماد على الصحيحين أو معهما السنن الأخرى قلّة فهم وعدم اطلاع؛ بل يؤخذ بالرواية من الكتاب الثابت لصاحبه إذا كانت صحيحة السند، سواء كانت في السنن أو المسانيد أو الزوائد .

على أنّ كلام ابن تيمية فيه مجازفة كبيرة، إذ كيف يقطع بأنّ الحديث مشكوك لأنّه لم يرد في صحيح البخاري، وحديث حب

- 29_ <ألا إنَّ عليَّ بن أبي طالب من نسي،
من أحبَّه فقد أحبَّني، ومن أبغضه فقد
أبغضني>⁽¹⁾. عبد الله بن عمر .
- 30_ آخر ما تكلم به رسول الله - صلى الله
عليه وآله وسلم - : <أخلفوني في أهل
بيتي>⁽²⁾ . عمر بن الخطَّاب، عبد الله بن عمر .

الأنصار مقطوع الصدور ؛ لأنَّ البخاري رواه !؟

فإنَّ ذلك تعسف وقلة ورع، إذ الحديث الصحيح أقصى ما
يمكن الحكم عليه بالصحة أما كونه صادراً عن النبي 2 أو لا
فهذا لا ربط له بالأخذ به، بل هما أمران منفصلان، فقد
يصح الحديث وهو ليس بصادر، وقد لا يصح الحديث وهو صادر،
وهذا في كتب أهل السنة مصرح به ومشروح مفصّل في محله،
فالقفز على المباني الواضحة لأجل الطعن بفضيلة لعلي B
تعسف كبير وحيف على أبي ولدي النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وابن عمه وصهره .

5_ إنَّ الحديث ورد من طريق آخر غير طريق عدي بن ثابت،
ففي مسند أبي يعلى 1: 347 قال: <حدثنا عبيد الله بن عمر
القواريري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثني النضر بن حميد
الكوفي، عن أبي الجارود، عن الخارث الهمداني قال: ... >

إلى غير ذلك من الملاحظات على ما ذكره الشيخ الأرنؤوط
نتركها للقارئ الخبير خوف الإطالة .

(1) المناقب لابن المغازلي: 134 ح 151، وأورده مختصراً
السيوطي في ذيل اللآلئ: 62، شرح نهج البلاغة لابن أبي
الحديد 9: 172 .

(1) المعجم الأوسط للطبراني 4: 157، مجمع الزوائد 9: 163،
الجامع الصغير 1: 50 ح 302.

31- <أوصى من آمن بي وصدقني بولاية عليّ بن أبي طالب، من تولّاه فقد تولّاني، ومن تولّاني فقد تولّى الله عزّ وجلّ، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله>⁽¹⁾ .
عمار بن ياسر .

32- <إنّ علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبّني، ومن أبغضه أبغضني>⁽²⁾ . أبو برزة الأسلمي.

33- <حسن مني وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً>⁽³⁾ . يعلى ابن مرة .

(2) مجمع الزوائد 9: 109 وقال: <رواه الطبراني باسنادين أحسب فيهما جماعة ضعفاء قد وثقوا>، كنز العمال 11: 610، تاريخ مدينة دمشق 42: 240 و 52: 7، لسان الميزان 2: 460.

(3) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9: 167، نظم درر السمطين: 114، تاريخ بغداد 14: 102، تاريخ مدينة دمشق 42: 270، ميزان الاعتدال 2: 366 و 4: 356، لسان الميزان 3: 229 .

(4) مسند أحمد 4: 172 - سنن الترمذي 5: 324 وقال: <هذا حديث حسن>، المستدرک للحاکم 3: 177 وقال: <هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه>، مجمع الزوائد 9: 181 وقال: <رواه الترمذي باختصار ذكر الحسن رواه الطبراني وإسناده حسن>، المصنف لابن أبي شيبة 7: 515، الأدب المفرد للبخاري: 85، صحيح ابن حبان 15: 428، المعجم الكبير 3: 32 ح 2586 و 22: 274، مسند الشاميين 3: 184، نظم درر السمطين: 208، موارد الضمآن 7: 196، الجامع الصغير 1:

34_ <من أراد التوسل إلي، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي، ويدخل السرور عليهم>⁽¹⁾، محمد بن عليّ .

35_ <لا يؤمن رجل حتى يحبّ أهل بيتي محبي>. فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وما علامة حب أهل بيتك ؟

قال: حبّ هذا، وضرب بيده على عليّ - رضي الله عنه - >⁽²⁾. سلمان الفارسي .

36_ <محبّك محبي، ومبغضك مبغضي، ومبغضي مبغض الله>⁽³⁾ . قاله لعليّ. سلمان .

575، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 83، سلسلة الأحاديث الصحيحة 3: 229 ح1227، الصواعق المحرقة 2: 562، مستخرج الطوسي1: 273، فضائل الصحابة 2: 772 ح1361، المتحابين في الله 1: 72، كشف الخفاء 2: 125 ح1140، مشكاة المصابيح 3: 345 ح6160، صحيح الترمذي للألباني 3: 225 ح2970، صحيح ابن ماجة للألباني 1: 29 ح118، أسد الغابة 1: 264، تهذيب الكمال 6: 402 و 10: 427، تهذيب التهذيب 2: 299، التاريخ الكبير 8: 414، تاريخ الإسلام 1: 581 و 582، الوافي بالوفيات 1: 1762، تاج العروس 1: 4846 .

(1) الصواعق المحرقة 2: 511، كشف الغمة للإربلي 2: 26، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي 1: 145، ينابيع المودة لذوي القربى 2: 379 .

(2) نظم درر السمطين: 233، ينابيع المودة 2: 364 .

(3) مجمع الزوائد 9: 132 وقال: <رواه الطبراني وفيه عبد الملك الطويل وثقه ابن حبان وضعفه الأزدي، وبقيّة رجاله وثقوا>، المعجم الكبير للطبراني 6: 239 باختلاف، كنز

37- < أنزلوا آل محمد منزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العينين من الرأس، فإنّ الجسد لا يهتدي إلاّ بالرأس، وإنّ الرأس لا يهتدي إلاّ بالعينين>⁽¹⁾. سلمان .

38- <والذي نفسي بيده لا يدخل قلب أمرئ الإيمان حتى يحبهم لله ولقراوتي>⁽²⁾. عبّاس بن عبد المطلب .

39- <يا أيّها الناس، أوصيكم بحبّ ذي قرنيها: أخي وابن عمي عليّ ابن أبي طالب، فإنّه لا يحبّه إلاّ مؤمن، ولا يبغضه إلاّ

العمال 11: 622 ح33023، كشف الخفاء ومزيل الإلتباس 2: 384، الإكمال في أسماء الرجال: 97 وقال: <أخرجه ابن سعد 4: 83، والطبراني في المعجم الكبير 6: 213 ح6040، والحاكم 3: 598>، الكامل لابن عدي 5: 127، تاريخ مدينة دمشق 42: 269 لسان الميزان 2: 109، كشف الغمة 2: 15، سبل الهدى والرشاد 11: 293، ينابيع المودة 1: 370 .

(4) المعجم الكبير للطبراني 3: 47 ح2640، مجمع الزوائد 9: 172، 9: 172، ذكر أخبار إصبهان 1: 45، كشف الغمة 2: 35، الفصول المهمة 1: 142 .

(5) مسند أحمد 1: 208، كنز العمال 13: 642 ح37624، تفسير ابن كثير 4: 122، الدر المنثور 6: 7 وقال: <وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم ..> فذكره، تاريخ بغداد 4: 146، تاريخ مدينة دمشق 26: 302، تهذيب الكمال 33: 341، سير أعلام النبلاء 2: 88، الإصابة لابن حجر 4: 317، تاريخ

أ المدينة لابن شيبه 2: 640، امتاع الأسماع للمقريزي 6: 20، رأس الحسين لابن تيمية: 201، سبل الهدى والرشاد 11: 4، ينابيع المودة 2: 110 .

منافق، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني⁽¹⁾، عبد الله بن حنطب .

40- <ما بال رجال يؤذوني في أهل بيتي، والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني، ولا يحبني حتى يحب في ذوتي>⁽²⁾، ابن عباس أبو سعيد الخدري . درة بنت أبي لهب⁽³⁾ .

إلى أحاديث كثيرة تعطينا خبراً بما نرتأيه من أهمية حب أهل البيت الطاهر في الإسلام، وضرورته من الدين، وفرضه بحكم العقل، وكونه ردف حب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - .

وأما تحديد ذلك بمد معلوم معين يقف لديه المسلم ولا يعدوه فهو أمر غير معقول يشذ عن المنطق الصحيح ؛ إذ الحب كما عرفت

(1) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9: 172، كنز العمال 14: 81 ح 37996، تاريخ مدينة دمشق 42: 479، جواهر المطالب 1: 250، ينابيع المودة 2: 492، ذخائر العقبى: 91، فضائل الصحابة 2: 622 ح 1066.

(2) نظم درر السمطين: 233 ، وارجع في جميع الاحاديث المتقدمة إلى موسوعة المؤلف المسماة بالغدير 3: 119 و 6: 313 و 10: 280 تجد هذه الاحاديث وغيرها أوردها المصنف وأورد أسانيدها، وصحح قسماً كبيراً منها .

(3) هذه الأحاديث أخرجناها باسانيدها وطرقها في مسانيد كتابنا الكبير (الغدير) وصححناها، وذكرنا ترجمتها رجالها في مسند كل صحابي أشرنا إليه هاهنا (المؤلف) .

إنَّما يتبع في بدئه وأصله وحدّه ومبلغه ورتبته، العلم بحدود ما في أهل البيت من بواعث الحبِّ وموجباته وعوامله، وعرفان قيم ما يتصور فيهم من دواعيه لدى الاعتبار، وأنّى ثمَّ أنّى لنا الإحاطة بذلك والخبرة به من جميع نواحيه وجوانبه وجهاته؟! والناس ليسوا في العلم بذلك سواسية، واستكناه كلِّ ذلك خارج عن نطاق الإمكان، ولا نهدي إليه قط سبيلاً، ولا ينتهي إليه مبلغُ علم ذي علم أبدأً، ويعجز عن إدراكه والبلوغ إلى مداه كلُّ إنسان نابه بصير .

فإنَّ اتخذت جملة من تلکم النواحي المتكثرة التي توجب حبهم وولائهم الخالص، وأعطيت كلَّ واحدة منهن حقها، ووزنتها بميزان القسط الذي لا عيل فيه ؛ تتجلى لديك جلّية الحال، وترجع عند ذلك إلى ورائك من تحديد حبهم القهري، ولن تجد له مهيعاً .

فهلّمَّ معي واقض ما أنت قاض

بماذا يقدر ويسوى سوق الاعتبار؟ وأي مقدار يقتضي ويستوجب من الحبِّ؟ وما ظنك بحبهم مثلاً تجاه ما يلي؟

- 1- انتسابهم إلى صاحب الرسالة الخاتمة -
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نسباً وصهرأً،
 وهو أعظم خلق الله من الأولين والآخرين، وقد
 صح عنه
- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وثبت
 وتواتر: **<كُلُّ سبب ونسب منقطع يوم
 القيامة إلا سبي ونسي>**⁽¹⁾، ومعلوم لدى كُـلِّ
 شعب حرمة ذي قربي الملوك والسلطين
 والزعماء وكرامتهم .
- 2- حبّ الله وحبّ رسوله إياهم، وكونهم أحبّ
 خلق الله إليهما، كما جاء في حديث الراية
 والطير وغيرهما .
- 3- انتفاع المؤمن بدعاء رسول الله - صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لمن أحبهم بمثل
 قوله: **<اللهم وال من والاه، وانصر من
 نصره، وأعن من أعانه، وأحب من أحبه>**⁽²⁾
 إلى أمثالها من الكثير الطيب الوارد في
 السنّة .
- 4- كون حبهم أجر الرسالة الخاتمة بنصّ
 من الكتاب بإجماع من المسلمين على بكرة

(1) تقدّم تخرجه .

(1) تقدم تخرجه .

أبيهم : {قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} (1)
 5- كون حبهـم مسؤولاً عنه يوم القيامة
 لدى قدم وقدم كما جاء في قوله تعالى:
 {وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ} (2)، وقد جاء فيها من طريق
 أبي سعيد الخدري مرفوعاً: <عن ولاية عليّ >

وقال المفسر الكبير الواحدي: <روي في
 قوله تعالى: {وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ} أي: عن ولاية
 عليّ وأهل البيت؛ لأنّ الله أمر نبيه - صلّى
 الله عليه [وآله] وسلم - أن يعرّف الخلق
 أنّه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلاّ
 المودة في القربى، والمعنى أنّهم يسألون هل
 والوهم حقّ الموالاتة كما أوصاهم النبيّ -
 صلّى الله عليه [وآله] وسلم - أم أضاعوها
 وأهملوها، فتكون عليهم المطالبة
 والتبعة > (3) ا ه .

(1) سورة الشورى: 23 .

(2) سورة الصافات: 24 .

(3) الصواعق المحرقة 2: 437، نظم درر السمطين: 109، شواهد
 التنزيل للحاكم الحسكاني 2: 160، المناقب للخوارزمي:
 375، بشارة المصطفى: 374، كشف الغمة للأربلي 1: 311،
 ميزان الاعتدال 3: 118، لسان الميزان 4: 212، تفسير روح
 المعاني 23: 80، تفسير العز بن عبد السلام 3: 52 .

وذكر الحافظ ابن حجر في الصواعق (ص89) مرفوعة أبي سعيد الخدري، وأردفها بكلمة الواحدي هذه، فقال: <وأشار بقوله: كما أوصاهم النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - إلى الأحاديث الواردة في ذلك وهي كثيرة> (1).

وذكر المرفوعة وكلمة الواحدي جمع من المؤلفين الأعلام، واستشهد بعدهما غير واحد منهم بقوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الصحيح الوارد المتواتر في ذيل حديث الثقلين: <والله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي> (2).

وقال أبو المظفر السبط في تذكرته ص10: <قال مجاهد: {وَقَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ} عن حب علي - عليه السلام - > (3).

وذكر السيد الآلوسي في تفسيره (80/23) عند الآية الشريفة أقوالاً فقال: <وأولى هذه الأقوال أن السؤال عن العقائد والأعمال، ورأس ذلك لا إله إلا الله، ومن أجله ولاية علي - كرم الله وجهه - > ... الخ .

(4) الصواعق المحرقة لابن حجر 2: 437 .

(1) كشف الغمة 1: 50، ينابيع المودة 1: 122 .

(2) تذكرة الخواص 1: 19 .

وذكر جمال الدين الزرندي الحنفي في (نظم الدرر) ص109: - توجد عندنا منه نسخة بخط يد المؤلف والله الحمد كلمة أبي الحسن الواحدي برمتها - فقال: <ولم يكن أحد من العلماء المجتهدين والأئمة المحدثين إلّا وله في ولاية أهل البيت الحظ الوافر، والفخر الزاهر، كما أمر الله عزّ وجلّ بذلك في قوله: {قُلْ لَأَسْأَلَنَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} (1)، وتجده في التدين معولاً عليهم، متمسكاً بولايتهم، منتمياً إليهم> (2) .

ثمّ ذكر مواقف الأئمة من حبّ أهل البيت وكمالاتهم في ولائهم .

6- كونهم أعدال القرآن الكريم كما في حديث الثقلين المتفق عليه، ولن يتفرقا حتّى يردا على النبيّ الحوض، فهم أئمة الهداية، ومثلهم مثل القرآن في إنقاذ البشر من تيه الضلالة، وحيرة الجهالة، إلى الحياة السعيدة .

7- كون حبهم شارة الإيمان كما في الصحيح

(3) سورة الشورى: 23 .

(4) وكذلك نقل كلمة الزرندي المناوي في فيض القدير في شرح الجامع الصغير 1: 256 .

الثابت: < لا يجبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق > قاله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لعليّ - عليه السّلام - ، إلى صحاح وحسان كثيرة في مفاده، وهذه هي الولاية التي هنا بها الصحابة الأوّلون عليّاً وهم مائة ألف أو يزيدون، يوم هنا عمر بن الخطّاب بقوله: <بخ بخ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة> (1).

(1) مسند أحمد 4: 281 ح 1802 وعلق عليه الشيخ شعيب الأرنؤوط بقوله: <صحيح لغيره>، فضائل الصحابة 2: 596 ح 1016، كنز العمال 13: 114 ح 35420، مشكاة المصابيح 3: 330 ح 6094، تاريخ مدينة دمشق 42: 221 و 222، تاريخ الإسلام 1: 485، الصواعق المحرقة 2: 522، تمهيد الأوائل 1: 53، تاريخ بغداد 8: 289، وقال ابن كثير في البداية والنهاية 5: 209: <وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان، ثنا هدية، ثنا حماد بن سلمة ن عن عليّ بن زيد وأبي هارون عن عدي بن ثابت عن البراء قال: فذكر الحديث ثمّ قال: فلقيه عمر بن الخطّاب فقال: هنيئاً لك أصبحت وأمّسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة>، وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص 1: 263: <فانّ قيل: فهذه الرواية التي فيها قول عمر: أصبحت وأمّسيت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة ضعيفة؟

فالجواب: إنّ هذه الرواية صحيحة، وإنّما الضعيف حديث رواه أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، عن عبد الله بن عليّ بن محمّد بن بشر ..

ونحن نقول: ما استدللنا بحديث حبشون، بل بالحديث الذي رواه أحمد في الفضائل عن البراء بن عازب، وإسناده صحيح...>، وقال الغزالي كما في سير أعلام النبلاء 23: 296: <ولابي المظفر يوسف سبط بن الجوزي في كتاب (رياض الإفهام في

مناقب أهل البيت) قال: ذكر أبو حامد في كتاب سر العالمين وكشف ما في الدارين فقال في حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، إنَّ عمر قال لعليّ: بخ بخ أصبحت مولى كُلِّ مؤمن ومؤمنة .

قال أبو حامد: هذا تسليم ورضا، ثمَّ بعد هذا غلب عليه الهوى حباً للرئاسة، وعقد البنود، وأمر الخلافة ونهيتها، فحملهم على الخلاف، فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً، فبئس ما يشترون... > .

وقال العلامة الاميني المؤلف في الغدير 1: 272: <وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من أئمة الحديث والتفسير والتاريخ من رجال السنة كثير لا يستهان بعدتهم، بين راوٍ مرسل له إرسال المسلم، وبين راوٍ إياه بمسانيد صحاح، برجال ثقات، تنتهي إلى غير واحد من الصحابة كابن عباس، وأبي هريرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، فمن رواه:

1- الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه في المصنف .

2- إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في المسند .

3- الحافظ أبو العباس الشيباني النسوي .

Ã

4Ã- الحافظ أبو يعلى الموصلي رواه في مسنده .

5- الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تفسيره .

6- الحافظ أحمد بن عقدة الكوفي .

7- الحافظ أبو عبد الله المرزباني البغدادي في كتابه سرقات الشعر .

8 - الحافظ عليّ بن عمر الدارقطني البغدادي .

9- الحافظ أبو عبد الله بن بطة الحنبلي في كتاب الإبانة .

10- القاضي أبو بكر الباقلاني في التمهيد في أصول الدين .

- 11- الحافظ أبو سعيد الخركوشي النيسابوري في تأليفه شرف المصطفى .
- 12- الحافظ ابن مردويه في تفسيره .
- 13- أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره .
- 14- الحافظ ابن السمان الرازي .
- 15- الحافظ أبو بكر البيهقي نقله عنه في الفصول المهمة .
- 16- الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد .
- 17- أبو الحسن المغازلي في المناقب .
- 18- أبو محمد أحمد العاصمي في زين الفتى .
- 19- الحافظ السمعاني في الفضائل .
- 20- أبو حامد الغزالي في سرّ العالمين .
- 21- أبو الفتح الأشعري الشهرستاني في الملل والنحل .
- 22- الخطيب خوارزمي في المناقب .
- 23- ابن الجوزي الحنبلي .
- 24- فخر الدين الرازي الشافعي في تفسيره .
- 25- ابن الأثير الشيباني في النهاية .
- 26- أبو الفتح محمد علي النطنزي في الخصائص العلوية .
- 27- عز الدين أبو الحسن ابن الأثير .
- 28- الكنجي الشافعي في كفاية الطالب .
- 29- سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص .
- 30- عمر بن محمد الملا في وسيلة المتعبدين .
- 31- الشيخ الحموي في فرائد السمطين .
- 32- محب الدين الطبري في الرياض النضرة .

Ā

وهذه هي التي جاءت فيما أخرجه الحافظ:
الدارقطني، وابن السمان، والمحَبّ الطبري
وآخرون من حديث: <جاء عمر أعرابيان
يُختصمان فقال لعلي: إقض بينهما يا أبا
الحسن، فقضى عليّ بينهما، فقال أحدهما:
هذا يقضي بيننا؟ فوثب إليه عمر وأخذ
بتلبيبه وقال: ويحك ما تدري من هذا؟ هذا
مولاي ومولى كلّ مؤمن، ومن لم يكن مولاه
فليس بمؤمن>⁽¹⁾ .

-
- 33_ نظام الدين القمي النيسابوري .
34_ جمال الدين الزرندي في درر السمطين .
36_ ابن كثير دمشقي في البداية والنهاية .
37_ تقي الدين المقرئ في الخطط .
38_ ابن الصباغ المالكي في الفضول المهمة .
39_ نجم الدين الأدرعي الشافعي في بديع المعاني .
40_ كمال الدين الميبيدي في شرح ديوان المعز .
41_ نور الدين السمهودي الشافعي في وفاء الوفاء .
42_ شهاب الدين القسطلاني في المواهب اللدنية .
43_ ابن حجر الهيتمي في الصواعق .
- وغير ذلك الكثير من أقوال وكلمات العلماء الذين
نقلوا حديث تهنئة عمر لعليّ بن أبي طالب بالخلافة يوم
غدير خُم، نقلنا قسماً منها ويمكن الرجوع للأخرى .
- (1) الصواعق المحرقة 2: 522، ذخائر العقبى: 68، المناقب
للخوارزمي: 161، الرياض النضرة 2: 170، وغيرها من

8 - إطلاق ولايتهم وعمومها الشامل على كافة الناس من دون استثناء أي أحد منها، وفيهم من فيهم من الأولياء والعلماء والصديقين والشهداء والأئمة والصالحين، وينبئك عن خطورة الموقف وعظمة الأمر ما أخرجه الحاكم النيسابوري في كتاب المعرفة بإسناده من طريق ابن مسعود قال: قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - : <يا عبد الله أتاني ملك فقال: يا محمد، سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قال: عليّ ولايتكم وولاية عليّ بن أبي طالب>⁽¹⁾ .

وأخرج الحافظ أبو نعيم الأصبهاني بالاسناد بلفظ: <لما عرج بي إلى السماء انتهى بنا السير مع جبريل إلى السماء الرابعة، فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر فقال جبرئيل: هذا البيت المعمور، قم يا محمد فصلّ لله . قال النبي -

المصادر .

(1) شواهد التنزيل 2: 333، تاريخ مدينة دمشق 42: 241، المناقب للخوارزمي: 312، الدر المنظوم: 794، كشف الغمّة للأربلي 1: 318، تفسير الثعلبي 8: 338، معرفة علوم الحديث: 96 وقال: <تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضي، ولم نكتبه إلا عن ابن المظفر، وهو عندنا حافظ، ثقة، مأمون... > .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلَيْهِ] وَسَلَّمَ - : جمع الله
النبيين فصفوا ورائي صفاً فصليت بهم، فلما
سلمت أتاني آت من عند ربي فقال: يا محمد،
ربك يقرؤك السلام ويقول لك: سل الرسل على
ما أرسلتم من قبلك؟ فقلت: معاشر الرسل
على ماذا بعثكم ربي قبلي؟ فقالت
الرسل: على نبوتك وولاية علي بن أبي
طالب⁽¹⁾.

وهذه الولاية كما تعم الأمة المسلمة على
بكرة أبيهم كذلك تعم جميع الأحوال
والشؤون، من غير استثناء حال لأي إنسان،
ومن دون تخلف شأن من الشأن عن ذلك الحكم
البات المطلق، مع كثرة إختلاف الحالات
والساعات والشؤون نظراً إلى عوامل الحب
والبغض لدى الطبيعة، فكلّ تلك العوامل
ملغاة لا يعبأ بها تجاه تلك الولاية .

9- كون حبهم عنوان صحيفة المؤمن كما
جاء فيما أخرجه من المرفوعة الحافظ أبو
بكر الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد⁽²⁾ .

(2) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: 1: 243 وقال: <موفق بن
أحمد والحموي وأبو نعيم الحافظ بأسانيدهم عن ابن مسعود
>..

(1) جامع الصغير 2: 182، الصواعق المحرقة 2: 365، كنز

10- كونهم - سلام الله عليهم - سفينة نجاة الأمة كما في حديث السفينة الصحيح الثابت: <مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق>⁽¹⁾

11- توقيف إجابة دعوة الداعين من عامّة الناس بالصلاة عليهم كما ورد فيما صح مرفوعاً: <ما من دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على النبي وعلى آل محمد، فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب، ودخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء> .

أخرجه أبو عبد الله الحسين بن يحيى القطان البغدادي المتوفى 334هـ ، في جزء له يوجد عندنا - ولله الحمد - عن شيخه الصدوق الثقة الحسن بن عرفة البغدادي، إسناد رجاله كلّهم ثقات .

العمال 11: 893 ح 32900، العلل المتناهية 1: 345، خصائص الوحي المبين: 30، الاكمال في أسماء الرجال: 68، تاريخ بغداد 5: 177، تاريخ مدينة دمشق 5: 230، لسان الميزان 4: 471، ينابيع المودة 1: 372، وغيرها من المصادر .

(2) تقدم تخرجه ونضيف هنا أيضاً: المصنف لابن أبي شيبه 7: 503، كشف الأستار 3: 422، فالحديث بطرقه المتعددة يصبح صحيحاً .

وأخرجه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح المتوفى 392هـ (الأحاديث المائة) له الموجود عندنا والله الحمد، عن شيخه الثقة أبي عليّ إسماعيل الوارق البغدادي المتوفى 323هـ .

وأخرجه أبو الحسن عليّ بن غنایم الخرقى المالكي في (الجزء الأول من فوائده الموجود لدينا) والله الحمد . وذكره جمع من المؤلفين الأعلام في تآليفهم محتجين به، محبتين إليه⁽¹⁾ .
12- شرطية اقتران الصلاة على آل محمد لدى الصلاة عليه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مطلقاً في كُلِّ حال، وعدم الفصل والفرقة فيها بينه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وبين آله، سواء في ذلك الصلاة عليه في تشهد الصلوات المفروضة أو في غيرها من مواطن تستحب فيها الصلاة عليه، وقد صحّ في الصحاح والمسانيد والسنن من طريق كعب ابن عجرة وغيره⁽²⁾ تعليم رسول الله - صَلَّى اللهُ

(1) بشارة المصطفى: 361، ينابيع المودة لذوي القربى: 3: 232، كنز العمال 2: 88 ح 2270 .

(2) نظراء أمير المؤمنين، أبي مسعود الأنصاري، عبد الله بن مسعود، أبي سعيد الخدري، أبي هريرة، طلحة بن عبد الله، زيد بن خارجة، عبد الله بن العباس، جابر بن عبد الله، زيد

الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الصحابة الأولين
 كيفية الصلاة عليه، قارن في جميع تلکم
 الأحاديث ذكر الآل بذكره - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وقلما تجد حكماً في شرعة
 السلام جاء فيه من الحديث مثل ما جاء في
 كيفية الصلاة على رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، وقد جمع بعض الأعلام ما ورد
 فيها وفي ألفاظهم وصورها وهي تربو على
 خمسين لفظاً، وفي ستة وأربعين منها قورنت
 الصلاة على الآل في جميع فصولها بالصلاة عليه
 - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - .
 على أنه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
 قد نهى عن الصلاة البتراء وقال: <لا تصلوا
 علي الصلاة البتراء فقالوا: وما الصلاة
 البتراء؟ قال: تقولون: اللهم صلّ على
 محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صلّ على
 محمد وعلى آل محمد> (1) .

بن ثابت، أبي حميد الساعدي، عبد الله بن عمرو (المؤلف).
 (1) الصواعق المحرقة 2: 420، حاشية الطحاوي على المراغي
 2: 10، ينابيع المودة لذوي القربى 1: 37 وفي سنن الدارقطني
 1: 355 قال: <قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى
 صلاة لم يصل فيها علي ولا على أهل بيتي لم تقبل منه صلاة>،
 وكذلك أخرجه في الصواعق المحرقة 2: 667، والتحقيق في
 أحاديث الخلاف 6: 197 ونيل الاوطار 2: 320، والشفاء 2: 51،

هذا فما تداول لدى الناس من الصلاة
 البتراء في صلواتهم وخطبهم وكتبهم، وفي
 مواطن يستحب الصلاة فيها على رسول الله -
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وهي تربو على
 خمسين موطناً ودؤوبهم بقولهم: <صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ> فهو من البدعة الممقوتة الشائنة،
 تخالف ما سنه رسول الله
 - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وأمر به،
 ونصّ عليه، وعلمه أصحابه، وأكد وبالغ
 فيه، وحثّ أمته عليه، وحضّها على اتخاذه
 سنة متبّعة، ولم يك كلامه
 - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - سدى، {وَمَا يَنْطِقُ

تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق 1: 174، سبل الهدى
 والرشاد 11: 10 .

وفي سنن ابن ماجه 1: 293 عن ابن مسعود قال: <إذا
 صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة
 عليه، فانكم لا تدرّون لعل ذلك يعرض عليه .

قال: فقالوا له: فعلمنا .

قال: قولوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على
 سيّد المرسلين ..

اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، وكذلك أخرجّه أبو
 يعلى في مسنده 9: 175، الطبراني في المعجم الكبير 9: 115،
 تفسير السمعاني 4: 304، تفسير ابن كثير 3: 517، امتاع
 الأسماع للمقرئزي 3: 253، سبل الهدى والرشاد 1: 431، شعب
 الإيمان 2: 208، الوابل المصيب 1: 155، جلاء الأفهام 1: 59،
 الترغيب والترهيب 2: 329 .

عَنْ الْهَوَى * إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى {⁽¹⁾، من اتبعه فقد اهتدى، ومن حاد عنه فقد هلك

والخطب الفظيع الاصرار على المخالفة، والدؤوب في ترك السنّة الثابتة المؤكدة، دائبين في الصلاة البتراء، آخذين البدعة سنة جارية، وهذا ممّا يستاء منه محمّد نبينا الأعظم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أي استياء!! والعياذ بالله.

13- كون حبّ أهل البيت وولائهم شرطاً عاماً في قبول مطلق الأعمال والطاعات والقربات من الصلاة والصّلات والحج والصوم وغيرها كما جاء منصوصاً عليه في جملة من الأحاديث، وقد فصلنا القول حول ذلك في الجزء الثاني ص301 - 305 ط2 من كتابنا (الغدیر)⁽²⁾

(2) سورة النجم: 3 - 5 .

(1) كقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا بني عبد المطلب، إنّي سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رهاء، فلو أنّ رجلاً صفن بين الركن والمقام، فصلى وصام، ثمّ لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمّد دخل النار> المستدرک للحاكم 3: 161 وصححه هو والذهبي، أحاديث أبي عروبة الخرائني 1: 51، الصواعق المحرقة 2: 505 و 688، ظلال

الجنة في تخريج أحاديث السنة للألباني 2: 475، كنز العمال
12: 77 ح 33910 .

وكقوله عليه الصلاة والسلام: <الزموا مودتنا أهل
البيت، فأنه من لقي الله عزَّ وجلَّ وهو يودنا دخل الجنة
بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة
حقنا> المعجم الأوسط للطبراني 2: 360، الصواعق المحرقة 2:
498، 662، مجمع الزوائد 9: 272 ح 15007 وقال: <رواه
الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم وغيره>، سلسلة
الأحاديث الضعيفة للألباني 10: 420 ح 4916 وحكم ببنكارته .

ولكننا إذا رجعنا إلى ترجمة الليث بن أبي سليم نجد أنه
قد روى له الستة، فروى له البخاري في التعاليق، وروى
له مسلم بن الحجاج، وروى له أبو داود، والنسائي،
وابن ماجة .

فهو من رواة صحيح مسلم، فلا بد أن يكون صحيحاً وإلا لزم
القول بضعف بعض روايات مسلم، وهذا ما لا يلتزمون به .
هذا من جهة .

ومن جهة أخرى فقد مدحه كثير فقد: <قال عنه أحمد بن
سنان بأن الليث أحسن من يزيد بن أبي زياد وعطاء بن
السائب .

وقال عنه وكيع وقد سئل عنه فقال: ليث ليث، كان
سفيان لا يسمي ليثاً .

وقال عنه الآجري: كان ليث أعلم أهل الكوفة بالمناسك

وقال ابن معين: لا بأس به .

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة .

وقال عنه الدارقطني: صاحب سنة، يخرج حديثه . وقال:
أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطاووس، ومجاهد > ارجع في
ذلك إلى تهذيب التهذيب 8: 418 .

Ä

Ä وقال عنه الذهبي في الكاشف في معرفة من له رواية في

الكتب الستة 2: 151: <فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، وبعضهم احتج به>.

فإذن ليس هنالك مبرر للطعن بجديته، وأحسب أنهم حكموا بالنكارة لأن المتن فيه: <من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا>، وحيث إن الشفاعة عند أهل السلف مختصة بالله، وشرك في غير الله فلذلك طعنوا في الحديث، مع أن ذلك عليهم لا لهم؛ لأنه يكون من أدلة جواز الشفاعة.

وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم: <يا علي، لو أن عبداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أحد ذهباً، فأنفقه في سبيل الله، ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثم لم يوالك - يا علي - لم يشم رائحة الجنة، ولم يدخلها> المناقب للخوارزمي: 67، بشارة المصطفى: 153، كشف الغمة: 1: 100، ميزان الاعتدال: 3: 597، وحكم عليه بالبطلان، لسان الميزان: 5: 219.

واكتفى ابن حجر بقوله: <كذب ابن الجوزي>، ومراده في كتابه (الموضوعات). وإذا رجعنا إلى كتاب الموضوعات، نجدهم قد خطأوا صاحبه ابن الجوزي كثيراً فقد قال المحقق في مقدمة كتاب تلخيص الموضوعات للذهبي: 5: <ولكنه كثير الغلط فيما يصنفه، لأنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره، قال الذهبي في السير 21: 378: له أوهام وألوان من ترك المراجعة، وأخذ العلم من صحف!! وصنف شيئاً لو عاش عمراً ثانياً لما لحق أن يحرقه ويتقنه>

وقال الخافظ سيف الدين بن المجد: هو كثير الوهم جداً، فإن في مشيخته مع صغرها أوهاماً، وسرد له عدة أوهام قال عنها الذهبي: هذه عيوب وحشة في جزئين.

وقال السيف بن المجد: سمعت ابن نقطة يقول: قيل لابن الخضر:

ألا تجيب عن بعض أوهام ابن الجوزي؟

قال: إنما تتبع على من قل غلظه، فأما هذا فأوهامه كثيرة.

14_ ثناء الله تعالى وثناء رسوله - صَلَّى
الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عليهم في الكتاب
والسنة بما خص بهم ولا يضاھيم أي إنسان،

ومن هذه المصنفات التي كثر خطأ ابن الجوزي فيها
كتاباه (الموضوعات) و(العلل المتناهية)، وقد تصدى لهما
الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي .. > .

ومع ذلك تجده إذا قال شيئاً في الفضائل أخذ بكلامه،
أما في غير مورد، فهو كثير الوهم ! شديد الأخطاء ! صحفي !
أوهامه كثيرة، وما شابه ذلك من الكلام عليه .

ولله في خلق علماء السنة شؤون .

وكقوله عليه الصلاة والسلام: <يا أم سلمة، أتعرفينه؟

قلت: نعم، هذا علي بن أبي طالب .

قال: صدقت، سجيته سجيّتي، ودمه دمي، وهو عيبة علمي،
فاسمعي واشهدي لو أنّ عبداً عبداً
أ الله عزّ وجلّ ألف عام بين الركن والمقام، ثمّ لقي الله عزّ
وجلّ مبغضاً لعليّ بن أبي طالب وعترته، أكبه الله تعالى على
منخره يوم القيامة في نار جهنم> تاريخ مدينة دمشق 42:
471، كشف الغمة للإربلي 1: 91، ينابيع المودة لذوي القربى
1: 390، الكنجي في كفاية الطالب: 178 وقال: <هذا حديث
سنده مشهور عند أهل النقل> .

وكقوله عليه الصلاة والسلام: <يا عليّ، لو أنّ أمّي
صاموا حتّى يكونوا كالخنايا، وصلوا حتّى يكونوا
كالأوتاد، ثمّ أبغضوك لأكبهم الله في نار جهنم> تاريخ مدينة
دمشق 2: 64، الفوائد المجموعة 1: 396، العلل المتناهية 1:
259، الكفاية للكنجي: 179 .

وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي تربط بين حبه
وولائهم وبين قبول أفعال العباد من صلاة وصوم وحج وزكاة
وغير ذلك .

وقد ورد فيهم جمعاً ووحداً من الفضائل
والمناقب ما يعد بالآلاف، وعلى ما يؤثر عن
ابن عباس أنها إلى ثلاثين ألف أقرب>⁽¹⁾ .

(1) ورد في حقّ عليّ بن أبي طالب وأهل بيته عليهم السلام
مناقب جمّة، وفضائل كثيرة، وقد ملأت الخافقين، وهي صحيحة،
بل وبعضها متواتر من طرق أهل السنّة، نذكر نزرأ يسيراً
منها مع الإشارة إلى بعض كلمات علماء السنّة المناقب
المشتركة:

1- حديث الثقلين: قال النبي الأكرم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ - : <إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا
بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من
السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا
عليّ الخوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما> .

وصيغ الحديث مختلفة، لكنها في مصب واحد، وهي الوصية
بلزوم التمسك بالكتاب والعترّة، وارجع إلى مصادره في:
صحيح مسلم 4: 1873، سنن الترمذي 5: 329، صحيح الجامع
الصغير للألباني 1: 482، مسند أحمد 16: 28، مجمع الزوائد 9
: 162 المعجم الكبير للطبراني 5: 153، السنن الكبرى 5: 46 .

وقد تقدمت الإشارة إلى مصادره في بعض التخریجات
السابقة فارجع إليها

ولاتفوتنا الإشارة الى أنّ هنالك من يدعي أنّ النبي
الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لم يوص في الثقلين في الحديث
الذي ورد في صحيح مسلم، وإنّما أوصى بالكتاب وذكر بأهل
البيت عليهم السلام لا غير!

وهذا كلام مغلوط وقفز على لغة العرب، مع أنّ الحديث
صريح في الوصية بكليهما ؛ لأنّ متن الحديث أوصى فيه النبي
الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بكليهما، أي القرآن
والعترّة، ثمّ بعد الوصية **آ** **ب** بهما ذكر بأهل البيت عليهم
السلام ؛ فهو أوصى ثمّ ذكر .

وتذكيره بأهل البيت دون القرآن الكريم واضح ؛ لأنّ العترة لا يقبلها الناس بينما القرآن فهو صامت لا ينطق، وفيه متشابهات، فمن خالفه يستطيع تأويل آي القرآن لصالحه، وإثبات أنّ عمله موافق له، بينما العترة سلام الله عليهم لا يمكن فيها ذلك، ومن جرائه ستعرض للأذى وغيره، فلذلك ذكر بها بعد الوصية .

2- حديث السفينة: قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: <مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق > .

الصواعق المحرقة لابن حجر 2: 445: وقال <وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضاً ..> [وذكره، للحاكم في المستدرک] 2: 373 وقال: <هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه>، المعجم الكبير 3: 45، 46، 12: 34، المعجم الأوسط 4: 9 و 5: 354 و 6: 85، المعجم الصغير 1: 240 و 2: 84، حلية الأولياء 4: 306، مسند الشهاب 2: 273، فضائل الصحابة لأحمد 2: 785، مجمع الزوائد 9: 265، الجامع الصغير 1: 1203، مشكاة المصابيح 3: 348، فيض القدير 2: 519 وقال: <وجه التشبيه أنّ النجاة ثبتت لأهل السفينة من قوم نوح، فأثبت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وأهله وأئمه بالتمسك بأهل بيته النجاة، وجعلهم وصلة إليها ..>، تأريخ الخلفاء 1: 229، النهاية في غريب الحديث 2: 723 .

3- حديث النجوم: قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: <النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي > .

الصواعق المحرقة لابن حجر 2: 445، المستدرک للحاكم 3: 62 وقال: <هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه>، المعجم الكبير 7: 22، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 2: 671، كنز العمال 12: 180، كشف الخفاء 2: 1023، الجامع الصغير 1: 1276، فيض القدير في شرح الجامع الصغير 6: 297 وقال: <شبههم بنجوم السماء، وهي التي يقع بها الاهتداء، وهي الطوالع والغوارب، والسيارات الثابتات، فكذلك بهم الاقتداء، وبهم الأمان من الهلاك... > .

4- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مخاطباً علياً وفاطمة والحسين عليهم السلام: <أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم> .

مسند أحمد 2: 442، صحيح ابن حبان 15: 433، المستدرک للحاکم 3: 161 وصححه، المعجم الأوسط 3: 179، المعجم الصغير 2: 53، المصنف لابن أبي شيبة 6: 378، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 2: 767، مجمع الزوائد 9: 268، أسد الغابة 1: 513، تاريخ بغداد 7: 137، البداية والنهاية 8: 205، تاريخ الإسلام 1: 372 و 582 وقال: <رواه أحمد في مسنده، وله شاهد من حديث زيد بن أرقم> .

5- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مخاطباً فاطمة وعلي والحسين عليهم السلام: <من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما، كان معي في درجتي يوم القيامة> . مسند أحمد 1: 77، وصححه أحمد محمد شاكر محقق المسند، سنن الترمذي 5: 641 وقال: <هذا حديث حسن غريب>، فضائل الصحابة لأحمد 2: 693، الصواعق المحرقة 2: 547، جزء ابن الخطير 1: 77، المتحابين في الله 1: 97، **أ** أسد الغابة 1: 799، تهذيب الكمال 6: 401، تهذيب التهذيب 2: 258، تاريخ بغداد 13: 287، تاريخ الإسلام 1: 581 و 1: 1956 وقال: <قال عبد الله: لما حدث نصر بهذا الحديث أمر المتوكل بضربه ألف سوط، فكلمه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له: هذا الرجل من أهل السنة . ولم يزل به حتى تركه> وهذا يدل على أن من يطلق عليه في ذلك الزمان أنه من أهل السنة يعني التنكر لأهل البيت عليهم السلام وعدم ذكرهم أو ذكر فضيلة لهم .

6- قال النبي الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : <والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار> صحح ابن حبان 15: 435 وقال محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط <إسناده حسن>، المستدرک للحاکم 3: 162 وقال: <هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه>، مجمع الزوائد 7: 580، الصواعق المحرقة 2: 503 وقال: صح أنه قال ..> وذكره، سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ الألباني 5: 643، الدر

المنثور 7: 349، روح المعاني 25: 32 وغيرها من المصادر .

أما ما ورد في حق عليّ عليه السّلام :

1- أوّل من أسلم مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هو عليّ بن أبي طالب عليه السّلام .

إرجع في ذلك إلى: مسند أحمد: 1: 330 وصححه سنده الشيخ أحمد حمّد شاکر في تعليقه عليه، المستدرک للحاکم 3: 147 ح 4663 وصححه هو والذهبي في تلخيص المستدرک و3: 528 ح 5963 وصححه الحاکم و3: 571 ح 6121 وصححه هو والذهبي، المعجم الكبير للطبراني 11: 25 و 406 و 12: 97 و 19: 291 و 22: 410 و 452 و 24: 132، المعجم الأوسط 3: 165 و 8: 190، المصنف للصنعاني 5: 322 و 486 و 11: 226 و 227، المصنف لابن أبي شيبة 6: 371 و 7: 12 و 249 و 263 و 338، سنن البيهقي 6: 206، سنن النسائي 5: 43 و 105 و 106 و 112، حلية الأولياء 4: 295، مسند ابن الجعد 1: 87، خصائص الإمام عليّ 1: 22 و 49، مجمع الزوائد 9: 125 و 157 وقال: <رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي بلج الفزاري، وهو ثقة فيه لين>، و 352 و 353 وقال: <رواه البزار ورجاله رجال الصحيح>، ظلال الجنة 2: 400، الاستيعاب 1: 336 و 337، أسد الغاية 1: 662 و 791، الطبقات الكبرى 3: 21، تهذيب الكمال 5: 353 و 13: 449 و 20: 481، تهذيب التهذيب 7: 296، الثقات لابن حبان 1: 52، تاريخ مدينة دمشق 26: 283، تحفة الأحوزي 10: 161 و 110: 163، شرح مسند أبي حنيفة 1: 648، سبل الإسلام 1: 10، نيل الاوطار 8: 9 وقال عقيبه: <رواه أحمد والترمذي وصححه>، التقييد والإيضاح 1: 310 و 311، البداية والنهاية 3: 25 تأريخ الطبري 1: 538، عيون الأثر 1: 178، سيرة ابن كثير 1: 429 .

2- أنّه أحبّ الخلق إلى الله فقد ورد عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنّه قال: <اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء عليّ فأكل معه> .

روي في: سنن الترمذي 5: 636، المستدرک للحاکم النيسابوري 3: 141 وصححه، المعجم الكبير للطبراني 7: 82،

مسند أبي يعلى 7: 195، سنن النسائي 5: 107، حلية الأولياء 6: 339، خصائص الإمام عليّ 1: 29، مجمع الزوائد 9: 169 وقال: <رواه البزار والطبراني باختصار، ورجال الطبراني رجال^أ الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة>، تخريج أحاديث الإحياء 2: 293، مشكاة المصابيح 3: 328، طبقات الحديث بإصفيهان 3: 454، التاريخ الكبير 2: 2، تاريخ بغداد 8: 381، تاريخ مدينة دمشق 42: 245، إحياء علوم الدين 2: 371، البداية والنهاية 7: 351 وغيرها من المصادر الكثيرة .

ولكون الحديث كثر فيه القال والقليل، وذهبوا إلى تضعيفه تعنتاً، نذكر شيئاً يسيراً حول الحديث وطرقه:

حديث الطير من الأحاديث المشتهرة والمعروفة عند المحدثين، وقد أفرد بعضهم له كتباً منهم :

1- الحافظ ابن عقدة .

2- الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 17: 276: <قال ابن طاهر: ورأيت أنا حديث الطير، جمع الحاكم بخطه في جزء ضخم، فكتبه للتعجب>.

ولا داعي لكلمته الآخيرة إن قصد بها التعجب من أفراد هذا الحديث بتأليف منفرد؛ لأنّ الحديث وباعتراف الذهبي نفسه له تسعة وتسعون طريقاً .

3- الحسن بن أحمد الحداد قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 19: 303: <الحداد: الشيخ الإمام المقرئ المحدث، المعمر، سند العصر، أبو عليّ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عليّ بن مهرة الأصبهاني، الحداد، شيخ أصبهان في القراءات ..

من تواليفه: التوبة، والاعتذار، شرف الصبر، ذم الرياء، كسب الخلال .. حديث الطير> .

4- الإمام الذهبي: قال في سير أعلام النبلاء 17: 169: <وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث من كنت مولاه، وهو أصح .. > .

وقال في تذكرة الحفاظ 3: 1042: <.. وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً، قد أفردتها في مصنف، ومجموعها هو: **يوجب أن يكون الحديث له أصل** > .

5- الحافظ أبو نعيم الإصفهاني .

*6- الحافظ ابن مردويه: وقد أشار إلى هؤلاء ابن تيمية في منهاج السنة 7: 371 حيث قال: <قال أبو موسى المديني: قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق أحاديث الطير للأعتبار والمعرفة، كالحاكم النيسابوري، وأبي نعم، وابن مردويه> .

ولا عتب على ابن تيمية في كلامه الذي أورده، فإنه يلقيه على عواهنه بدون فهم .

7- ابن جرير الطبري صاحب التفسير: قال ابن كثير في البداية والنهاية 11: 165: ورأيت في جمع طرقه - أي في حديث الطير - والفاظه لأبي جعفر بن جرير الطبري، المفسر، صاحب التاريخ .. > .

قال الحافظ أحمد بن صديق الغماري في جؤنة العطار 1: 70: <يكاد النواصب من الحفاظ تتفق كلمتهم على بطلان حديث الطير، بل بالغوا حتى جعلوه علامة على ضعف الراوي، فكل من رواه **أ** **أ** جرحوه بروايته، وكذلك فعل الذهبي في الميزان الذي ظهر نضبه بأجلى معانيه، ولكنه مال إلى الاعتدال في تاريخ الإسلام ، فذكر الحديث ثم قال: وله طرق كثيرة عن أنس، متكلم فيها، وبعضها على شرط السنن، من أجودها حديث قطن بن نسير شيخ مسلم: ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن المثني، عن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أنس قال: أهدى إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حجل مشوي فقال: **اللهم انثني بأحب خلقك إليك يأكله معي، فجاء علي فأكل معه..** > .

3- أنه أعلم الخلق بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فقد ورد عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قوله: **<أنا مدينة العلم وعليّ بابها>** .

وارجع إلى الحديث في المصادر التالية: الصواعق المحرقة 2: 357، المعجم الكبير 11: 65 ح 11061 حلية الأولياء 1: 64، فضائل الصحابة لأحمد 2: 634 ح 1081، حديث خيثة 1: 200، جمع الزوائد 9: 148، تخریج أحاديث الإحياء 2: 142، الفوائد المجموعة 1: 349، كشف الخفاء 1: 234، الدرر المنتشرة 1: 41، مشكاة المصابيح 3: 329، الاستيعاب 1: 339، أسد الغابة 1: 794، تهذيب التهذيب 7: 296، تاريخ بغداد 7: 172 و 11: 49 و 50 و 203، فيض القدير في شرح الجامع الصغير للمناوي 3: 46 ح 2705

وقال: <فإنَّ المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المدينة الجامعة لمعاني الكلمات كُلِّهَا، لابتدأ للمدينة من باب فأخبر أنَّ بابها هو عليّ كرم الله وجهه، فمن أخذ طريقه دخل المدينة، ومن أخطأه أخطأ طريق الهدى، وقد شهد له بالأعلمية الموافق والمخالف والمعادي والمخالف، أخرج الكلاباذي أنَّ رجلاً سأل معاوية عن مسأله فقال: سل علياً هو أعلم مني!

فقال: أريد جوابك!

قال: ويحك كرهت رجلاً كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعزه بالعلم عزاً وقد كان أكابر الصحب يعترفون له بذلك، وكان عمر يسأله عمّا أشكل عليه؛ جاءه رجل فسأله؟ فقال: ههنا عليّ فأسأله!

فقال: أريد أسمع منك يا أمير المؤمنين .

قال: قم، لا أقام الله رجلك، ومحي اسمه من الديوان .

وصح عنه من طرق أنه كان يتعوذ من قوم ليس هو فيهم، حتّى أمسكه عنده ولم يوله شيئاً من البعوث، لمشاورته في المشكل .

وأخرج الخافظ عبد الملك بن سليمان قال: ذكر لعطاء أكان أحد من الصحب أفقه من عليّ؟

قال: لا والله .

قال الخراي: قد علم الأولون والآخرون أن فهم كتاب الله

منحصر إلى علم عليّ، ومن جهل ذلك فقد ضلّ عن الباب الذي من ورائه يرفع الله عن القلوب الحجاب حتّى يتحقق اليقين الذي لا يتغير بكشف الغطاء .

أ وأفتى بحسنه ابن حجر، وتبعه البخاري فقال: هو حديث حسن > .

وفي سنن سعيد بن منصور 1: 28 ح 4 قال: <وكان يقال أعلمهم بالقضاء عليّ>. ومن المعلوم أنّ العالم بالقضاء عالم بغيره من الأمور؛ لأنّ القضاء من أبواب الفقه المعقدة، فمن عرفه عرف غيره بطريق أولى .

4 - أنه لا يفارق القرآن، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم: <عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الخوض> .

أخرجه: الحاكم في المستدرک 3: 124 وقال: <هذا حديث صحيح الإسناد> ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرک .

5 - من فارقه فقد فارق رسول الله، قال النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم: <يا عليّ من فارقتي فقد فارق الله، ومن فارقتك يا عليّ فقد فارقتي> .

أخرجه: الحاكم في المستدرک 3: 124 وقال: <صحيح الإسناد ولم يخرجاه>، أحمد في فضائل الصحابة 2: 570، ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 42: 307، أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه 3: 800، الهيثمي في مجمع الزوائد 9: 135 وقال: <رواه البزار ورجاله ثقات> .

6 - كون عليّ من رسول الله: قال النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم: <عليّ مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ> .

أخرجه: الترمذي في سننه 5: 300 وصححه: والنسائي في سننه 5: 45، والخصائص: 67، وأحمد في مسنده 4: 164، والذهبي في سير أعلام النبلاء 8: 312 وصححه، وابن ماجه في سننه 1: 44، والألباني في صحيح الجامع الصغير 2: 753 .

7- في كون حبّ عليّ إيمان وبغضه نفاق: قال النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم: <إنّه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق> .

مسند أحمد 1: 95 وصححه محقق المسند الشيخ شعيب الأرنؤوط و 1: 128 وصححه محققه، فضائل الصحابة 2: 563، صحيح مسلم 1: 61، سنن النسائي 8: 16، مجمع الزوائد 9: 137، فتح الباري 7: 58، الديباج على مسلم 1: 93، المعيار والموازنة: 37، المصنف لابن أبي شيبة 7: 494، خصائص الإمام عليّ: 104، صحيح ابن حبان 5: 367، وصححه محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط، مسند البزار 2: 182، مشكاة المصابيح 3: 327 وصححه محققه الشيخ الألباني، الاستيعاب 1: 339، الطبقات الكبرى 3: 34 وغير ذلك من المصادر .

وكذلك قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم مخاطباً علياً عليه السلام: <يا عليّ، أنت سيّد في الدنيا، سيّد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله> .

المستدرک للحاکم 3: 138 وصححه، سير أعلام النبلاء 9: 575

Ā

8Ā- في أنّ الله ورسوله يحبانه، وهو يحبهما: قال النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم: <لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله أو قال يجب الله ورسوله يفتح الله عليه> . صحيح البخاري 3: 1096، صحيح مسلم 3: 1542، سنن الترمذي 4: 207، سنن ابن ماجة 1: 43، مسند أحمد 1: 99، صحيح ابن حبان 15: 380 المعجم الكبير 1: 288، المعجم الأوسط 1: 261، مسند البزار 3: 22، المصنف للمصنعاني 5: 287، المصنف لابن أبي شيبة 6: 367، سنن البيهقي 6: 362، سنن النسائي 5: 46، فضائل الصحابة 1: 637، خصائص الإمام عليّ 1: 38، سلسلة الأحاديث الصحيحة 9: 24، ظلال الجنة 2: 400.

9- المؤذي لعليّ مؤذٍ للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم: قال النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم: <من آذى علياً فقد

15- بواعث الحبّ الذاتية الموجودة فيهم من طهارة المتحد، وقداسة الأرومة، وشرف الحسب والنسب، وما يمتازون به من الحكمة والعلم والخلق السامية، والزهد، والورع، والتقوى، إلى ملكات كريمة، ونفسيات فاضلة . وفضائل وفواضل لا تحصى، ومزايا من الإنسانية التي لا يدرك شأوها، إلى بواعث ودواع وموجبات، كلّ منها بمفرده عامل قوي في أخذ حبّهم بجماع القلوب، وتعطف النفوس عليهم بكُلّها، وقبل هذه كُلّها كونهم أمان أهل الأرض من الإختلاف ومن اقتراب ما يوعدون، فيا لها من فضيلة

آذاني > .

المستدرك للحاكم النيسابوري 3: 122 وقال: <هذا حديث صحيح الإسناد> ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك، مجمع الزوائد للهيثمى 9: 129: <رواه أحمد، والطبراني باختصار، والبزار أخصر منه، ورجال أحمد ثقات>

10- في أنّ علياً أخو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: <أنت أخي في الدنيا والآخرة> . سنن الترمذي 5: 636 وقال: <هذا حديث حسن غريب>، المستدرك للحاكم 3: 15 و 16 وصححه، الاستيعاب لابن عبد البر 1: 338، أسد الغابة 1: 789، تهذيب الكمال 20: 484، عمدة القارى شرح صحيح البخاري 2: 147، فيض القدير 4: 355، إحياء علوم الدين 2: 190، تاريخ الخلفاء 1: 150، عيون الأثر 1: 321، الإصابة لابن حجر 4: 565، وصححه .

إلى غير ذلك من المناقب الغفيرة الواردة في حقّه سلام الله عليه .

رابية ما أعظمها ؟ ويا لها من منقبة جليلة
ما أجلها؟

فالإنسان بجميع طبقاته يعيش تحت راية
أمنهم وأمانهم، مرتيناً بفيض وجودهم، وغيث
فضلهم، وبركات حياتهم، وبهم ثبتت الأرض
والسماء، وبئمنهم رزق الوري، ومهما خلت
الأرض منهم إذاً لساخت وماجت ويأتي على
أهلها ما يوعدون .

إقرأ ثم اقرأ

أخرج الحافظ: مسدد، وابن أبي شيبة، وأبو أحمد الفرضي، وأبو عمرو بن أبي عرزة، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم الطبراني، والحكيم الترمذي، والحب الطبري، وابن عساكر، وآخرون من طريق سلمة بن الأكوع مرفوعاً: <النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي> (1).

قال العزيمي في (السراج 3: 416) لدى شرحه: <أراد بأهل بيته علماءهم، ويحتمل الإطلاق: لأن الله تعالى لما خلق الدنيا لأجله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ - جعل دوامها بدوام أهل بيته> (2).

وقال الحفني: <(وأهل بيتي) أي ذريتي، فبسبب وجودهم يرفع البلاء عن الأمة> أهـ .

وأخرج إمام الخنابلة أحمد بإسناده من طريق أنس بن مالك مرفوعاً: <النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض،

(1) تقدمت مصادر الحديث في الصفحات السابقة فراجع .

(2) نقل قوله المناوي في فيض القدير في شرح الجامع الصغير 6: 386 .

فاذا ذهب أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات
 ما كانوا يوعدون>⁽¹⁾ .
 فقال: <إن الله خلق الأرض من أجل النبي،
 فجعل دوامها بدوام أهل بيته وعتته - صَلَّى
 الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - >⁽²⁾
 وأخرج أحمد أيضاً من طريق عليّ - عليه
 السلام - مرفوعاً: <النجوم أمان لأهل
 السماء، إذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء،
 وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فاذا ذهب أهل
 بيتي ذهب أهل الأرض>⁽³⁾ .
 وأخرج الحاكم من طريق ابن عباس مرفوعاً:
 <النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل
 بيتي أمان لأمتي من الاختلاف>⁽⁴⁾ .
 وقد صححه الحاكم وذكره جمع آخذين منه،
 وأقرّوا تصحيحه إيّاه .

(3) الصواعق المحرقة لابن حجر 2: 445 .

(4) نقل قوله القندوزي الحنفي في ينابيع المودة 1: 72 .

(1) فضائل الصحابة 2: 671 .

(2) المستدرک للحاکم 3: 149 وقال: <هذا حديث صحيح
 الإسناد ولم يخرجاه>، الصواعق المحرقة 2: 445 وقال: <وفي
 رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين..> وذكر الحديث
 وللحديث تنمّه وهي: <فاذا خالفتها قبيلة من العرب
 اختلفوا فصاروا حزب إبليس>.

وقال الصبان في الإسعاف بعد ذكره : < وقد يشير إلى هذا المعنى قوله تعالى : {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ} (1) أقيم أهل بيته مقامه في الأمان لأنهم منه وهو منهم كما ورد في بعض الطرق> (2) .

وعد الحافظ ابن حجر في الصواعق من الآيات النازلة في أهل البيت قوله تعالى : {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ} (3) ، فقال : < أشار - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - إلى وجود ذلك المعنى في أهل بيته ، وأنهم أمان لأهل الأرض كما كان هو - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - أماناً لهم ، وفي ذلك أحاديث كثيرة> (4) أ هـ .

وأخرج الحاكم من طريق أبي موسى الأشعري مرفوعاً : <النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء ، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل

(3) سورة الأنفال: 33 .

(4) إسعاف الراغبين: 129 .

(5) سورة الأنفال: 33 .

(6) الصواعق المحرقة 3: 445 .

الأرض>⁽¹⁾ .

وأخرج الحاكم أيضاً بلفظ: <النجوم أمان لأهل السماء، فاذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأنا أمان لأصحابي ما كنت، فاذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأهل بيتي أمان لأمتي فاذا ذهب أهل بيتي أتاها ما يوعدون>⁽²⁾ .

وأخرج شيخ الإسلام الحموي من طريق أبي سعيد الخدري مرفوعاً: <أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء>⁽³⁾ .

وقال الحافظ ابن حجر في الصواعق لدى حديث السفينة: <قال بعضهم: يحتل أن المراد بأهل البيت الذين هم أمان، علماؤهم، لأنهم الذين يهتدى بهم كالنجوم، والذين إذا فقدوا جاء أهل الأرض من الآيات ما يوعدون، وذلك عند نزول المهدي لما يأتي في أحاديثه: أنّ عيسى يصلي خلفه، ويقتل الدجال في زمنه،

(1) نقله في ينابيع المودة 1: 72 عن الحاكم، وفي المستدرک أخرج ثلاثة أحاديث أحدها عن جابر 2: 448 ، والثاني عن ابن عباس 3: 149، والثالث عن محمد بن المنكر عن أبيه 3: 457 ولا يوجد غيرها .

(2) المستدرک للحاكم النيسابوري 2: 447 .

(3) فرائد السمطين 1: 45 .

وبعد ذلك تتابع الآيات - إلى أن قال - :
ويحتمل - وهو الأظهر عندي - أن المراد بهم
سائر أهل البيت، فإنَّ الله لما خلق الدنيا
بأسرها من أجل النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ]
وَسَلَّمَ - جعل دوامها بدوامه ودوام أهل
بيته، لأنَّهم يساوونه في أشياء مرَّ عن الرازي
بعضها⁽¹⁾؛ ولأنَّه قال في حقَّهم: <اللهم إنَّهم
مَنِّي وأنا منهم>، ولأنَّهم بضعة منه بواسطة
أنَّ فاطمة - رضي الله عنها - أمهم بضعتة،
فأقيموا مقامه في الأمان>⁽²⁾ أ ه .
ولعل أمير المؤمنين علياً - عليه السَّلام -
يومي إلى هذا المعنى في خطبة له بقوله:
إنَّا صنائع ربِّنا، والناس بعد صنائع
لنا>⁽³⁾ .

قال ابن أبي الحديد في شرحه 3: 451: <هذا

(4) إيعاز إلى كلمة الرازي التي تقدمت

(1) الصواعق المحرقة 2: 446 .

(2) نهج البلاغة بشرح الشيخ محمَّد عبده 3: 32، من كتاب له
إلى معاوية .

وقال الشيخ محمَّد عبده في شرح العبارة: <آل النبي
أسراء إحسان الله عليهم، والناس أسراء فضلهم بعد ذلك
>.. .

كلام عظيم، عال على الكلام، ومعناه عالٍ على المعاني، وصنيعة الملك من يصطنعه الملك ويرفع قدره .

يقول: ليس لأحدٍ من البشر علينا نعمة، بل الله تعالى هو الذي أنعم علينا، فليس بيننا وبينه واسطة، والناس بأسرهم صنائعنا، فنحن الواسطة بينهم وبين الله تعالى . وهذا مقام جليل، ظاهره ما سمعت، وباطنه أنهم عبيد الله، وأنّ الناس عبيدهم⁽¹⁾ .

وربما يستفاد هذه المأثرة من قول عمر بن الخطاب للحسين السبط: <هل أنبت الشعر على الرأس غيركم؟>⁽²⁾

وفى لفظ الدار قطني: < وهل أنبت ما في رؤوسنا إلاّ الله تعالى وأنتم؟>⁽³⁾ .

وقوله في حديث ابن سعد: <هل أنبت على رؤوسنا الشعر إلاّ

(3) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 15: 194 .

(4) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 12: 66، تاريخ مدينة دمشق 14: 175، علل الدارقطني 2: 125 .

(5) علل الدارقطني 2: 124 .

أنتم؟⁽¹⁾ .

وفي لفظ: <إنما أنبت الشعر في رؤوسنا ما ترى الله ثم أنتم>⁽²⁾ .

ولو لم يكن لأهل البيت إلا هذه الخاصة لكفت في حبهم داعياً وباعثاً، وهي بوحدتها تربو على جميع ما يحبه الإنسان، وترجح بمفردها عامة ما يترتب على الحياة ويتولد منها، وبها تمت لهم الأولوية بالمؤمنين من أنفسهم، وهي التي جعلتهم أحب إليهم من النفس والمال والأهل والولد والوالد، وهي إحدى وجوه اقتران ولاية عليّ أمير المؤمنين في الكتاب الكريم بولاية الله وولاية رسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بكلمة الحصر في قوله تعالى:

{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}⁽³⁾ ، وقد أصفق أئمة التفسير،

(6) تاريخ مدينة دمشق 14: 175، تاريخ الإسلام للذهبي 5: 100

(1) تهذيب الكمال 6: 404، تاريخ مدينة دمشق 14: 176، الإصابة في تمييز الصحابة 2: 69 وقال: <سنده صحيح..>، تهذيب التهذيب 2: 300 وقال: <رواه الخطيب بسند صحيح>، سير أعلام النبلاء 3: 285 .

(2) سورة المائدة: 55

والفقه، والحديث على أنها نزلت في عليّ -
عليه السلام - كما فصلنا القول لديها في
كتابنا (الغدير)⁽¹⁾ 3: 156 - 163 .

فذلّة القول

الأخذ بمجاميع تلك الجهات الداعية إلى حبّ
أهل البيت وولائهم يعطينا خيراً بأنّ حبنا لهم
يقصر عن مدى تلك الدواعي، ويشدّ ويبعد عن
حدود تلك الجهات المختصة بهم بمراحل ومراحل
إلى ألف مرحلة، نظراً إلى قصور مبلغنا من
العلم بجوهريتها وحقاقتها، وقلّة الاستطلاع

(3) أما أهل التفسير فارجع إلى: جامع البيان 6: 388،
تفسير ابن أبي حاتم 4: 1162، أحكام القرآن 2: 557، تفسير
السمرقندي 1: 424، تفسير السمعاني 2: 48، شواهد التنزيل
1: 209، تفسير البغوي 2: 47، زاد المسير 2: 292، تفسير
الرازي 12: 20، تفسير العز بن عبد السلام 1: 392، تفسير
القرطبي 6: 221، تفسير ابن كثير 2: 74، الدر المنثور 2: 293
وغيرها من المصادر الأخرى .

وأما المحدثون فارجع إلى: المعيار والموازية للإسكافي: 228،
المعجم الأوسط للطبراني 6: 218،
مجمع الزوائد للهيثمي 7: 17، معرفة علوم الحديث للحاكم:
102، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 13: 277، كشف الغمّة
1: 63، ينابيع المودة 2: 192 . وارجع إلى كتاب الغدير
للمؤلف 2: 52 و 3: 156 - 163 فقد نقل كلمات وأقوال
العلماء والمحدثين حول نزول الآية المباركة .

عليها والإحاطة بها، والبون الشاسع بيننا وبين النيل إلى معرفة كنهها ومنتهاها .
وأنى ثم أنى لنا أن نقف نحن على حقيقة ما هم عليه من الصفات وهم هم، ونحن نحن، فهل يسع للجاهل الأمي - مثلاً - أن يعرف العلم وحقيقته ومبدأه ومبلغه ومنتهاه، وأصوله وفروعه، وأصنافه وطرقه ومناهجه وأبحاثه ودروسه ومواضعه وفنونه وأقسامه ومعالمه، وتكوينه وتشريعته، وكمه وكيفه، وعرضه وطوله، وعدّه وحدّه، وتعلقه بما كان وبما يكون، وبما هو كائن، أو بالإضافة إلى هذا العالم السفلي الملكي، وإلى العوالم العلوية الملكوتية؟ علم من عنده علم الكتاب، علم من ينتهي علمه إلى أم الكتاب، إلى مصدر الوحي المبين، إلى عين اليقين، إلى الواقع الذي لا يتطرق إليه قط وهم، ولا شك، ولا ظن، ولا خيال، علم من يحدثه الملك نكتاً في القلوب، أو نقرأ في الآذان: {وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ} (1) وهم هم - عليهم السلام - (2).

(1) سورة الأعراف: 46 .

(2) يوجد بيان كل هذه الجمل بصورة ضافية وافية في غضون

هذه النسبة بيننا وبينهم في العلم، وهي تطرد إلى جميع ما لهم من الملكات والنفسيات والمقامات والكرامات .
 ونحن لم نعرف، وأمّ الدنيا أيضاً لم نعرف، إنساناً في أطراف العالم أعطاه الله تعالى الإحاطة، كُـلَّ الإحاطة، بهاتيك الجهات، والعلم بجميع ما منح الله أهل بيت نبيه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - من عوامل الود، وأصول الولاية، وشؤون الخلافة والإمامة بأسرها وبرمتها، والإطلاع على قيمها ومقاديرها حتى يسع له تحديد لازمها من الحبّ والوقوف على حدّه .

فلمّا لم تك تعرف كُـلَّ واحدة واحدة من تلكم الجهات المذكورة الخاصة بهم أهل البيت الطاهر وعشرات أمثالها ممّا لم تذكر على حقيقتها ومقاييسها، ولم تبين بقدرها وخصوصيتها، فالقول بالغلوّ فيما يتبعها وينبعث منها من الحبّ تافه سرف جزاف من القول لا مغزى له، وإنّما الغلوّ كما مرّ آنفاً هو التجاوز عن الحدّ وذلك لا يتصور إلّا بعد عرفان الحدّ

والقياس وأنّي لنا بذلك .
 قل هلمّ شهداءكم الذين يشهدون أنّ الله حرّم
 هذا .

على أنّ القول فيما توصف به العترة
 الطاهرة من العلم والإرادة والقدرة
 والتصرف والرضى والغضب والحلم والعفو
 والرحمة والتفضل والتكريم إلى ما سواها وإن
 بلغ ما بلغ، وبالغ فيها الواصف ما بالغ،
 فإنّما هو واقف لدى حدود الإمكان لا محالة،
 ولا مماثلة ولا مشاكلة قط بينها وبين صفات
 الواجب تعالى، والسنخية بينهما منتفية من
 أصلها، فمتى ثمّ متى يتصور المقايسة بين
 الذاتي المطلق، وبين العرضي المحدود المقيد؟
 وكذلك بين ما لا وكيف وكيف ولا يؤيّن بأيّن،
 وبين ما يقتزن بألف كيف وأين؟

وهكذا بين التأسلي الاستقلالي، وبين التبعي
 المكتسب من الغير؟
 ومثل ذلك بين الأزلي الأبدي، وبين الحادث
 المتغير؟

فمع هذه الفوارق اللازمة لصفات الممكن لا
 يتصور شيء من الشرك والغلوّ قط .
 نعم، يتأتى الغلوّ بأحد الأمرين: القول
 باتصافهم بما لم يجعل الله لهم مثل الاعتقاد
 بالتفويض والتأله بهم، والقول بنفي قيود

الإمكان وسلبها عمّا فيهم من الصفات، تعالى الله عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً، ونعوذ بالله من أن نكون من الجاهلين .

هذا حيناً طبقاً على سنة رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يوافقها حتى قيد الشعرة، ويرادف العقل والمنطق الصحيح، والعلم الناجع، ولا غلوّ فيه ولا فرطاً، لو لم نك فرطنا منه في شيء .

وأما حسيننا ومأتمه وكربلاؤه

فإنّ من المتسالم عليه لدى الأمة المسلمة نظراً إلى النبوة الخاتمة وشؤونها الخاصة، الإذعان بعلم النبي الأقدس - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بالملاحم والفتن، وما جرى على أهل بيته وعترته وذي قرباه وذويه قلّه وكثره من المصائب الهائلة، وطوارق الدهر المدلّهمة، والنوازل الشديدة، والنوائب الفادحة، والدواهي والكوارث، والقتل الذريع، إلى جميع ما دهمهم من العذاب والنكال والسوء والأسر والسي .

وعلمه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - هذا من شؤون ولايته الكبرى المطلقة العامّة الشاملة على كافة البرية، كما أنّ ترك العمل بذلك العلم، وجعله وراء الصفح

والصبر كأن لم يكن أمراً مقضياً، وعدم ترتب أي أثر عليه من أخذ أولئك الرجال، رجال الجور والظلم، رجال العبث والفساد بما يعلمه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - منهم، وإقامة الحد قبل الاعتداء، والقصاص قبل الجناية، والعقوبة قبل الإساءة، أو قطع الصلات عن الفئة الباغية، وعدم حسن العشرة مع الزمرة العادية، وطرد من علم منه البغي والعسف والعداء لأهله وعترته عن ساحته، إبعاده عن جنابه؛ أيضا من شؤون الولاية.

ولا يتحمل هذا العبء الفادح بشر قط، ولا يجتمع هذا العلم وهذا الصفح في أحد من أولاد آدم، ولا يتصور هذا الشأن في أي إنسان سوى من له الولاية.

وهذا موضوع هام واسع النطاق جداً من علوم الدين، لو فضلنا القول فيه لأتى كتاباً ضخماً مفرداً.

فالحالة هذه تقتضي أن يكون رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ناظراً طيلة حياته إلى كُلِّ تلکم الحوادث والرزايا والمصائب الحائلة بساحة أهل بيته وأعزائه، وأفلاذ كبده، وجلدة ما بين عينيه، من حبيبته وبضعته وابن عمها الصديق الأكبر،

وما ولدا من الذرية الطيبة، كأنه كان ينظر إليها من وراء ستر رقيق، وكان مهما ينظر إلى أحد منهم عن كثب يتجسم بطبع الحال بين عينيه ما كان تحويه هواجسه، فكان مدى حياته يبدو الحزن والكآبة في أساريه بحكم الطبيعة، والشجو والأسى لا يفارقانه، كان منغص العيش يسر الزفرة، ويخفي الحسرة، ويجرع الغصة. ومهما وجد جوّاً صافياً يعالج لوعة فؤاده، ويطفي لهفة قلبه، ويخمد نائرة الحزن بأن يضم أحداً من أهله على صدره، ويشمه ويقبله، ساكباً عبرته، باكي العينين، وفي لسانه ما يتسلى به خاطره .

فتراه يلتزم علياً، سيّد عترته، وابن عمّه، وأبا ولده، في قارعة الطريق ويقبله ويكرر قوله: بأبي الوحيد الشهيد، كما أخبرت بذلك السيّدة عائشة أمّ المؤمنين فيما أخرجه عنها الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده، وأخذه عنه جمع من الأعلام⁽¹⁾.

(1) مسند أبي يعلى الموصلي 8: 55 ح 4576، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد 9: 189، وابن حجر في الصواعق المحرقة 2: 362، كنز العمال 11: 927، ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 42: 549، المناقب للخوارزمي: 95، كشف الغمة 1: 96 .

وقد ذكرناهم في كتابنا (الغدير)⁽¹⁾.
وأخرج الحفاظ بأسانيدهم الصحيحة عن ابن عباس قال: خرجت أنا والنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وعلي - رضي الله عنه - في حيطان المدينة، فمررنا بحديقة فقال علي - رضي الله عنه - : <ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! فقال: حديقتك في الجنة أحسن منها، ثم أوماً بيده إلى رأسه ولحيته، ثم بكى حتى علا بكاؤه . قيل: ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني>⁽²⁾ .
وفي لفظ عن أنس بن مالك: <ثم وضع النبي رأسه على إحدى منكبي علي فبكى . فقال له: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها حتى أفارق الدنيا>⁽³⁾ الحديث .

وفي لفظ عن أمير المؤمنين: <فلما خلا لي الطريق، اعتنقني ثم أجهش باكياً . قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟

(1) الغدير 7: 173 .

(2) المعجم الكبير 11: 73، مسند البزار 2: 293، المصنف لابن أبي شيبة 6: 371، جمع الزوائد 9: 156، كنز العمال 13: 142، تهذيب الكمال 23: 239 .

(3) جمع الزوائد 9: 118، تاريخ مدينة دمشق 42: 324 .

قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك
 إلا من بعدي⁽¹⁾ الحديث .
 وكان - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
 يستحفيه عن صبره وجلده ويقول
 - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : <كيف صبرك
 إذا خضبت هذه من هذه؟ وأهوى بيده إلى لحيته
 ورأسه، فقال علي: أما بينت لي ما بينت
 فليس ذلك من مواطن الصبر، وإنما هو من
 مواطن البشري والكرامة⁽²⁾ فيتسلى - صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بذلك الكلام الطيب
 المعرب عن عظمة نفسيات علي - عليه السلام -
 ومبلغ تفانيه في الله تعالى .
 وتراه يضم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
 أبا محمد الحسن السبط إلى صدره ويقبله من
 فمه وسرته لما يتذكر بأن أحشاه من فمه إلى

(1) مسند أبي يعلى 1: 427، جمع الزوائد9: 118 وقال:
 <رواه أبو يعلى والبزار، وفيه الفضل بن عميره وثقه ابن
 حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات>، تاريخ مدينة
 دمشق42: 323، تهذيب الكمال23: 240، ميزان الاعتدال3: 355،
 جواهر المطالب1: 230 وارجع إلى كتاب المؤلف (الغدیر) 7:
 173 للإطلاع .

(2) المعجم الكبير للطبراني 11: 372 ح13043، وعنه جمع
 الزوائد9: 190، أسد الغابة1: 802، كنز العمال16: 193
 ح44216 .

سرتة ستقطع بالسّم النقيع .
ويضمّ الحسين السبط إليه ويشمّه ويقبله
ويقبل منه مواضع السيوف والرماح والطعون
ويخص من جوارحه بالقبلة شفتيه، علماً منه
بأنهما ستضربان
بالقضيب .

يقيم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - على
حسينه وريحانته مآتماً حيناً بعد حين، في بيوت
أُمّهات المؤمنين، ومهما اشتدّ عليه حزنه يأخذ
حسينه على حضنه ويأتي به إلى المسجد إلى
مجتمع الصحابة وهو يبكي، وعيونه تدمع،
ودموعه تسيل، فيريهم الحسين الرضيع وتربة
كربلائه في يده ويقول لهم: < إِنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَ
هَذَا، وَهَذِهِ تَرَبَّةُ كَرْبَلَاءَ .

أو يأخذ تربته: تربة كربلاء ويشمّها
ويبكي، وفي لسانه ذكر مقتله ومصرّعه، وهو
يقول: ريج كرب وبلاء > .

أو يقول: ويج كرب وبلاء، أو يقول:
<كربلاء، أرض كرب وبلاء > .

أو يقول: <والذي نفسي بيده إنّه ليحزني،
فمن هذا يقتل حسيناً بعدي؟>

أو يأخذ حسيناً على حجره وفي يده تربته

الحمراء وهو يبكي ويقول: <يا ليت شعري من يقتلك بعدي؟>⁽¹⁾

وترى الصديقة الطاهرة لما يخبرها أبوها - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بأنها أسرع لحوقاً به من أهل بيته يسرها هذا النبأ وتأنس به⁽²⁾، وإن هو إلا لعلمها بأن حياة آل محمد حفت بالمكاره والقوارع والطامات، ولولا الحذر والجزع من تلك المصائب الهائلة النازلة بساحتهم، فأى مسوغ للزهراء فاطمة في استيائها من حياتها؟ وحياتها السعيدة هي أحسن حياة وأحلاها وأسعدها وأجملها وأعظمها فخراً، زوج هو شاكلة أبيها في فضائله

(1) ستوافيك أحاديث هذه كُلتها بأسانيدنا ومصادرها ونصّها وفضّها بعيد هذا (المؤلف) .

(2) صحيح مسلم 4: 1904 ح 2450، سنن ابن ماجة 1: 518، مسند أحمد 6: 282 وصححه محققه **Ā** الشيخ شعيب الأرنؤوط، المستدرک للحاکم 4: 46 وصححه، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرک، المعجم الكبير للطبراني 22: 420، مسند أبي يعلى 9: 225 وصححه محققه، المصنف لابن أبي شيبه 7: 269، سنن النسائي 5: 96، حلية الأولياء 2: 40، مسند إسحاق بن راهوية 5: 8 وصححه محققه، الأحاد والمثاني 5: 357، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 2: 764، الجامع الصغير 1: 331، مشكاة المصابيح 1: 423 وصححه محققه الشيخ الألباني، 1: 1358، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 2: 161، الطبقات الكبرى 8: 108 وغيرها من المصادر الكثيرة عن السيدة عائشة .

وفواضله، وأولاد من البنين مثل الحسنين ريجانتي رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، سيدي شباب أهل الجنة، لا يمثلان بنظير، ويقصر عن بلوغ نعتهما وصف كُلِّ بليغ طلق ذلق، ومن البنات مثل العقيلة زينب، جوهرة القدس والكمال والشرف والمنعة .

فلماذا تستاء عندئذٍ فاطمة من الحياة وهي بعد في عنفوان شبابتها الغضة لم تبلغ مناها، ولم تنل آمالها من الحياة؟

ولماذا تدعو وتسال ربها أن يعجل لها وفاتها، وهي بعد لم تدرك من أولادها ما تتمناه الأمهات، تهون دون تلکم الأمانى عليهنّ المصائب، وتحلو لديهن مرارة الدنيا، وتفدي دونها كُلَّ تليد وطارف؟

ولماذا ترفع اليد عن حضانة أولادها، وتفرغ منهم حجرها، وترضى ببيتهم، وهم بعد ما شبوا وما زهوا؟

ولماذا تأنس بذبول أورادها أوراد آل محمد وهي في بدو النضارة، ولم تحط بعد من تلکم الأزهار؟ ولماذا تعيف أنوار حقلها الزاهي ولم تفتح بعد أكمامها؟

ولماذا تحبّ فراق بعلمها، وتدع حبيبها أليف الأسى والهَمّ والجوى، حزنه بعدها سرمد، وليله في فراقها مسهد؟

ولماذا ذلك الفرح والجدل من اقتراب الأجل
ودنو الموت؟

إِنَّ كُلَّ هَذَا إِلَّا تَخْلُصاً مِنْ هَوْلِ تِلْكَ النَّوَابِ
التي كانت تعلمها، أخذاً من أبيها الصادق
المصدق، ولم تك فاطمة - سلام الله عليها -
تتصور لنفسها منجى ومرجى وملجأ تثق
بالطمأنينة لديها، وسكون خاطر في حماها غير
جوار ربها الكريم، والغض عن هذه الحياة
ومرارتها وحلاها .

ماذا تصنع فاطمة بالحياة وهي ترى أباه
- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - طيلة حياته
حليف الشجون، قد قضى حياته بعين عبرى، وقلب
مكمد محزون، وزفرة وحسرة، ولهفة دفينه بين
جوانحه، كمداً على أهل بيته، يقيم لحسينه
السبط المأتم من لدن ولادته وهلم جرأ، يوم
كان رضيعاً وفطيماً وفتياً، وقد اتخذ رسول
الله بيوت نبيه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
دار حزن وبكاء منذ ولد رجانة رسول الله
الحسين العزيز، يأتي إليه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بتربته الحمراء ممثلين بذلك
مصرعه ومقتله .

هذه مواقف تاريخية إسلامية هامة سجل لنا
التاريخ منها شطراً وإن لم تُبق لنا الظروف
الغابرة منها إلا النزر اليسير، فإليك نبذة

منها .

- 1 -

مأتم
الميلاد أقيم هذا المأتم
في أول ساعة من ولادة الشهيد المفدى

أخرج الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي قال:
أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد المفسر،
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد،
حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر
الطائي بالبصرة، حدثني أبي، حدثني علي بن
موسى، حدثني أبي، موسى بن جعفر، حدثني أبي،
جعفر بن محمد، حدثني أبي، محمد بن علي، حدثني
أبي، علي بن الحسين قال: حدثني أسماء بنت
عميس، قالت: <قبلت جدتك فاطمة بالحسن
والحسين فلما ولد الحسن> .

الحديث بطوله إلى قولها: <فلما ولد الحسين
فجاءني النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
فقال: يا أسماء، هاتي ابني، فدفعته إليه في
خرقة بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في
اليسرى، ثم وضعه في حجره وبكى .

قالت أسماء: فقلت: فداك أبي وأمي مم

بكاؤك؟

قال: **على ابني هذا** .
 قالت أسماء: **إنه ولد الساعة!**
 قال: **يا أسماء، تقتله الفئة الباغية، لا
 أنالهم الله شفاعتي، ثمّ قال: يا أسماء،
 لا تخبري فاطمة بهذا، فإنّها قريبة عهد
 بولادته** > الحديث .

وأخرجه الحافظ أبو المؤيد الخوارزمي⁽¹⁾
 خليفة الزمخشري في مقتل الحسين 1: 87 - 88 ،
 بإسناده عن الحافظ البيهقي .

وذكره الحافظ محب الدين الطبري في **(ذخائر
 العقبي: ص119)** نقلاً عن مسند الإمام أبي
 الحسن الرضا - عليه السلام - ، والسيد
 محمود الشبخاني المدني في **(الصراط السوي)**
 الموجود عندنا بخط السيد المؤلف عن المحب عن
 المسند⁽²⁾ .

ونحن فضلنا القول في مسند الإمام أمير
 المؤمنين - عليه السلام - من كتابنا
 (الغدير) في مبلغ اعتبار مسند الإمام عليّ
 أبي الحسن الرضا لدى أعلام السلف وأخذ

(1) ترجمنا له في الجزء الرابع من كتابنا الغدير: 398 -
 407 (المؤلف) .

(2) لم نعثر عليه فيما ذكره من المصادر ولا في غيرها .

أمة من الحفاظ ومشايخ الحديث عنه، وثقتهم واحتجاجهم به، وتعاطيهم نسخته بالمال .

قال الأميني

لعل هذا أوّل حفل تأبين أقيم للحسين الطهر الشهيد في الإسلام المقدّس بدار رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، ولم تسمع أذن الدنيا قبل هذا أن ينعقد لمولود غير وليد الزهراء الصديقة في بساط الأرض مآتم حين ولدته أمه بدلاً من حفل السرور والخبور والتباشير .
ولم يقرع قط سمعاً نبأ وليد ينعى به منذ استهلاله، حين قدم مستوى الوجود، بدل نشيد التهاني، ويذكر من أوّل ساعة حياته حديث قتله ومقتله ومصرعه .

ولم ينبئ التاريخ من لدن آدم إلى الخاتم عن وليد يهدى إلى أبيه عوض هدايا الأفراح تربة مذبحه حتّى يتمكن منه الحزن في أعماق قلبه، وحبّة فؤاده .

فكأنّ يوم ولادة الحسين له شأن خاص لدى الله العليّ العظيم، ذلك تقدير العزيز العليم، لم يقدره يوم سرور لآل الله، أهل البيت الطاهر، وكأنّ الأسى تاءمه في الولادة، فكدر عليهم صفو العيش، ونغص طيب حياتهم، واجتث من تلكم البيوت التي أذن الله أن ترفع

ويذكر فيها اسمه أصول المسرة، وبهجة
التداعة، وجعلها لأهلها دار الحزن .
وذلك بعدما فاوض رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ - جبريل عليه السلام حول أمر
ولده القتيل، وعلم باليقين التام أنه أمر
لا مردّ له من الله كما جاء فيما أخرجه
الحافظ أبو الحسين الدارقطني في مسنده أنّ رسول
الله

- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حين أخبره جبريل
أنّ أمته ستقتل حسين بن عليّ فقال: **يا جبريل
أفلا أراجع فيه؟**

قال: لا، لأنّه أمر قد كتبه الله⁽¹⁾ .
وكان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
- يجذب يوم ذاك كتمان هذا النعي من أمّ
ريحانته، شفقة وعطفاً عليها، ولحديث عهدها
بالولادة، والأمّ عطوف حنون، والمرأة ليس
فيها تجلد الرجل تجاه المصائب، والرضيع أليف
ثديها، وربيب حجرها، ووردة صدرها طيلة
الليل والنهار، فكيف التصبر لها عندئذ لو
إطلعت على مقدرات ولدها؟ وبأيّ تنشيط وطيب
نفس بعد تحاضنه؟ وبأيّة أمنية، ورغبة في أمل

(1) تاريخ مدينة دمشق 14: 197 .

ترضعه، وتقاسي دون تربيته الشدائد؟ وبأي
طمأنينة وسكون خاطر جلدان تداعبه
وتلاعبه؟ وبأي أنشودة فرح تطوف حول مهده
وترقده؟

وبأي لسان وبيان ومقال تناغيه .
نعم، تناغيه، وحقّ لأُمّ الحسين أن تناغيه
وأنشودتها: واحسيناً، واحسيناً، واحسيناً .
أو تقتبس من كلام أبيها الآتي وتناغيه :
كربلا يا كربلا يا كربلا
كربلاً وبلا

أفهل بقي ذلك السرّ الفجيع مكتوماً من
الزهراء الصديقة إلى التالي؟ لاها الله .
أنّى، ثمّ أنّى يبقى ستيراً إلى النهاية من
أمّ الوليد القليل وإن كتمه أبوها
- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وبالغ في
كتمانها؟

أنّى ثمّ أنّى يتأتّى ذلك، ووفود الملائكة
تهبط بإذن ربها يوماً بعد يوم، ومرة بعد
أخرى، في وقت محيّن، وميعاد معيّن، وتنعى
الحسين العزيز، ويجدد تأبينه حفلاً بعد حفل،
والمآتم ينعقد في بيوت أمهات المؤمنين، وقد
أبكى الله عيون نبيه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ - وأزواجه والصحابة الأولين على الحسين،
وتربة كربلاء تنتقل من يد إلى يد، وأخذت في

قارورة كرمز ناطق عن الشهيد المفدى في بيت
رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بمشهد
من الكُلِّ ومنظر.

مأتم الرضوعة

أخرج الحافظ الحاكم النيسابوري في (المستدرک الصحيح 3 / 176)، قال: >أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي عمارة شذاد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث، أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقالت: يا رسول الله، إنني رأيت حلماء منكرات الليلة.

قال: وما هو؟

قالت: إنه شديد

قال: وما هو؟

قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت

ووضعت في حجري!

فقال رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - : رأيت خيراً، تلد فاطمة - إن شاء الله - غلاماً فيكون في حجرك، فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فدخلت يوماً إلى رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - فوضعت في حجره، ثم حانت

مئى التفاتة فإذا عينا رسول الله - صلى
الله عليه [وآله] وسلم - تهريقان من
الدموع!

قالت: فقلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي
ما لك؟

قال: أتاني جبرئيل - عليه الصلاة
والسلام - فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا.
فقلت: هذا؟

فقال: نعم، وأتاني بربة من تربته
حمراء>.

فقال الحاكم: < هذا حديث صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه >.

وأخرجه في ص 179 قال: < حدثنا أبو
العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق
الصنعاني، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي
سمينة، ثنا محمد ابن مصعب، ثنا الأوزاعي،
عن أبي عمّار، عن أمّ الفضل قالت: قال لي
رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم -
والحسين في حجره: **إنّ جبريل - عليه الصلاة
والسلام - أخبرني أنّ أمتي تقتل الحسين.**

فقال: قد اختصر ابن أبي سمينة هذا
الحديث، ورواه غيره عن محمد بن مصعب
بالتمام >.

وأخرجه الحافظ البيهقي في (دلائل

النبوة) لدى ترجمة الحسين \$ قال: <حدثني محمد بن عبد الله الحافظ - يعني الحاكم النيسابوري -، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، بإسناد واللفظ المذكورين>⁽¹⁾.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في **(تاريخ الشام)** قال: <أخبرنا عالياً أبو عبد الله الفرواي، أنبأ أبو بكر البيهقي، نا محمد بن عبد الله الحافظ بإسناد الحاكم ولفظه الأولين>⁽²⁾.

وقال: <أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو الحسن بن أحمد محمد بن عمران المعروف بابن الجندي، نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهراتي⁽³⁾، نا الرقاشي⁽⁴⁾ - يعني العباس بن الفرغ - ، نا محمد بن إسماعيل أبو سمينة،

(1) دلائل النبوة للبيهقي 6: 468.

(2) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 4: 196.

(3) كذا والصحيح: الهزاني بكسر الهاء وفتح المعجمة المشددة بطن من العتيك من ربيعة.

(4) كذا والصحيح: الرياشي (المؤلف).

عن محمد بن مصعب بالإسناد بلفظ:
رأيت يا رسول الله - صلى الله عليه
[وآله] وسلم - رؤيا أعظمك أن أذكرها
لك.

قال: اذكريها، قالت: رأيت كأن بضعة
منك قطعت فوضعت في حجري، فقال - صلى الله
عليه [وآله] وسلم - : فاطمة حبلتي تلد
غلاماً، أسميه حسيناً، وتضعه في حجرك.
قالت: فولدت فاطمة حسيناً، فكان في
حجري أربيه، فدخل عليّ يوماً وحسين معي،
فأخذ يلعبه ساعة، ثم ذرفت عيناه .
فقلت: ما يبكيك؟

قال: هذا جبريل يخبرني أن أمتي تقتل ابني
هذا! (1)

رجال الأسانيد:

1- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عليّ بن
مخلد البغدادي الجوهري، الرئيس المعروف
بابن المحرم، المتوفى سنة 357 عن ثلاث وتسعين
سنة (2).

(1) تاريخ مدينة دمشق 14 : 196 .

(2) ابن المحرم: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام

2- محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد، أبو عبد الله أبو الأحوص قاضي عكبرا البغدادي

النبلاء 16: 60: < ابن الحرّم: الإمام المفتي أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن علي بن محمد البغدادي الجوهري المحتسب، عرف بابن الحرّم، من أعيان تلامذة ابن جرير.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، ومحمد بن يوسف بن الطيع، والكديمي وطبقتهم.

قال الدارقطني: لا بأس به.

وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن بذاك.

قلت: مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، على

ثلاث وتسعين سنة.> **Ä**

Ä وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 1: 337 في ترجمته: <.. سألت أبا بكر البرقاني عن ابن الحرّم؟ فقال: لا بأس به.>

وقال ابن الأثير الجزري في اللباب في تهذيب الأنساب 2: 173: <محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أبان الجوهري الحرمي، المعروف بابن الحرّم: ببغداد، صحب محمد بن جرير الطبري، روى عن إبراهيم بن الهيثم البلدي، وأبي إسماعيل الترمذي وغيرهما، روى عنه أبو الحسن بن رزقوية، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم، وكان لا بأس به.>

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب 3: 128: <وهو الرئيس أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد البغدادي الجوهري، الفقيه المحتسب، تلميذ محمد بن جرير الطبري .. قال البرقاني: لا بأس به..>

وارجع في ترجمته إلى: الأنساب للسمعاني 5: 214، البداية والنهاية لابن كثير 11: 351، ميزان الاعتدال للذهبي 3: 462، لسان الميزان لابن حجر 5: 51 المنتظم لابن الجوزي 8: 355، تاريخ الإسلام للذهبي 1: 167 .

المتوفى سنة 279: قال ابن خراش: <كان من الأثبات المتقنين>، وقال الدارقطني: <من الثقات الحفاظ>⁽¹⁾، وقال أيضاً: <ثقة مأمون حافظ>⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: <مستقيم الحديث>⁽³⁾، وقال مسلمة بن قاسم: <ثقة>⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

(1) تهذيب الكمال للمزي 26: 574.

(2) المصدر السابق.

(3) المصدر السابق.

(4) تهذيب التهذيب لابن حجر 9: 498.

(5) أبو الأحوص: ترجمه غير واحد، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 4: 133: <1790 - محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد، أبو عبد الله مولى ثقيف ويعرف بأبي الأحوص.

قاضي عكبرا. كان من أهل الفضل، ورحل في الحديث إلى الكوفة، والبصرة والشام، ومصر ..

سمعت عبد الرحمن بن يوسف - يعني ابن خراش - يقول: محمد بن الهيثم من الأثبات المتقنين.

حدثنا أبو بكر البرقاني قال: ذكر أبو الحسن الدارقطني أبا الأحوص محمد بن الهيثم القاضي **أ** قال: كان من الثقات الحفاظ.>

وفي تهذيب الكمال للمزي 26: 574: <.. قال أبو العباس بن عقدة بن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: محمد بن الهيثم من الأثبات المتقنين.

وقال الدارقطني: كان من الثقات الحفاظ.

وقال في موضع آخر: ثقة، مأمون، حافظ.

وقال أبو بكر الخطيب: كان من أهل الفضل، ورحل في

3- محمد بن مصعب بن صدقة أبو عبد الله القرقساني نزيل بغداد، المتوفى سنة 208: من رجال الترمذي وابن ماجه، قال ابن قانع: <ثقة>⁽¹⁾، وقال الخطيب: <كان كثير الغلط لتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح>⁽¹⁾⁽²⁾.

الحديث إلى الكوفة، والبصرة، والشام، ومصر .
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث..>
 وقال الذهبي في الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 227: <محمد بن الهيثم أبو الأحوص، قاضي عكبرا، عن أبي نعيم، وسعيد بن أبي مريم، كان يحفظ.
 قال الدارقطني: ثقة حافظ، وعنه ابن ماجه، والنجار، وأبو بكر الشافعي، مات 279ق>.
 وقال في تذكرة الحفاظ 2: 605: <أبو الأحوص: الحافظ الحجّة قاضي عكبرا، محمد بن الهيثم بن حماد البغدادي .
 حدّث عن أبي نعيم، وعبد الله بن رجاء، وأبو مسلم بن إبراهيم النفيلي وخلّاق.
 وعنه ابن ماجه، وابن صاعد، وأبو عوانة وعثمان بن سماك، وأبو بكر الإسكافي، وأبو بكر الشافعي وخلّق> .
 وارجع إلى ترجمته في: تاريخ بغداد 4: 133، تهذيب الكمال للمزي 26: 574، تهذيب التهذيب لابن حجر 9: 440، تذكرة الحفاظ للذهبي 2: 605، سير أعلام النبلاء 13: 156، تقريب التهذيب لابن حجر 2: 142، الأعلام للزركلي 7: 132، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي 2: 342.
 (1) تهذيب التهذيب 9: 406.
 (2) تهذيب الكمال 26: 460.

4- عبد الرَّحْمَن بن عمرو بن أبي عمر وأبو عمرو الأوزاعي: الفقيه المتوفى سنة 158 من رجال الصحاح الستة، وثقه الدارمي وابن معين، وقال ابن سعد: <كان ثقة، مأموناً، صدوقاً، فاضلاً، خيراً، كثير الحديث والعلم والفقه>⁽²⁾، ووثقه يعقوب بن شيبة وآخرون، وقال العجلي: <شامي

(1) محمد بن مصعب القرقيساني: ترجمه غير واحد فقال الهيثمي في مجمع الزوائد 1: 287: <وثقه **Ā** **Ā** أحمد وروى عنه>.

وقال في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: <وقال أبو زرعة صدوق..>.

وقال الرازي في الجرح والتعديل 8: 102: <محمد بن مصعب القرقيساني روى عن الأوزاعي، وأبي بكر بن أبي مريم.. نا عبد الرحمن، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سمعت أبي ذكر محمد بن مصعب فقال: لا بأس به، وحدثنا عنه بأحاديث..>.

نا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعة عن محمد بن مصعب القرساني؟ فقال: صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكورة>.

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ بغداد 4: 44، تهذيب الكمال للمزي 26: 461، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 222، ميزان الاعتدال للذهبي 4: 42، تهذيب التهذيب لابن حجر 9: 404، تقريب التهذيب 2: 134، شذرات الذهب 2: 103، بحر الدم للميرد: 143، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 3: 27، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 55: 398، تاريخ الإسلام للذهبي 14: 373 .

(2) الطبقات الكبرى 7: 488 .

ثقة من خيار المسلمين⁽¹⁾، وأثنى عليه بالإمامة جمع⁽²⁾.

(1) تهذيب التهذيب 6: 218 .

(2) الأوزاعي ترجمه غير واحد قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 6: 217: <السته: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسمه محمد الشامي أو عمرو الأوزاعي الفقيه..

روى عنه مالك، والشعبة، والثوري، وابن المبارك، وابن أبي الزناد، وعبد الرزاق، وبقية وبشر بن بكر، ومحمد بن حرب، وهقل بن زياد، ويحيى بن سعيد القطان، وشعيب بن إسحاق، وأبو ضمرة المدني..

قال أبو زرعة الدمشقي: كان اسم الأوزاعي عبد العزيز فسمى نفسه عبد الرحمن، وكان أصله من سبأ السند، وكان ينزل الأوزاع فغلب ذلك عليه، وإليه فتوى الفقه لأهل الشام، لفضله فيهم وكثرة روايته، وبلغ سبعين سنة، وكان فصيحاً ورسائله تؤثر.

وقال عمرو بن علي عن ابن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعي، ومالك، والثوري، وحماد^Ā بن زيد.

وقال أبو عبيد عن ابن مهدي: ما كان بالشام أعلم بالسنة منه.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة ما أقل ما روى عن الزهري.

وقال أبو حاتم: إما متبع لما سمع

وقال أبو مسهر عن هقل بن زياد: أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها.

وقال ابن عيينة: كان إمام أهل زمانه .

وقال أمية بن يزيد بن أبي عثمان: كان عندنا أرفع

5- شداد بن عبد الله القرشي أبو عمار
الدمشقي: من رجال الصحاح غير البخاري،
وهو في الأدب المفرد، وثقه العجلي⁽¹⁾، وأبو
حاتم⁽²⁾،
والدارقطني⁽³⁾، ويعقوب بن سفيان⁽⁴⁾،
وغيرهم⁽⁵⁾.

من مكحول، جمع العبادة والورع والقول بالحق .
وقال ابن سعد: ولد سنة 88، وكان ثقة مأموناً صدوقاً
فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلو والفقہ .

قلت: وقال ابن يونس: كان الأوزاعي حافظاً .
وقال ابن حبان في الثقات: كان من فقهاء أهل
الشام وقرائهم وزهادهم > .

وارجع إلى ترجمته في: تذكرة الحفاظ 1: 178، سير أعلام
النبلاء 7: 107، تقريب التهذيب لابن حجر 1: 584، الثقات
للعجلي 2: 83، تهذيب الكمال للمزي 17: 307، الكاشف في
معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 638، بحر الدم:
97، تاريخ الإسلام للذهبي 9: 483، الوافي بالوفيات
للسفدي 18: 123، البداية والنهاية لابن كثير 10: 123،
تاريخ مدينة دمشق 35: 163، التاريخ الصغير للبخاري 2:
116، التاريخ الكبير 5: 326، التعديل والتجريح 2: 972،
الجرح والتعديل للرازي 5: 266، شذرات الذهب لابن العماد
الحنبلي 1: 393.

(1) معرفة الثقات للعجلي 1: 45.

(2) تهذيب الكمال للمزي 12: 400.

(3) تهذيب الكمال للمزي 12: 400.

(4) تهذيب التهذيب 4: 279.

(5) أبو عمار الدمشقي ترجمه غير واحد، قال الرازي في

الجرح والتعديل4: 329: <شداد بن عبد الله أبو عمّار
الدمشقي مولى معاوية بن أبي سفيان، روى عن أبي أمامة
ووائللة الأسقع، روى عنه الأوزاعي وعكرمة بن عمّار، سمعت
أبي يقول ذلك...>

آ

آ عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني شداد بن عبد الله وكان
مرضياً.

حدثنا عبد الرحمن، أنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما
كتب - إلى أن قال - أنا عثمان بن سعيد الدارمي قال:
قلت ليحيى بن معين: أبو عمار الذي يروي عنه الأوزاعي ما
حاله؟ فقال: شداد ليس به بأس.

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن شداد بن عبد الله
أبي عمار؟ فقال: هو ثقة.>

وقال المزي في تهذيب الكمال 12: 399: <شداد بن عبد الله
القرشي الأموي، أبو عمّار الدمشقي.. قال علي بن المبارك
عن يحيى بن أبي كثير: حدثنا شداد وكان مرضياً.

وقال النضر بن محمد الجرشي، عن عكرمة بن عمّار:
حدثنا شداد أبو عمّار وقد لقي أبا أمامة ووائللة وصحب
أنس إلى الشام، وأثنى عليه فضلاً وخيراً.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي وأبو حاتم والدارقطني:
ثقة.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، وإبراهيم بن عبد الله
بن الجنيد عن يحيى بن معين والنسائي: ليس به بأس. وقال
صالح بن محمد البغدادي: صدوق..> .

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب 4: 279: <شداد بن عبد
الله القرشي أبو عمّار الدمشقي.. لقي
أبا أمامة ووائللة وصحب أنساً إلى الشام، وأثنى عليه فضلاً
وخيراً.

وقال يحيى بن أبي كثير: ثنا شداد بن عبد الله وكان
مرضياً.

- 6- أم الفضل لبابة بنت الحارث أخت ميمونة أمّ المؤمنين، صحابية، من رواة الصحاح الستة⁽¹⁾.
- 7- أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم المتوفى سنة 346 لم يختلف في ثقته وصدقه

وقال العجلي، وأبو حاتم والدارقطني: ثقة .

وقال صالح بن محمد: صدوق.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة>.

وارجع إلى ترجمته في: التاريخ الصغير للبخاري 1: 257، التاريخ الكبير 4: 226، الثقات لابن حبان 4: 357، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 22: 418، تهذيب الكمال للمزي 12: 399، معرفة الثقات للعجلي 1: 450، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 481، تقريب التهذيب 1: 413، تاريخ الإسلام للذهبي، الباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 2: 189 .

(1) راجع ترجمتها في الطبقات الكبرى لابن سعد 4: 6، الاستيعاب لابن عبد البر 4: 1907، التمهيد لابن عبد البر 9: 22، تاريخ ابن معين 1: 22، التعديل والتجريح 2: 561، تاريخ مدينة دمشق 16: 222، أسد الغابة 4: 183، تهذيب الكمال للمزي 35: 297، تذكرة الحفاظ 1: 47، سير أعلام النبلاء 3: 440، الإصابة لابن حجر 8: 299، تهذيب التهذيب لابن حجر 12: 399، إسعاف المبطل الموطأ رجال الموطأ **Ä** للسيوطي: 132، الأعلام للزركلي 5: 288، الأنساب للسمعاني 5: 641، الباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 3: 388، تاريخ الإسلام 4: 287، الوافي بالوفيات للصفدي 24: 297، امتاع الأسماع للمقريزي 6: 165 .

وصحة سماعته، وكانت الرحلة إليه من البلاد متصلة، ترجم له كثيرون من رجال المعاجم⁽¹⁾.

8 - محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصاغانى نزيل بغداد المتوفى سنة 270 من رجال الصحاح غير البخارى، كان أحد الحفاظ الرّحّالين، ثقة، ثبتاً، صدوقاً، مأموناً، متقناً مع صلابة في الدين، واشتهار بالسنة، واتسع في الرواية، وثقه النسائي، وابن خراش والدارقطني، وقال: <ثقة وفوق الثقة>، ومسلمة بن قاسم، وأبو حاتم⁽²⁾.

(1) أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: ترجمه غير واحد، فقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 15: 452: <الأصم: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، الإمام الحدّث مسند العصر، رحلة الوقت، أبو العباس الأموي مولاهم، السناني المعقلي النيسابوري الأصم..

قال الحاكم: كان يكره أن يقال له الأصم، فكان إمامنا أبو بكر بن إسحاق الصبغى يقول: المعقلي.

قال: وإنما حدث به الصمّ بعد انصرافه من الرحلة، وكان محدّث عصره، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعه.. > .

وارجع إلى ترجمته في: الأنساب للسمعاني 1: 179، تذكرة الحفاظ للذهبي 3: 861، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي 3: 346، سير أعلام النبلاء 15: 458 تاريخ الإسلام 25: 367 .

(2) محمد بن إسحاق الصاغانى: ترجمه غير واحد، فقال الخطيب

9- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة أبو

البغدادي في تاريخ بغداد1: 255: <محمد بن إسحاق بن جعفر، وقيل: محمد بن إسحاق بن محمد، أبو بكر الصاغاني: سكن بغداد، كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابة في الدين واشتهار في السنّة، واتساع في الرواية..

وحدّث عنه أيضاً: مسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، في كتبهم الصحاح.

وبلغني عن ابن مزاحم الخاقاني قال: كان الصاغاني يشبه يحيى بن معين في وقته.

وقال الدراقطي: وكان ثقة وفوق الثقة..>. وفي تهذيب الكمال للمزي 24: 396: <محمد بن **Ā** إسحاق بن جعفر..

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو ثبت صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال في موضع آخر: ثقة.

وقال ابن خراش: ثقة مأمون.

وقال الدارقطي: ثقة وفوق الثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أحد الأثبات المتقنين مع صلابة في الدين، واشتهار بالسنّة، واتساع في الرواية..>.

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 52: 23، تهذيب الكمال للمزي 24: 396، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 156، تذكرة الحفاظ 2: 573، تهذيب التهذيب 9: 33، تاريخ الإسلام 20: 157، الوافي بالوفيات 2: 138، سير أعلام النبلاء 12: 592، الأنساب للسمعاني 3: 542، اللباب في تهذيب الأنساب 2: 243.

عبد الله البصري المتوفى سنة 230 حافظ ثقة من رجال البخاري وأبي داود، وثقه أبو حاتم، وصالح بن محمد، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾.

10- الحافظ أحمد بن الحسين بن عليّ أبو بكر البيهقي المتوفى سنة 458 عن 74 عاماً قال: قال السبكي في طبقاته: <أحد أئمة المسلمين، وهداة المؤمنين، والدعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصولي نحرير، زاهد ورع، قانت لله، قائم بنصرة

(1) ابن أبي سمينة: ترجمه غير واحد فقال الرازي في الجرح والتعديل 7: 189: <محمد بن إسحاق بن أبي سمينة البصري، روى عن إسماعيل بن عليّ، يزيد بن زريع.. وكان ثقة>.

وقال المزي في تهذيب الكمال 24: 480: <محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة أبو عبد الله البصري..

قال أبو حاتم: كان غزاة ثقة.

وقال أبو داود: كان من شجعان الناس.

وقال صالح بن محمد الأسدي: محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري أبو عبد الله كان ثقة..

وذكره ابن حبان في الثقات..>.

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ بغداد 2: 3، التعديل والتجريح 2: 670، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 158، سير أعلام النبلاء 10: 693، تقريب التهذيب 2: 55، تهذيب التهذيب لابن حجر 9: 50، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 327.

المذهب أصولاً وفروعاً، جبل من جبال العلم..⁽¹⁾، إلى أمثال هذه من جمل الثناء عليه الواردة في كثير من معاجم التراجم⁽²⁾.
 11- الحافظ علي بن الحسن أبو القاسم بن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفى سنة 571، قال ابن كثير: <أحد أكابر حفاظ الحديث، ومن عني به

(1) طبقات الشافعية الكبرى 2: 348.

(2) أحمد بن الحسين البيهقي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ 3: 1132: <البيهقي: الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، صاحب التصانيف، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في شعبان..

قال عبد الغافر في تاريخه: كان البيهقي على سيرة العلماء، قانعاً باليسير، متجملًا في زهده وورعه.

وعن إمام الحرمين أبي المعالي: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أبا بكر البيهقي فإن له منة على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه.

قال أبو الحسن عبد الغافر في ذيل تاريخ نيسابور: أبو بكر البيهقي الفقيه الحافظ الأصولي الديّن الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الاتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم ويزيد عليه بأنواع العلوم، كتب الحديث وحفظه من صباه، وتفقه وبرع وأخذ في الأصول..>

وارجع إلى ترجمته في: سير أعلام النبلاء 18: 163، هدية العارفين 1: 78، الأنساب للسمعاني 1: 438، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 202، الكامل في التاريخ لابن الأثير 10: 52، وفيات الأعيان لابن خلكان 1: 75، الوافي بالوفيات للصفدي 6: 219، تاريخ الإسلام للذهبي 30: 538.

سَمَاعاً وَجَمْعاً وَتَصْنِيفاً وَإِطْلَاعاً وَحِفْظاً
لَأَسَانِيدِهِ وَمَتُونِهِ، وَإِتْقَاناً لِأَسَالِيدِهِ
وَفَنُونِهِ>⁽¹⁾.

وقد تضافرت جمل الثناء عليه في جملة
هامّة من كتب التراجم⁽²⁾.

12- أبو عبد الله الفراوي - بضم الفاء
- نسبة إلى فراوة بلدة قرب خوارزم، محمّد
بن الفضل بن أحمد الشافعي الصاعدي

(1) البداية والنهاية لابن كثير 12: 361.

(2) الحافظ ابن عساكر: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في تذكرة
الحفاظ 4: 1328: <ابن عساكر: الإمام الحافظ الكبير محدث
الشام، فخر الأئمة، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسين
بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي، صاحب
التصانيف، ولد في أول سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وسمع في
سنة خمس وخمسمائة باعتناء أبيه وأخيه الإمام ضياء الدين
هبة الله..

قال السمعاني: أبو القاسم حافظ، ثقة، متقن، دين،
خير، حسن السمات، جمع بين معرفة المتن والإسناد، وكان كثير
العلم، غزير الفضل، صحيح القراءة، متثبتاً..>

وارجع إلى ترجمته في: سير أعلام النبلاء 30: 554، تاريخ
الإسلام للذهبي 4: 70، فيض القدير في شرح الجامع الصغير
للمناوي 1: 46، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي 4:
422، وفيات الأعيان لابن خلكان 3: 308، المنتظم لابن
الجوزي 10: 531، تاريخ أبي الفداء 2: 138، معجم الأدباء
13: 73، دول الإسلام 2: 58، العبر خير من غير 4: 212، مرآة
الجنان 3: 393، النجوم الزاهرة 6: 77، كشف الظنون: 54،
وغيرها من المصادر.

النيسابوري المتوفى سنة 530 عن تسعين سنة: مسند خراسان، وفقهه الحرم، كان مفتياً مناظراً قال ابن السمعاني: <ما رأيت في شيوخنا مثله>⁽¹⁾. عدّه الحافظ ابن عساكر من مشايخه في مشيخته وقال: <قرأت عليه بنيسابور غير مرة>⁽²⁾⁽³⁾.

(1) سير أعلام النبلاء 19: 616 .

(2) مشيخة ابن عساكر: 258 .

(3) أبو عبد الله الفراوي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 19: 615: <الشيخ الإمام، الفقيه المفتي، مسند خراسان فقيه الحرم، أبو عبد الله محمد بن الفضل بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري الشافعي، ولد في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة تقديراً، لأنّ شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها.

ذكره عبد الغافر في سياقها فقال: فقيه الحرم، البارع في الفقه والأصول، الحافظ للقواعد، نشأ بين الصوفية، ووصل إليه بركة أنفاسهم، درس الأصول والتفسير على زين الإسلام القشيري، ثمّ اختلف إلى مجلس أبي المعالي ولازم درسه ما عاش، وتفقه، وعلق عنه الأصول، وصار من جملة المذكورين من أصحابه، وحج، وعقد، المجلس ببغداد وسائر البلاد .

Ä

Ä قال السمعاني: سمعت عبد الرشيد بن علي الطبري يروى يقول: الفراوي ألفا راوي..

قال ابن عساكر: إلى الفراوي كانت رحلتي الثانية، وكان يقصد من النواحي لما اجتمع فيه من علو الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد، وحسن الخلق، والإقبال بكليته على الطالب..

قلت: وخرّجوا له أحاديث سداسية سمعناها، وفيه حديث

13- الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي المتوفى سنة 536، من شيوخ ابن الجوزي قال في المتظم: <سمع منه الشيوخ والحفاظ، وكان له يقظة ومعرفة بالحديث.. وسمعت منه الكثير بقراءة شيخنا أبي الفضل بن ناصر، وأبي العلاء الهمداني

عوالي عند أصحاب ابن عبد الدائم، وله أربعون المساواة وغير ذلك > .

وقال النووي في شرح مسلم 1: 7: <كان أبو عبد الله هذا الفراوي - رضي الله عنه - إماماً بارعاً في الفقه والأصول وغيرهما، كثير الروايات بالأسانيد الصحيحة العاليات، رحلت إليه الطلبة من الأقطار، وانتشرت الروايات عنه، فيما قرب وبعد من الأمصار، حتى قالوا فيه: الفراوي ألفا راوي. وكان يقال له: فقيه الحرم، لإشاعته ونشره العلم بمكة زادها الله فضلاً وشرفاً. ذكره الإمام الحافظ أبو القاسم الدمشقي المعروف بابن عساكر رضي الله عنهما، فاطنب في الثناء عليه بما هو أهله..> .

وقال ابن الأثير في الكامل 11: 46: <وتوفي أيضاً - أي في سنة 530 - أبوعبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصاعدي راوي صحيح مسلم عن عبد الغافر الفارسي، وطريقه اليوم أعلى الطرق، وإليه الرحلة من الشرق والغرب، وكان فقيهاً مناظراً يقدم القرب بنفسه> .

وارجع إلى ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي 10: 295، طبقات الشافعية للسبكي 3: 400، وفيات الأعيان لابن خلكان 4: 290، هدية العارفين للبغدادي 2: 87، الأعلام للزركلي 6: 330، معجم البلدان للحموي 4: 245، البداية والنهاية لابن كثير 12: 263، تاريخ الإسلام 4: 289، الوافي بالوفيات 4: 423، شذرات الذهب 4: 249 .

وغيرهما وبقراءتي. وكان أبو العلاء يقول:
لا أعل به أحداً من شيوخ خراسان ولا
العراق>⁽¹⁾⁽²⁾.

(1) المنتظم لابن الجوزي 10: 334.

(2) إسماعيل السمرقندي: ترجمه غير واحد، فقال الذهبي في سير
أعلام النبلاء 19: 465: <ابن السمرقندي: الشيخ الإمام
المحدث المفيد المسند، أبو القاسم، إسماعيل بن أحمد بن عماد
بن أبي الأشعث السمرقندي الدمشقي المولد، البغدادي
الوطن، صاحب المجالس الكثيرة..

قال السمعاني: قرأت عليه الكتب الكبار والأجزاء،
وسمعت أبا العلاء العطار بهمدان يقول: ما **آ**
آأعدل بأبي القاسم بن السمرقندي أحداً من شيوخ العراق
وخراسان.

وقال عمر البسطامي: أبو القاسم إسناد خراسان
والعراق قال ابن السمرقندي:
ما بقي أحد يروي معجم ابن جميع غيري ولا عن عبد الدائم
الهلاي..

قال ابن عساكر: كان ثقة، مكثراً، صاحب أصول، دلالاً في
الكتب، سمعته يقول: أنا أبو هريرة في ابن الناقور.

قال ابن عساكر: وعاش إلى أن خلت بغداد، وصار محدثها
كثرة وإسناداً..

قال السلفي: هو ثقة، له أنس بمعرفة الرجال، وقال:
كان ثقة يعرف الحديث، وسمع الكتب، وكان أخوه أبو محمد
علماً، ثقة، فاضلاً، ذا لسن.

وقد رأى أنه يقبل قدم النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وآلِهِ]
وَسَلَّمَ - ويمر عليها وجهه، فقال له ابن الخاضية: أبشر
بطول البقاء، وبانتشار حديثك، فتقبيل رجله اتبع
أثره>.

توجد ترجمته في عدة من كتب التراجم، وقد ذكرناه غير مرة في كتابنا (الغدير)⁽¹⁾.
 14- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الحسين البزاز المعروف بابن النقور المتوفى سنة 470 عن تسعين سنة: من مشايخ الحافظ البغدادي قال: <كتبت عنه وكان صدوقاً>⁽²⁾، وقال ابن الجوزي: <كان مكثراً، صدوقاً ثقة، متحرياً فيما يرويه>⁽³⁾⁽⁴⁾.

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى للسبكي 4: 30، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 8: 357، تاريخ الإسلام 36: 407، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 60، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 64، الكامل في التاريخ لابن الأثير 11: 90، الوافي بالوفيات للصفدي 9: 54، البداية والنهاية لابن كثير 12: 271، المنتظم لابن الجوزي 10: 334، شذرات الذهب 4: 112.

(1) الغدير 5: 7.

(2) سير أعلام النبلاء 18: 372.

(3) المنتظم 9: 547.

(4) ابن النقور: ترجمه غير واحد، فقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 18: 372: <ابن النقور: الشيخ الجليل الصدوق، مسند العراق، أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزاز، مولده في جمادي الأولى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة..

أ

أ قال الخطيب: كان صدوقاً.

وقال ابن خيرون: ثقة.

توجد ترجمته في كتب كثيرة .

15- أبو الحسن بن الجندي أحمد بن محمد بن عمران البغدادي المتوفى سنة 396 عن تسعين سنة: ترجم له الحافظ في تاريخ بغداد وحكى عن العتيقي قوله: <كان يرمى بالتشيع: وكانت له أصول حسان> (1)(2) .

قال الحسين سبط الخياط: كان إذا تكلم أحد في مجلس ابن النقور قال لكاتب الأسماء: لا تكتبه .

وقال أبو الحسن بن عبد السلام: كان أبو محمد التميمي يحضر مجلس ابن النقور ويسمع منه ويقول: حديث ابن النقور سبيكة الذهب.

وكان يأخذ على نسخة طالوت بن عباد ديناراً..> .

وقال ابن الجوزي في المنتظم 9: 547: <سمع من ابن حبابة، وابن مردك، والمخلص، وخلق كثير، وكان مكثراً صدوقاً ثقة، متحريراً فيما يرويه..> .

وقال ابن الأثير في الكامل 10: 107: <وفيها - أي في سنة 470 - توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور أبو الحسين البزار في رجب، وكان مكثراً في الحديث، ثقة في الرواية.> .

وارجع إلى ترجمته في: البداية والنهاية 12: 144، المنتظم لابن الجوزي 9: 547، شذرات الذهب 4: 26، تذكرة الحفاظ 3: 1164، تاريخ الإسلام 31: 312، الوافي بالوفيات 8: 24 .

(1) تاريخ بغداد 5: 282 .

(2) أبو الحسن بن الجندي: ترجمه غير واحد، فقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 16: 555 <ابن الجندي: الشيخ أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي النهشلي البغدادي .

16- أبو روق الهزاني أحمد بن محمد بن بكير البصري المتوفى سنة 331 عن بضع وتسعين سنة (1).

ولد سنة ست وثلاثمائة ..

قال الأزهري: ليس بشيء ..

وقال العتيقي: كان يرمى بالتنشيع، وكانت له أصول حسان >.

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ بغداد 5: 282، شذرات الذهب 3: 282، ذيل تاريخ بغداد 2: 21، ميزان الاعتدال للذهبي 1: 147، الكشف الخثيث لسبط ابن العجمي: 55، هدية العارفين 1: 70، الأعلام للزركلي 1: 210، الأنساب للسمعاني 5: 572، تاريخ الإسلام 27: 329 .

(1) أبو روق الهزاني: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في ميزان الاعتدال 1: 132: <أحمد بن محمد بن بكر، أبو روق الهزاني، عن الفلاس وعدة .

وهو صدوق فيما أرى ..>.

وقال ابن حجر في لسان الميزان 1: 256: <أحمد بن محمد بن بكر أبو روق الهزاني عن الفلاس وعدة، وهو صدوق فيما أدري، لكن روى عنه أبو العباس المنصوري قال: حدثنا الزيادي، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: أول من قاس إبليس فلا تقيسوا فالحمل فيه على المنصوري، وكان ظاهرياً سيأتي بعد ورقة . انتهى .

قال مسلمة بن قاسم: كان أبو روق فقيهاً على مذهب مالك، لأن كتبه كانت احترقت، فحدث من فروع، فتكلم الناس فيه لذلك، ولم أر أحداً من أصحاب الحديث ترك الكتابة عنه، فلذلك كتبت عنه، وأحسب أن موته كان في سنة أربع أو خمس وعشرين وثلاثمائة، وسألت أبا الأعرابي عنه؟ فقال: ثقة مأمون.

17- أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي البصري: قتله الزنج بالبصرة سنة 257 وله ثمانون سنة: من رجال أبي داود، وثقه الخطيب، ومسلمة بن قاسم، وابن السمعاني وابن العماد⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: <مستقيم الحديث>⁽²⁾⁽³⁾.

قلت: وهو أحمد بن محمد. روى عن علي بن حرب، ويزيد بن سنان.. وروى عنه الدارقطني وابن المقري وابن جميع.>

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 3: 30، سير أعلام النبلاء 5: 285، الأنساب للسمعاني 5: 640، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 3: 378، الأعلام للزركلي 8: 84، تاريخ الإسلام 23: 49.

(1) تهذيب التهذيب 5: 109.

(2) الثقات لابن حبان 8: 513.

(3) أبو الفضل الرياشي: ترجمه غير واحد قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 12: 137: <العباس بن الفرّج، أبو الفضل الرياشي، مولى محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، من أهل البصرة، سمع الأصمعي، وأبا معمر المقعد، وعمر بن مرزوق. روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الخري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر محمد بن أبي الأزهر النحوي، وأبو بكر بن دريد، وأبو روق الهزاني، وغيرهم.

Ā

Ā وقدّم بغداد وحديث بها، وكان من الأدب وعلم النحو محلّ عالٍ، وكان يحفظ كتب أبي زيد، وكتب الأصمعي كلّها، وقرأ على أبي عثمان المازني كتاب سيبويه، فكان المازني يقول: قرأ علي الرياشي كتاب، وهو أعلم به منّي، وهو ثقة..>

بقية المصادر

مقتل الحافظ الخوارزمي 1: 158 - 159
 بإسناده عن الحافظ البيهقي، عن الحافظ
 الحاكم صاحب المستدرک الصحيح بالإسناد

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب 5: 109: <د(أبي
 داود).

عبّاس بن الفرّج الرياشي، أبو الفضل البصري النحوي
 مولى محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس.

روى عن الأصمعي، وأبي داود الطيالسي، وأبي عاصم
 وعبيد الله بن محمد العيشي، وعمرو بن مرزوق، والعلاء بن
 الفضل بن أبي سيبويه المنقري، وأبي عثمان..

روى عنه أبو داود قوله في تفسير أسنان الإبل وابنه
 محمد بن العباس وأبو العباس.. وجماعة.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان راوياً للأصمعي..

وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها وكان ثقة .

قلت: وقال أبو سعد بن السمعاني: كان ثقة،

وقال مسلمة: ثقة صاحب عربية أخبرنا عنه غير واحد .

وقال ابن حبان في الثقات: مستقيم الحديث.>

وارجع إلى ترجمته في: تهذيب الكمال للمزي 14: 234،
 تهذيب التهذيب لابن حجر 5: 109، الكامل في التاريخ لابن
 الأثير 7: 250 - 328، وفيات الأعيان 3: 27، تاريخ الإسلام
 للذهبي 19: 314، البداية والنهاية لابن كثير 11: 35،
 شذرات الذهب في أخبار من ذهب 2: 283، الكاشف في معرفة
 من له رواية في الكتب الستة 1: 536، تقريب التهذيب
 1: 474، فهرست ابن النديم: 63، الأعلام للزركلي 3: 264،
 معجم المؤلفين 5: 62، الأنساب للسمعاني 3: 111، اللباب في
 تهذيب الأنساب 2: 46

واللفظ.

وذكره في ص162 بلفظ: <حين أدخلت حسيناً على رسول الله فأخذه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ - وبكى، وأخبرنا بقتله - إلى أن قال - : ثم هبط جبرئيل في قبيل من الملائكة قد نشروا أجنحتهم يبكون حزناً على الحسين، وجبريل معه قبضة من تربة الحسين، تفوح مسكاً أذفر، فدفعتها إلى النبي وقال: يا حبيب الله، هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة، وسيقتله اللعناء بأرض كربلاء، فقال النبي: حبيبي جبرئيل، وهل تفلح أمة تقتل فرخي وفرخ ابنتي؟ فقال جبرئيل: لا، بل يضربهم الله باختلاف فتختلف قلوبهم وألسنتهم آخر الدهر>⁽¹⁾.

الفصول المهمة لابن الصباغ ص154،
الصواعق 115 وفي ط190، الخصائص الكبرى 2:
125 عن الحاكم والبيهقي، كنز العمال 6:
223⁽²⁾.

(1) مقتل الحسين للخوارزمي 1: 236، قال: <وذكره الإمام أحمد بن أعثم الكوفي بأسانيد له كثيرة عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ->، وليس عن البيهقي والحاكم .

(2) الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي 2: 759، تاريخ

ابن عساكر 14: 196، البداية والنهاية لابن كثير 6: 258،
 امتاع الأسماع للمقرئزي 12: 273، و14: 145 عن الحاكم،
 الفتوح لابن أعمم الكوفي 4: 324، كشف الغمة للإربلي 3:
 216، ينابيع المودة للقندوري الحنفي 3: 7 عن البيهقي،
 الخصائص الكبرى للسيوطي 2: 125 عن الحاكم والبيهقي، كنز
 العمال 12: 123، الصواعق المحرقة 2: 564، مشكاة المصابيح
 للتبريزي 3: 1741 ح6180، الإتحاف بحب الأشراف للزبيدي 2:
 3309.

وأخرجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 2: 464،
 ح821 قال: <أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام، فأخبرني أنّ
 أمّتي ستقتل ابني هذا (يعني: الحسين).>

فقلت: هذا؟

قال: نعم، وأتاني بتربة حمراء .

أخرجه الحاكم (3 / 176 - 177)، وعنه البيهقي في
 الدلائل (6 / 469) عن محمد بن مصعب: ثنا الأوزاعي، عن
 أبي عمارة شداد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث:
 أنّها دخلت على رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم -
 فقالت: يا رسول الله، إنّي رأيت حلماً منكراً الليلة .

قال: وما هو؟

قالت: إنّه شديد.

قال: وما هو؟

قالت: رأيت كأنّ قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري .

فقال: رأيت خيراً، تلد فاطمة - إنّ شاء الله - غلاماً،
 فيكون في حجرك.

فولدت فاطمة الحسين [عليه السلام]، فكان في حجري كما
 قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -
 [وآله] وسلم - فدخلت يوماً إلى رسول الله - صلى الله عليه
 [وآله] وسلم - فوضعت في حجره، ثمّ حانت منّي التفاتة
 فإذا عينا رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم -

تهريقان من الدموع، قالت: فقلت يا نبي الله، بأبي أنت وأمي مالك؟.. فذكره وقال: <صحيح على شرط الشيخين>، وتعقبه الذهبي بقوله: <قلت: بل هو منقطع ضعيف؛ فإن شداداً لم يدرك أم الفضل، ومحمد بن مصعب ضعيف>.

قلت: لكن له شواهد عديدة تشهد لصحته، منها ما عند أحمد (6 / 294): ثنا وكيع، قال: حدثني عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة وأم سلمة، قال وكيع <شك هو> يعني عبد الله بن سعيد: إن النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - قال لأحدهما:

822 - (لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها. قال: فأخرج تربة حمراء).

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وعبد الله هو ابن سعد بن هند الفزاري.

وقال الهيثمي (9 / 187): <رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح>. وله شاهد آخر من حديث أنس نحوه.

أخرجه أحمد (3 / 242 و265) عن عقارة بن زاذان، ثنا ثابت عنه .

وعقارة هذا صدوق كثير الخطأ كما في التقريب .

وشاهد آخر من حديث عبد الله بن نجى عن أبيه أنه سار مع علي فلما حاذى نينوى قال: <دخلت علي النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - ذات يوم وعيناه تفيضان..>، الحديث نحو حديث أم الفضل.

أخرجه أحمد (1 / 85).

قلت: ورجاله ثقات، غير نجى قال الخافظ: مقبول. يعني عند المتابعة، وقد توبع، فقد قال الهيثمي (7 / 187): <رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجى بهذا>.

ثم ذكر حديث أم سلمة وأبي الطفيل، وإسناده حسن> .

مصادر التراجم

- تاريخ البخاري الكبير 2 ق: 227، ج 3 ق 1: 326.
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2 ق 1: 329، ج 2 ق 2: 266.
- تاريخ بغداد، 1: 320، ج 2: 3، 4، ج 3: 362 - 364، 276، ج 4: 381، ج 5: 77، ج 12: 138 - 140،
- المنتظم 5: 5، 78، ج 6: 386، ج 7: 45، ج 8: 314، ج 10: 65، 98.
- اللباب ج 1: 484، ج 2: 256، ج 3: 290.
- تاريخ ابن خلكان 1: 246، 363.
- الكامل لابن الأثير ج 5: 364، ج 10: 20، ج 11: 177.
- معجم الأدباء ج 12: 44 - 46.
- طبقات السبكي 3: 3 - 5، ج 4: 92 - 94، 204، 273 - 277.
- إنباه الرواة 2: 367 - متناً وتعليقاً.
- الأنساب للسمعاني 264.
- أخبار النحويين للسيرا في 89 - 93.
- تاريخ أبي الفداء ج 2: 48.
- تلخيص ابن مکتوم ص 178.
- طبقات ابن شبة 2: 14 - 15.
- تاريخ ابن كثير 11: 29 - 30، 232، ج 12:

.294

تذكرة الحفاظ للذهبي 2 : 164 ، ج 3 : 73 –

.75

النجوم الزاهرة 3 : 27 – 28 .

نزهة الألباب 262 – 264 .

طبقات الزبيدي 67 – 69 .

تهذيب التهذيب 4 : 317 ، ج 5 : 124 ، ج 6 : 238

– 242 ، ج 9 : 25 – 37 ، 59 ، 458 ، 498 . بغية

الوعاء ص 275 – 276 .

شذرات الذهب 2 : 21 ، 66 ، 136 ، 160 ، 175 ،

329 ، ج 3 : 26 ، 147 ، 335 ، ج 4 : 112 .

مأتم رأس السنة

لعل تجديد الذكرى بالمواليد والوفيات،
والجري على مواسم النهضات الدّينية أو
الشعبية العامّة، والحوادث العالمية
الاجتماعية، وما يقع من الطوارق المهمّة في
الطوائف والأحياء بعدّ سنيها، واتخاذ رأس
كُلّ سنة بتلك المناسبات أعياداً وأفراحاً،
أو مأتماً وأحزاناً، وإقامة الحفل السارّ،
أو التّأبين، من الشعائر المطردة،
والعادات الجارية منذ القدم، دعمتها
الطبيعة البشرية، وأيدتها الفكرة الصالحة
لدى الأمم الغابرة عند كُلّ مِلّة ونحلة، قبل
الجاهلية وبعدها، وهلمّ جرّاً حتّى اليوم.

هذه مواسم اليهود والنصارى والعرب في
أمسها ويومها، وفي الإسلام وقبله، سجّلها
التاريخ في صفحاته.

وكأنّ هذه السنّة نزعة إنسانية تنبعث
من عوامل الحُبّ والعاطفة، وتسقى من منابع
الحياة، وتتفرع على أصول التبجيل
والتجليل والتقدير والإعجاب لرجال الدّين
والدنيا، وأفذاذ الملأ، وعظماء الأُمّة،
إحياء لذكرهم، وتخليداً لاسمهم، وفيها

فوائد تاريخية اجتماعية، ودروس أخلاقية
 زافية راقية لمستقبل الأجيال، وعظات وعبر،
 ودستور عملي ناجع للناشئة الجديدة،
 وتجارب واختبارات تولد حنكة الشعب، ولا
 تخص بجيل دون جيل، ولا بفئة دون أخرى.

وإنما الأيام تفتبس نوراً وازدهاراً
 وتتوسم بالكرامة والعظمة، وتكتسب سعداً
 ونحساً، وتتخذ صبغة مما وقع فيها من
 الحوادث الهامة، وقوارع الدهر ونوازله،
 ولا ينبئنا التاريخ قط يوماً أجلاً وأعظم
 وأدهى حادثة من يوم الحسين السبط المفدى،
 ويوم نهضته المباركة التي يعتز بها كل مسلم
 غيور أبي شريف، وفيها دروس عالية، تعتبر
 صفاً نهائياً من الحكمة العملية في مدرسة
 التوحيد والتعبد، كما تعد أبهى صورة
 جلّية ناصعة كاملة من ترسيم الإباء
 والشّمم والتفاني دون الله، وعملاً مثبتاً في
 كسح عراقيل العيث والفساد عن مسير
 الإنسان السامي الصحيح، والتحاشي
 والتنزه والتباعد عن الرذائل والدنايا،
 وأصلاً مبرماً في كسر شوكة المعتدين، ونكس
 أعلام الشرك والنفاق، ودحض عادية الجور
 والظلم، وإنقاذ البشر عن أسارة الهوى
 السائد، وإعلاء كلمة التوحيد، كلمة الحق

والصدق، كلمة الحياة السعيدة، والإنسانية السامية، {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ} (1).

فأحقّ يوم يبقى ذكره في التاريخ زاهراً غصّاً طريّاً دائماً أبد الدهر خالداً مدى الدنيا لأمة محمد @ هو يوم الحسين، بضعة رسول الله، سيّد الأنبياء، وقطعة لحمه ودمه، وفلذة كبده، وقرّة عينه، وريحانته من الدنيا، وهو يوم الله الأكبر قبل كلّ أحد، ويوم نبيه، ويوم ضحيته وذبحه العظيم. فلا بدع عندئذٍ أن نتلقى بحسن القبول ما ذكره أبو المؤيد الموفق الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة 568 في كتابه السائر الدائر: **(مقتل الإمام السبط الشهيد)**، ج 1 ص 163 من رواية: <ولما أتى على الحسين من ولادته سنّة كاملة هبط على رسول الله إثنا عشر ملكاً.. محرّة وجوههم، قد نشروا أجنحتهم وهم يقولون: يا محمد، سينزل بولدك الحسين ما نزل بهابيل من قابيل، وسيعطى مثل أجر هابيل، ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل. قال: ولم يبق في السماء ملك إلا ونزل

(1) سورة الأنعام: 115.

على النبيّ يعزيه بالحسين، ويجبره بثواب ما يعطى، ويعرض عليه تربته، والنبيّ يقول: **اللّهم اخذل من خذله، واقتل من قتله، ولا تتّعه بما طلبه**>⁽¹⁾.

<ولمّا أتت على الحسين من مولده سنتان كاملتان خرج النبيّ في سفر، فلمّا كان في بعض الطريق وقف فاسترجع ودمعت عيناه، فسئل عن ذلك؟ فقال: هذا جبريل يخبرني عن أرض بشاطئ الفرات يقال لها: (كربلاء)، يقتل فيها ولدي الحسين بن فاطمة، فقيل: من يقتله يا رسول الله؟

فقال: رجل يقال له يزيد، لا بارك الله في نفسه، وكأني أنظر إلى منصرفه ومدفنه بها، وقد أهدي رأسه، والله ما ينظر أحد إلى رأس ولدي الحسين فيفرح إلاّ خالف الله بين قلبه ولسانه . يعني ليس في قلبه ما يكون بلسانه من الشهادة.

قال: ثمّ رجع النبيّ من سفره ذلك مغموراً، فصعد المنبر، فخطب ووعظ والحسين بين يديه مع الحسن، فلمّا فرغ من خطبته وضع

(1) مقتل الحسين للخوارزمي 1: 237، وهذا الحديث عن شرحبيل بن أبي عون.

يده اليمنى على رأس الحسين، ورفع رأسه إلى السماء وقال: **اللَّهُمَّ إِنِّي مُحَمَّدُ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ، وَهَذَا أَطَائِبُ عَتْرَتِي، وَخِيَارُ ذُرِّيَّتِي وَأُرُومَتِي، وَمَنْ أَخْلَفَهُمَا فِي أُمَّتِي. اللَّهُمَّ وَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ بِأَنَّ وَلَدِي هَذَا مَقْتُولٌ مَخْذُولٌ، اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لِي فِي قَتْلِهِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ سَادَاتِ الشُّهَدَاءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَلَا تَبَارِكْ فِي قَاتِلِهِ وَخَاذِلِهِ.**

قال: فضجَّ الناس في المسجد بالبكاء، فقال النبي: **أَتَبْكُونَ وَلَا تَنْصُرُونَهُ؟! اللَّهُمَّ فَكُنْ لَهُ أَنْتَ وَلِيًّا وَنَاصِرًا** ⁽¹⁾.

(1) مقتل الحسين للخوارزمي 1: 238، وهذا الحديث عن المسور بن مخرمة.

ذكر الحديث عن الموفق الخوارزمي، وهو حكاة عن ابن أعثم الكوفي في تاريخه، ولئن كان قد ورد في هذا الحديث ذكر النبي @ أن قاتل الحسين هو يزيد لا بارك الله فيه، فقد ورد ذلك في حديث لمعاذ بن جبل، رواه عن النبي @.

ولعل بعض أسانيد ابن أعثم تنتهي إلى معاذ بن جبل.

فقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير 20: 33 بسنده عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله **أ** بن عمرو بن العاص، أن معاذ بن جبل أخبره قال: <خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - متغير اللون، فقال: أنا محمد، أتيت فواتح الكلام وخواتمه، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم، وإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، أتتكم الموتة، أتتكم بالروح والراحة، كتاب الله من الله سبق، أتتكم فتن كقطع

الليل المظلم، كُلمًا ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة فصارت ملكاً، رحم الله من أخذها بحقها، وخرج منها كما دخلها، أمسك يا معاذ وأحص.

قال: فلمّا بلغت خمسة قال: يزيد لا يبارك الله في يزيد، ثمّ ذرفت عيناه، فقال: نعي إليّ حسين، وأتيت بتربته، وأخبرت بمقتله، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراي قوم لا يمنعونه إلاّ خالف الله عزّ وجلّ بين صدورهم وقلوبهم، وسلط عليهم شرارهم، وألبسهم شيعاً.

ثمّ قال: واهأ لفرخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف، يقتل خلفي وخلف الخلف.

أمسك يا معاذ، فلمّا بلغت عشرة قال: الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام، بين يديه رجل من أهل بيته ليسلّ الله سيفه ولا غماد له، واختلفوا الناس فكانوا هكذا. وشبك بين أصابعه، ثمّ قال: بعد العشرين ومائة موت سريع، وقتل ذريع، ففيه هلاكهم، ويلي عليهم رجل من ولد العباس. ثمّ قال: ولفظهما واحد.

وهذا الحديث في جو صدوره العامّ هو عين جو صدور الحديث السابق، فاقراً وقارن تجد الشبه بينهما ظاهراً واضحاً، إلاّ أنّ في حديث معاذ بعض الجهات، فتركت الفجوات بينه، فمثلاً في الحديث السابق ذكر حديث الثقلين كما هو مستفيض (كتاب الله وعترتي)، أما في حديث معاذ فليس فيه ذكر للعترّة مع أنّ جو الصدور هو التآثر والانفعال لما يصيب العترّة، وفي تهديده وتوعيده وإنذاره بالشرّ لمن لا ينصر الحسين ﷺ يكفي في الدلالة على أنّه أوصى بالعترّة كما أوصى بالكتاب، إلاّ أنّ الأيادي الأمانة حذفت ذلك، ومع ذلك حكموا على حديث معاذ هذا بالوضع مع أنّه قد أخرج غير الطبراني جماعة من الحفاظ وأرباب الحديث كالهيثمي في مجمع الزوائد 9: 190، والمتقي الهندي في كنز العمال 13: 113 نقلاً عن الديلمي وغيره.

ولا يجدي تخريج الحفاظ والمحدثين له، حتّى لو أخرجهم جميعهم أو روته صحاحهم، لا لأنّ ابن الجوزي ذكره في الموضوعات: 45، ولا لأنّ ابن عراق الكناني ذكره في تنزيه الشريعة 1: 415، بل الآفة الوحيدة التي فيه هو أنّ من

ثم ذكر عن ابن عباس خطبة رسول الله@ بعد أوبته من سفره قبل وفاته بأيام، ولعلها بعد رجوعه من حجة الوداع، يقرب لفظها مما ذكرناه.

وربما يظن - وظن الأملعي يقين - أن تكرر المآتم التي أقامها رسول الله @ في بيوت أمهات المؤمنين - كما تسمع حديثها بعيد هذا - إنما كان على حلول الأعوام والسنين، إما نظراً إلى ميلاد الحسين السبط - سلام الله عليه - ، أو إلى يوم استشهد فيه، أو إلى هذا وذاك معاً، {سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا} (1)

رجال إسناده الحسن بن عباس الرازي، وهو إمامي قالوا فيه: إنه كان يضع الحديث! وعلّة العلل التي هي أشد من ضرب القامات على القلل أن متنه يمس قدسية الساسة، ويدنس قداسة السياسة: {قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ كِتَابَ بَأْيَدِهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ رَأْيَ بَعْضِ قَوْمٍ قَلِيلًا قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ} البقرة: 79.

(1) سورة الأحزاب: 62 .

مأتم

في بيت السيّدة

أمّ سلمة، أمّ المؤمنين بنعي جبريل

أخرج الحافظ الكبير أبو القاسم الطبراني في (المعجم) وقال: حدّثنا علي ابن سعيد الرازي، نا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المرزوي، نا عليّ بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي، نا أبو غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلّى الله عليه [وآله] وسلم - لنسائه: <لا تُبكوا هذا الصبي، يعني حسيناً. قال: وكان يوم أمّ سلمة، فنزل جبريل \$، فدخل على رسول الله - صلّى الله عليه [وآله] وسلم - الداخل، وقال لأُمّ سلمة: لا تدعي أحداً يدخل عليّ، فجاء الحسين، فلمّا نظر إلى النبيّ - صلّى الله عليه [وآله] وسلم - في البيت أراد أن يدخل، فأخذته أمّ سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكته، فلمّا اشتدّ في البكاء خلت عنه، فدخل حتّى جلس في حجر النبيّ - صلّى الله عليه [وآله] وسلم -، فقال جبريل \$: إنّ أمّتك ستقتل ابنك هذا، فقال النبيّ - صلّى الله عليه [وآله] وسلم - : يقتلونه وهم مؤمنون بي؟

قال: نعم يقتلونه. فتناول جبريل تربة فقال: بكان كذا وكذا، فخرج رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - وقد احتضن حسيناً، كاسف البال، مهموماً، فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه، فقالت: يا نبي الله، جعلت لك الفداء إنك قلت لنا: لا تبكوا هذا الصبي، وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك، فجاء فخلت عنه، فلم يرد عليها، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال: إن أمتي يقتلون هذا. وفي القوم أبو بكر وعمر، وكانا أجراً القوم عليه فقالا: يا نبي الله، يقتلونه وهم مؤمنون؟!!

قال: نعم، وهذه تربته، فأراهم إياها>⁽¹⁾.

وذكره الحافظ الهيثمي في (المجمع) 9: 189 نقلاً عن الطبراني فقال: <رواه الطبراني ورجاله موثقون. وفي بعضهم ضعف>. **قال الأميني:** ضعف بعض رجال الإسناد عند بعض من دون بيان وجه الضعف بعد ثقتهم لا

(1) المعجم الكبير للطبراني 8: 285، ح 8096، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 14: 191، تأريخ الإسلام 1: 583.

يعبأ به، ولا يضر بالحديث كما هو المقرّر في أصول الفنّ .

على أنّ الاحتجاج به في مثل المقام سائغ متفق عليه كما نصّ عليه أعلام الفقه والحديث.

ولعلّ الهيثمى يومي إلى عليّ بن سعيد الرازي المتوفى 299، شيخ الحديث، المعروف بعليان، كان حافظاً رحالاً جوالاً، يفهم ويحفظ . قال ابن يونس في تاريخه: <تكلّموا فيه> . وكان من المحدثين الأجلّاء، وكان يصحب السلطان، ويولي بعض الولاية . وعقب ابن حجر كلمة ابن يونس وقال: <لعلّ كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان، وحكى حمزة بن محمّد الكتاني: أنّ عبدان بن أحمد الجواليقي كان يعظّمه .

وقال مسلمة بن قاسم: <يعرف بعليان، وكان ثقة عالماً بالحديث، حدّثني عنه غير واحد> .

وقال أبو أحمد بن عدي: <قال لي الهيثم الدوري: كان يسمع الحديث مع رجاء غلام المتوكل، وكان من أراد أن يأذن له أذن له، ومن أراد أن يمنعه منعه، قال: وسمعت أحمد بن نصر يقول: سألت عنه أبا عبيد الله بن أبي خيثمة؟ فقال: عشت إلى زمان

أسأل عن مثله >(1).

وبقية رجال الأسناد لم نعرف فيهم جرحاً.
وعلي بن الحسين بن واقد المتوفى 211 من
رجال أربعة من الصحاح، ومن رجال
البخاري في الأدب المفرد ومسلم في
المقدمة (2).

(1) لسان الميزان 4: 231، تذكرة الحفاظ للذهبي 2: 750
ترجمه وفسر جرح الدارقطني فقال: <علي بن سعيد بن بشر بن
مهران: الخافظ البار، أبو الحسين الرازي نزيل مصر
ومحدثها، حدث عن عبد الأعلى بن حماد، وجبارة بن المغلس
العقدي، وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح، ومحمد بن هاشم
البعليكي، ونوح بن عمرو السكسكي وطبقتهم، روى عنه أبو
سعيد بن الأعرابي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، ومحمد بن
أحمد بن خروف، وأبو القاسم الطبراني، والحسن بن رشيق
وآخرون .

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه؟ فقال: لم يكن في
دينه بذاك، سمعت بمصر أنه كان والي قرية فإذا مطلوبه
الخراج جمع خنازيرهم في المسجد.

قلت: فكيف هو في الحديث؟ قال: حدث بأحاديث لم يتابع
عليها.

وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، مات سبع وتسعين
ومائتين، في ذي القعدة. ويعرف بعليان..>

وترجمه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 41: 510، وابن
العماد الحنبلي شذرات الذهب 2: 410 .

فالجرح فيه من جهة عدم الدين لا من جهة الوثاقة،
فعلني ثقة كما ترجموه.

(2) علي بن الحسين بن واقد: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في
سير أعلام النبلاء 10:

والحسين بن واقد أبو عبد الله القاضي المتوفى 159 من رجال الصحاح غير البخاري

211: <علي بن الحسين بن واقد: مولى الأمير، فاتح خراسان، عبد الله بن عامر بن كريب القرشي، الإمام المحدث الصدوق، أبو الحسن المرزوي. حدث عن أبيه، وأبي حمزة السكري، وسليم مولى الشعبي، وهشام بن سعد المدني، وخارجة بن مصعب، وعبد الله بن عمر العمري، وطبقتهم.

ويقال: هو نيسابوري الأصل، تحولوا إلى مرو.

وكان علي عالماً، صاحب حديث كأبيه.

حدث عنه إسحاق بن راهوية، ومحمود بن غيلان، وعلي بن خشرم، ورجاء بن مرجى، ومحمد بن عقيل بن خويلد، ومحمد بن رافع، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، وآخرون.

وكان مولده في سنة ثلاثين ومائة.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

Ā

Ā قال البخاري: توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

قلت: خرج له البخاري في الأدب، ومسلم في مقدمة كتابه، وأرباب السنن، وهو حسن الحديث كبير.

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب 1: 692: <4733 - علي بن الحسين بن واقد المرزوي، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة...>. وارجع إلى ترجمته في: الثقات لابن حبان 8: 460، التاريخ الكبير للبخاري 6: 267، الجرح والتعديل للرازي 6: 179، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 38، تذكرة الحفاظ للذهبي 1: 370، تقريب التهذيب 1: 692، تهذيب التهذيب لابن حجر 7: 271، تاريخ الإسلام للذهبي 15: 310، الوافي بالوفيات للصفدي 21: 15، شذرات الذهب لابن عماد الخنبلي 2: 112، ميزان الاعتدال للذهبي 3: 123.

وهو في التاريخ، وثقه غير واحد⁽¹⁾.

(1) الحسين بن واقد المرزوي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تقريب التهذيب 1: 220: <1363 - الحسين بن واقد المرزوي، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام، من السابعة، مات سنة تسع ويقال: سبع وخمسين>. وقال في تهذيب التهذيب 3: 321: <مخت 4 (البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة) الحسين بن واقد المرزوي أبو عبد الله قاضي مرو.

مولى عبد الله بن عامر بن كريز. روى عن عبد الله بن بريدة، وثابت البناني، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير، وعمرو بن دينار، وأبي غالب صاحب أبي أمامة، وأيوب السختياني، وأيوب بن خوط وغيرهم.

وعنه الأعمش، وهو أكبر منه، والفضل بن موسى السيناني، وابناه عليّ والعلاء ابنا الحسن، وعليّ بن الحسن بن شفيق، وأبو تميلة، وزيد بن الحباب، وعبد الله بن المبارك وغيرهم. قال أحمد بن شبوية: عن عليّ بن الحسن بن شفيق: قيل لابن المبارك: من الجماعة؟ قال: محمد بن ثابت، والحسين بن واقد، وأبو حمزة السكري. قال أحمد بن شبوية: ليس فيهم شيء من الأرجاء.

وقال عن عليّ - أيضاً -: قلت لابن المبارك: كان الحسين إذا قام من مجلس القضاء اشترى حمأ، فينطلق إلى أهله؟

فقال ابن المبارك: ومن لنا مثل الحسين!

وقال الأثرم عن أحمد: ليس به بأس، وأثنى عليه.

وقال ابن أبي خثيمة عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة والنسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حبان: كان عليّ قضاء مصر، وكان من خيار الناس، وربما أخطأ في الروايات.. **Ā**

Ā وقال ابن سعد: كان حسن الحديث.

وقال الآجري عن أبي داود: ليس به بأس.

وأبو غالب البصري اسمه حزور صاحب أبي
أمامة الباهلي: من رجال عدّة من الصحاح،
وثقه غير واحد، وصح حديثه غيرهم⁽¹⁾.

وقال الساجي: فيه نظر وهو صدوق يهم..>.

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7: 371،
التاريخ الكبير للبخاري 2: 389، الجرح والتعديل للرازي
3: 66، الثقات لابن حبان 6: 209، مشاهير علماء الأمصار
لابن حبان: 310، تاريخ بغداد 4: 31، تهذيب الكمال 6:
492، شذرات الذهب 1: 393، الكاشف في معرفة من له روية
في كتب السنة 1: 336، سير أعلام النبلاء 7: 104.

(1) أبو غالب البصري: ترجمه غير واحد قال بان حجر في
تهذيب التهذيب 12: 176: <بخ د ت ق - أبو غالب، صاحب أبي
أمامة، بصري، ويقال: أصبهاني .

قيل اسمه: حزور، وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع
مولى خالد بن عبد الله القسري، وقيل: الأموي، وقيل: مولى
بني ضبيعة، وقيل: مولى باهلة.

روى عن أبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأم
الدرداء.

وعنه الأعمش، وحسين بن واقد المرزوي، وحسين بن المنذر
الخراساني، وأبو خلدة خالد بن دينار، وحجاج بن دينار..

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال ابن عدي: قد روى عن أبي غالب حديث الخوارج
بطوله، وهو معروف به، ولم أر في أحاديثه منكرأ، وأرجو
أن لا بأس به، وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصح بعضها.
قلت: قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق
الثقات.

مصادر التراجع

تاريخ البخاري الكبير 1 ق2: 386، ج3
 ق2: 267، طبقات ابن سعد
 ق7: 2: 7، 104، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
 1 ق2: 66، ج3 ق1: 179، تذكرة الحفاظ
 للذهبي 2: 284، تهذيب التهذيب 2: 373، ج7:
 308،
 ج12: 197، تهذيب الخزرجي ص72، 131، 393،
 شذرات الذهب 2: 27، 232، لسان الميزان 4:
 231 .

صورة موجزة بإسناد آخر

أخرج الحافظ ابن عساكر في تاريخ الشام
 قال: <أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً.

وقال اليرقاني عن الدارقطني: أبو غالب حذور بصري،
 يعتبر به .

ووثقه موسى بن هارون كما مضى في الذي قبله..>.

وارجع إلى ترجمته في: خلاصة تهذيب التهذيب الكمال: 457،
 تاريخ ابن معين 2: 251، الجرح **Ā** **Ā** والتعديل للرازي 3:
 135، تهذيب الكمال 34: 169، ميزان الاعتدال 1: 476،
 تقريب التهذيب 2: 448، التاريخ الكبير للبخاري 3: 134،
 الكامل لابن عدي 2: 455، الكاشف في معرفة من له رواية
 في الكتب الستة 2: 449، لسان الميزان 7: 195، الأنساب
 للسمعاني 2: 215، تاريخ الإسلام 8: 323 .

الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي إملاء .
ح: وأخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو
غالب أحمد بن الحسن، وأبو محمد عبد الله بن
محمد قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي،
أنا أبو بكر بن مالك، أنا إبراهيم بن
عبد الله، نا حجّاج، نا حمّاد، عن أبان، عن
شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة قالت: كان
جبرئيل عند النبي - صلى الله عليه [وآله]
وسلم - والحسين معي، فبكى، فتركته، فدنا
من النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم -
فقال جبرئيل: أتجبه يا محمد؟ فقال: نعم .
فقال: إنّ أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك
من تربة الأرض التي يقتل بها، فأراه
إياها، فإذا الأرض يقال لها: كربلاء⁽¹⁾ .

(1) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 2: 782، تاريخ مدينة
دمشق 14: 193، ميزان الاعتدال للذهبي 1: 13.

مأتم
آخر في بيت
السيدة أم سلمة بنعي جبريل

أخرج الحافظ الكبير أبو القاسم الطبراني في (المعجم الكبير) لدى ترجمة الحسين السبط \$ وقال: <حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني عباد بن زياد الأسدي، نا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أمّ سلمة قالت: كان الحسن والحسين - رضي الله عنهما - يلعبان بين يدي النبي - صلّى الله عليه [وآله] وسلم - في بيتي، فنزل جبريل \$ فقال: يا محمد، إنّ أمّتك تقتل ابنك هذا من بعدك، فأوماً بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله - صلّى الله عليه [وآله] وسلم - وضمّه إلى صدره، ثمّ قال رسول الله - صلّى الله عليه [وآله] وسلم - : وديعة عندك هذه التربة، فشتمّها رسول الله - صلّى الله عليه [وآله] وسلم - وقال: ريح كرب وبلاء .

قالت: وقال رسول الله - صلّى الله عليه [وآله] وسلم - : يا أمّ سلمة، إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أنّ ابني قد قتل.

قال: فجعلتها أم سلمة في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم⁽¹⁾.

وأخرج: الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي في **(تاريخ الشام)** قال: <أخبرنا أبو علي الحداد وغيره إجازة قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، نا سليمان بن أحمد - يعني الحافظ الطبراني -، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، بالإسناد واللفظ غير أن فيه: ويح كرب وبلا مكان: ريح كرب وبلا⁽²⁾.

وأخرج الحافظ الكنجي في **(الكفاية)** ص279 قال: <وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بجلب، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراني، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيذة⁽³⁾،

(1) المعجم الكبير للطبراني 3: 108 ح2817، مجمع الزوائد 9: 189، الإكمال في أسماء الرجال: 45، امتاع الأسع للمقرئزي 12: 238 و 14: 146، تهذيب الكمال للمزي 6: 409، تهذيب التهذيب 2: 301 .

(2) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 14: 193 واللفظ الذي فيه: <ريح كرب وبلاء>.

(3) كذا في تاريخ الشام والكفاية والصحيح: ريذة (المؤلف).

أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل بالإسناد وبلفظ ابن عساكر.>

إسناد الطبراني يحتج به، رجاله

1 - عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي المتوفى 290: قال الخطيب: <كان ثقة ثبتاً فهماً>⁽¹⁾، ووثقه النسائي، والدارقطني، وأبو حاتم، وآخرون⁽²⁾.

(1) تاريخ بغداد 9: 382.

(2) عبد الله بن أحمد بن حنبل: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ 2: 665: <31/10685س - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: الإمام الحافظ الحجّة أبو عبد الرحمن، محدث العراق، ولدُ إمام العلماء أبي عبد الله الشيباني المرزوي الأصل البغدادي.

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، وسمع من أبيه فأكثر، ومن يحيى بن عبدويه صاحب شعبية، والهيثم بن خارجة، ومحمد بن أبي بكر المقدسي، وشيبان بن فروخ وطبقتهم.

ومنعه أبوه من السماع من علي بن الجعد.

حدّث عنه النسائي، وابن صاعد، وأبو بكر النجاد، ودعلج، وإسحاق الكاذبي، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر الشافعي..

قال الخطيب: كان ثقة فهماً ثبتاً.

وقال أحمد بن المنادي في تاريخه: لم يكن أحد أروى في الدنيا عن أبيه من عبد الله بن أحمد؛ لأنّه سمع منه المسند، وهو ثلاثون ألفاً، والتفسير وهو مائة وعشرون ألفاً، سمع ثلثيه والباقي وجادة، وسمع منه التاريخ، والناسخ والمنسوخ، وحديث شعبية، والمقدم والمؤخر من كتاب الله، وجوابات القرآن والمناسك.. وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لعبد الله بمعرفة الرجال، ومعرفة علل الحديث والأسماء، والمواظبة على الطلب حتى أفرط بعضهم وقدمه على

2- عباد بن زياد الأسدي الساجي، قال أبو داود: <صدوق> (1)(2).

أبيه في الكثرة والمعرفة. قال إسماعيل بن محمد بن حاجب: سمعت مهيب بن مسلم يقول: سألت عبد الله بن أحمد قلت: كم سمعت من أبيك؟

قال: مائة ألف وبضعة عشر ألفاً.

ويروى عن أبي زرعة قال لي أحمد: ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث لا يذاكرني إلا بما لا أحفظ.

قال عباس الدوري: قال لي أبو عبد الله: يا عباس، قد وعى عبد الله علماً كثيراً.

وقال أبو علي الصواف عنه قال: كُـلُّ شيء أقول: قال أبي، قد سمعته منه مرتين أو ثلاثاً، وأقله مرّة..>.

وارجع إلى ترجمته في: طبقات الخنابلة 1: 180، تهذيب الكمال للمزي 14: 285، تذكرة الحفاظ **Ā**

Ä 2: 664، سير أعلام النبلاء 13: 516، تهذيب التهذيب لابن حجر 5: 124، تاريخ الإسلام 21: 197، شذرات الذهب 2: 375، المنتظم لابن الجوزي 7: 349، البداية والنهاية لابن كثير 11: 74، تاريخ بغداد 9: 382.

(1) تهذيب التهذيب 5: 81.

(2) عباد بن زياد الأسدي الساجي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 5: 82: <156 - كد (أبي داود في مسند مالك) عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي .

روى عن ابن عيينة، وعثمان بن عمر بن فارس، ويونس بن أبي يعفور وغيرهم.

وعنه أبو داود في حديث، وأبو بكر البزار، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبو بكر بن أبي داود.

3- عمرو بن ثابت البكري أبو محمد الكوفي المتوفى 172: قال أبو داود في السنن 1: 26: <رافضي رجل سوء ولكنه كان صدوقاً في الحديث>، وعنه أيضاً: <ليس يشبه حديثه أحاديث الشيعة>، قال ابن حجر: <يعني أن أحاديثه مستقيمة>، وقال في موضع آخر: <ليس في حديثه نكارة>، وقال البزاز: <كان يتشيع>.

وقال الساجي: <مذموم كان ينال من عثمان ويقدم علياً على الشيخين>⁽¹⁾⁽²⁾.

قال الآجري عن أبي داود: صدوق، آراه كان يتهم بالقدر.

قلت: قال ابن عدي: عباد بن زياد بن موسى، وقيل: عبادة.

قال موسى بن هارون: تركت حديثه.

وقال ابن عدي: هو من أهل الكوفة الغالين في التشيع، له أحاديث مناكير في الفضائل>.

فالرجل ذنبه أنه روى في فضائل أهل البيت# لأجل ذلك رمي بهذه التهم وطعنوا فيه.

وارجع إلى ترجمته في: تقريب التهذيب 1: 466، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال: 5186.

(1) تهذيب التهذيب 8: 9.

(2) عمرو بن ثابت بن هرمز البكري: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 8: 9: **Ā** <دفع (أبي داود وابن ماجه في التفسير) عمرو بن ثابت بن

هرمز البكري، أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي، وهو عمرو بن أبي المقدام الحداد مولى بكر بن وائل . روى عن أبيه، وأبي إسحاق، السبيعي، والأعمش، وعبد الله بن محمد بن عقيل، والمنهال بن عمرو السماك بن حرب، والحكم بن عتيبة وجماعة . .

روى عنه أبو داود الطيالسي، وعمرو بن محمد المنقري، وسهل بن حماد أبو عتاب الدلال، وعيسى بن موسى غنجار، وموسى بن داود الضبي، ويحيى بن بكر، ويحيى ابن آدم، وعبد الله بن صالح العجلي، وسعيد بن منصور، والحسن بن الربيع، والبوراني، وعباد بن يعقوب الرواجني وآخرون .

قال علي بن الحسن بن شقيق: سمعت ابن المبارك يقول: لا تحدّثوا عن عمرو بن ثابت، فإنّه كان يسب السلف.

وقال الحسن بن عيسى: ترك ابن المبارك حديثه .

وقال هناد السري: لم يصلّ عليه ابن المبارك .

وقال عمرو بن عليّ ومحمد بن الشّتي: لم يحدث عنه ابن المهدي .

وقال الدوري عن ابن معين: هو غير ثقة .

وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ضعيف .

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وكذا قال أبو حاتم وزاد: يكتب حديثه كان رديء الرأي، شديد التشيع .

وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم .

وقال الآجري عن أبي داود: رافضي خبيث . وقال في موضع آخر: رجل سوء . قال لما مات النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - كفر الناس إلا خمسة .

وجعل أبو داود يذمه ويقول: قد روى عنه سفيان، وهو المشؤوم، ليس يشبه حديثه أحاديث الشيعة، وجعل يقول: ويعني أنّ أحاديثه مستقيمة، وقال في موضع آخر: كان من شرار الناس .

وقال في موضع آخر: ليس في حديثه نكارة .

وقال النسائي: متروك الحديث . وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات . وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين .

قلت: وقال أبو داود في السنن في أثر حديث الاستحاضة: ورواه عمرو بن ثابت، ولكنه كان صدوقاً في الحديث. ومن عادة المؤلف أن من علق له أبو حاتم رقم له رقمه، وهذا منه فأغفله.

وقال ابن سعد: كان متشيعاً مفرطاً، ليس بشيء في الحديث، ومنهم من لا يكتب حديثه **Ā**

Ā لضعفه ورأيه، وتوفي في خلافة هارون.

وقال ابن قانع: مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وكذا قال البخاري عن عباد بن يعقوب. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالمستقيم.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان يشتم عثمان، ترك ابن المبارك حديثه.

وقال الساجي: مذموم، وكان ينال من عثمان، ويقدم علياً على الشيخين.

وقال العجلي: شديد التشيع، غالٍ فيه، واهي الحديث.

وقال البزار: كان يتشيع ولم يترك>.

وارجع إلى ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري 6: 318، معرفة الثقات للعجلي 2: 173، 1369، الكامل لابن عدي 5: 120، العلل لأحمد بن حنبل 3: 486، التاريخ الصغير للبخاري 2: 175، الجرح والتعديل للرازي 6: 223، تهذيب الكمال للمزي 21: 553، ميزان الاعتدال 3: 249، تقريب التهذيب لابن حجر 1: 370، البداية والنهاية لابن كثير 6: 91، المغني في الضعفاء للذهبي 2: 141،

والمراجع لكلماتهم المتقدمة يلاحظ أن الضعف ورده لكونه يشتم السلف، وهذه ليست من أسباب الطعن في الراوي للحديث إذا كان حديثه مستقيماً . فإذا كان سب السلف - والمقصود

كثرت القالة لدة هذه في مذهب الرجل، وكُلّها تخرج عن أصول الجرح والتعديل، ولا يعبأ بها مهما كان الرجل صدوقاً، وأحاديثه مستقيمة ولم يك فيها نكارة.

4_ الأعمش سليمان بن مهران الكوفي الأسي أبو محمد المتوفى 8/145 من رجال الصحاح الستة وثقه ابن معين⁽¹⁾، والنسائي قال: <ثقة ثبت>⁽²⁾.

وقال الخريبي: <مات يوم مات وما خلف أحد من الناس أعبد منه، وكان صاحب سنة>⁽³⁾⁽⁴⁾.

بهم محاربي علياً - وسب عثمان يوجب الضعف، فإن سب علي بن أبي طالب وبغضه يوجب الضعف من باب أولي؛ لأن سب علي - عليه السلام - يوجب النفاق والمنافق كاذب، فسب علي كاذب لا كرامة له ولا لحديثه أي قيمة، لكن أنصار السلف المحاربين مبغضي علي وسابيه، رفضوا رواية المتهم بسب السلف أو عثمان بن عفان أو المقدم لعلي - عليه السلام - على الشيخين، أعادنا الله من الهوى .

(1) تهذيب التهذيب 4: 196.

(2) المصدر السابق.

(3) تهذيب التهذيب 4: 196.

(4) سليمان بن مهران الكوفي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: 154: <149 - 44/54 - الأعمش الخافظ الثقة .

شيخ الإسلام أبو محمد سليمان بن مهران الأسي الكاهلي مولاهم الكوفي، أصله من بلاد الري، رأى أنس بن مالك

وحفظ عنه .

وروى عن ابن أبي أوفى، وعكرمة، وأبي وائل، وزر، وأبي عمرو الشيباني، والمعروف بن سويد، وإبراهيم النخعي، وخلق كثير .

وعنه شعبة، والسفيانيان، وزائدة، ووكيعة، وعبيد الله بن موسى، ويعلى بن عبيد، وأبو نعيم وخلّاق . قال ابن المديني: له نحو من ألف وثلاثمائة حديث.

وقال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض.

وقال الفلاس: كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه.

وقال يحيى القطان: الأعمش علامة الإسلام.

وقال الخريبي: ما خلف الأعمش أعبد منه لله.

وقال وكيع: بقي الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى..

سيرة الأعمش يطول شرحها، وهي مذكورة في تاريخي الكبير، وفي طبقات القراء، ويقع عواليه في صحيح البخاري، وفي جزء ابن عرفة، وابن الفرات، والغيلانيات، وكان رأساً في العلم النافع، والعمل الصالح، توفي في ربيع الأول سنة ثمانين وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى>.

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 6: 342، تاريخ خليفة بن الخياط: 343، طبقات خليفة بن الخياط: 378، التاريخ الكبير للبخاري 4: 37، معرفة الثقات للعجلي 1: 432، الثقات لابن حبان 4: 302، الجرح والتعديل 4: 146، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: 179، الكامل لابن عدي 1: 62، تاريخ أسماء الثقات والمشاهير: 14، تاريخ بغداد 9: 4، التعديل والتجريح 3: 1261، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 464، سير أعلام النبلاء 6: 226، تقريب التهذيب 1: 392، تهذيب التهذيب 4: 195، بحر الدم: 69، الأعلام للزركلي 3: 13، الأنساب للسمعاني 2: 496، الباب في تهذيب الأنساب

5- شقيق بن سلمة الأسيدي أبو وائل الكوفي المتوفى 82: من رجال الصحاح الست، وثقه ابن معين وقال: < لا يسأل عن مثله >⁽¹⁾، ووثقه وكيع، وابن سعد وآخرون⁽²⁾. وقال ابن عبد البر: < أجمعوا على أنه ثقة >⁽³⁾⁽⁴⁾.

لابن الأثير 1: 510، الكامل في التاريخ لابن الأثير 5: 589، شذرات الذهب في أخبار من ذهب 1: 362. وقد ذكر الذهبي في التذكرة وابن العماد الحنبلي في الشذرات وفاته سنة 148هـ، وفي سير أعلام النبلاء أن وفاته 147هـ، مع تصريحه في تذكرة الحفاظ أن وفاته سنة 148هـ فلاحظ.

(1) تهذيب التهذيب 4: 317.

(2) المصدر السابق.

(3) المصدر السابق.

(4) شقيق بن سلمة الأسيدي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ 1: 60: < أبو وائل شقيق بن سلمة الأسيدي الكوفي، شيخ الكوفة وعالمها، مخضرم جليل، روى عن عمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وعائشة - رضي الله عنهم -، وجماعة.

وعنه الأعمش، ومنصور، وحصين، وخلق سواهم.

يقال: أسلم في حياة النبي @، روى محمد بن فضيل عن أبيه عن شقيق أنه تعلم القرآن في شهرين، فهذا غاية الذكاء.

قال إبراهيم النخعي: إنِّي لأحبُّ أبا وائل، فمن يدفع عَنَّا به.

وروى عن عاصم بن بهدلة عن شقيق قال: عثمان أحبُّ إلي من علي، وعن أبي وائل قال: أتاني مصدق النبي @. توفي

مشيخة ابن عساكر

1- أبو عليّ الحداد الحسن بن أحمد الأصبهاني المقرئ المتوفى 515 عن ست وتسعين سنة: مسند الوقت، كان مع علو أسناده أوسع أهل وقته رواية، وكان خيراً، صالحاً، ثقة، وثقه جمع (1).

سنة اثنتين وثمانين، رحمه الله تعالى>.

وقال ابن حبان في كتابه مشاهير علماء الأمصار: 195: <732 - أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، كان مولده سنة إحدى من الهجرة، أدرك النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - وليست له صحبة، وسمع من الصحابة، مات سنة ثلاث وثمانين>.

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب 1: 421: <2826- شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة محضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة..>.

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 6: 96، معرفة الثقات للعجلي 1: 459، مشاهير علماء الأمصار: 159، تهذيب الكمال 12: 547، الإصابة لابن حجر 3: 311، تقريب التهذيب 1: 421، تهذيب التهذيب 4: 317، المعارف لابن قتيبة: 449، وفيات الأعيان لابن خلكان 2: 476، تاريخ الإسلام للذهبي 6: 82، الوافي بالوفيات للصفدي 16: 101، البداية والنهاية لابن كثير 9: 58، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 489، سير أعلام النبلاء 4: 161، التعديل والتجريح 3: 1325.

(1) أبو عليّ الحداد الأصبهاني: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 19: 303: <الحداد: الشيخ الإمام، المقرئ المجود، المحدث المعمر، مسند العصر أبو علي الحسن بن

2- أبو بكر بن ريذة محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني المتوفى 440: قال يحيى بن مندة: <ثقة أمين، كان أحد وجوه الناس، وافر العقل، كامل الفضل، مكرماً لأهل

أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الخداد، شيخ أصبهان في الحديث والقراءات والحديث جميعاً.

ولد في شعبان سنة تسع عشرة واربعمائة.

وسمع في سنة أربع وعشرين، وبعدها سمع أبا بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر، وأبا نعيم الخافظ، فلعله سمع منه وقر بعير، وأبا الحسن بن فاذشاه، ومحمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ، وهارون بن محمد الكاتب، وأبا القاسم محمد بن عبد الله العطار، وأبا سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار، وعلي بن أحمد بن مهران الصحافي.

وخرج لنفسه معجماً سمعناه، أو لعله بتخريج ولده الخافظ الجود عبيد الله بن الخداد..

وحدث عنه السلفي، ومعمر بن الفاخر، وأبو العلاء العطار، وأبو موسى المديني، وأبو مسعود عبد الرحيم الحاجي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقى، قال السمعاني: هو أجل شيخ أجاز لي، رحل الناس إليه، ورأى من العز ما لم يره أحد في عصره، وكان خيراً، صالحاً، ثقة.

توفي مسند الدنيا أبو علي الخداد في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة..>

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب 4: 187، تاريخ الإسلام للذهبي 35: 38، المنتظم لابن الجوزي 10: 179، دول الإسلام 2: 42، العبر في خير من غير 2: 34، التحبير: 177، مختصر طبقات علماء الحديث: 227، عيون التواريخ 13: 402

العلم.. > (1) إلى غيرها من جمل الثناء
عليه (2).

(1) شذرات الذهب 3: 432.

(2) محمد بن عبد الله بن ربيعة: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 17: 595: <397 - ابن ربيعة: الشيخ العالم الأديب الرئيس، مسند العصر، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إسحاق بن زياد الأصبهاني، التائي، التاجر، المشهور بابن ربيعة .

سمع معجمي الطبراني الأكبر والأصغر، والفتن لنعيم بن حماد، من أبي القاسم الطبراني، وما أظنه سمع من غيره، وعمر دهرأ، وتفرد في الدنيا.

مولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

حدّث عنه خلق لا يحصون منهم، أبو العلاء محمد بن الفضل الكاغذي، وأخوه أبو بكر، ومحمد بن عمر بن عزيزة، والصدر محمد بن جهار يمتان، ومحمد بن أبي الفرج الملحمي، ومحمد بن مردويه الصباغ..

قال يحيى بن مندة: كان أحد الوجوه، ثقة أميناً، وافر العقل، كامل الفضل، مكرماً لأهل العلم، حسن الخط، يعرف طرفاً من النحو واللغة، قرئ عليه الحديث مرات لا أحصيها بالبلد والرساتيق، ثم أرخ مولده.

وقال: توفي في شهر رمضان سنة أربعين وأربعمائة، وله أربع وتسعون سنة.. > .

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب لابن العماد الخنبلي 4: 432، دول الإسلام 1: 379، النجوم الزاهرة 5: 46، الإكمال 4: 175، المشتبه 1: 332، سير أعلام النبلاء 17: 595، تاريخ الإسلام 29: 491، الوافي بالوفيات 3: 261.

مشيخة الكنجي

1- الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي المتوفى 648، قال أبو الفرج الدمشقي في ذيل طبقات الحنابلة: <كان إماماً حافظاً ثقة ثبتاً عالماً، واسع الرواية، جميل السيرة، متسع الرحلة>⁽¹⁾، وقال الذهبي: <هو يدخل في شروط الصحيح>⁽²⁾. إلى كلمات أخرى في الثناء عليه⁽³⁾.

(1) الذيل على طبقات الحنابلة 4: 244 .

(2) تذكرة الحفاظ 4: 1411.

(3) يوسف بن خليل الدمشقي: ترجمه غير واحد، قال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب 5: 369: <ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وتشاغل بالكسب إلى الثلاثين من عمره، ثم طلب الحديث، وتخرج بالحافظ عبد الغني واستفرغ فيه وسعه، وكتب ما لا يوصف بحظ المليح المتقن، ورحل إلى الأقطار، فسمع بدمشق من الحافظ عبد الغني، وابن أبي عمرو، وابن الموازي، وغيرهم.

وببغداد من ابن كليب، وابن بوش، وهذه الطبقة، وبأصبهان من ابن مسعود الحمال وغيره.

وبمصر من البوصيري وغيره.

Ā

Ā وكان إماماً، حافظاً، ثقة، نبيلاً، متقناً، واسع الرواية، جميل السيرة، متسع الرحلة.

قال ابن ناصر الدين: كان من الأئمة الحفاظ المكثرين الرحالين، بل كان أوحدهم فضلاً، وأوسعهم رحلة وكتابة ونقلًا، وقال ابن رجب: تفرد في وقته بأشياء كثيرة عن

2- أبو عبد الله محمد بن أبي زيد
الكراني الأصبهاني المتوفى 597 عن مائة
سنة (1).

الأصبهانيين، وخرج وجمع لنفسه معجماً، عن أزيد من خمسمائة
شيخ، وثمانيات، وعوالي، وفوائد وغير ذلك

واستوطن في آخر عمره حلب، وتصدر بجامعها، وصار حافظاً
والمشار إليه بعلم الحديث فيها، حدث بالكثير من قبل
الستمائة إلى آخر عمره، وحدث عنه البزراي، ومات قبله
بأثنتي عشرة سنة، وسمع منه الحفاظ المقدمون، كابن الأنمطي،
وابن الدبيثي، وابن نقطة، وابن النجار، والصريفيني،
وعمر بن الحاجب، وقال: هو أحد الرحالين، بل واحداهم فضلاً،
وأوسعهم رحلة. نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر، وهو
طيب الأخلاق، مرضي الطريقة، متقن، ثقة، حافظ.

وسئل عنه الحافظ الضياء فقال: حافظ مفيد، صحيح
الأصول، سمع وحصل صاحب رحلة وتطواف.

وسئل الصريفيني عنه؟ فقال: حافظ، ثقة، عالم بما يقرأ
عليه، لا يكاد يفوته اسم رجل.

وقال الذهبي: روى عنه خلق كثير، وآخر من روى عنه
إجازة زينب بنت الكمال. توفي سحر يوم الجمعة منتصفاً.
وقيل: عاشر جهادي الآخر مجلب ودفن بظاهرها، رحمه الله
تعالى.

وارجع إلى ترجمته في: تذكرة الحفاظ للذهبي 4: 1410، سير
أعلام النبلاء للذهبي 23: 151، المستفاد من ذيل تاريخ
بغداد: 199، الكشف الخثيث: 27، هدية العارفين 2: 554،
الأعلام للزركلي 8: 229، معجم المؤلفين 13: 297، تاريخ
الإسلام 47: 406، الوافي بالوفيات للصفدي 29: 84، العبر
في خير من غير 5: 201، طبقات الحفاظ للسيوطي: 495.

(1) الكراني الأصبهاني: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير
أعلام النبلاء 21: 363: <190 - الكراني:

3- فاطمة الجوزدانية أم إبراهيم بنت عبد الله بن أحمد الأصبهاني المتوفاة 524 عن تسع وتسعين سنة: محدثة، ذات دين وصلاح، يروي عنها أمة من الحفاظ الجلّة، وقرأ عليها جمع من مشايخ الحديث⁽¹⁾.

الشيخ، المعمر، الصدوق، مسند أصبهان، أبو عبد الله، محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز. ولد سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وعاش مائة عام.

سمع الحداد، ومحمود الأشقر، وفاطمة الجوزدانية.

حدّث عنه: بديل التريزي، وأبو موسى بن الحافظ، وابن خليل، وابن ظفر وعدة.

وأجاز لابن أبي الخير، وابن البخاري. مات في ثالث شوال سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

وكران: محلة بأصبهان>. وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي 5: 46، تاريخ الإسلام للذهبي 42: 314، العبر في خير من غير 4: 299، النجوم الزاهرة 6: 180.

(1) فاطمة الجوزدانية: ترجمها غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 19: 504: <فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل، المعمرة الصالحة، مسندة الوقت، أم إبراهيم، وأم الغيث، وأم الخير، والجوزدانية، الأصبهانية.

آخر من روى في الدنيا عن ابن ريدة، وهي مكثرة عنه.

حدث عنها أبو العلاء العطار، وأبو موسى المديني، ومعمّر بن الفاخر، وأبو جعفر الصيدلاني، وأبو الفخر أسعد بن روح، وعفيفة بنت أحمد، وأبو سعيد أحمد بن محمد الأرجاني.

قال أبو موسى المديني: قدمت علينا من قرية جوزدان، ومولدها نحو خمس وعشرين وأربعمائة، وسمعت من أبي بكر في

وفي مقتل الخوارزمي

في ص170: < قيل: لما أتى جبريل بالترية إلى رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - من موضع يهراق فيه دم أحد ولديه، ولم يخبر باسمه، ثمها وقال: هذه رائحة ابني الحسين وبكى، فقال جبريل: صدقت>⁽¹⁾.

معاجم التراجم

تاريخ البخاري 2 ق:2: 38، الجرح والتعديل 2 ق:1: 146، 371، وج 2

سنة خمسمائة.

أخبرنا الحسن بن عليّ، أخبرتنا كريمة القرشية، أنبأنا أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي أنها توفيت في غرة شعبان سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

وقال الحافظ ابن نقطة: توفيت في رابع عشر رجب.

قلت: سمعت المعجمين الكبير والصغير للطبراني، وكتاب الفتن لنعيم من ابن ريذة.>

وارجع في ترجمتها إلى: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 4: 218، دول الإسلام 2: 27، تاريخ الإسلام للذهبي 36: 101، الوافي بالوفيات 11: 172، مرآة الجنان 3: 332، العبر في خبر من غير 4: 56.

(1) مقتل الحسين للخوارزمي 1: 246 .

ق1: 7، تاريخ بغداد 9: 3 - 13، 268 - 271، 375.

المنتظم 9: 228، ذيل طبقات الحنابلة لأبي
الفرج الدمشقي 2: 244، 245، تذكرة الحفاظ
للذهبي 4: 195، دول الإسلام له 2: 30،
النجوم

الزاهرة 5: 46، ج6: 180، ج7: 22، مرآن
الجنان 3: 211، 232، تهذيب التهذيب 4: 361
- 363، ج4: 222 - 226، ج5: 94، 141، 143،
ج8: 9، شذرات الذهب 3: 265، ج4: 47، 69،
332، ج5: 243، أعلام النساء 3: 1166،
تكملة ابن الصابوني (التعليق) ص109.

بقية مصادر الحديث

يوجد حديث هذا المآتم أيضاً في ذخائر
العقبى ص147 عن الملاء في سيرته، طرح التثريث
لحافظ العراقي 1: 42، مجمع الزوائد 9:
189، المواهب اللدنية 2: 195، الخصائص
الكبرى لحافظ السيوطي 2: 125، الصراط
السوي للشيخاني المدني 93خ، جوهرة الكلام
ص120.

لفت نظر

ذكر الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم

الدرر ص215 حديثاً عن هلال بن خباب⁽¹⁾ أحسبه صورة أخرى من هذا المأتم، وإليك نصّه:

<وفي رواية هلال بن خباب: أن جبريل كان عند النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم -، فجاء الحسن والحسين فوثبا على ظهره، فقال النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - لأمهاتهما: ألا تشغلين عني هذين، فأخذتهما، ثم أفلتتا، فجاءا فوثبا على ظهره، فأخذتهما فوضعهما في حجره، فقال له جبريل \$: يا محمد، إنني أظنك تحبهما، فقال: كيف لا أحبهما وهما ريجانتي من الدنيا! فقال جبريل \$: أما إن أمتك تقتل هذا، يعني حسيناً، فخفق بجناحه خفقة فجاء بتربة، فقال: أما إنّه يقتل على هذه التربة، فقال: ما اسم هذه التربة؟

(1) هلال بن خباب العبدي أبو العلاء البصري سكن المدائن ومات بها سنة 144، قال أحمد إمام الخنابلة: <شيخ ثقة>، ووثقه أيضاً ابن معين، ويعقوب بن سفيان، ويحيى القطان، وغيرهم. والحديث مرسل، وهلال يروي عن الحسن بن محمد بن الخنفية. من رجال الصحاح الستة، وهو يروي عن **أ** أبيه محمد بن الخنفية من رجال الصحاح الستة، وهو عن أم سلمة أم المؤمنين. وارجع في ترجمته إلى: تهذيب الكمال 30: 330، تقريب التهذيب 2: 372، تهذيب التهذيب 11: 68، تاريخ الإسلام 8: 556.

قال: كربلاء.

قال هلال بن خباب: فلما أصبح الحسين في المكان الذي أصيب فيه وأحيط به أتى بنبطي فقال له الحسين: ما اسم هذه الأرض؟

قال: أرض كربلاء.

قال: صدق رسول الله @ أرض كرب وبلاء، وقال لأصحابه: ضعوا رجالكم، مناخ القوم، مهراق دمائمهم⁽¹⁾.

(1) نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: 215.

مأتم

آخر في بيت

السيدة أم سلمة بنعي ملك المطر

أخرج الإمام أحمد في المسند 3: 242 قال: <حدثنا مؤمل، ثنا عمارة بن زاذان، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك: أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - فأذن له، فقال لأم سلمة: أملكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد . قال: وجاء الحسين ليدخل، فمنعته، فوثب، فدخل، فجعل يقعد على ظهر النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - وعلى منكبه، وعلى عاتقه، قال: فقال الملك للنبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - أتجبه؟

قال: نعم،

قال: أما إن أمّتك ستقتلّه، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء، فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها.

قال: قال ثابت: بلغنا أنّها كربلاء > (1).

(1) مسند أحمد 3: 242، جمع الزوائد للهيثمى 9: 300

وأخرجه في المسند 3: 265 عن عبد الصمد بن حسان عن عمارة بالإسناد.

وأخرجه الحافظ أبو يعلى في مسنده قال: <حدثنا شيبان، نا عمارة بن زاذان بالإسناد بلفظ: استأذن ملك القطر ربّه أن يزور النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم -، فأذن له، وكان في يوم أمّ سلمة، فقال النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - : يا أمّ سلمة، احفظي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد، قال: فبينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فاقترح، ففتح الباب، فدخل فجعل النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - يلتئم ويقبله، فقال الملك: أتجبه؟ قال: نعم .

قال: إنّ أمّتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه .

قال: نعم .

وقال: <رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد، وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف وبقيّة رجال أبي يعلى رجال الصحاح>، وسيوافيك أنّ عمارة بن زاذان ثقة، روايته مقبولة كما صرحوا في ترجمته .

وأخرج الحديث عن طريق أحمد المقرئ في امتاع الأسماع 12: 235 و14: 143، والقرطبي في التذكرة 1: 643 .

قال: فقبض قبضة من المكان الذي قتل فيه فأراه، فجاء بسهولة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها.
قال ثابت: فكنا نقول: إنها كربلاء⁽¹⁾ >

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الدلائل 3: 202 > عن محمد بن الحسن بن كوثر، عن بشر بن موسى، عن عبد الصمد بن حسان، عن عمارة بالاسناد واللفظ، فقال: وفي رواية سليمان بن أحمد: فشتمها رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - فقال: ریح كرب وبلاء. فقال: كنا نسمع أنه يقتل بكرباء >⁽²⁾.

الأسانيد لأحمد وأبي يعلى وأبي نعيم
صحيحة رجالها كلهم ثقات، ألا وهم:
1- مؤمل بن إسماعيل العدوي أبو عبد الرحمن البصري نزيل مكة المتوفى (6/205):

(1) مسند أبي يعلى 6: 129، وقال محقق الكتاب سليم أسد: <إسناده حسن>، صحيح ابن حبان 15: 142، وقال محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط: <إسناده حسن>، موارد الضمان 7: 198، ذخائر العقبى: 147 وقال: <خرجه البغوي في معجمه، وخرجه أبو حاتم في صحيحه..>

(2) دلائل النبوة 6: 469، المعجم الكبير 2: 106 ح 2813، الصواعق المحرقة 2: 565 .

من رجال غير واحد من الصحاح، وثقه ابن معين، والدارقطني، وابن سعد، وابن راهويه، وغيرهم⁽¹⁾.

(1) مؤمل بن إسماعيل العدوي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 10: 339: <682_ خت قد س ق (البخاري في التعاليق وأبي داود في القدر والترمذي والنسائي وابن ماجة). مؤمل بن إسماعيل العدوي مولى آل الخطاب، وقيل: مولى بني بكر، أبو عبد الرحمن البصري نزيل مكة.

روى عن عكرمة بن عمار، وأبي هلال الراسبي، ونافع بن عمر الجمحي، وشعبة والحمادين، والسفيانين، وغيرهم.

وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، وأبو موسى، وبندار وأبو كريب، وأبوالجوزاء أحمد بن عثمان النوفلي، وعلي بن سهل الرملي، ومحمود بن غيلان، وأحمد بن نصر الفراء وآخرون.

قال ابن أبي خثيمة عن ابن معين: ثقة.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين أي شيء حاله؟ فقال: ثقة.

قلت: هو أحب إليك أو عبید الله، يعني ابن موسى؟ فلم يفضل.

وقال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال الآجري: سألت أبا داود عنه؟ فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهم في الشيء.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ست ومائتين، وفيها أرخه أبو القاسم بن مندة وزاد في رمضان.

وقال البخاري: مات سنة خمس أو ست، وقال غيره.

ومن كتبه أو كان يحدث من حفظه فكثر خطأه.

2- عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري: من رجال أبي داود، والترمذي، وابن ماجه، والبخاري في الأدب المفرد. وثقه أحمد الإمام، ويعقوب بن سفيان،

قلت: قال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، مات يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، سنة ست ومائتين.

وهكذا أرخه البخاري عن أبي بزه.

وقال يعقوب بن سفيان: مؤمل أبو عبد الرحمن شيخ جليل سني، سمعت سلمان بن حرب يحسن الثناء، كان مشيختنا يوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه..

Ā

Ā وقال الساجي: صدوق كثير الخطأ، وله أوهام يطول ذكرها.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الغلط.

وقال ابن قانع: صالح يخطئ.

وقال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ.

وقال ابن إسحاق بن راهويه: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، ثقة..>

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 5: 501، تاريخ ابن معين: 32، التاريخ الكبير للبخاري 8: 49، الجرح والتعديل للرازي 8: 374، الثقات لابن حبان 9: 187، تهذيب الكمال للمزي 29: 176، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 309، سير أعلام النبلاء 10: 110، ميزان الاعتدال 4: 228، الأعلام للزركلي 7: 334، تاريخ الإسلام 14: 408، شذرات الذهب 2: 92.

والعجلي وغيرهم (1).

(1) عمارة بن زاذان الصيدلاني: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 7: 365: <677- بخ د ت ق > البخاري في الأدب المفرد، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه).
عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري.

روى عن مكحول، وثابت، والحسن البصري، وعلي بن الحكم البناني وزياد النميري، وعون بن أبي شداد، وأبي الصهباء الكوفي صاحب سعيد بن جبير، وأبي غالب، وأبي أمامة.

روى عنه عبد الله بن نعيم، وأسود بن عامر، وحبان بن هلال، وروح بن عبادة، ويزيد بن هارون، وأبو النعمان محمد بن الفضل، وعمرو بن عون، وعبد الواحد بن غياث وآخرون.

قال الأثرم عن أحمد: يروى عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير.

وقال مسلم وعبد الله بن أحمد عن أحمد: شيخ ثقة ما به بأس.

وقال ابن معين: صالح.

وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه.

وقال الآجري عن أبي داود: ليس بذلك.

وقال أيضاً: حج سبعاً وخمسين حجة.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة.

Ä

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين.

وقال ابن عدي: وهو عندي لا بأس به، ممن يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

3- ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري (ت127هـ): من رجال الصحاح الستة، وثقه جمع، مذكور غير مرّة⁽¹⁾.

وقال الدراقطي: ضعيف.

قلت: وزاد البرقاني عنه: يعتبر به..>

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7: 283، تاريخ ابن معين: 146، العلل لأحمد بن حنبل: 1: 302 و3: 113، التاريخ الكبير للبخاري: 6: 505، معرفة الثقات للعجلي 2: 162، الجرح والتعديل للرازي 6: 365، الثقات لابن حبان 7: 263، الكامل لابن عدي 5: 80، تهذيب الكمال للمزي 21: 243، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 53، ميزان الاعتدال 3: 176، تقريب التهذيب لابن حجر 1: 710، تاريخ الإسلام 10: 372، لسان الميزان 7: 315، بحر الدم في من مدحه أحمد: 114.

(1) ثابت بن أسلم البناني: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 2: 3: <2 - 4» (الستة) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري.

روى عن أنس، وابن الزبير، وابن عمر، وعبد الله بن معقل، وعمر بن أبي سلمى، وشعيب والد عمرو، وابن عمرو، وهو أكبر منه، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وأبي رافع الصائغ وخلق.

وعنه حميد الطويل، وشعبة وجريير بن حازم، والحمادان، ومعمر، وهمام، وأبو عوانة، وجعفر بن سليمان بن المغيرة، وداود بن أبي هند، والأعمش، وعيسى بن طهمان، وقريش بن حبان، وعبد الله بن المثنى وجماعة.

وروى عنه من أقرانه: عطاء بن أبي رباح وعبد الله بن عبيد بن عمير، وقتادة، وسليمان التيمي وغيرهم وآخر من روى عنه عمارة بن زاذان..

قال البخاري عن ابن المديني: له نحو مائتين وخمسين حديثاً.

وقال أبو طالب عن أحمد بن ثابت: يثبت في الحديث، وكان يقص، وفتادة كان يقص، وكان أذكر.

وقال العجلي: ثقة، رجل صالح.

وقال النسائي: ثقة.

آ

آ وقال أبو حاتم: أثبت أنس الزهري ثم ثابت ثم فتادة.

وقال ابن عدي: أروى الناس عنه حماد بن سلمة، وأحاديثه مستقيمة، إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من روى عنه.

وقال حماد بن سلمة: كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث فكنت أقلب على ثابت الأحاديث، أجعل أنساً لابن أبي ليلى وأجعل ابن أبي ليلى لأنس أشوشها عليه، فيجيء بها على استوائه.

وقال ابن عليه: مات ثابت سنة 127، وقال جعفر بن سليمان سنة 203، حكاها البخاري في الأوسط.

وحكى عن ثابت قال: صحبت أنساً أربعين سنة.

قلت: قال شعبة: كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر.

وقل بكر المزني: ما أدركنا أعبد منه.

وقال ابن حبان في الثقات: كان من أعبد أهل البصرة.

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، توفي في ولاية خالد القسري..

وقال أبو بكر البردجي: ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة والحمادين وسليمان بن المغيرة، فهؤلاء ثقات..>

وارجع إلى ترجمته في: فيض القدير في شرح الجامع الصغير للمناوي 4: 326، الطبقات الكبرى لابن سعد 7: 232، العلل

4- عبد الصمد بن حسان: صالح الحديث صدوق ثقة⁽¹⁾، ذكره البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (51/3)، وابن حبان في الثقات⁽²⁾.

لأحمد بن حنبل 3: 95، التاريخ الصغير للبخاري 1: 354، التاريخ الكبير للبخاري 2: 159، الجرح والتعديل للرازي 2: 449، الثقات لابن حبان 4: 89، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: 145، الكامل لابن عدي 2: 100، تاريخ أسماء الثقات: 52، التعديل والتجريح 1: 440، إكمال الإكمال لابن ماكولا 1: 439، تهذيب الكمال للمزي 4: 342، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 281، تذكرة الحفاظ 1: 125، سير أعلام النبلاء للذهبي 5: 220، ميزان الاعتدال 1: 362، تقريب التهذيب لابن حجر 1: 145، المعارف لابن قتيبة: 476، الأنساب للسمعاني 1: 399، معجم البلدان للحموي 1: 497، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 178، تاريخ الإسلام 8: 54، الوافي بالوفيات للصفدي 10: 284.

(1) الجرح والتعديل للرازي 6: 51 .

(2) عبد الصمد بن حسان: ترجمه غير واحد، فقال ابن سعد في الطبقات 7: 375 <عبد الصمد بن **Ā** حسان المرزوي، وكان قاضياً بها ونيسابور وهرارة، وكان ثقة، وتوفي في خلافة المأمون>.

وقال محمد بن علي بن حمزة في كتابه من له رواية في مسند أحمد: 371: <عبد الصمد بن حسان المرورودي الخراساني أبو يحيى، يقال له: خادم سفيان، روى عن الثوري، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن خالد، وخالد بن ميسرة، وحماد بن سلمة، وعنه الإمام أحمد، وأبو حاتم وقال: صالح الحديث صدوق، وقال ابن سعد: كان قاضياً بخراسان ونيسابور وهرارة، وكان ثقة، وتوفي في خلافة المأمون>.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 9: 517: <عبد الصمد

5- شيبان بن فروخ بن أبي شيبه أبو محمد الأبلي المتوفى 235، ويقال غير ذلك: من رجال مسلم، وأبي داود، والنسائي، وثقه أحمد بن حنبل، ومسلمة، وأثنى عليه غيرهما بالصدق والصلاح، هؤلاء رجال إسناد أحمد، وأبي يعلى، وأبي نعيم، وهم ثقات، وفي رجال أبي نعيم من يأتي بعيد هذا، وهو

بن حسان: فهو أبو يحيى المرزوي، قاضي هراة.
 حدّث عن: زائدة، والثوري، وإسرائيل، والكوفيين.
 حدّث عنه الذهلي أيضاً، ومحمد بن عبد الوهاب القراء،
 وأحمد بن يوسف السلمى.
 مات سنة عشر ومائتين.
 وكان من العلماء، ولا شيء له في الكتب الستة.>
 وقال الذهبي في ميزان الاعتدال 2: 620: <5071 - عبد
 الصمد بن حسان المرزوي، ويقال المرذوي.
 روى عن الثوري، وإسرائيل. وعنه محمد بن يحيى الذهلي
 وجماعة. وولي قضاء هراة، وهو
 صدوق إن شاء الله.
 يقال: تركه أحمد بن حنبل، ولم يصح هذا.
 وقال البخاري: كتبت عنه وهو مقارب.>
 وارجع إلى ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري 6: 105،
 الجرح والتعديل للرازي 6: 51، الثقات لابن حبان 8: 415،
 تاريخ الإسلام 14: 237، الوافي بالوفيات للصفدي 18:
 269، ميزان الاعتدال 2: 620، سير أعلام النبلاء 9: 517 .

بشر الثقة (1).

(1) شيبان بن فروخ بن أبي شيبة: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 4: 328: <639 م د س (مسلم، وأبي داود، والنسائي)

Ā

شيبان بن فروخ، وهو شيبان بن أبي شيبة الحبطي مولاهم أبو محمد الأبلي.

روى عن جرير بن حازم، وأبي الأشهب العطاردي، وأبان بن يزيد العطار، ومحمد بن سلمة، وسلام بن مسكين، ومهدي بن ميمون، وعبد الوارث بن سعيد، وسليمان بن المغيرة، والصعق بن حزن، وعبد العزيز بن مسلم، وأبي داود .

وروى له أبو داود، والنسائي بواسطة أبي بكر الأحمدين بن إبراهيم العطار وابن علي بن سعيد المروزي، وزكرياء بن يحيى السجزي، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان..

قال أحمد بن سعيد بن إبراهيم عن أحمد بن حنبل: ثقة .

وقال أبو زرعة: صدوق .

وقال أبو حاتم: كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بآخره .

وقال أبو الشيخ عن عبدان الأهوازي: كان شيبان أثبت عندهم من هدية .

مولده حدود سنة 140، ومات سنة 6، وقيل سنة خمس وثلاثين ومائتين .

قلت: وأرخه ابن قانع منه 6، وقال: صالح .

وقال مسلمة: ثقة .

وقال الساجي: قدرى إلا أنه كان صدوقاً > .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال 2: 285: <3759 م د س (مسلم، وأبو يعلى، والبغوي وخلق كثير.

وأخرجه الحافظ الطبراني في الجزء الأول من المعجم الكبير لدى ترجمة الحسين السبط قال: <حدثنا بشر بن موسى، نا عبد الصمد بن حسان المرزوي> .

ح: وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ومحمد بن محمد التمار البصري، وعبدان بن أحمد قالوا: ثنا شيبان بن فروخ بإسناده

وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد.

قال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: كان يرى القدر، اضطر الناس إليه بآخره، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين>، وهذه العبارة: <اضطر الناس إليه بآخره> ذكرت غير مرة، ومن الذهبي بالخصوص، ولا معنى صحيح لها، لأن الشخص إذا كان ثقة فيؤخذ بروايته حتى وإن كان مبتدع، بشرط أن لا يوافق بدعته، وهذا الحديث الذي رواه شيبان لا يوافق بدعته، لعدم الارتباط بين القدر وبين رواية عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - عن مقتل ابنه الحسين - عليه السلام -، فلا مانع من الأخذ بروايته، بل هي طبق القواعد الرجالية لأهل السنة، فصدور هذه الكلمة من علماء الرجال وخصوصاً الذهبي ما هي إلا أحرق لا يجدي نفعاً .

وارجع إلى ترجمته في: خلاصة تذهيب تذهيب الكمال: 168، فيض القدير في شرح الجامع الصغير للمناوي 1: 428، و 2: 629، التاريخ الكبير للبخاري 4: 254، الجرح والتعديل للرازي 4: 357، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 491، تذكرة الحفاظ للذهبي 2: 443، سير أعلام النبلاء 11: 101، تقريب التهذيب 1: 424، تذهيب التهذيب 4: 328، بحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه: 76، **Ā** تذهيب الكمال للمزي 12: 598، لسان الميزان لابن حجر 7: 244، من له رواية في مسند أحمد: 40، شذرات الذهب 2: 204.

المذكور، بلفظ:

استأذن ملك القطر ربّه عزّ وجلّ أن يزور
النبيّ - صلى الله عليه [وآله] وسلم - ،
فأذن له، فجاءه وهو في بيت أمّ سلمة،
فقال: يا أمّ سلمة، احفظي علينا الباب لا
يدخل علينا أحد، فبينما هم على الباب
إذ جاء الحسين ففتح الباب، فجعل يتقفز
على ظهر النبيّ - صلى الله عليه [وآله]
وسلم - ، والنبيّ - صلى الله عليه [وآله]
وسلم - يلثمّه ويقبّله، فقال له الملك:
تجبه يا محمّد؟ قال: نعم .

قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أن
أريك من تربة المكان الذي يقتل فيها،
قال: فقبض قبضة من المكان الذي يقتل
فيه، فأتاه بسهولة حمراء، فأخذته أمّ سلمة
فجعلته في ثوبها .

قال ثابت: كنا نقول: «إنّها كربلاء»⁽¹⁾.
إسناده صحيح رجاله رجال الصحاح عن

(1) المعجم الكبير للطبراني 3: 106، مسند أبي يعلى 6:
129، صحيح ابن حبان 15: 142، موارد الضمآن 7: 198،
كنز العمال 13: 657، تاريخ مدينة دمشق 14: 189، تهذيب
الكمال 6: 408، سير أعلام النبلاء 3: 288، البداية
والنهاية 8: 216.

مشايخ ثقات، ألا وهم :

1- بشر بن موسى بن صالح الأسدي البغدادي المتوفى 288 عن ثمان وتسعين سنة : كان ثقة، أميناً، عاقلاً، ركيناً، وثقه جمع (1).

(1) بشر بن موسى بن صالح الأسدي: ترجمه غير واحد، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 7 : 88 : <بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي. سمع من روح بن عباد حديثاً واحداً، ومن عمر بن حفص العدني حديثاً واحداً، وسمع الكثير من هوزة بن خليفة البكري، والحسن بن موسى الأشيب، وخلاص بن يحيى وأبي عبد الرحمن المقرئ، وخلف بن الوليد، وأبي نعيم الفضل بن دكين.. وغيرهم.

وروى عنه يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو الحسين بن المنادي، ومحمد بن العباس بن نجیح، وأحمد بن سليمان النجار، وعبد الصمد بن علي الطنسي..

هو بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سراقبة بن مرشد بن حميري ثم نسبه كما قدمنا من نسب بشر بن حيان، وكان آباؤه من أهل البيوتات والفضل والرياسات، والنبيل، وأما هو نفسه فكان ثقة، أميناً، عاقلاً ركيناً..

قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن الفرات بخطه: حدثنا إسماعيل بن علي قال: سمعت بشر بن موسى يقول: ذهب بي خالي حيان بن بشر إلى يحيى بن آدم وصليت خلف أبي عمرو الشيباني النحوي، فقرأ بسورة السجدة، فسجد..

حدثنا عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال قال: وبشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عمير الأسدي شيخ جليل مشهور، قديم السماع، كان أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يكرمه.

2- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ أَبُو جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ الشَّهْرِ بِمَطِينِ الْمَتَوَفَى 297: حَافِظُ ثِقَةٍ شَهْرٍ⁽¹⁾.

أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: سَأَلَ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ بَشْرِ بْنِ مُوسَى؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ مُحَمَّدُ الْخَلَالُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيَّ قَالَ: بَشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ ثِقَةٌ نَبِيلٌ..>

وَارْجِعْ إِلَى تَرْجُمَتِهِ فِي: إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ لِابْنِ مَكُولَا 5: 96، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ 21: 133، الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ لِلصَّفَدِيِّ 10: 98، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ 11: 97، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ لِلرَّازِيِّ 2: 367، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ 2: 368، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ لِلذَّهَبِيِّ 13: 352، الْمُنْتَظَمُ 7: 334، تَذْكَرَةُ الْحَفَاطِ 2: 611.

(1) ابْنُ مَطِينٍ: تَرْجَمَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ 14: 41: 15< مَطِينٌ: الشَّيْخُ الْحَافِظُ الصَّادِقُ، حَدَّثَ الْكُوفَةَ، أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ الْخَضْرَمِيَّ الْمَلَقَبُ بِمَطِينٍ.

رَأَى أَبَا نَعِيمٍ الْمَلَائِيَّ، وَسَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، وَجِيئَ بْنَ بَشْرِ الْخَرِيرِيِّ، وَسَعِيدَ بْنَ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيَّ، وَجِيئَ الْخَمَانِيَّ، وَابْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيَّ بْنَ حَكِيمٍ وَطَبَقْتَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ النَّجَّارُ، وَابْنُ عَقْدَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ **Ā** عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَكَّائِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حَسَّانِ الْجَدِيلِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَارِمٍ: كَتَبْتُ بِأَصْبَعِي عَنْ مَطِينٍ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ.

وَسَأَلَ عَنْهُ الدَّارِقُطَنِيَّ فَقَالَ: ثِقَةٌ جَبَلٌ.

قُلْتُ: صَنَفَ الْمَسْنَدَ وَالتَّارِيخَ وَكَانَ مَتَقْنًا.

3- محمد بن محمد أبو جعفر التمار
البصري المتوفى في 289: ذكره ابن حبان في
الثقات⁽¹⁾.

وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالباً بكلام الأقران، لاسيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمطين نحواً من ثلاثة أو هام، فكان ماذا؟ ومطين أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له.

عاش خمساً وتسعين سنة.

وقال الخليلي: ثقة حافظ، سمعت جماعة سمعوا جعفر الخدي قلت لمطين: لم لقبت بهذا؟

قال: كنت ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فنسبح ونخوض فيطينون ظهري، فبصر بي يوماً أبونعيم فقال لي: يا مطين، لم لا تحضر مجلس العلم؟

فلما طلب العلم مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمسمائة شيخ.

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين.>

وارجع إلى ترجمته في: سؤالات حمزة: 72، تذكرة الحفاظ للذهبي 2: 662، سير أعلام النبلاء 14: 42، تاريخ الإسلام للذهبي 22: 74، الوافي بالوفيات للصفدي 3: 376، إكمال الإكمال لابن ماكولا 7: 261، نصب الراية للزيلعي 1: 455، الأعلام للزركلي 6: 223، الأنساب للسمعاني 5: 330، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير 3: 227، لسان الميزان 5: 233، ميزان الاعتدال 3: 607.

(1) أبو جعفر التمار: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في لسان الميزان 5: 358: <محمد بن محمد، أبو جعفر التمار، أخذ عنه الطبراني ووقع لنا من عواليه حديث عن أبي الوليد الطيالسي. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، أرخ ابن المنادي وفاته سنة تسع وثمانين.>

4- أبو محمد عبدان بن أحمد بن موسى الجواليقي المتوفى 306: إمام حافظ ثقة، كان يحفظ، مائة ألف حديث⁽¹⁾.

وقال المناوي في فيض القدير في شرح الجامع الصغير 6: 153: <محمد بن محمد التمار، قال ابن حبان: ثقة، ربما أخطأ.

وقد أكثر عنه الطبراني>.

وقال الشيخ الألباني في إرواء الغليل 2: 173: <والتمار - يعني محمد بن محمد - هو صاحب أبي الوليد الطيالسي كما في الشذرات (202/2)، وقال الحافظ 5: 358: أخذ عنه الطبراني، ووقع لنا عواليه **Ā** حديث عن أبي الوليد الطيالسي وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ..>.

وفي سؤالات الحاكم للدارقطني: 145 قال: <محمد بن محمد بن حبان التمار البصري لا بأس به>.

وارجع إلى ترجمته في: الثقات لابن حبان 9: 153، تاريخ الإسلام للذهبي 21: 289 .

(1) عبدان الجواليقي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 10: 370: <عبدان: عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، الحافظ الحجّة العلامة، أبو محمد الأهوازي الجواليقي عبدان، صاحب المصنفات .

سمع محمد بن بكار بن الريان، وشيبان بن فروخ، وطالوت بن عباد، وهشام بن عمار السلمي، وسهل بن عثمان، وأبا بكر بن أبي شيبة، وأبا كامل الجحدري، وخليفة بن خياط، وعثمان بن أبي شيبة وزيد الخريش، ومسروق بن المرزبان، ويعقوب الدورقي، وعبيد بن بعيش، وأحمد بن عبد الرحمن مجشل، وحמיד بن مسعدة، ومحمد بن عبيد بن حساب، وأبا الطاهر بن السرح.. وكان من أئمة هذا الشأن.

توجد تراجم هؤلاء الأعاظم في المعاجم المشهورة السائرة الدائرة .
وأخرجه الحافظ البيهقي في دلائل النبوة في باب إخبار رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - بقتل الحسين

حدّث عنه ابن قانع، والطبراني، وحمزة الكناني، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عمرو بن حمدان، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وآخرون وارتحل إليه الحفاظ إلى عسكر مكرم، وهي قريبة من البصرة .

وقال الحاكم: سمعت أبا عليّ الحافظ يقول: رأيت من أئمة الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي طالب، يعني رفيق مسلم، وابن خزيمة بنيسابور، والنسائي بمصر، وعيدان بالأهواز، قال: فأما عيدان فكان يحفظ مائة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه .

وقال حمزة بن محمد الكناني: سمعت عيدان يقول: دخلت البصرة ثمان عشرة مرة من أجل حديث أيوب السختياني، وجمعت ما يجمعه أصحاب الحديث، يعني من حديث الكبار .

قلت: عيدان حافظ صدوق . . > .

وارجع إلى ترجمته في: الأنساب للسمعاني 2: 104، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 301، طبقات الحديثين بأصبهان 1: 84، تاريخ بغداد 9: 385، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 27: 51، تذكرة الحفاظ للذهبي 2: 688، هدية العارفين للبغدادي 1: 443، الأعلام للزركلي 4: 65، معجم البلدان للحموي 1: 286، البداية والنهاية لابن كثير 11: 148، مرآة الجنان 2: 249، المنتظم لابن الجوزي 8: 16، العبر في خبر من غير 3: 133، شذرات الذهب 2: 306، تاريخ الإسلام 223: 188، معجم المؤلفين 6: 232، الوافي بالوفيات 19: 266 .

قال: > أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان،
أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدّثنا بشر
بن موسى، حدّثنا عبد الصمد بن حسان
بالإسناد بلفظ :

استأذن ملك المطر أن يأتي رسول الله -
صلى الله عليه [وآله] وسلم - فأذن له
فقال لأمّ سلمة: احفظي علينا الباب لا
يدخلني أحد، قال: فجاء الحسين بن علي فوثب
حتّى دخل فجعل يقع على منكب النبي - صلى
الله عليه [وآله] وسلم - فقال الملك:
أتحبّه؟

قال النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم
- : نعم .

قال: فإنّ أمتك تقتله، وإن شئت أريتك
المكان الذي يقتل فيه قال: ف ضرب بيده
وأراه تراباً أحمر، فأخذته أمّ سلمة فصرتّه
في طرف ثوبها، فكنا نسمع أنّه يقتل بكربلاء
.

فقال: وكذلك رواه شيبان بن فروخ عن
عمارة بن زاذان⁽¹⁾.

وأخرجه الفقيه ابن المغازي الواسطي في

(1) دلائل النبوة للبيهقي 6: 469 .

(المناقب)، عن محمد بن محمد بن سليمان
 الباغندي، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا
 عمارة. بالإسناد شطراً منه .
 وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ
 الشام قال: <أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد
 الباقي، أنا الحسين بن علي، أنا أبو الحسين
 بن المظفر، أنا محمد بن محمد بن سليمان،
 نا شيبان> بالإسناد وبلفظ أبي يعلى غير
 أنّ فيه: <فدخل فجعل يتوثب على ظهر رسول
 الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - فجعل
 النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم -
 يلثمه ويقبله>. وقال: <أخبرنا أبو يعقوب
 بن أيوب، نا أبو الحسين محمد بن علي
 المهدي بالله> .

ح: وأخبرنا أبو غالب ابن البناء، أنا
 أبو الغنائم عبد الصمد بن عليّ، قال:
 أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا عبد
 الله بن محمد أنا أبو محمد شيبان بن أبي
 شيبه بالإسناد بلفظ الطبراني، فقال:
 وأخبرنا أبو المظفر القيشري، أنا أبو
 سعد محمد بن عبد الرحمن، نا أبو عمرو بن
 حمدان، أنا أبو يعلى، نا شيبان بن فروخ

بإسناد أبي يعلى ولفظه المذكور>⁽¹⁾.
 وذكره الحافظ المحب الطبري في ذخائر العقبى
 ص146 - 147 عن البغوي في معجمه، وأبي حاتم
 في صحيحه وأحمد في مسنده.
 وأخرجه ابن عساكر في تاريخ الشام 14:
 192 وفي لفظه: <فجعل رسول الله يلثمه
 ويقبله، فقال..>، وفي رواية: <إن النبي -
 صلى الله عليه [وآله] وسلم - قال لأُمّ
 سلمة: التربة وديعة عندك هذه التربة،
 فشتمها رسول الله - صلى الله عليه [وآله]
 وسلم، وقال: ريح كرب وبلا.
 وقال رسول الله - صلى الله عليه [وآله]
 وسلم - : يا أمّ سلمة إذا تحولت دماً
 فاعلمي أنّ ابني قد قتل، فجعلتها أمّ
 سلمة، في قارورة، ثمّ جعلت تنظر إليها كلّ
 يوم وتقول: إنّ يوماً تتحولين فيه دماً
 ليوم عظيم > .
 وذكره الحافظ العراقي في طرح التثريب
 1: 41 عن أحمد .
 والحافظ الهيثمي في المجمع 9: 187، 190 عن
 أحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني فقال:

(1) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 14: 188.

<ورجال إسناد أبي يعلى رجال الصحيح إلا عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح>. والقرطبي في مختصر التذكرة ص119 عن أحمد. والحافظ ابن حجر في (الصواعق) ص115 عن البغوي في معجمه، فقال: <وأخرجه أبو حاتم في صحيحه، وروى أحمد نحوه، وروى عبد بن حميد وابن أحمد نحوه أيضاً، لكن فيه أن الملك جبريل، فإن صحّ فهما واقعتان. وزاد الثاني أيضاً: أنه - صلى الله عليه [وآله] وسلم - : شَمَّها وقال: ریح كرب وبلاء. وفي رواية الملاء وابن أحمد في زيادة المسند قالت: ثم ناولني كفاً من تراب أحمر وقال: إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها، فمتى صار دماً فاعلمي أنه قد قتل. قالت أم سلمة: فوضعتة في قارورة عندي وكنت أقول: إن يوماً يتحوّل فيه دماً ليوم عظيم. وفي رواية عنها: فأصبتة يوم قتل الحسين وقد صار دماً. وفي أخرى⁽¹⁾ ثم قال - يعني جبريل - : ألا

(1) من هنا إلى آخر الحديث إلى قوله: <قد جرت دماً>، ذكره

أريك تربة مقتله، فجاء بحصيات فجعلن
رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - في
قارورة، قالت أم سلمة: فلما كانت ليلة
قتل الحسين سمعت قائلاً يقول:

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ أَبْشُرُوا
جَهلاً حُسِيناً بِالْعَذَابِ
قَدْ لُعْنْتُمْ عَلَى وَالتَّذْلِيلِ
لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ وَمُوسَى وَحَامِلِ
الْإِنْجِيلِ

قالت: فبكيت وفتحت القارورة فإذا
الحصيات قد جرت دماً⁽¹⁾.

وحكاه أيضاً في كتابه (أشرف الوسائل إلى
فهم الشمائل) شرح كتاب الشمائل للحافظ
الترمذي صاحب الصحيح عن البغوي فقال:
<عن أنس: استأذن ملك ربه أن يزور النبي
- صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأذن له،
وكان في يوم أم سلمة، فقال - صلى الله
عليه [وآله] وسلم - لها: احفظي علينا لا
يدخل أحد، فبينما هي على الباب إذ دخل

جمال الدين الزرندي في نظم الدرر ص217 حرفياً (المؤلف).

(1) الصواعق المحرقة 2: 565.

الحسين فاقتحم، فوثب على رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - فجعل - صلى الله عليه [وآله] وسلم - يقبله ويلثمه، فقال له الملك: أتجبه؟

قال: نعم .

قال: إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل به، فأراه فجاء بسهولة أو تراب أحمر، فأخذت أم سلمة التراب فجعلته في ثوبها .

قال ثابت⁽¹⁾: كنا نقول: إنها كربلاء >.

وخرجه أبو حاتم في صحيحه، ورواه أحمد بنحوه، وزاد الملا: «ثم ناولني كفاً من تراب أحمر وقال: إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها، فمتى صار دماً فاعلمي أنه قد قتل .

قالت: فوضعتة في قارورة عندي أقول: إن يوماً يتحول فيه دماً ليوم عظيم .

فاستشهد بكربلاء من أرض الفرات بناحية الكوفة، قتله سنان بن أنس النخعي، وقيل غيره، ولما أرسلوا برأسه إلى يزيد وسروا

(1) هو ثابت بن أسلم البناني المذكور راوي الحديث (المؤلف).

به في أوّل مرحلة خرجت عليهم من الحائط يد
بها قلم حديد فكتب سطرأ بدم :

أَتَرْجُوا أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ

الْحِسَابِ؟

فهربوا وتركوا الرأس. أخرجه منصور بن
عمارة .

وذكره أبو الهدي في ضوء الشمس 1: 97،
98، والحافظ القسطلاني في (المواهب) 2: 195
عن البغوي وأبي حاتم وأحمد، والحافظ
السيوطي في (الخصائص الكبرى) 2: 125، عن
البيهقي وأبي نعيم، وكنز العمال 6:
223، والسيد محمود الشبخاني في (الصراط
السوي) عن أحمد، والقره غولي في (جوهرة
الكلام) ص117، وذكر سطرأ من كلمة ابن
حجر المذكورة من قول ثابت، وأخرج أبي
حاتم إياه في صحيحه، ورواية أحمد، وذكر في
ص120 بقية كلامه لفظياً، وعماد الدين
العامري في شرح بهجة الحافل 2: 236 .

وقال الخطيب الحافظ الخوارزمي في (مقتل
الحسين) 1: 162: <وقال شرحبيل بن أبي
عون: إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ - إِنَّمَا كَانَ مَلِكَ
الْبَحْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَلِكاً مِنْ مَلَائِكَةِ الْفِرَادِيسِ
نَزَلَ إِلَى الْبَحْرِ، ثُمَّ نَشَرَ أَجْنَحَتَهُ عَلَيْهِ وَصَاحَ

صيحة قال فيها: يا أهل البحار، البسوا ثياب الحزن، فإن فرخ محمد مقتول مذبح، ثم جاء إلى النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - فقال: يا حبيب الله، تقتل على هذه الأرض فرقتان من أمتك، إحداهما ظالمة متعدية فاسقة، تقتل فرخك الحسين بن بنتك بأرض كرب وبلاء، وهذه التربة عندك، وناوله قبضة من أرض كربلاء وقال له: تكون هذه التربة عندك حتى ترى علامة ذلك، ثم حمل ذلك الملك من تربة الحسين في بعض أجنحته، فلم يبق في سماء الدنيا ملك إلا شم تلك التربة، وصار لها عنده أثر وخير . قال: ثم أخذ النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - تلك القبضة التي أتاه بها الملك، فجعل يشمها ويبكي ويقول في بكائه: اللهم لا تبارك في قاتل ولدي، وأصله نار جهنم، ثم دفع تلك القبضة إلى أم سلمة وأخبرها بقتل الحسين بشاطئ الفرات، وقال: يا أم سلمة خذي، هذه التربة إليك، فإنها إذا تغيرت وتحولت دماً عبيطاً فعند ذلك يقتل ولدي الحسين>⁽¹⁾.

(1) أخرجه الموفق الخوارزمي في مقتل الحسين \$ 1: 237 عن ابن

أَعْتَمَ الْكُوفِيُّ وَقَالَ: <أَخْرَجَهُ بِأَسَانِيدٍ كَثِيرَةٍ > .

مأتم
في بيت السيِّدة
عائشة أمّ المؤمنين بنعي جبرئيل

أخرج الحافظ ابن البرقي⁽¹⁾ قال: <حدّثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى ابن أيوب،

(1) محمّد بن عبد الله البرقي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 9: 234: <439 - د س (أبي داود والنسائي) محمّد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن شعبة بن أبي زرعة المصري، أبو عبد الله بن البرقي مولى بني زهرة .

روى عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، وأسد بن موسى، وعمرو بن أبي سلمة، وموسى بن هارون البردي، ويحيى بن حسان، وعبد الله بن عبد الحكم .

روى عنه أبو داود والنسائي، وابنه عبيد الله بن محمّد، وأبو حاتم والمعمرى، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، والحسن بن الفرّج الغزي.. وغيرهم .

قال النسائي: لا بأس به. وقال ابن يونس: كان ثقة، حدّث بكتاب المغازي عن عبد الملك بن هشام، وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وأربعمائة..>

وارجع إلى ترجمته في: الجرح والتعديل للرازي 7: 301، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 188، تذكرة الحفاظ: 2: 569، سير أعلام النبلاء 13: 46، تقريب التهذيب 2: 97، تهذيب التهذيب 9: 234، هدية العارفين 2: 15، الأعلام للزركلي 6: 222، معجم المؤلفين 10: 224، تاريخ الإسلام 18: 444، شذرات الذهب 2: 260، تهذيب الكمال للمزي 25: 503.

أخبرني ابن غزية عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، قال: كان لعائشة زوج النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - ورضي الله عنها مشربة، فكان رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - إذا أراد لقاء جبريل لقيه فيها، فرقيها مرة من ذلك، وأمر عائشة أن لا يطلع إليه أحد .

قال: وكان رأس الدرجة في حجرة عائشة، فدخل حسين بن علي فرقاه ولم تعلم حتى غشيها، فقال جبريل: من هذا؟

قال: ابني، فأخذه رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - فجعله على فخذه، فقال جبريل: سيقتل، تقتله أمتك .

فقال رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - : أمتي؟

قال: نعم، وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها، فأشار جبريل بيده إلى الطف بالعراق، فأخذ منه تربة حمراء فأراه إيّاها > .

وذكره السيّد محمود المدني في (الصراط السوي) وقال: <وأخرجه ابن سعد كذلك

وزاد وقال: هذه من تربة مصرعه >(1).
إسناد صحيح، رجاله كُتِّبَهم رجال الصحاح،
كُتِّبَهم ثقات كما تأتي تراجمهم.

(1) تاريخ مدينة دمشق 14 : 195.

إسناد آخر

وأخرج الحافظ أبو القاسم الطبراني في
(المعجم الكبير) لدى ترجمة الحسين \$ قال:
 <حدثنا أحمد بن رشدين المصري، نا عمرو بن
 خالد الخرائي، نا ابن لهيعة، عن أبي
 الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عائشة
 - رضي الله عنها - ، قالت: دخل الحسين بن
 عليّ - رضي الله عنه - على رسول الله - صلّى
 الله عليه [وآله] وسلم - ، وهو يوحى
 إليه، فنزا على رسول الله - صلّى الله عليه
 [وآله] وسلم - وهو منكبٌ ولعب على ظهره،
 فقال جبريل لرسول الله - صلّى الله عليه
 [وآله] وسلم - : أتجبه يا محمّد؟
 قال: يا جبريل وما لي لا أحب ابني؟ قال:
 فإنّ أمّتك ستقتله من بعدك، فمد جبريل \$
 يده فأتاه بتربة بيضاء، فقال: في هذه
 الأرض يقتل ابنك يا محمّد، واسمها الطف،
 فلمّا ذهب جبريل \$ من عند رسول الله - صلّى
 الله عليه [وآله] وسلم - والتربة في يده
 يبكي، فقال: يا عائشة، إنّ
 جبريل \$ أخبرني أنّ الحسين ابني مقتول في أرض
 الطف، وأنّ أمّتي ستفتن بعدي، ثمّ خرج إلى
 أصحابه فيهم علي، وأبو بكر، وعمر،
 وحذيفة، وعمار، وأبو ذر - رضي الله عنهم

– وهو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟

فقال: أخبرني جبريل أنّ ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة، وأخبرني أنّ فيها مضجعه⁽¹⁾.

وأخرجه الإمام أبو الحسن الماوردي في أعلام النبوة ص83 في الباب الثاني عشر بالإسناد واللفظ حرفياً.

إِسْنَادٌ آخَرٌ

أخرج ابن سعد صاحب الطبقات الكبرى قال: >أخبرنا محمد بن عمر، أنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: كانت له – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلم – مشربة، فكان النبي إذا أراد لقياً جبريل لقيه فيها، فلقيه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلم) مرّة من ذلك فيها، وأمر عائشة أن لا يصعد إليه أحد، فدخل الحسين بن عليّ ولم تعلم به حتّى غشيها، فقال جبريل: من هذا؟

(1) المعجم الكبير للطبراني 3: 107، مجمع الزوائد للهيثمي 9: 188، ونحوه في أعلام النبوة 1: 153.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) [وسلم] :
 : ابني، فأخذه النبي
 - صلى الله عليه وآله [وسلم] - فجعله
 على فخذه .

فقال له : أما إنّه سيقتل .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) [وسلم] :
 : ومن يقتله؟ قال : أمتك! فقال
 رسول الله - صلى الله عليه وآله [وسلم] - :
 أمتي تقتله؟!

قال : نعم، وإن شئت أخبرتك الأرض التي
 يقتل بها، فأشار له جبريل إلى الطف
 بالعراق فأخذ تربة حمراء فأراه إيّاها
 فقال : هذه من تربة مصرعه >(1).

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ
 الشام قال : >أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد
 الباقي، أنبأ الحسن بن علي، أنا محمد بن
 العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن
 الفهم، نا محمد بن سعد، محمد بن عمر،
 بالإسناد واللفظ >(2).

(1) تاريخ مدينة دمشق 14: 195 نقلاً عن ابن سعد، وهو في
 القسم غير المطبوع من الطبقات .

(2) تاريخ مدينة دمشق 14: 194، كشف الغمّة للأربلي 2:
 .222

إِسْنَادٌ آخِرٌ

أَخْرَجَ الْحَافِظُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ (عِلَلِ الْحَدِيثِ) قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْوَكَيْعِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَكْلِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّمَ) قَالَ لَهَا وَهُوَ مَعَ جَبْرِئِيلَ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ: عَلَيْكَ الْبَابُ، فَغَفَلْتُ فَدَخَلَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّمَ) إِلَيْهِ فَقَالَ: ابْنُكَ؟

قَالَ: نَعَمْ .

قَالَ: أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ .

قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

[وَأَلِهِ] وَسَلَّمَ).

فَقَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يَقْتُلُ

فِيهَا؟ فَتَنَاوَلَ الطِّفْلُ فَإِذَا تُرْبَةٌ حُمْرَاءُ .

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحَبَابِ أَبُو الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عِمَارَةَ

الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عائشة عن النبي (صلى الله عليه وآله] وسلم) نحوه ولم يقل: عن أبيه - وقال: سعيد بن عمارة الأنصاري، ولا ينسبه ولا يقوله فيه عن أبيه، وهو الصحيح.>

إسناد الدارقطني الأوّل، صحيح رجاله كلّهم ثقات، ألا وهم

1- جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي أبو محمد المؤدّب البغدادي المتوفى سنة 353: ترجم له الخطيب في تاريخه وقال: <ثقة . وقال محمد بن أبي الفوارس: كان شيخاً ثقة كثير الحديث>⁽¹⁾، وأقرّ ثقته ابن الجوزي في المنتظم⁽²⁾، وقال ابن العماد: <كان من العارفين البارعين الخريين>⁽³⁾⁽⁴⁾.

(1) تاريخ بغداد 7 : 439 .

(2) المنتظم 8 : 324 .

(3) شذرات الذهب 3 : 108 .

(4) جعفر بن محمد بن أحمد البغدادي: ترجمه غير واحد، فقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 7 : 239 : <3717 - جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم، أبو محمد المؤدّب: واسطي الأصل، سمع إدريس بن جعفر الطيار، ومحمد بن سليمان الباغندي، وموسى بن الحسن النسائي، وبشر بن موسى الأسدي، ومحمد بن يونس الكديمي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون الحافظ.. وكان ثقة .

2- إبراهيم بن أحمد بن عمر أبو إسحاق
الوكيعي المتوفى سنة 289: ترجم له الحافظ
الخطيب في تاريخه 6: 5 - 6، وحكى عن عبد
الله بن أحمد: <أنه حسن القول فيه> (1).
وعن الحافظ الدارقطني: <أنه ثقة> (2)(3).

قال لنا ابن شاذان: توفي أبو محمد جعفر بن محمد
الواسطي المؤدب في النصف من شهر رمضان من سنة ثلاث وخمسين
وثلاثمائة.

وقال محمد بن أبي الفوارس: توفي في يوم الأربعاء لإحدى
عشرة من شهر رمضان، وكان شيخاً ثقة كثير الحديث.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 16: 30: <جعفر بن محمد
بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدب.

سمع الكديمي، ومحمد بن سليمان الباغندي، وإدريس
العطار، وبشر بن موسى، وعدة.. وثقه الخطيب.
توفي سنة ثلاثمائة وخمسين.

وارجع إلى: تاريخ الإسلام للذهبي 26: 88، المنتظم 8:
324، شذرات الذهب 3: 108، تاريخ بغداد 7: 239، العبر
في خبر من غير 2: 297.

(1) تاريخ بغداد 6: 5.

(2) سؤالات الحاكم للدارقطني: 102.

(3) إبراهيم بن أحمد الوكيعي: ترجمه غير واحد، قال الخطيب
البغدادي في تاريخ بغداد 6: 5: <إبراهيم بن أحمد بن
عمر بن حفص بن الجهم بن واقد بن عبد الله، أبو إسحاق
الوكيعي: سمع أباه، وعيسى بن إبراهيم الوكيعي، وشيبان
بن فروخ الإبلي، وعبيد الله بن معاذ العنبري، وسعد بن
زنبور، وعمرو بن محمد الناقد، روى عنه القاضي الحاملي،
وعبد الصمد الطستي، وأبو سهل بن زياد، وعبد الباقي بن

3- أحمد بن عمر بن حفص الكندي الوكيعي الجلاب المتوفى سنة 235: من رجال مسلم قال عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس: <ثقة>⁽¹⁾، وقال ابن قانع: <كان عبداً صالحاً ثقة ثبتاً>⁽²⁾، وقال موسى بن هارون: <كان صالحاً>⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وقال يحيى بن معين: <ثقة>⁽⁵⁾، ترجم له الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد⁽⁶⁾(1).

قانع، وجعفر بن محمد بن الحكم المؤدب.. أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الرازي الضرير، حدثنا أبو بكر بن طرخان الحافظ قال: سألت عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن عمر الوكيعي؟ فأحسن القول فيه. حدثني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي قال: قال أبو الحسن الدارقطني: إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ثقة.

أخبر أبو محمد عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال: وإبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد بن عبد الله، مولى حذيفة بن اليمان - وكان ضريراً - من أعلم الناس بالفرائض..>. وارجع إلى ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي 21: 99، سؤالات الحاكم للدارقطني: 102.

(1) تهذيب التهذيب 1: 55.

(2) المصدر السابق.

(3) المصدر السابق.

(4) المصدر السابق.

(5) المصدر السابق.

(6) المصدر السابق.

(1) أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 1: 55: **Ā** **Ā**: 110 – م ل (مسلم وأبي داود في المسائل) أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد الكندي أبو جعفر الجلاب، الضرير المقدمي المعروف بالوكيعي .

روى عن ابن فضيل، وعبد الحميد الحمانى، وحفص بن غياث وغيرهم .

روى عنه مسلم، وأبو داود في المسائل، وابنه إبراهيم بن أحمد الوكيعي، والأثرم والمعمري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ونصر بن قاسم وغيرهم .

قال بن معين: ثقة .

وقال مرة: لا أرى به بأس .

وقال عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس: الوكيعي ثقة .

وقال مطين وغيره: مات سنة 235، زاد غيره في صفر .

قلت: وروى عنه أبو زرعة .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرّب .

وقال ابن قانع: كان عبداً صالحاً ثقة ثبتاً .

وقال السمعاني في الأنساب: قيل له الوكيعي لصحبته ابن الجراح .

وقال موسى بن هارون: كان صالحاً > .

وارجع إلى ترجمته في: تقريب التهذيب لابن حجر 1: 42، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال 1: 90، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 10، الجرح والتعديل للرازي 2: 62، الثقات لابن حبان 8: 9، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 5: 40، تهذيب الكمال للمزي 1: 412، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 200، سير أعلام النبلاء للذهبي 11: 36، الأنساب للسمعاني 5: 613، تاريخ الإسلام للذهبي 17: 50.

4- زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي الكوفي المتوفى سنة 203: من رجال الصحاح غير البخاري، وثقه ابن المديني، والعجلي، وأبو جعفر السبتي، وأحمد بن صالح وزاد: <وكان معروفاً بالحديث صدوقاً>، ووثقه الدارقطني، وابن ماكولا، وعثمان بن أبي شيبة، وقال ابن عدي: <من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه>، إلى كلمات آخرين في الثناء عليه مما ذكره الحافظ الخطيب في تاريخه وغيره⁽¹⁾.

(1) زيد بن الحباب العكلي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 3: 347: <738 - ت م 4 (الترمذي، ومسلم، والأربعة) زيد بن الحباب بن الريان، ويقال: رومان التميمي، أبو الحسين العكلي الكوفي .

أصله من خراسان، ورحل في طلب العلم، سكن الكوفة.

روى عن أيمن بن نايل، وعكرمة بن عمار اليمامي، وإبراهيم بن نافع المكي، وأبي ابن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، وحسين بن واقد المروزي، ويونس بن إسحاق، وسيف بن سليمان المكي، وعبد الملك بن الربيع بن سيرة، وأسامة بن زيد بن أسلم..

وعنه أحمد وابنا أبي شيبة، وأبو خثيمة، وأبو كريب وأحمد بن منيع والحسن بن عليّ الخلال وعليّ بن المديني، ومحمد بن عبد الله بن نمير وإبراهيم الجوزجاني وأحمد بن سنان القطان ومحمد بن رافع النيسابوري وهو من آخرهم، والحسن بن عليّ بن عفان العامري وخاتمهم يحيى ابن أبي طالب بن الزبرقان، وقد حدث عنه عبد الله بن وهب ويزيد بن هارون وهما أكبر منه.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه، وكان صاحب حديث: قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث، وما كان أصبره على الفقر، وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس.

قال الخطيب: رأى أحمد بن حنبل روايته عن معاوية بن صالح، وكان قاضي الأندلس، وأظنه سمع منه بمكة فظن أن زيد بن الحباب رحل إلى الأندلس.

وقال علي بن المديني والعجلي: ثقة. وكذا قال عثمان عن ابن معين.

وقال أبو حاتم: صدوق صالح.

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: زيد بن الحباب كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، لكن كان كثير الخطأ.

وقال المفضل بن غسان الغلابي عن ابن معين: كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس.

قال أبو هشام الرفاعي وغيره: مات سنة ثلاث ومائتين.

قلت: وقال ابن زكريا في تاريخ الموصل: حدثني الحماني عن عبيد الله القواريري قال: كان أبو الحسين العكلي ذكياً حافظاً عالماً لما يسمع.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير.

وقال ابن خلفون: وثقه أبو جعفر السبتي وأحمد بن صالح زاد: وكان معروفاً بالحديث صدوقاً. **Ā**

Ā وقال ابن قانع: كوفي صالح.

وقال الدارقطني وابن ماكولا: ثقة.

وقال ابن شاهين: وثقه عثمان بن أبي شيبة.

وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء: كان حوالاً في البلاد في طلب الحديث، وكان حسن الحديث.

5- سعيد بن عمارة، في العلل كما ترى: شعبة بن عمارة، وسعيد بن عمارة، والصحيح في الإسناد الأول: شعبة عن عمارة. وفي الإسناد الثاني: سفيان عن عمارة. وسعيد تصحيف شعبة.

وقال الدارقطني في الإسناد الثاني: لا يقول فيه: (عن أبيه)، وهو الصحيح. نعم: وهو الصحيح و(عن أبيه) زائدة بالمرّة. وشعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام الواسطي ثمّ المصري المتوفى سنة 160: من رجال الصحاح الستة، متفق على

قال ابن عدي: له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة، ممن لا يشكّ في صدقه، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري إنّما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعها، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلّها>.

وارجع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى لابن سعد 6: 402، طبقات خليفة بن الخياط: 294، العلل لأحمد بن حنبل 2: 96، التاريخ الكبير للبخاري 3: 391، الجرح والتعديل للرازي 3: 591، الثقات لابن حبان 6: 314، الكامل لابن عدي 3: 209، تاريخ أسماء الثقات: 92، تاريخ بغداد 8: 443، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 415، تذكرة الحفاظ 1: 350، سير أعلام النبلاء 9: 393، تقريب التهذيب 1: 327، لسان الميزان 2: 503، المعارف: 517، الأنساب للسمعاني 4: 223، اللباب في تهذيب الأنساب 2: 352، الوافي بالوفيات 15: 28.

ثقتة، عن أحمد: <كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن - يعني في الرجال وبصره بالحديث وثبته وتنقيته للرجال - >⁽¹⁾، وكان الثوري يقول: <شعبة أمير المؤمنين في الحديث>⁽²⁾، وقال الحاكم: <شعبة إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة>⁽³⁾، إلى جمل الثناء عليه من جماعة آخرين⁽⁴⁾.

(1) تهذيب التهذيب 4: 302.

(2) تذكرة الحفاظ 1: 193.

(3) تهذيب التهذيب 4: 303.

(4) شعبة بن الحجاج: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 4: 301: <590 - 4 (الستة) ، شعبة بن الحجاج بن الورد العنكي الأزدي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري .

روى عن أبان بن تغلب، وإبراهيم بن عامر بن مسعود، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، وإبراهيم بن مسلم الهجري، وإبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم بن ميسرة، وإبراهيم بن ميمون..

وعنه أيوب والأعمش وسعد بن إبراهيم، ومحمد بن إسحاق وهم من شيوخه، وجرير بن حازم الثوري، والحسن بن صالح وغيرهم من أقرانه، ويحيى القطان وابن مهدي، ووكيع، وابن إدريس، وابن المبارك، ويزيد عامر العقدي، ومحمد بن جعفر وغندر، ومحمد بن أبي عدي والنضر.. وآخرون.

قال أبو طالب عن أحمد: شعبة أثبت في الحكم من الأعمش، وأعلم مجديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم. وشعبة أحسن حديثاً من الثوري، لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا أحسن حديثاً منه، قسم له من هذا حظ، وروى عن ثلاثين

رجلاً من أهل الكوفة لم يرو عنهم إلا سفيان.

وقال محمد بن العباس النسائي: سألت أبا عبد الله من أثبت شعبة أو سفيان؟ فقال: كان سفيان رجلاً حافظاً، وكان رجلاً صالحاً. وكان شعبة أثبت منه وأنقى رجلاً، وسمع من الحكم قبل سفيان بعشر سنين.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن. يعني في الرجال وبصره بالحديث، وتثبته وتنقيته للرجال.

وقال معمر: كان قتادة يسأل شعبة عن حديثه.

وقال حماد بن زيد: قال لنا أيوب الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط، هو فارس في الحديث، فخذوا عنه.

وقال أبو الوليد الطيالسي: قال لي حماد بن سلمة: إذا أردت الحديث فالزم شعبة.

وقال حماد بن زيد: ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة، فإذا خالفني شعبة في شيء تركته.

وقال ابن مهدي: كان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الثوري لسيلم بن قتيبة: ما فعل أستاذنا شعبة!

وقال أبو قطن عن أبي حنيفة: نعم حشو المصر هو.

وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق.

وقال أبو زيد الهروي: قال شعبة لأنّ انقطع أحبّ إليّ أن من أقول لما لم أسمع سمعت. **Ā**

Ā وقال يزيد بن زريع: كان شعبة من أصدق الناس في الحديث.

وقال أبو بجر البكراوي: ما رأيت أعبد لله من شعبة، لقد عبد الله حتى جفّ جلده على ظهره.

وقال مسلم بن إبراهيم: ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط إلا رأيتها قائماً يصلي.

وقال النضر بن شميل: ما رأيت أرحم بمسكين منه .

وقال قراد أبو نوح: رأى عليّ شعبة قميصاً فقال: بكم أخذته هذا؟ فقلت: بثمانية دراهم. قال لي: ويحك، أما تتقي الله، تلبس قميصاً بثمانية ألا اشتريت قميصاً بأربعة، وتصدقت بأربعة .

قلت: أنا مع قوم نتجمل لهم .

قال: إيش تتجمل لهم !

وقال يحيى القطان: ما رأيت أحداً قط أحسن حديثاً من شعبة .

وقال ابن إدريس: ما جعلت بينك وبين الرجال مثل شعبة وسفيان .

وقال ابن المديني: سألت يحيى بن سعيد، أيما كان أحفظ للأحاديث الطوال سفيان أو شعبة؟

فقال: كان شعبة أمر فيها .

قال: وسمعت يحيى يقول: كان شعبة أعلم بالرجال فلان عن فلان، وكان سفيان صاحب أبواب .

وقال أبو داود: لما مات شعبة قال سفيان: مات الحديث. قيل لأبي داود: هو أحسن حديثاً من سفيان؟

قال: ليس في الدنيا أحسن حديثاً من شعبة، ومالك على قلته، والزهري .

وقال ابن سعد: كان ثقة، مأموناً، ثبتاً، حجةً، صاحب حديث .

وقال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلاً .

وقال صالح جزرة: أول من تكلم في الرجال شعبة، ثم تبعه القطان، ثم أحمد ويحيى .

وقال ابن سعد توفي أول سنة 160 بالبصرة، وقال أبو

بكر بن منجويه: ولد سنة 82 ومات سنة 160 وله 77 سنة، وكان من سادات أهل زمانه حفظاً واثقاً وورعاً وفضلاً، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين، وصار عالماً يقتدى به، وتبعه عليه بعده أهل العراق.

قلت: هذا بعينه كلام ابن حبان في الثقات، نقله ابن منجويه منه، ولم يعزه إليه، لكن عند ابن حبان أن مولده سنة 83.

وذكر ابن أبي خثيمة أنه مات في جمادي الآخرة.

آ

وأما ما تقدم من أنه كان يخطئ في الأسماء، فقد قال الدارقطني في العلل: كان شعبة يخطئ في أسماء الرجال كثيراً، لتشاغله بحفظ المتن..

وقال ابن معين: كان شعبة صاحب نحو وشعر.

وقال الأصمعي: لم نر أحداً أعلم بالشعر منه.

وقال بدل بن الحر: سمعت شعبة يقول: تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل.

وقال ابن إدريس: شعبة قبان المحدثين، لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما لزمته غيره.

وقال أبو قطن: ما رأيت شعبة ركع إلا ظننت أنه قد نسي..

وقال الحاكم: شعبة إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة، رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الصحابين، وسمع من أربعمائة من التابعين>.

وارجع إلى ترجمته في: تحفة الأحوزي للمباركفوري 1: 36، العلل لأحمد بن حنبل 2: 539، الكامل لابن عدي 1: 67، تاريخ بغداد 9: 255، تهذيب الكمال للمزي 12: 479، تذكرة الحفاظ للذهبي 1: 193، سير أعلام النبلاء 7: 202، الطبقات الكبرى لابن سعد 7: 280، طبقات خليفة بن الخياط: 382، التاريخ الكبير للبخاري 4: 244، الثقات للعجلي 1:

6- عمارة بن غزية الأنصاري المازني
المديني المتوفى سنة 140: من رجال الصحاح
السته غير البخاري، وهو في التاريخ، ترجم
له الحافظ ابن أبي حاتم قال أحمد:
<ثقة>⁽¹⁾، وقال يحيى بن معين: <صالح>⁽²⁾،
وقال أبو زرعة: <مديني ثقة>⁽³⁾، وقال أبو
حاتم: <ما بحديثه بأس كان صدوقاً>⁽⁴⁾، وقال
ابن سعد: <كان ثقة كثير الحديث>⁽⁵⁾، ووثقه
الدارقطني⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان

456، الجرح والتعديل للرازي 1: 11 و126، الثقات لابن
حبان 6: 446، مشاهير علماء الأمصار: 280، تاريخ أسماء
الثقات: 9، التعديل والتجريح 3: 1320، الكاشف في معرفة
من له رواية في الكتب الستة 1: 485، تقريب التهذيب 1:
418، بحر الدم: 74، الأعلام للزركلي 3: 164، معجم المؤلفين
4: 301، المعارف: 501، الأنساب للسمعاني 4: 153، اللباب
في تهذيب الأنساب لابن الأثير 2: 322، وفيات الأعيان 2: 469،
تاريخ الإسلام للذهبي 9: 416، الوافي بالوفيات للصفدي 16:
91.

(1) العلل لأحمد بن حنبل 2: 474.

(2) الجرح والتعديل 6: 368.

(3) الجرح والتعديل 6: 368.

(4) الجرح والتعديل 6: 368.

(5) تهذيب التهذيب 6: 368.

(6) تهذيب التهذيب 6: 368.

(7) معرفة الثقات 2: 163.

في الثقات (1)(2).

(1) الثقات لابن حبان 7: 260.

(2) عمارة بن غزية الأنصاري: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 7: 370: <689 - ختم (البخاري في التعاليق، ومسلم، والأربعة) عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني المدني.

روى عن أنس بن مالك، وأبيه غزية بن الحارث، وعباس بن سهل بن سعد، وأبي الزبير، وسمي مولى أبي بكر، وحبیب بن عبد الرحمن، وشرحبيل بن سعد، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ونعيم بن الجمر، ويحيى بن عمارة بن أبي حسن، وسعيد بن الحارث الأنصاري.. وغيرهم.

قال أحمد وأبو زرعة: ثقة.

وقال يحيى بن معين: صالح.

وقال أبو حاتم: ما بتحديثه بأس، كان صدوقاً.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، توفي سنة أربعين ومائة.

قلت: وقال البرقاني عن الدارقطني: لم يلحق عمارة بن غزية أنساً، وهو لحقه.

وكذا قال الترمذي: لم يلحق أنساً.

وذكره ابن حبان في الثقات، وفي أتباع التابعين.

وقال العجلي: أنصاري ثقة. وذكره العقيلي في الضعفاء، فلم يورد شيئاً يدل على وهنه. وقال ابن حزم: ضعيف.

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: فلما قرأت بخطه، ما علمت أحداً ضعفه غيره، ولهذا قال عبد الحق: ضعفه المتأخرون، ولم يقل العقيلي فيه شيئاً سوى قول ابن عينة: جالسة كم من مرة، فلم تحفظ عنه شيئاً.

7- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْقُرَشِيِّ التَّمِيمِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 120 وَيُقَالُ غَيْرَ ذَلِكَ: تَابِعِيٌّ مِنْ رِجَالِ الصَّحَابِ السُّتَةِ، وَثِقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ خَرَّاشٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ⁽¹⁾.

فهذا تغفل من العقيلي، إذ ظنَّ هذه العبارة تليين لا والله..>.

وارجع إلى ترجمته في: العلل لأحمد بن حنبل 2: 474، التاريخ الكبير للبخاري 6: 503، **Ā** معرفة الثقات للعجلي 2: 163، ضعفاء العقيلي 3: 315، الجرح والتعديل للرازي 6: 368، الثقات لابن حبان 7: 260، مشاهير علماء الأمصار: 216، تهذيب الكمال 21: 196، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 54، ميزان الاعتدال 3: 178، تقريب التهذيب لابن حجر 1: 711، بحر الدم: 114، تاريخ الإسلام 8: 502، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 280، سير أعلام النبلاء للذهبي 6: 139، شذرات الذهب في أخبار من ذهب 1: 344 .

(1) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ: تَرْجَمَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ 9: 6: <ع - (الستة) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَخْرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرَّةٍ الْقُرَشِيِّ التَّمِيمِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ.

كان جده الحارث من المهاجرين الأولين، رأى سعد بن أبي وقاص، وروى عن أبي سعيد الخدري، وعمير مولى أبي اللحم، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وقيس بن عمرو الأنصاري، ومحمود بن لييد، وعائشة، وعلقمة بن وقاص، وبسر بن سعد، وخالد بن معدان، وعامر بن سعد، وعبد الله بن حنين..

إسناد الدارقطني الثاني

روى عنه ابنه موسى ويحيى، وعبد ربه، وسعد بنو سعيد الأنصاري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام بن عروة، ويزيد بن الهادي، ويحيى بن أبي كثير، وعمارة بن غزية، وابن إسحاق والأوزاعي، وحميد بن قيس الأعرج، وأسامة بن زيد الليثي، وتوبة العنبري وآخرون .

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: ثقة

وقال ابن سعد: قال محمد بن عمرو: كان محمد بن إبراهيم يكنى أبا عبد الله، توفي سنة عشرين ومائة، وكان ثقة كثير الحديث..

قلت: له رواية عن أبيه في المعرفة لابن مندة، فزعم أبو نعيم أنه أراد بقوله عن أبيه جده، وعلى هذا فيكون أرسل عنه، فإن أباه ولد بأرض الحبشة، وتبعه ابن حبان في الثقات وقال: سمع من ابن عمر.

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة .

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: لم يسمع من جابر ولا من أبي سعيد انتهى.

وحديثه عن عائشة عند مالك والترمذي وصححه..>.

وارجع إلى ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري: 1: 22، الجرح والتعديل للرازي: 7: 184، الثقات لابن حبان: 5: 381، مشاهير علماء الأمصار: 137، التعديل والتجريح: 2: 667، تهذيب الكمال للمزي: 24: 303، تذكرة الحفاظ للذهبي: 1: 124، تقريب التهذيب لابن حجر: 2: 49، بحر الدم: 133، اسعاف المبطل برجال الموطأ للسيوطي: 91، تاريخ الإسلام للذهبي: 7: 460، سير أعلام النبلاء: 5: 294، معرفة الثقات: 2: 232، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: 2: 153، شذرات الذهب: 1: 275، ميزان الاعتدال: 3: 445، خلاصة تهذيب التهذيب: 324.

1- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الضبي الحاملي المتوفى سنة 330: ترجم له حافظ العراق في تاريخه وقال: <كان فاضلاً صادقاً ديناً>⁽¹⁾، وقال ابن الجوزي: <كان يحضر مجلسه عشرة آلاف، وكان صدوقاً، أديباً، فقيهاً، مقدماً في الفقه والحديث>⁽²⁾⁽³⁾.

(1) (سؤالات ابن أبي شيبة: 18.

(2) المنتظم 8: 212.

(3) الحسين بن إسماعيل الحاملي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ 3: 824: <11/37808 الحاملي: القاضي، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي. ولد في أول سنة خمس وثلاثين ومائتين، وأول سماعه في سنة أربع وأربعين، سمع أبا حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي صاحب مالك، وعمرو بن عليّ الفلاس، وزياد بن أيوب، وأحمد بن المقدم العجلي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن المثنى العنزي وأبا هشام الرفاعي..

روى عنه دعلج، والدارقطني، وابن جميع، وإبراهيم خرشيد، وابن الصلت الأهوازي، وأبو عمرو بن مهدي، وأبو محمد بن الربيع وآخرون. قال الخطيب: كان فاضلاً، ديناً، صادقاً، شهد عند القضاة وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة. قال ابن جميع الغساني: عند الحاملي سبعون نفساً من أصحاب سفيان بن عيينة.

وقال أبو بكر الدوري: كان يحضر مجلس الحاملي عشرة آلاف رجل، واستعفى من القضاء قبل سنة عشرين وثلاثمائة، وكان محموداً في ولايته، عقد بالكوفة سنة سبعين ومائتين في داره مجلساً للفقه، فلم يزل أهل العلم والنظر يختلفون إليه.

2- أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري المتوفى 258: روى عنه ابن ماجة وأبو حاتم وقال: <كان صدوقاً>⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: <كان متقناً>⁽²⁾⁽³⁾.

قال محمد بن الحسين: رأيت في النوم كأن قائلاً يقول: إن الله ليدفع عن أهل بغداد البلاء بالحملي.

قال حمزة بن محمد بن طاهر: سمعت أبا حفص بن شاهين يقول: حضر معنا ابن المظفر مجلس الحملي فقال لي: يا أبا حفص، ما عدنا من أبي محمد بن صاعد إلا غيبته. يريد أن **Ā** **Ā** الحملي نظير ابن صاعد في العلو والثقة..>

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب 2: 27، سير أعلام النبلاء 15: 258، فهرست ابن النديم: 288، هدية العارفين 1: 305، الأعلام للزركلي 2: 234، معجم المؤلفين 3: 315، الأنساب للسمعاني 5: 209، اللباب في تهذيب الأنساب 3: 172، تاريخ الإسلام 24: 281، الوافي بالوفيات 12: 211، البداية والنهاية 11: 203، تاريخ بغداد 8: 19، الكنى والألقاب للقمي 3: 153، تاج العروس 14: 171.

(1) تهذيب التهذيب 1: 69.

(2) الثقات لابن حبان 8: 38.

(3) أحمد بن محمد بن يحيى القطان: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 1: 69: 136 - ق (ابن ماجة) أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري .

يروى عن جده، وأبي النضر، وابن مهدي، وابن نمير، وطائفة .

وعنه ابن ماجة وابن أبي حاتم وقال: كان صدوقاً.

بقية رجاله ذكروا غير سفيان، وهو
الثوري من رجال الصحاح الستة المتفق
عليه⁽¹⁾.

والبجيري، وابن ناجية، وابن أبي الدنيا، والحاملي، وابن
مخلد، وهو آخر من روى عنه، وقال إنه مات بالعسكر سنة
258.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقناً>.

وارجع في ترجمته إلى: الجرح والتعديل للرازي 2: 74،
الثقات لابن حبان 8: 38، تاريخ بغداد 5: 324، تهذيب
الكامل للمزي 1: 483، الكاشف في معرفة من له رواية في
الكتب الستة 1: 203، لسان الميزان 4: 123، إكمال تهذيب
الكامل 1: 142، تقريب التهذيب 1: 46.

(1) سفيان الثوري: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب
التهذيب 4: 99 < 199 - ع (الستة) .

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي،
من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة. وقيل: من ثور
همدان. والصحيح الأول.

روى عن أبيه، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي إسحاق
السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وعبد الرحمن بن عابس بن
ربيعة، وإسماعيل بن أبي خالد، وسلمة بن كهيل.. وغيرهم.

Ā

Ā وروى عنه خلق لا يحصون منهم، جعفر بن برقان، وخصيف
بن عبد الرحمن وابن إسحاق وغيرهم من شيوخه، وأبان بن
تغلب، وشعبة، وزائدة، والأوزاعي، ومالك وزهير بن معاوية
ومسعر وغيرهم من أقرانه، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن
سعيد القطان، وابن المبارك، وجريز، وحفص بن غياث، وأبو
أسامة، وإسحاق الأزرق، وروح بن عباد، وزائدة بن
الخباب، وأبو زبيد عبثر بن القاسم .

قال شعبة، وابن عيينة، وأبو عاصم، وابن معين وغيرهم:

واحد من العلماء سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، رأيت سعيد بن جبير وغيره يقول هذا قبل ما أقول: ما رأيت أفضل من سفيان.

وقال وكيع عن سعيد: سفيان أحفظ مني.

وقال ابن مهدي: كان وهب يقدم سفيان في الحفظ على مالك.

وقال يحيى القطان: ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان.

وقال الدوري: رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحداً في الفقه والحديث والزهد وكُل شيء.

وقال الآجري عن أبي داود: ليس يختلف في سفيان وشعبة في شيء إلا يظفر سفيان.

وقال أبو داود: بلغني عن ابن معين قال: ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان.

وقال العجلي: أحسن إسناد الكوفة سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله.

وقال ابن المديني: لا أعلم سفيان صحف في شيء قط إلا في اسم امرأة أبي عبيد الله كان يقول حفيظة.

وقال المرزوي عن أحمد: لم يتقدم في قلبي أحد.

وقال عبد الله بن داود: ما رأيت أفقه من سفيان.

وقال أبو قطن: قال لي شعبة: إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم.

وقال محمد بن سهل بن عسكر عن عبد الرزاق: بعث أبو جعفر الخشابين وخرج إلى مكة فقال: إن رأيت سفيان فاصلبوه. قال: فجاء النجارون ونصبوا الخشب، ونودي: سفيان، وإذا رأسه في حجر الفضيل، ورجلاه في حجر ابن

عيينة، فقالوا له: يا أبا عبد الله، اتق الله ولا تشمت بنا الأعداء.

قال: فتقدم إلى الأستار فأخذها، ثم قال: برئت منه إن دخلها أبو جعفر.

قال: فمات قبل أن يدخل مكة.

آ

آ وفضائله كثيرة جداً.

قال الخطيب: كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، مجمعاً على إمامته، بحيث يستغنى عن تزكيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد.

قال أبو نعيم: خرج سفيان من الكوفة سنة خمسين ومائة ولم يرجع إليها.

وقال العجلي وغيره: مولده سنة سبع وتسعين.

وقال ابن سعد: اجتمعوا على أنه توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة، وفي بعض ذلك خلاف والصحيح ما هنا.

قلت: وبقية كلام ابن سعد: ولد سنة سبع وتسعين، وكان ثقة مأموناً، وكان عابداً ثبياً.

وقال النسائي: هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذي أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماماً.

وقال ابن أبي ذئب: ما رأيت أشبه بالتابعين من سفيان.

وقال زائدة: كان أعلم الناس في أنفسنا.

وقال ابن معين: مرسلاته شبه الريح، وكذا قال أبو داود، ولو كان عنده شيء لصاح به. وقال ابن حبان: كان من سادات الناس فقهاً وورعاً واتقاناً.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين: هو أحفظ من شعبة..>

مصادر تراجم رجال الإسنادين

الجرح والتعديل 1 قسم 1 : 62 ، 74 ، ج 2
 قسم 1 : 369 ج 3 قسم 1 : 368 ج 3 قسم 2 : 184 .
 تاريخ بغداد 4 : 284 ، ج 6 : 5 ، ج 7 : 231 ،
 ج 8 : 19 - 23 و 442 - 444 .
 المنتظم 6 : 327 ، ج 7 : 21 .
 خلاصة تهذيب الكمال ص 108 ، 138 ، 140 ، 276 .
 تهذيب التهذيب 1 : 63 ، 80 ، ج 4 : 338 -
 346 ، ج 3 : 402 - 404 ج 7 : 442 ، ج 9 : 3 ، 4 .
 شذرات 3 : 12 ، 326 .
 تذكرة الحفاظ 3 : 42 .

رجال إسناد ابن سعد

1- محمد بن عمر بن واقد الواقدي
 الأسلمي أبو عبد الله المدني القاضي

وارجع إلى ترجمته: تقريب التهذيب: 1: 371، ميزان
 الاعتدال: 2: 169، تذكرة الحفاظ: 1: 203، الطبقات الكبرى لابن
 سعد: 6: 371، التاريخ الصغير: 4: 92، معرفة الثقات: 1: 407،
 الجرح والتعديل للرازي: 1: 55 و 4: 222، الثقات لابن
 حبان: 6: 401، مشاهير علماء الأمصار: 268، تاريخ بغداد: 9:
 153، التعديل والتجريح: 3: 1288، سير أعلام النبلاء: 7: 229،
 المعارف: 497، فهرست ابن النديم: 281، هدية العارفين: 1:
 387، الأعلام للزركلي: 3: 104، معجم المؤلفين: 4: 234، تاريخ
 جرجان: 216، وفيات الأعيان: 2: 386، الوافي بالوفيات: 15:
 174، شذرات الذهب: 1: 405، تاج العروس: 6: 154 .

المتوفى 207: قال إبراهيم الحربي: <أمين الناس على الإسلام>⁽¹⁾، وعن مصعب الزبيري: <ما رأيت مثله قط>⁽²⁾، وعن الداوردي: <الواقدي أمير المؤمنين في الحديث>⁽³⁾، وعن أبي عامر العقدي: <نحن نسأل عن الواقدي؟ وإنما يسأل الواقدي عنّا، فما كان يفيدنا الشيوخ والأحاديث إلا الواقدي>⁽⁴⁾، وعن إبراهيم بن جابر الفقيه: <سمعت الصغاني يقول: لولا أنّه عندي ثقة ما حدثت عنه>⁽⁵⁾، وعن إبراهيم الحربي عن مصعب الزبيري: <هو ثقة مأمون>⁽⁶⁾، قال: وسئل المثني عنه فقال كذلك، وكذا قال أبو يحيى الأزهري، وعن أبي عبيد: الواقدي ثقة

وهناك كلمات في ضعف الرجل إلى القول بأنّه كذاب يضع، وإن هي إلا من حصائد

(1) تهذيب التهذيب 9: 323.

(2) تهذيب التهذيب 9: 323.

(3) المصدر السابق.

(4) المصدر السابق.

(5) المصدر السابق.

(6) المصدر السابق.

الألسنة (1).

(1) محمد بن عمر الواقدي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 9: 323: <ق (ابن ماجه) محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، مولاهم أبو عبد الله المدني القاضي، أحد الأعلام.

روى عن محمد بن عجلان، والأوزاعي، وابن جريح، وابن أبي ذئب، ومالك وسعيد بن بشر والثوري، وأسامة بن زيد بن أسلم، وأبي معشر المدني، وهشام بن الغاز، وعبد الحميد بن جعفر، وأبي بكر بن أبي سيرة وخلائق.

وعنه: الشافعي، ومات قبله، وسليمان بن داود الشاذكوني، وأبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن سعد الكاتب، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عبيدة أحمد بن عبيد بن ناصح اللغوي، وأبو بكر الصنعاني، ومحمد بن يحيى الأزدي..

قال ابن سعد: كان عالماً بالمغازي والسير والفتوح، واختلاف الناس في الحديث والأحكام واجتماعهم.

وقال الخطيب: ولي قضاء الجانب الشرقي، وهو من طبق الأرض ذكره، وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء وروى عن إبراهيم الحربي: كان الواقدي أعلم الناس بأمر الإسلام، وأما الجاهلية فلم يعلم منها شيئاً. وعنه قال: كان الواقدي أمين الناس على الإسلام.

وقال موسى بن هارون: سمعت مصعباً الزبيدي يقول: ما رأيت مثله قط.

وعن موسى عن مصعب: حدثني من سمع ابن المبارك يقول: كنت أقدم المدينة فيما يفيدني ولا يدلي على الشيوخ إلا الواقدي.

وعن يعقوب مولى أبي عبد الله: سمعت الداوردي يقول: الواقدي أمير المؤمنين في الحديث.

وعن يعقوب بن شيبة: حدثني بعض أصحابنا ثقة، سمعت أبا عامر العقدي يقول: نحن نسأل عن الواقدي، وإنما يسأل

الواقدي عناء، فما كان يفيدنا الشيوخ والأحاديث إلا الواقدي.

وعن أحمد بن علي الآبار قال: سألت مجاهد بن موسى عن الواقدي؟ فقال: ما كتبت عن أحد أحفظ منه، لقد جاء رجل فذكر قصته..

وقال إبراهيم بن جابر الفقيه: سمعت الصنعاني يقول: لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه.

وقال إبراهيم الخري عن مصعب بن الزبير: هو ثقة، قال: وسئل المثنى عنه؟ فقال: كذلك، وكذا قال أبو يحيى الأزهرى، قال: وسألت ابن عمير عنه؟ فقال: أما حديثه هنا مستو، وأما أهل المدينة فهم أعلم به.

آ

آ قال: وسمعت أبا عبيد يقول: الواقدي ثقة.

قال: وفقه أبي عبيد من كتب الواقدي.

قال: وسئل معن بن عيسى عنه؟ فقال: أسأل أنا عن الواقدي؟ هو يسأل عني.

وقال ابن سعد: ولد سنة ثلاثين ومائة..>

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد5: 425، ضعفاء العقيلي 4: 107، تاريخ بغداد3: 212، تاريخ مدينة دمشق54: 537، تهذيب الكمال للمزي 26: 180، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 205، تذكرة الحفاظ1: 348، ميزان الاعتدال4: 601، تقريب التهذيب2: 117، تهذيب التهذيب 9: 323، لسان الميزان7: 521، هدية العارفين2: 10، معجم البلدان2: 1907، الأعلام للزركلي6: 311، معجم المؤلفين11: 95، المعارف لابن قتيبة: 518، الأنساب للسمعاني5: 566، اللباب في تهذيب الأنساب3: 350، الكامل في التاريخ لابن الأثير 6: 385، وفيات الأعيان لابن خلكان4: 348، تاريخ الإسلام14: 461، الوافي بالوفيات للصفدي4: 168، عيون الأثر1: 26، سبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي4: 11، شذرات الذهب 2: 96، تاج

2- موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو محمد المدني المتوفي سنة 151: من رجال الترمذي وابن ماجه، كان فقيهاً محدثاً كثير الحديث ضعيفاً⁽¹⁾.

العروس 5: 324.

(1) موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 10: 328: <653 ت ق (الترمذي وابن ماجه) موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو محمد المدني.

روى عنه أبوه، وأبو البكر بن أبي الجهم، وإسماعيل بن أبي حكيم، وعبد الله بن أبان بن عثمان.

وعنه: عقبه بن خالد السكوني الجدر، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وموسى بن عبدة الربذي، وزباد بن عبد الله بن علاقة، وعبد الله بن نافع الصائغ وغيرهم.

قال الدوري عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث.

وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه.

وقال البخاري: عنده مناكير.

وقال الآجري عن أبي داود: كان أحمد يضعفه.

وقال أبو داود: لا يكتب حديثه.

وقال الجوزجاني: ينكر الأئمة عليه حديثه.

آ

آ وقال أبو زرعة: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وأحاديث عقبه بن خالد عنه من جنابة موسى ليس لعقبه فيها جرم.

وقال الواقدي: كان فقيهاً محدثاً، وكذا قال يعقوب بن شيبه.

3- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ: مِنْ رِجَالِ الصَّحَابِ، مَرَّ ذَكَرَهُ (1).

قلت: تقدم من أخباره في ترجمة موسى بن إبراهيم المخزومي.

وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم: منكر الحديث.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث.. وله أحاديث منكرة، وتوفي سنة إحدى وخمسين ومائة. وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات ما بين خمسين إلى ستين ومائة.>

وارجع إلى ترجمته: التاريخ الصغير للبخاري 2: 133، التاريخ الكبير 7: 295، الضعفاء الصغير: 112، ضعفاء العقيلي 4: 168، الجرح والتعديل 8: 159، الكامل لابن عدي 6: 343، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 308، ميزان الاعتدال 4: 220، تقريب التهذيب 2: 228.

(1) محمد بن إبراهيم التميمي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 9: 6: < 8 - ع (السته) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التميمي، أبو عبد الله.

كان جده الحارث من المهاجرين الأولين ورأى سعد بن أبي وقاص، وروى عن أبي سعيد الخدري، وعمير مولى أبي اللحم، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وقيس بن عمرو الأنصاري، ومحمود بن لبيد، وعائشة وعلقمة بن وقاص، وبشر بن سعيد.. وآخرين.

روى عنه: ابنه موسى ويحيى وعبد ربه، وسعد بنو سعيد الأنصاري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام بن عروة، ويزيد بن الهاد، ويحيى بن أبي كثير وآخرون.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: ثقة.

4- أبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف
 الزهري المدني المتوفى 94
 - ويقال غير ذلك - : من رجال الصحاح

وقال ابن سعد: قال محمد بن عمرو: كان محمد بن إبراهيم يكنى أبا عبد الله، توفي سنة عشرين ومائة، وكان ثقة كثير الحديث.

وقال العقيلي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه: في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير أو منكرة. وقال أبو حسان الزيادي: كان عريف قومه، مات سنة 19، وقيل: عشرين، وفي سنة عشرين أرخه غير واحد.

Ã

Ã وقال خليفة: مات سنة إحدى وعشرين.

قلت: له رواية عن أبيه في المعرفة لابن مندة، فزعم أبو نعيم أنه أراد بقول: عن أبيه جده وعلى هذا فيكون أرسل عنه، فإن أباه ولد بأرض الحبشة، وتبعه ابن حبان في الثقات وقال: سمع من ابن عمر.

وقال يعقوب بن شيبه: كان ثقة.

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: لم يسمع من جابر ولا من أبي سعيد. انتهى..>

وارجع إلى ترجمته في: العلل لأحمد: 1: 566، معرفة الثقات للعجلي: 2: 232، الجرح والتعديل للرازي: 7: 184، التاريخ الكبير للبخاري: 1: 22، الثقات لابن حبان: 5: 381، مشاهير علماء الأمصار: 127، التعديل والتجريح: 2: 667، تهذيب الكمال للمزي: 24: 303، تذكرة الحفاظ للذهبي: 1: 124، تقريب التهذيب: 2: 50، بحر الدم: 133، إسعاف المبطل برجال الموطأ للسيوطي: 91، تاريخ الإسلام: 7: 460، الكامل لابن عدي: 6: 131، لسان الميزان: 7: 351، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: 2: 153، سير أعلام النبلاء: 5: 294، ميزان الاعتدال: 3: 445، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 324.

الستة، تابعي ثقة، قال ابن سعد: <كان ثقة فقيهاً كثير الحديث>⁽¹⁾، وقال أبو زرعة: <ثقة إمام>⁽²⁾، وقال ابن حبان في الثقات: <كان من سادات قریش>⁽³⁾⁽⁴⁾.

(1) الطبقات الكبرى 5: 155.

(2) تهذيب التهذيب 12: 103.

(3) الثقات 5: 1.

(4) أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 12: 103: <8476 ع (الستة) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته.

روى عن أبيه وعثمان بن عفان، وطلحة وعبادة بن الصامت، وقيل: لم يسمع منهما، وأبي قتادة، وأبي الدرداء، وأبي أسيد وأسامة بن زيد، وحسان بن ثابت، ورافع بن خديج وثوبان، ونافع بن عبد الحارث، وعبد الله بن سلام، وأبي هريرة، وعائشة، وأم سلمة، وفاطمة بنت قيس..

وعنه ابن عمر وأولاد إخوته سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، وعبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن، وزرارة بن مصعب بن عبد الرحمن، والأعرج وعمرو بن الحكم بن ثوبان، وعروة بن الزبير، والزهري.. وخلق كثير.

Ā

آ ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين وقال: كان ثقة فقيهاً كثير الحديث، وأمه تمار بنت الأصمغ الكلبية، يقال: إنها أدركت النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وقال: مات سنة أربع وتسعين.

وقال الواقدي: سنة أربع ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال مالك بن أنس: كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته، منهم، أبو سلمة بن عبد الرحمن.

وقال معمر عن الزهري: أربعة من قریش وجدتهم الخوراء، ابن المسيب، وعروة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

قال: وكان أبو سلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس، فحرم لذلك ابن عباس علماً كثيراً.

وقال عقيل عن الزهري: قال لي إبراهيم بن عبد الله بن قارظ وأنا بمصر: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أكثر حديثاً منهما، عروة بن الزبير، وأبا سلمة بن عبد الرحمن.

وقال أبو زرعة: ثقة إمام، وقيل في وفاته غير ما تقدم

قلت: وقال ابن حبان في الثقات: كان من سادات قریش، مات سنة أربع وتسعين، وروي عن الشعبي قال: قدم علينا أبو سلمة، فمشى بيبي وبين أبي بردة فقلنا له: من أفقه ما خلفت ببلادك؟

فقال: رجل بينكما..>

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 5: 155، تاريخ ابن معين 1: 65، معرفة الثقات للعجلي 2: 406، الجرح والتعديل 9: 292، الثقات لابن حبان 5: 1، مشاهير علماء الأمصار: 106، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 431، تذكرة الحفاظ 1: 63، سير أعلام النبلاء 4: 287، تقريب التهذيب 2: 409، بحر الدم: 182، اسعاف المبطأ برجال الموطن: 118، المعارف لابن قتيبة: 238، أخبار القضاة 1: 116، الأنساب للسمعاني 3: 181، تاريخ الإسلام 6: 522، الوافي بالوفيات 15: 201، البداية والنهاية 9: 135.

مصادر تراجم الإسناد

طبقات ابن سعد 5: 115، ج 7 قسم 2: 77.
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 4 قسم 1:
159.

تاريخ بغداد 3: 3 - 12.
تهذيب التهذيب 9: 363، ج 10: 368، ج 12:
115 - 118.

رجال إسناد الطبراني

1- أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن
رشدين المصري المتوفى 292: حافظ، مقرئ،
ثقة، قال ابن يونس: <كان من حفاظ الحديث
وأهل الصنعة>⁽¹⁾، وقال مسلمة بن قاسم في
الصلة: <حدثنا عنه غير واحد، وكان ثقة
عالماً بالحديث، ومن الرواة عنه: محمد بن
أبي بكر البزار، وعبد الله بن جعفر بن
الورد، ومحمد بن الربيع الجيزي، وأبو
طالب أحمد بن نصر الخافظ، وجعفر بن محمد
المخلدي، وأحمد بن أسامة التجيبي، وعمر بن
عبد العزيز بن دينار، وآخرون>⁽²⁾، وقال
ابن أبي حاتم: <سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه

(1) تاريخ مدينة دمشق 5: 236.

(2) لسان الميزان 1: 258.

لَمَّا تَكَلَّمُوا فِيهِ⁽¹⁾، وَضَعْفَهُ بَعْضُ آخِرِ
لِرَوَايَتِهِ مَنَاقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ! وَهَذِهِ نَعْرَةٌ
طَائِفِيَةٌ مَمْقُوتَةٌ لَا يَعْجَبُ بِهَا وَلَا كِرَامَةٌ⁽²⁾.

(1) المصدر السابق.

(2) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين: ترجمه غير واحد،
فقال ابن عساكر في تاريخ مدينة
دمشق 5: 233: <128 - أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين
بن سعد بن مفلح بن هلال، أبو جعفر المهدي المصري، من أهل
بيت حديث، سمع بدمشق أحمد بن أبي الحواري، ودحيماً، وهشام
بن خالد الأزرق، وبغيرها أحمد بن صالح، وخالد بن عبد
السلام الصدفي، وزكريا بن يحيى بن صالح، ويحيى بن سليمان
الجعفي وأبا طاهر..

وروى عنه: أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد
الخالق بن البزار، وعبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد،
وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد
البلي، ومحمد بن الربيع الجيزي..

قال ابن عدي وابن رشدين: هذا صاحب حديث كثير، يحدث
عن الحفاظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء مما رواها، وهو
ممن يكتب حديثه مع ضعفه..

وسمعت أبا إسحاق عيسى بن إبراهيم بن محمد الرعي
العدل الرضا يقول: سمعت القاضي
أبا بكر محمد بن أحمد بن الخداد يقول: سمعت أبا عبد
الرحمن البصري يقول: لو رجعت أحمد بن سعيد الهمداني عن
حديث بكر عن الأشبح في الغار لحدثت عنه..

Ā

Ā قال لنا أبو يونس أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين
بن سعد المهري، يكنى أبا جعفر توفي ليلة الأربعاء، ودفن
يوم عاشوراء سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وكان من حفاظ
الحديث، وأهل الصنعة.>

2- أبو الحسن عمرو بن خالد التميمي الخُراني المصري المتوفى 229: من رجال البخاري أخرج عنه 23 حديثاً، قال العجلي: <ثبت ثقة⁽¹⁾. والدارقطني: <ثقة حجة⁽²⁾، ووثقه مسلمة بن قاسم في الصلة⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وقال: <سئل أبي عنه فقال: صدوق⁽⁵⁾⁽⁶⁾.>

وارجع إلى ترجمته في: الكامل لابن عدي 1: 198، الكشف الخثيث: 58، لسان الميزان 1: 257، تاريخ الإسلام للذهبي 22: 63.

(1) معرفة الثقات 2: 175.

(2) تهذيب التهذيب 8: 24.

(3) المصدر السابق.

(4) الثقات 8: 485.

(5) الجرح والتعديل 6: 230.

(6) أبو الحسن الخُراني: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 8: 24: <40 - خ ق (البخاري وابن ماجه) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليث بن واقد بن عبد الله التميمي الخنظلي، ويقال: الخزاعي، أبو الحسن الخُراني الجزري، نزيل مصر.

روى عن زهير بن معاوية، والليث، وابن لهيعة، وأبي المليح الرقي، وحماد بن سلمة.. وغيرهم. روى عنه البخاري، وروى ابن ماجه عن الذهلي عنه، وابناه أبو علاثة محمد، وأبو خثيمة علي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، والحسن بن

3- ابن لهيعة عبد الله أبو عبد الرحمن المصري المتوفى 174 ويقال غير ذلك: من رجال مسلم، وأبي داود، وابن ماجه، والترمذي، وثقه مالك، وأحمد بن صالح، وابن شاهين. وأثنى عليه آخرون بالضبط، والاتقان، والصدق، وصحة الكتاب، وقد فصلنا القول فيه في الحديث الثاني والثلاثين من مسند

محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن سعد، أبو إبراهيم الزهري، والحسن بن عليّ الخلال .

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال العجلي: مصري ثبت ثقة.

قال البخاري وغيره: مات بمصر سنة تسع وعشرين ومائتين.

قلت: وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة حجة.

آ

آ وقال مسلمة في الصلاة: ثقة، ثنا العقيلي عن أبيه. وذكره ابن حبان في الثقات.

وفي الزهرة روى عنه البخاري 23 حديثاً.>

وارجع إلى ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري 6: 327، معرفة الثقات للعجلي

2: 175، الجرح والتعديل للرازي 6: 230، الثقات لابن

حبان 8: 485، التعديل والتجريح 3: 1094، تهذيب الكمال

للمزي 21: 601، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب

السته 2: 75، سير أعلام النبلاء للذهبي 10: 427، ميزان

الاعتدال 3: 258، تقريب التهذيب 1: 733، تاريخ الإسلام

10: 490، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 288.

ابن عباس من كتابنا (الغدِير) (1).

(1) عبد الله بن لهيعة: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 5: 327: <648- م د ت ق (مسلم، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه)، عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي ويقال: الغافقي أبو عبد الرحمن المصري الفقيه.

روى عن الأعرج، وأبي الزبير، ويزيد بن أبي حبيب، ومشرح بن هاعان، وأبي قبيل المعافري، وأبي وهب الجيشاني، وجعفر بن ربيعة، وحي بن عبد الله المعافري، وعبيد الله بن أبي جعفر، وعطاء بن أبي رباح بن دينار، وكعب بن علقمة وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل.. وخلق.

وعنه: ابن ابنه أحمد بن عيسى، وابن أخيه لهيعة بن عيسى بن لهيعة، والثوري، وشعبة، والأوزاعي، وعمران بن الحارث، وماتوا قبله، والليث بن سعد، وهو من أقرانه، وابن المبارك، وربما نسبه إلى حده، وابن وهب.. وجماعة.

وقال روح بن صلاح: لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعياً.

وقال البخاري عن الحميدي: كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً.

وقال ابن المديني عن ابن المهدي: لا أحمل عنه قليلاً ولا كثيراً، ثم قال عبد الرحمن: كتب إلى ابن لهيعة كتاباً فيه حديث عمرو بن شعيب. قال عبد الرحمن: قرأناه على ابن المبارك فأخرجه إلي ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة.

قال: أخرني إسحاق وأبو فروة عن عمرو بن شعيب.

آ

وقال أحمد بن حنبل: كتب عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب، وكان بعد يحدث بها، عن عمرو بن شعيب.

وقال محمد بن المثني: ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه قط.

وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: لا أعتد بشيء

سمعت من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه..
قال أبو داود عن أحمد: ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في
كثرة حديثه وضبطه.

قال أبو داود: وسمعت قتيبة يقول: كنا لا نكتب حديث
ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه، أو كتب ابن وهب إلا حديث
الأعرج.

وقال الميموني عن أحمد، عن إسحاق بن عيسى: احترقت كتب
ابن لهيعة سنة تسع وستين، ومات سنة ثلاث أو أربع وسبعين..

وقال الحسين بن عليّ الخلال عن زيد بن الحباب: سمعت
الثوري يقول: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

قال: وسمعت يقول: حججت حججاً لألقى ابن لهيعة.

وقال أبو الطاهر بن السرح: سمعت ابن وهب يقول: حدثني
والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة.

وقال يعقوب بن سفيان: سمعت أحمد بن صالح - وكان من
خيار المتقين - يثني عليه وقال لي: كنت أكتب حديث أبي
الأسود في الرق ما أحسن حديثه عن ابن لهيعة. قال: فقلت
له: ويقولون سماع قديم وحديث؟

فقال: ليس من هذا شيء، ابن لهيعة صحيح الكتاب،
وإنما كان أخرج كتبه فأملى على الناس، حتى كتبوا
حديثه إملأً فمن ضبطه كان حديثه حسناً إلا أنه كان يحضر
من لا يحسن ولا يضبط ولا يصحح، ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك
كتاباً..

وروى البخاري في الفتن من صحيحه عن المقرئ عن حبة
وغيره عن أبي الأسود قال: قطع أهل المدينة بعث الحديث.
وعن عكرمة، عن ابن عباس، وروى في الاعتصام وفي تفسير سورة
النساء، وفي آخر الطلاق، وفي عدة مواضع هذا مقروناً ولم
يسمه وهو ابن لهيعة لا شك فيه، وروى النسائي أحاديث
كثيرة من حديث ابن وهب وغيره يقول فيها: عن عمرو بن
الحرث وذكر آخر، وجاء كثير من ذلك في رواية غيره أنه ابن
لهيعة.

وروى له الباؤون .

قلت: قال الحاكم: استشهد به مسلم في موضعين. وقال البخاري: تركه يحيى بن سعيد، وقال ابن مهدي: لا أحمل عنه شيئاً.

Ā

Ā وقال ابن خزيمة في صحيحه: وابن لهيعة لسنا ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذ انفرد، وإنما خرجته لأنَّ معه جابر بن إسماعيل.

وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ابن المبارك وابن وهب والمقري، وذكر الساجي وغيره مثله، وحكى ابن عبد البر أن الذي في الموطأ عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في العريان هو ابن لهيعة.

ويقال: ابن وهب حدثه به عنه..

وحكى الساجي عن أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة من الثقات..>

وارجع إلى ترجمته: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 211،
الكامل لابن عدي
4: 144، تاريخ ابن معين 2: 345، طبقات خليفة بن الخياط:
544، التاريخ الصغير للبخاري 2: 189، التاريخ الكبير 5:
182، الجرح والتعديل 5: 145، إكمال الكمال لابن ماكولا
7: 59، تاريخ مدينة دمشق 32: 136، تذكرة الحفاظ 1:
237، ميزان الاعتدال 2: 475، بحر الدم للمبرد: 89، اسعاف
المبطل برجال الموطأ: 126، أخبار القضاة 3: 236، الأنساب
للمعاني 1: 186، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 74، وفيات
الأعيان 3: 38، تاريخ الإسلام 11: 217، الوافي بالوفيات
للفندي 17: 223، سير أعلام النبلاء 8: 11، تهذيب التهذيب
5: 373، المعارف: 221، الكاشف في معرفة من له رواية في
الكتب الستة 1: 590، تاج العروس 341: 11 .

وارجع إلى الغدير للأطلاع على ترجمة ابن لهيعة بشكل وافي

4- أبو الأسود محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل المدني يتيم عروة توفي بعد سنة 136: من رجال الصحاح الستة، وثقه أبو حاتم، والنسائي، وابن سعد وآخرون⁽¹⁾.

(1) محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 9: 373: <508 ع (الستة)، محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، الأسدي، أبو الأسود المدني، يتيم عروة، لأن أباه كان أوصى إليه، وكان جدّه الأسود من مهاجرة الحبشة.

روى عن عروة، وعليّ بن الحسين، وسليمان بن يسار، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وسالم مولى شداد، وسالم بن عبد الله بن عمرو الأعرج، وعكرمة، والنعمان بن أبي عياش وغيرهم.

روى عنه الزهري، وهو من أقرانه، ويزيد بن قسيط، ومات قبله، وابن إسحاق، ومالك، وعمرو بن الحارث، وسعيد بن أبي أيوب، ومجيب بن أبي أيوب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وحياه بن شريح، وأبو شريح بن عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني، والليث، وابن لهيعة، وشعبة، وأبو ضمرة أنس بن عياض الليثي وغيرهم.

بن

آ

آ قال ابن لهيعة: قدم مصر سنة ست وثلاثين.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه؟ فقال: ثقة.

قيل له: يقوم مقام الزهري، وهشام بن عروة؟

فقال: ثقة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال الواقدي: مات في آخر سلطان بني أمية.

وذكره ابن حبان في الثقات.

5- عروة بن الزبير أبو عبد الله المدني المتوفى 91 - ويقال غير ذلك - : من رجال الصحاح الستة، تابعي ثقة، ثبت مأمون، متفق عليه⁽¹⁾.

قلت: وزعم أنه توفي سنة سبع عشرة ومائة، وهذا وهم لا مرية فيه، والأشبه أن يكون من سقم النسخة، وكأنها كانت سنة سبع وثلاثين.

وقال ابن سعد - بعد أن ذكر وفاته عن الواقدي - ليس له عقب، وكان كثير الحديث ثقة. وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: هو ثبت له شأن وذكر..>.

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 4: 120، تاريخ ابن معين 1: 162، التاريخ الكبير 1: 145، الجرح والتعديل 7: 321، الثقات لابن حبان 7: 364، مشاهير علماء الأمصار: 209، التعديل والتجريح 2: 717، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 194، تقريب التهذيب 2: 105، تهذيب التهذيب 9: 273، اسعاف المبطل برجال الموطأ: 94، تاريخ الإسلام 8: 530، سير أعلام النبلاء 6: 150، تهذيب الكمال للمزي 25: 647، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 349.

(1) عروة بن الزبير: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 7: 163 < 352 - ع (الستة)، عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسيد بن عبد العزى بن قصي الأسدي، أبو عبد الله المدني.

روى عن: أبيه، وأخيه عبد الله، وأمه أسماء بنت أبي بكر، وخالته عائشة، وعلي بن أبي طالب، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وحكيم بن حزام، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عباس.. وخلق كثير.

وعنه: أولاده عبد الله، وعثمان، وهشام، ومحمد، ومجيب، وابن ابنه عمر بن عبد الله بن عروة، وابن أخيه محمد بن

جعفر بن الزبير، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة، وحبیب مولاہ، وزميل مولاہ، وسليمان بن يسار.. وآخرون.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال: كان ثقة، كثير الحديث، فقيهاً، عالماً، ثبتاً، **آ** مأموناً.

وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وكان رجلاً صالحاً، لم يدخل في شيء من الفتن.

وقال ابن شهاب: كان إذا حدثني عروة، ثم حدثني عمرة صدق عندي حديث عمرة حديث عروة، فلما بجرتهما إذا عروة بجر لا ينزف.

وقال يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة: كان أبي يقول: إنا كنا أصاغر قوم، ثم نحن اليوم كبار، وإنكم اليوم أصاغر، وستكونون كباراً، فتعلموا العلم تسودوا به، ويحتاجوا إليكم، فوالله ما سألتني الناس حتى نسيت. وقال ابن عيينة عن الزهري: كان عروة يتألف الناس على حديثه.

وقال هشام عن أبيه: لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج أو خمس حجج وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته. وقال قبيصة بن ذؤيب: كان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة أعلم الناس. وعده أبو الزناد في فقهاء المدينة السبعة مع مشيخة سواهم من أهل فقه وفضل.

وقال خالد بن نزار عن ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة عروة، وعمرة، والقاسم.

وقال ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه: لقد رأيت الأكابر من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنهم ليسألونه من قصة ذكرها..

قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين في تسمية تابعي

بقية مصادر الحديث

مقتل الحافظ الخوارزمي: 1: 159، أخرج بإسناده عن الحافظ البيهقي، عن الحاكم صاحب المستدرک عن أحمد بن علي المقرئ، عن محمد بن عبد الوهاب، عن أبيه عبد الوهاب

أهل المدينة ومحدثيهم : «أبو بكر بن عبد الرحمن مات سنة 94، وعروة بن الزبير، وسعيد، وعلي بن الحسين.

وكان يقال لها سنة الفقهاء..»

وقال ابن حبان في الثقات: كان من أفاضل أهل المدينة وعقلانهم .

وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء: قدم مصر وتزوج بها امرأة من بني وعلة، وأقام بها سبع سنين، وكان فقيهاً فاضلاً.>

وارجع في ترجمته إلى: خلاصة تذهيب التهذيب: 265، الطبقات الكبرى: 5: 178، طبقات خليفة بن خياط: 420، التاريخ الكبير: 7: 31، معرفة الثقات للعجلي: 2: 133، الجرح والتعديل: 6: 365، الثقات لابن حبان: 5: 194، مشاهير علماء الأمصار: 105، الكامل لابن عدي: 1: 52، التعديل والتجريح: 3: 1147، تاريخ مدينة دمشق: 40: 10، تهذيب الكمال: 20: 12، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: 2: 18، تذكرة الحفاظ للذهبي: 1: 62، سير أعلام النبلاء: 4: 423، من له رواية في مسند أحمد: 598، الإصابة لابن حجر: 1: 56، تقريب التهذيب: 1: 671، اسعاف المبطا برجال الموطأ: 76، الأعلام للزركلي: 4: 226، المعارف لابن قتيبة: 222، الأنساب للسمعاني: 1: 140، وفيات الأعيان لابن خلكان: 3: 255، تاريخ الإسلام: 6: 424، الوافي بالوفيات للصفدي: 19: 361، البداية والنهاية: 9: 119.

بن حبيب، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني،
عن عمارة بن يزيد، عن محمد بن إبراهيم
التمي، عن أبي سلمة عن عائشة: < أن
رسول الله @ أجلس حسيناً على فخذه، فجاء
جبريل إليه، فقال: هذا ابنك؟

قال: نعم .

قال: أما إن أمتك ستقتله بعدك، فدمعت
عيننا رسول الله فقال جبريل: إن شئت أريتك
الأرض التي يقتل فيها؟

قال: نعم، فأراه جبريل تراباً من تراب
الطف>.

ويوجد في مجمع الزوائد 9: 187 - 188،
والصواعق ص115 وفي ط190 عن ابن سعد
والطبراني مختصراً، ثم عن ابن سعد مفصلاً،
خصائص السيوطي 2: 125، 126، كنز العمال
6: 223، جوهرة الكلام ص117 عن ابن سعد
والطبراني.

مصادر ترجمة رجال الإسناد

الطبقات الكبرى 5: 132.

الجرح والتعديل 1: 75، ج 3 ق 1: 230،
ج 3 قسم 2: 320.

طبقات القراء 1: 109.

تهذيب التهذيب 7: 180 - 185، ج 8: 25،

ج9: 37، 308.

شذرات2: 209.

لسان الميزان1: 257، 258.

رجال إسناد ابن البرقي

1- سعيد بن الحكم المعروف بابن أبي مريم، أبو محمد المصري المتوفى 224: من رجال الصحاح الستة، قال أبو حاتم: <ثقة>⁽¹⁾، وقال ابن معين: <ثقة من الثقات>⁽²⁾، وقال أبو داود: <حجة>⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

(1) تهذيب التهذيب4: 16.

(2) المصدر السابق.

(3) تذكرة الحفاظ1: 392.

(4) الثقات لابن حبان8: 266.

(5) سعيد بن الحكم أبو مريم البصري: ترجمه غير واحد فقال ابن حجر في تهذيب التهذيب4: 16: <23 ع (الستة)، سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري مولى أبي الضبيع، مولى بن جمح.

روى عن عبد الله بن عمر العمري، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن سويد، ومالك، والليث، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وأبي غسان محمد بن مطرف، ونافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب والداوردي، وابن أبي حازم وجماعة.

وعنه: البخاري، وروى له هو والباقون بواسطة محمد

تهذيب التهذيب4: 17، 18.

بن يحيى الذهلي، والحسن بن علي الخلال، ومحمد بن سهل بن
عسكر، ومحمد بن إسحاق الصنعاني، وابن أخيه أحمد بن سعد
بن أبي مريم، وإسحاق بن سويد الرملي، وحمزة بن نصير
المصري... وجماعة.

قال أبو داود: ابن أبي مريم عندي حجة. وقال الحسين بن
الحسن الرازي: سألت أحمد عن أكتب بمصر؟ فقال: عن ابن
أبي مريم.

وقال العجلاني: كان عاقلاً، ولم أر بمصر أعقل منه، ومن
عبد الله بن عبد الحكم.

وقال أبو حاتم: ثقة.

وقال ابن يونس: كان فقيهاً، ولد سنة144، ومات سنة
أربع وعشرين ومائتين.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن معين: ثقة من الثقات.

Ā

Ā وقال الحكم عن الدارقطني: قال النسائي: سعيد بن عفير
صالح، وسعيد بن الحكم لا بأس به، وهو أحب إلي من ابن عفير.

وارجع في ترجمته إلى: التاريخ الكبير للبخاري3: 465،
معرفة الثقات للعجلي1: 49، الجرح والتعديل14: 13،
الثقات لابن حبان، الجرح والتعديل3: 1220، إكمال
الكمال5: 221، تهذيب الكمال10: 395، تذكرة الحفاظ1:
392، سير أعلام النبلاء10: 327، تقريب التهذيب1: 350،
لسان الميزان7: 501، فهرست ابن النديم: 107، هدية
العارفين1: 388، الأنساب للسمعاني3: 529، تاريخ الإسلام
16: 173، الوافي بالوفيات15: 134، الكاشف في معرفة من
له رواية في الكتب الستة للذهبي1: 433، تاج العروس12:
41.

2- يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس
المصري المتوفى 168: من
رجال الصحاح الستة، وثقه ابن معين،
والبخاري، وإبراهيم الحربي، وقال يعقوب
بن سفيان: <كان ثقة حافظاً>⁽¹⁾، وأثنى
عليه آخرون بالصلاح والصدق⁽²⁾.

(1) تهذيب التهذيب 11: 163.

(2) يحيى بن أيوب الغافقي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في
تهذيب التهذيب 11: 63: <315 - ع (الستة)، يحيى بن أيوب
الغافقي، أبو العباس المصري.

روى عن حميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله
بن أبي بكر بن حزم، وعبد الله بن دينار، وربيعه بن جعفر
بن ربيعة، وإسماعيل بن أمية، وبكير بن الأشج، وابن جرير،
وعبيد الله بن أبي جعفر.. وخلق.

وعنه: شيخه ابن جريح، والليث، وهو من أقرانه،
وجرير بن حازم، وابن وهب، وابن المبارك، وأشهب وزيد بن
الخباب، ويحيى بن إسحاق.. وغيرهم.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: سيء الحفظ، وهو دون
حبوة وسعيد بن أيوب.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح. وقال مرة:
ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي يحيى بن أيوب أحب إليك
أو ابن أبي الموالي؟

فقال: يحيى بن أيوب أحب إلي، ومحل يحيى الصدق، يكتب
حديثه ولا يحتج به.

وقال الآجري: قلت لأبي داود: ابن أيوب ثقة؟

أفقال: هو صالح .

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوي .
وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن يونس: كان أحد طلاب العلم بالآفاق، وحدث عنه الغرباء أحاديث ليست عند أهل مصر. قال: أحاديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب ليس عند المصريين منها حديث، وهي تشبه عندي أن تكون من حديث ابن لهيعة، توفي سنة ثمان وستين ومائة .

وقال الترمذي عن البخاري: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان: كان ثقة حافظاً .

وقال الإسماعيلي: لا يحتج به .

وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد بن صالح: كان يحيى بن أيوب من وجوه أهل البصرة، وربما خل في حفظه . وقال ابن شاهين في الثقات: قال ابن صالح له أشياء يخالف فيها .
وقال إبراهيم الخريبي: ثقة .

وقال الساجي: صدوق بهم، كان أحمد يقول: يحيى بن أيوب يخطئ خطأ كثيراً .

قال ابن عدي: ولا أرى حديثه عن ثقة حديثاً منكراً، وهو عندي صدوق لا بأس به .> .

وارجع إلى ترجمته في: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 421، فيض القدير في شرح الجامع الصغير6: 364، الطبقات الكبرى لابن سعد 7: 516، الكامل لابن عدي7: 214، التعديل والتجريح3: 1375، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 362، تقريب التهذيب2: 297، تهذيب الكمال للمزي31: 233، بحر الدم للمبرد: 170، طبقات خليفة ابن الخياط: 543، إرواء الغليل للألباني 3: 297، التاريخ الصغير للبخاري 2: 146، ضعفاء العقيلي 4: 391، تاريخ مدينة دمشق 31: 233، لسان الميزان 7: 430، سير أعلام النبلاء 8: 3، مشاهير علماء الأمصار: 297، الثقات لابن حبان7: 600 .

تهذيب التهذيب 11: 186 - 188.

وابن غزية، ومحمد بن إبراهيم، وأبو سلمة، من رجال الصحاح الستة كما مر⁽¹⁾.

(1) راجع تراجمهم في الصفحات الآتية حيث ذكرنا ترجمة لكل واحد منهم بشكل مفصل.

مأتم في بيت
السيدة أم سلمة أم المؤمنين

أخرج الحافظ عبد بن حميد في مسنده عن عبد الرزاق الصنعاني قال: <أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة: كان النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - نائماً في بيتي، فجاء حسين يدرج، فقعدت على الباب، فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه، ثم غفلت في شيء، فدب فدخل، فقعد على بطنه.

قالت: فسمعت نحيب رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم - ، فجئت فقلت: يا رسول الله، والله ما علمت به!

فقال: إنما جاءني جبريل - عليه السلام - ، وهو على بطني قاعد، فقال لي: أتجبه؟ فقلت: نعم.

قال: إن أمتك ستقتله، ألا أريك التربة التي يقتل بها؟

قال: فقلت: بلى.

قال: فضرب بجناحه فأتاني بهذه التربة.

قالت: وإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول: يا ليت شعري من يقتلك بعدي؟⁽¹⁾.
وأخرج الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في (تاريخ الشام) قال: <أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم العبشمي، وأبو القاسم الحسين بن علي الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو بكر مجاهد بن أحمد البوشنجيان، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا إبراهيم بن خريم الشاشي، نا عبد بن حميد بالإسناد واللفظ>⁽²⁾.

الإسناد صحيح رجاله رجال الصحاح ثقات:

1- عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني المتوفى 211: من رجال الصحاح الستة، وثقه جمع، جاء ذكره في كثير من معاجم التراجم⁽³⁾.

(1)منتخب مسند ابن حميد: 442، المطالب العالوية لابن حجر: 265 وقال: <رواه عبد بن حميد بسند صحيح، وأحمد بن حنبل مختصراً عن عائشة أو أم سلمة على الشك>.

(2)تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 14: 194.

(3)عبد الرزاق الصنعاني: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في

تهذيب التهذيب6: 278: 611 - ع - (السته) <عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني.

روى عن: أبيه، وعمه وهب، ومعمّر، وعبيد الله بن عمر العمري، وأخيه عبد الله بن عمر العمري، وأمين بن نايل، وعكرمة بن عمار، وابن جريح، والأوزاعي، ومالك، والسفيانين، وزكريا بن إسحاق المكي، وجعفر بن سليمان، ويونس بن سليم الصنعاني، وابن أبي رواد وإسرائيل، وإسماعيل بن عياش وخلق.

وعنه ابن عيينه، ومعمّر بن سليمان، وهما من شيوخه، ووكيع وأبو أسامة، وهما من أقرانه، وأحمد وإسحاق، وعلي، ومحيى، وأبو خيثمة، وأحمد بن صالح.. وغيرهم.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: وأما عبد الرزاق والفريابي وأبو أحمد والزبيري وعبيد بن موسى وأبو عاصم وقبيصة، وطبقتهم فهم كلهم في سفيان قريب بعضهم من بعض، وهم دون يحيى بن سعيد، وابن مهدي ووكيع وابن المبارك وأبو نعيم.

وقال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا.

وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه.

وقال ابن أبي السري عن عبد الوهاب بن همام: كنت عند معمّر فقال: يختلف إلينا أربعة: رباح بن زيد، ومحمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق؛ فأما رباح فخليق أن يغلب عليه العبادة، وأما هشام فخليق أن يغلب عليه السلطان، وأما ابن الثور فكثير النسيان، وأما عبد الرزاق فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل.

وقال أحمد: حديث عبد الرزاق عن معمّر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه، وينظر فيها باليمن، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة، يعني معمراً.

وقال الأثرم: سمعت أحمد يسأل عن حديث النار جبار؟ فقال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد، عن شبويه .

قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يلقي فلقنه، وليس هو في كتبه، وكان يلقيها بعدما عمي.

وقال حنبل بن إسحاق، عن أحمد نحو ذلك، وزاد: من سمع من الكتب فهو أصح.

وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد: من أثبت في ابن جريح عبد الرزاق أو البرساني؟ قال: عبد الرزاق.

وقال أيضاً: أخبرني أحمد، أنا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع.

وقال عباس الدوري، عن ابن معين: كان عبد الرزاق أثبت في حديث معمر عن هشام بن يوسف، وكان هشام في ابن جريح أقرب للكتب.

وقال يعقوب بن شيبه عن علي بن المديني: قال لي هشام بن يوسف، وكان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا. قال يعقوب: وكلاهما ثقة.

وقال الحسن بن جرير الصوري، عن علي بن هشام عن عبد الرزاق: كتبت عن ثلاثة، لا أبالي أن لا أكتب عن غيرهم: كتبت عن ابن الشاذكواني، وهو من أحفظ الناس، وكتبت عن يحيى بن معين، وهو من أعرف الناس بالرجال، وكتبت عن أحمد بن حنبل، وهو من أثبت الناس.

وقال جعفر الطيالسي: سمعت ابن معين قال: سمعت من عبد الرزاق كلاماً استدلت به على ما ذكر عنه من المذهب! فقلت له: إن أساتذتك الذين أخذت عنهم ثقات، كلهم أصحاب سنة؛ معمر، ومالك، وابن جريح، والثوري، والأوزاعي، فعمّن أخذت هذا المذهب؟

قال: قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيتَه فاضلاً، حسن الهدى، فأخذت هذا عنه!

وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: وجدت عبد الرزاق ما أفسده غير جعفر، يعني في التشيع!!

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: قال أحمد: إنَّ عبید الله بن موسى يرد حديثه للتشيع؟

فقال: كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أعلى في ذلك منه مائة ضعف، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبید الله.

آ

آ وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي هل كان عبد الرزاق يتشيع ويفرط في التشيع؟

فقال: أما فلم أسمع منه في هذا شيئاً.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر..

وقال أبو الأزهر: سمعت عبد الرزاق يقول: أفضل الشيخين بتفضيل عليّ إياهما على نفسه، ولو لم يفضلهما ما فضلتهما، كفى بي إزدراءً أن أحب علياً، ثم أخالف قوله.

وقال ابن عدي: ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها، فهذا أعظم ما ذموه من روايته، ولهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به.

قلت: قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخر، كتب عنه أحاديث مناكير.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ويحتج به.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن يحظى إذا

حدّث من حفظه، وعلى تشييع فيه، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر.

وقال الآجري عن أبي داود: الفريابي أحب إلينا منه، وعبد الرزاق ثقة.

وقال أبو داود: سمعت الحسن بن عليّ الخلواني يقول: سمعت عبد الرزاق وسئل: أتزعم أنّ علياً كان على الهدى في حروبه؟

قال: لا ها الله إذا يزعم علي أنّها فتنة واتقلدها له هذا.

وقال أبو داود: وكان عبد الرزاق يعرض بمعاوية. وقال محمد بن إسماعيل الفزاري: بلغني ونحن بصنعاء أنّ أحمد ويحيى تركا حديث عبد الرزاق، فدخلنا غم شديداً، فوافيت ابن معين في الموسم، فذكرت له؟ فقال: يا أبا صالح، لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه.

وروي عن عبد الرزاق أنّه قال: حججت، فمكثت ثلاثة أيّام لا يجيئني أصحاب الحديث، فتعلقت بالكعبة وقلت: يا ربّ، مالي أكذاب أنا، أمدلس أنا؟ فرجعت إلى البيت فجاؤوني.

وقال العجلي: ثقة يتشيع، وكذا قال البزار.

وقال الذهلي: كان عبد الرزاق أيقضهم في الحديث، وكان يحفظ..>

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد: 5: 548، التاريخ الصغير 2: 292، التاريخ الكبير للبخاري: 6: 130، الثقات لابن حبان: 8: 412، الكامل لابن عدي 5: 311، التعديل والتجريح: 3: 1039، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: 36: 160، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: 1: 652،

آ تذكره الحفاظ للذهبي: 1: 364، تقريب التهذيب: 1: 599، بحر الدم: 99، الكواكب النيرات: 58، فهرست ابن النديم: 284، إيضاح المكنون: 1: 285، وفيات الأعيان: 3: 316، سير أعلام

النبلاء: 9: 563، النجوم الزاهرة: 2: 202، البداية والنهاية: 6: 310، العبر في خبر من غبر: 1: 360، الأعلام للزركلي: 3: 353، معجم المؤلفين: 5: 219، المعارف لابن قتيبة: 518، معجم البلدان: 3: 428، تاريخ الإسلام: 15: 260، الوافي بالوفيات: 18: 244.

ولنذكر بعض الأمور المتعلقة بالصنعاني وبالتهمة الموجهة إليه - إن صحت - والتي دار حولها الكلام حتى ذهب العقيلي إلى إيراده في كتابه الضعفاء: 3: 107.

وقد وجهوا إليه عدّة طعون نلخصها فيما يلي:

1- إنّه كان ينال من معاوية بن أبي سفيان ويقول: <لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان!>

2- انتقاده لعمر بن الخطاب، ومخاطبته بالانوك (الأحمق) لأنّه لم يصلّ على النبي@ عندما كلمه عليّ ؓ والعبّاس على ميراث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

3- إنّه روى عن رسول الله @: <أَنْ لَوْ وَلَّوْهَا عَلِيّاً فَهَادِيّاً مَهْدِيّاً>.

4- إنّه روى حديث النبي @ لعليّ ؓ: <أنت سيّد في الدنيا، سيّد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، فالويل لمن أبغضك بعدي>.

ولذا اتهموه بالتشيع، وهذه التهمة لا تعد جرحاً عند علماء الجرح والتعديل، فالتشيع مع الوثاقة والضبط والاتقان لا يضر، فهذا أبان بن تغلب شيعي جلد، وهو ثقة، كما ترجموه، وارجع إلى ميزان الاعتدال للذهبي في ثاني ترجمة من ميزانه.

والشواهد على ذلك أيضاً كثيرة جداً لا تعد ولا تحصى!

وأما تعرضه لمعاوية بن أبي سفيان، فهذا الكلام شاء أصحاب عدالة جميع الصحابة أم أبوا صحيح، سواء ذكره عبد الرزاق أم لم يذكره، لأنّ معاوية بن أبي سفيان معلوم الهوية هو وأبوه وأخوه وابنه ومن شاء راجع تراجمهم ورأى ما ركبوه قبل الإسلام وبعده فما من راية رفعت ضد رسول

الله @ إلا كان قائدها أبا سفيان، ومن بعد ذلك أسلموا لما رأوا الفتح، وأن الغلبة لرسول الله @ وسامهم الطلقاء، ومن بعد ذلك تقلد معاوية ولاية شؤون الشام بمرسوم من أصحاب السقيفة، ولما وصل الأمر إلى الإمام عليّ حاربه وجيش عليه الجيوش، وسماه النبي @ باغياً خارجاً على من عليه طاعته، ثم غلب على الأمر ونازع الحسن، ثم خلف الأمر لابنه يزيد من بعده فافتتح دولته بقتل الحسين، وختمها باستباحة المدينة، وارجع في ذلك إلى ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي .

وليس لمعاوية فضيلة تذكر، بل فيه ذم واضح كقول النبي @ : < لا أشبع الله بطنه > صحيح مسلم 8 : 27 .

وقوله @ : < لعن الله القائد والسائق والراكب > تاريخ الطبري 8 : 185، مجمع الزوائد للهيتمي **Ä** 113 : 113 وقال : < رواه البزار ورجاله ثقات > .

وقال النبي @ : < ليطعن عليكم رجل يبعث يوم القيامة على غير سنتي أو على غير ملتي .. > مجمع الزوائد 1 : 112 .

وعن عليّ قال : < إما أنه سيظهر عليكم رجل بعدي رحب البلعوم، مندحق البطن، يأكل ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه، ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني > شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4 : 54 .

وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده 1 : 421 عن ابن عباس قال : < كنا مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - في سفر، فسمع رجلين يتغنيان وأحدنا يجيب الآخر وهو يقول :

لا يزال حوارى تلوح عظامه
زوى الحرب عنه أن
يُجَنُّ فَيُقْبِرَا

فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ) : أنظروا من هما ؟

قال : فقالوا : معاوية وعمرو بن العاص، فرفع رسول الله يديه فقال : اللهم اركسهما ركساً، ودعهما إلى النار

دَعَا > والمعجم الكبير للطبراني 11: 32، مجمع الزوائد 8: 121 .

وعن النبي @ أَنَّهُ قَالَ: < إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى مَنْبَرِي فَاقْتُلُوهُ > سير أعلام النبلاء 3: 149، ميزان الاعتدال 3: 277، تهذيب التهذيب 5: 96، تاريخ الطبري 8: 186، تاريخ الإسلام للذهبي 4: 312، البداية والنهاية لابن كثير 8: 141، وارجع إلى رجال إسناده في الغدير 10: 142 لتجد وثاقتهم .

وعن البراء بن عازب قال: < أَقْبَلْتُ أَبَا سَفِيَّانٍ وَمَعَهُ مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ @: اللَّهُمَّ الْعَنِ التَّابِعَ وَالتَّبَوِّعَ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِالْأَقْيَعِ > .

فقال البراء لأبيه: من الأقيع؟

قال: معاوية > وقعة صفين لنصر بن مزاحم: 217 .

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 16: 134 من كتاب لعلِّي \$ إِلَى مَعَاوِيَةَ: < فَإِنَّ مَا أَتَيْتَ بِهِ مِنْ ضَلَالِكَ لَيْسَ بِبَعِيدِ الشَّبْهِ مِمَّا أَتَى بِهِ أَهْلُكَ وَقَوْمُكَ الَّذِينَ حَمَلَهُمُ الْكُفْرَ، وَتَمَّى الْأَبَاطِيلَ، عَلَى حَسَدِ مُحَمَّدٍ @ حَتَّى صَرَعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ عَلِمْتَ، لَمْ يَمْنَعُوا حَرِيماً، وَلَمْ يَدْفَعُوا عَظِيماً، وَأَنَا صَاحِبُهُمْ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ، الصَّالِي مَجْرِبَهُمْ، وَالْفَأْ خُدْهُمْ، وَالْقَاتِلِ لِرؤُوسِهِمْ وَرؤُوسِ الضَّلَالَةِ، وَالتَّبَعِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - خَلْفَهُمْ بِسَلْفِهِمْ، فَبئْسَ الْخَلْقُ خَلَقَ اتَّبَعَ سَلْفاً مَحَلَّهُ وَمَحَطَّهُ النَّارَ. وَالسَّلَام > .

ومن كتاب له \$ إِلَى مَعَاوِيَةَ كَمَا فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْخَدِيدِ 16: 135: < أَمَا بَعْدُ؛ فَطَالَمَا دَعَوْتَ أَنْتِ وَأَوْلِيَاؤُكَ أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الْخَقَّ أَسَاطِيرِ الْأَوْلِينَ وَنَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ، وَحَاوَلْتُمْ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ وَأَفْوَاهِكُمْ، وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَلِعَمْرِي لَيَتَمَّنُّ النُّورَ عَلَى كَرِهِكَ، وَيَنْفِذَنَّ الْعِلْمَ بِصَغَارِكَ، وَلَتَجَازِينَ بِعَمَلِكَ، فَعَثَّ فِي دُنْيَاكَ الْمُنْقَطِعَةَ عَنْكَ مَا طَابَ لَكَ، فَكَانَتْ بِيَاطِلَ، وَقَدْ انْقَضَى بِعَمَلِكَ وَقَدْ هَوَى، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى لَظِي، لَمْ يَظْلَمَكَ آءِ اللَّهِ شَيْئاً، وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ > .

إلى غير ذلك من مخارق معاوية التي لا يحسد عليها، ومن شاء المزيد فعليه بالغدير 10: 149 يجد ما يشفي غليله هناك، وما يهون عليه مصيبة الصنعاني العظماء - حسب قولهم - من نيله معاوية بن أبي سفيان، وعدم محبته لذكره في مجلسه للموبقات التي ارتكبها.

فالصنعاني لم يكن متفرداً بهذا الأمر، فهذا الإمام النسائي كما يقول الحاكم في معرفة علوم الحديث: 83: <إن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره، وخرج إلى دمشق، فسئل بها عن معاوية بن أبي سفيان وما روى من فضائله؟

فقال: لا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يُفضل.

فما زالوا يدفعون في خصيته حتى أخرج من المسجد، ثم حُمِلَ إلى الرملة، ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة، وهو مدفون بمكة.>

والقصة مشهورة راجعها في: فيض القدير في شرح الجامع الصغير 1: 33، تهذيب الكمال 1: 339، تذكرة الحفاظ 2: 700، سير أعلام النبلاء 14: 132، معجم البلدان للحموي 5: 282، وفيات الأعيان 1: 77.

وهذا ابن كثير يقول في البداية والنهاية 7: 296: <وهذا مقتل عمار بن ياسر (رضي الله عنه) مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قتله أهل الشام، وبان وظهر بذلك سر ما أخبر به (صلى الله عليه وآله) [وآله] وسلم، من أنه: تقتله الفئة الباغية، وبان بذلك أن علياً محق، ومعاوية باغ...>

إلى غير ذلك من الكلمات التي يطول المقام بذكرها.

وأما المسألة الثانية وإطلاقه كلمة (الأنوك) على عمر بن الخطاب، فعمر بن الخطاب وإن كان بنظر السنة من الأولياء الأصفياء، لكن مع ذلك لا ينبغي لهم أن يتجاوزوا مقام النبي، فمن أساء الأدب مع النبي @ كائناً من كان لا بد من إيقافه عند حدّه، وتأديبه وتعليمه حتى لو كان أول الأولياء في الكون كُله؛ لأن النبي @ سيد البشر، من

آدم إلى آخر الدنيا، والصنعاني رأى أن عمر أساء الأدب في كلامه عن النبي@ مع علي\$ والعبّاس بحيث أشار إليه بقوله: <تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث زوجته من أبيها، لا يقول: رسول الله (صلى الله عليه وآله) [وآله] وسلم> سير أعلام النبلاء 9: 572، ولم يشر إلى النبي (صلى الله عليه وآله) بالصلاة أو بالسلام عليه.

فإذن كان كلام الصنعاني دفاعاً عن حياض النبي@، وفقاً لفهمه الصحيح من الدين لا لفهم الذهبي وغيره حيث ذكر الذهبي في السير 9: 572 قوله: <قلت: هذه عظيمة، وما فهم قول أمير المؤمنين عمر فإنك - يا هذا - لو سكت لكان أولى بالكلام، فإن عمر كان في مقام تبين العمومة والبنوة، وإلا فعمر - رضي الله عنه - أعلم بحق المصطفى وبتوقيره وتعظيمه من كل متحلق متنطع، بل الصواب أن نقول عنك: انظروا إلى هذا الأنوك الفاعل - عفا الله عنه - كيف يقول عن عمر هذا ولا يقول: قال أمير المؤمنين الفاروق>.

فإن هذا الكلام بنفسه تحلق وتنطع، إذ كيف لم يفهم الصنعاني الكلام والمقام واضح، فإن العبّاس يطلب ميراث ابن أخيه وعلي\$ يطلب ميراث زوجته، وهو معلوم لكل صغير، إلا أن يكون عمر **أ** لغلبة جهله بكثير من الأحكام غير عارف بميراث الابنة والعَم عند موت قريبهما، فيا عجباً كيف صار الدفاع عن مقام الرسول تنطعاً، مع أنه رسول الله(ص)، هو الأولى بالدفاع عنه من غيره؟! ثم كيف جاز لهذا المتحلق الذهبي أن يطعن بالصنعاني بما لا يقبله عن عمر وغيره؟

وأما روايته لحديث: <إن لو ولوها علياً لوجدوه هادياً مهدياً> فهو حديث صحيح وله متابعات صحيحة، فقد ورد في المصادر الحديثية والتفسيرية في تفسير قوله تعالى: {إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ}، كما في فتح الباري 8: 285: <قال: أنا المنذر، وأوماً إلى علي وقال: أنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي>.

وقال الشوكاني في فتح القدير 3: 70: وأوماً بيده إلى منكب علي فقال: «أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من

بعدي» .

قال ابن كثير في تفسيره: وهذا الحديث فيه نكارة شديدة! وأخرج ابن مردويه، عن أبي برزة الأسلمي قال: سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ) نحوه. وأخرج ابن مردويه، والضياء في المختارة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه أيضاً.

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والحاكم وصححه، وابن مردويه، وابن عساكر عن علي بن أبي طالب في الآية نحوه أيضاً.>

فإذن الحديث متعدد الطرق وله شواهد كثيرة، وبعضها صحيح بذاته، وصرح العلماء بصحته، لكن العتب على الشوكاني عندما نقل كلام ابن كثير: فيه نكارة شديدة.

وقد سبقه ابن حجر في الفتح 8: 285: <وفي إسناد كُلاً منهما بعض الشيعة>، وزاد الطين بلة ابن الجوزي في زاد المسير فحول الرواية من شيعة إلى رافضة، قال في زاد المسير 4: 228 بعد نقل الحديث: <وهذا من موضوعات الرافضة>.

فانقلبت الرواية من كونها صحيحة ولها شواهد كثيرة وأقرَّ بعض العلماء بصحتها إلى أن رواها شيعة كما فعل ابن حجر، وجاء ابن الجوزي ليصنفهم من الروافض، ومن ثمَّ يكونوا وضعوا هذه الرواية، فاقراً ولا تعجب لفعال القوم، وإلا فالأعاجيب كثيرة وقد تؤدي بحياتك.

وأما حديث: <أنت سيّد في الدنيا والآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله..>.

فرواه أبو الأزهر عن عبد الرزاق، وإذا رجعنا إلى ترجمة أبي الأزهر نجد ثقة كما في تهذيب الكمال 1: 260، مضافاً إلى أنه لم ينفرد به، فقد قال الخافظ أبو بكر كما في تهذيب الكمال 1: 261: <وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار عن عبد الرزاق، فبرئ أبو الأزهر من عهده، إذ قد توسع على روايته..> هذا أولاً.

آ

آولمآ يجد القوم مفزراً من ذلك قاموا ببعض التأويلات فقالوا - مثلاً - كما في تهذيب الكمال 1: 261: <هذا حديث باطل، والسبب فيه أن معمرأ كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث؟!>

ولكن بما أن الحجّة واهية قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 9: 576 بعدما أورد القصة: <قلت: هذه حكاية منقطة، وما كان معمرأ شيخاً مغفلاً يروح هذا عليه، كان حافظاً بصيراً بمحدث الزهري>.

وأعجب للذهبي في ميزان الاعتدال 1: 81 كيف رد الحديث فقد قال هناك: <294 - أحمد بن الأزهر النيسابوري الحافظ: اتهمه يحيى بن معين في رواية ذاك الحديث [أنت سيد في الدنيا..]> عن عبد الرزاق، ثمّ عذره.

قال ابن عدي: هو بصورة أهل الصدق. قلت: بل هو كما قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي وغيره: <لا بأس به. وقد أدرك كبار مشيخة الكوفة، عبد الله بن نمير وطبقته، وحدث عنه جلّه، ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبد الرزاق عن معمر حديثاً في فضائل علي. يشهد القلب أنّه باطل..>.

فسند الحديث صحيح، وبما أن متن الحديث لا يمكنهم تحمله فلذلك أسسوا قواعد جديدة فقالوا: يشهد القلب بوضعه!! فاقراً ولا تعجب.

إذن خلاصة الكلام: إنّ القوم لديهم اضطراب واضح في تقييم الرجال، وفي الموازين الرجالية، وفي القواعد المؤسسة، وفي الأحكام التي يطلقونها، وما ذكرناه هنا نزر يسير من كثير من الأمور التي لو إطلع عليها القارئ لأخذته الدهشة إن لم تكن السكتة.

وبالتالي فالصنعاني إمام من أئمة الحديث معتبر، مشكلته كانت رواياته في فضائل الإمام عليّؑ ولأجلها وجهت له طعون عديدة.

2- عبد الله بن سعيد بن أبي هند مولى سمرة بن جندب المتوفى سنة 116: من رجال الصحاح الستة، تابعي ثقة، وثقه العجلي وغيره (1).

(1) عبد الله بن سعيد بن أبي هنيد: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 5: 210: <415 ع (الستة)، عبد الله بن سعيد بن أبي هنيد الفزاري، مولا هم أبو بكر المدني.

روى عن: أبيه، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب، وإسماعيل بن أبي حكيم، وبكير بن الأشبح، وثور بن يزيد الرحبي، وزباد بن أبي زياد، وسالم أبي النضر، وسمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، وسهيل وصالح ابني صالح السمان.. وجماعة.

وعنه: يزيد بن الهاد، ومات قبله، ومالك وابن المبارك، ويحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وإسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال.. وغيرهم.

آ

آ قال أبو طالب عن أحمد: ثقة ثقة.

وقال الدوري عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو بكر بن خلاد الباهلي: سألت يحيى بن معين عنه؟ فقال: كان صالحاً يعرف وينكر.

وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، روى عنه يحيى ولم يرفعه كما رفع غيره، وروى عنه مالك كلاماً.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.

قال البخاري عن مكي بن إبراهيم: سمعت منه سنة 144..

قلت: ذكر ابن حبان أنه مات فيها. وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، مات سنة ست أو سبع وأربعين، وكذا أرخه ابن أبي خيثمة قال: فيما بلغني.

وقال العجلي ويعقوب وسفيان: مدني ثقة .

وقال ابن خلفون: وثقه ابن المديني وابن البرقي>.

وارجع إلى ترجمته في: سؤالات ابن أبي شيبة: 140، خلاصة تذهيب تذهيب الكمال: 199، فيض القدير في شرح الجامع الصغير للمناوي3: 431، تاريخ ابن معين: 142، التاريخ الكبير للبخاري5: 103، معرفة الثقات1: 15، التعديل والتجريح2: 941، الثقات لابن حبان7: 12، مشاهير علماء الأمصار: 219، تاريخ أسماء الثقات: 126، الجرح والتعديل5: 70، تذهيب الكمال15: 32، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة1: 558، من له رواية في مسند أحمد: 594، تقريب التهذيب1: 498، بحر الدم للمبرد: 86، ميزان الاعتدال2: 429، لسان الميزان7: 263.

ملاحظة:

الذي تقدمت ترجمته هو عبد الله بن سعيد بن أبي هند، ووفاته سنة 144 أو 146 أو 147 كما تقدم من ابن حجر في اختلاف سنة وفاته.

والسنة التي ذكرها المصنف في المتن للوفاة هي لأبيه سعيد بن أبي هند، ولم يترجمه، مع أن عبد الله رواها عن أبيه فلذلك نترجمه فنقول:

سعيد بن أبي هند: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تذهيب التهذيب4: 83 <158 - ع (الستة)، سعيد بن أبي هند الفزاري، مولى سمرة بن جندب.

روى عن: أبي موسى وأبي هريرة، وابن عباس، وأمّ هاني بنت أبي طالب، وحفص بن عاصم بن عمر، وحميد بن عبد الرحمن الحميري، وذكوان مولى عائشة، وأبي مرة مولى أمّ هاني،
وعبيدة

السلماني، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وسعيد بن

مرجانة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة .
وعنه: ابنه عبد الله، ويزيد بن أبي حبيب، ونافع بن
عمر الجمحي، وابن إسحاق، وعبد الله بن محمد بن أبي يحيى . .
وغيرهم .

قال ابن سعد: توفي في أول خلافة هشام بن عبد الملك،
وله أحاديث صالحة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت: وقال العجلي: ثقة .

وقال ابن قانع: مات سنة ست عشرة ومائة .

وذكر عبد الحق أن في مصنف عبد الرزاق عن معمر عن
أيوب عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن رجل عن أبي موسى
في لباس الحرير كذا قال، وقوله عن رجل زيادة ليست في
كتاب عبد الرزاق ولا غيره من حديث نافع .

نعم، رواه عبد الرزاق قال: سمعت عبد الله بن سعيد بن
أبي هند يحدث عن أبيه عن رجل عن أبي موسى، أخرجه الحاكم
في المستدرک من حديث أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق وقال:
هو وهم وقع من عبد الله بن سعد بن أبي هند لسوء حفظه .
كذا قال .

وأراد ترجيح رواية نافع عن سعيد عن أبي موسى . وقد
ذكر أبو زرعة وغيره أن حديثه عنه مرسل .

وقال الدارقطني في العلل: رواه أسامة بن زيد الليثي
عن سعيد بن أبي هند عن أبي مرة مولى أم هانئ عن أبي
موسى .

قال الدارقطني بعد أن أخرجه: هذا أشبه بالصواب .

قلت: رواه كذلك من طريق عبد الله بن المبارك عن
أسامة، لكن رواه ابن وهب عن أسامة فلم يذكر فيه أباه،
والله أعلم .>

وارجع إلى ترجمته في: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 143،
التاريخ الكبير للبخاري 3: 518، معرفة الثقات للعجلي

شيخاً عالماً أديباً حسن الخط، كثير الجمع والكتابة والتحصيل، جمع تواريخ وفيات الشيوخ بعدما جمعه الحاكم الكتي، سمع جده لأمه أبا الحسن الداودي، وأجاز لأبي سعد، ومات باشكيزبان في الخامس عشر من رمضان سنة 536>⁽¹⁾.

4- مجاهد بن أحمد بن محمد أبو بكر المجاهد بن الطبيب المعروف بذل الأمّ البوشنجي: ذكره الحافظ في مشايخه، وصح حديثه في معجم مشيخته، قرأ عليه في بوشنج⁽²⁾.

5- أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد بن محمد بن أبي القاسم الشافعي الهروي المتوفى سنة 544: ذكره الحافظ في مشيخته وصح حديثه، وذكره ابن العماد وقال: <الحنفي العبد الصالح، راوي الصحيح عن الدارمي وعن الداودي، عاش خمسة وثمانين سنة>⁽¹⁾⁽³⁾.

(1) معجم البلدان 1: 509.

(2) مجاهد بن أحمد البوشنجي: ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام 36: 338 فقال: <مجاهد بن أحمد بن محمد، أبو بكر المجاهدي، البوشنجي، الطبيب، شيخ صالح، سمع جمال الإسلام الداودي، أخذ عنه: السمعاني بالإجازة، مات في ذي الحجة>.

(3) شذرات الذهب 4: 302.

6- أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر الداودي البوشنجي الشافعي المتوفى 467: فقيه محدث، شيخ خراسان علماً وفضلاً وجلالة وسنداً، استقر ببوشنج للتصنيف والتدريس والفتوى والتذكير، وصار وجه مشايخ خراسان، يعبر عنه ياقوت في معجم البلدان بالإمام⁽²⁾، وذكر له شعراً، وذكر له ابن الجوزي:

كان في الاجتماع فَمَضَى النُّورُ وادلَّهُمْ
لِلنَّاسِ نُورٌ الظَّلامُ
فَسَدَ النَّاسُ فَعَلَى النَّاسِ

(1) أسعد بن علي بن الموفق: ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء 20: 212 فقال: <الزيادي: الرئيس المسند، أبو المحاسن، أسعد بن علي بن الموفق، الزيادي الهروي الحنفي العابد نزيل قرية مالين.

سمع من الداودي صحيح البخاري والدارمي وعبد بن حميد. روى عنه السمعاني، وابن عساكر، ومحمد بن عبد الرحمن القامي، وعبد الجامع بن علي الخخة، وأبو روح وآخرون. ذكر السمعاني أنه ثقة صالح عابد، دائم الأوراد، مستغرق الأوقات، يسرد الصوم.

توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وله خمس وثمانون سنة.>

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي 4: 304، تاريخ الإسلام للذهبي 37: 183، العبر في خبر من غير 4: 141، مرآة الجنان 3: 282.

(2) معجم البلدان 1: 508.

وَالزَّمَانُ جَمِيعاً وَالزَّمَانُ
السَّلَامُ > (1).

وذكره السبكي، وحكى عن الحافظ الجرجاني ثناءه عليه بقوله: <شيخ عصره، وأوحد دهره، والإمام المقدم في الفقه والأدب والتفسير، وكان زاهداً ورعاً، حسن السمات، بقية المشايخ بخراسان، وأعلام إسناداً، أخذ عنه فقهاء بوشنج، توفي وله ثلاث وتسعون سنة> (2)، وقال ابن شاکر: <كان من الأئمة الكبار في معرفة المذهب والخلاف والأدب، مع علو الإسناد، وذكر جملة من شعره منها قوله:

<إِنْ شِئْتَ عَيْشاً يَغْدُو
طَيْباً بِلَا مُنَازَعٍ
فَاقْنَعِ فَالْعَيْشُ عَيْشُ
بِمَا الْقَانِعِ > (3) (4).

(1) المنتظم لابن الجوزي 9: 527.

(2) طبقات الشافعية للسبكي 3: 129.

(3) فوات الوفيات 1: 637.

(4) وارجع إلى ترجمته في: سير أعلام النبلاء 18: 222، معجم المؤلفين 5: 192، الأنساب للسمعاني 2: 438، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 487، تاريخ الإسلام 31: 232، الوافي

أَوْتِيَتْهُ

7- عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف، أبو محمد السرخسي المتوفى سنة 381: قال ابن العماد: <المحدث الثقة، روى عن الفربري صحيح البخاري، وعن عيسى بن عمر السمرقندي كتاب الدارمي، وعن إبراهيم بن خريم مسند عبد بن حميد وتفسيره، وتوفي وله ثمان وثمانون سنة>⁽¹⁾⁽²⁾.

بالوفيات: 18: 151، البداية والنهاية: 12: 136.

(1) شذرات الذهب لابن العماد 3: 222.

(2) عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 16: 492: <ابن حمويه:

الإمام المحدث، الصدوق، المسند، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين، خطيب سرخس.

سمع سنة ست عشرة وثلاثمائة الصحيح من أبي عبد الله الفربري، وسمع المسند الكبير، والتفسير لعبد بن حميد من إبراهيم بن خزيم الشاشي، وسمع مسند الدارمي من عيسى بن عمر السمرقندي عنه.

حدّث عنه الحافظ أبو ذر الهروي، والحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب، ومحمد بن عبد الصمد الترابي المرزوي، وعلي بن عبد الله الهروي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود، وأبو الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الداودي وآخرون. قال أبو ذر: قرأت عليه، وهو ثقة، صاحب أصول حسان.

8 - أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم بن قمير الشاشي: راوية مسند الحافظ عبد بن حميد وتفسيره، وعنه أخذ الحافظ وأئمة الحديث وأعلام الدين، وبإسناده أخرج الحافظ الكبير ابن عساكر حديثاً في مشيخته، وصححه على شرط الشيخين⁽¹⁾.

قلت: له جزء مفرد عد فيه أبواب الصحيح، وما في كُلب باب من الأحاديث فأورد ذلك الشيخ محي الدين النووي في أوّل شرحه لصحيح البخاري، وقد بقي حديثه يروى عالياً في سنة ثلاث وسبعمائة عند أبي العباس الحجاز.

مولده في سنة: ثلاث وتسعين ومئتين.

وقال أبو يعقوب: توفي ليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة >.

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب 3: 222، الوافي بالوفيات 17: 27، مرآة الكتاب: 143، الأنساب للسمعاني 2: 268، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 392، دول الإسلام 1: 342، تاريخ الإسلام للذهبي 27: 33.

(1) إبراهيم بن خزيم بن قمر الشاشي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 14: 486: <إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان، المحدث الصدوق، أبو إسحاق الشاشي المرزوي الأصل.

سمع من عبد بن حميد تفسيره ومسنده في سنة تسع وأربعين ومائتين وحدث بهما، وطال عمره. **Ā**

Ā حدث عنه: أبو حاتم بن حبان، وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وغيرهما.

وسماع بن حمويه منه بالشاس، مدينة من مدائن الترك، وكان ذلك سنة ثمان عشرة وثلاثمائة في شعبان، ولم تبلغنا

9- عبد بن حميد بن نصر الكسي المتوفي سنة 249: من رجال مسلم، والترمذي في الصحيح، والبخاري في التاريخ، حافظ إمام من الأئمة الثقات، وثقه غير واحد⁽¹⁾.

وفاة ابن خزيم ولا شيء من سيرته. وهو في عداد الثقات، ومن أبناء التسعين. رحمه الله.>

وارجع إلى ترجمته في: التقييد لمعرفة رواة السند والمسانيد لابن نقطة: 49، الإكمال لابن ماكولا: 3: 134، المشتبه 1: 263، تاريخ الإسلام 23: 620.

(1) عبد بن حميد بن نصر: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 6: 402: <843 - ختمت (البخاري في التعاليق، ومسلم، والترمذي)، عبد بن حميد بن نصر الكسي، أبو محمد، وقيل: إن اسمه عبد المجيد.

روى عن جعفر بن عون، وأبي أسامة، وعبد الكريم السهمي، ويزيد بن هارون، وابن أبي فديل، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، والحسن الأشيب، والحسين الجعفي، وروح بن عبادة، وسعيد بن عامر، وعبد الرزاق، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعمر بن يونس اليمامي، وعلي بن أبي عاصم.. وخلق.

وعنه: مسلم والترمذي وابنه محمد بن عبد وسهل بن ساذويه، وأبو معاذ العباس بن إدريس الملقب خرك، وبكر بن المرزبان، وسليمان بن إسرائيل.. قال أبو حاتم بن حبان في الثقات: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي، وهو الذي يقال له: عبد بن حميد، وكان ممن جمع وصنف، ومات سنة تسع وأربعين ومائتين.

وقال صاحب الشيوخ النبل: مات بدمشق، ولم يذكر مع ذلك في تاريخ دمشق..>

وقال السمعاني 5: 70: <إمام جليل القدر، ممن جمع

مصادر التراجم

مشيخة ابن عساكر، خ، معجم البلدان 2: 305 ج 7: 251، اللباب 1: 407، ج 3: 41، المنتظم 8: 296، طبقات الذهبي 2: 104، النجوم الزاهرة
ج 5: 99، تاريخ ابن كثير 12: 112، طبقات السبكي 3: 228، فوات الوفيات لابن شاعر ج 1: 548، تهذيب التهذيب 6: 455، شذرات الذهب 2: 120، ج 3: 100، 327 ج 4: 138، هدية العارفين للبغدادى 2، 423، 517، معجم المؤلفين 5: 192، ج 11: 211 .

بقية مصادر الحديث

وصنف> .

وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان 4: 460: <صاحب المسند، وأحد الأئمة الثقات> .

وقال الذهبي 2: 534: <كان من الأئمة الثقات> .

وارجع إلى ترجمته في: تهذيب الكمال 18: 524 تهذيب التهذيب 6: 402، معجم البلدان 4: 460، الأنساب للسمعاني 5: 70، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 248، تذكرة الحفاظ 2: 534، سير أعلام النبلاء 12: 235، الأعلام للزركلي 3: 269، الوافي بالوفيات 19: 224، تقريب التهذيب 1: 627، كشف الظنون 1: 453، معجم المؤلفين 5: 66، اللباب في تهذيب الأنساب 3: 98 .

ويوجد حديث هذا المآتم في ذخائر العقبى
147 عن البغوي ابن بنت منيع، الفصول
المهمة للمالكي ص154 عن البغوي، تذكرة
أبي المظفر السبط ص142، الصراط السوي ص94
خ عن عبد بن حميد في مسنده، جوهرة الكلام
ص117 عن عبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد.

مأتم في بيت
السيدة زينب بنت جحش أم المؤمنين

أخرج الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده
قال: <حدثنا عبد الرحمن ابن صالح، نا عبد
الرحيم بن سلمان، عن ليث بن أبي سليم،
عن جرير بن الحسن العبسي، عن مولى لزينب
أو عن بعض أهلها عن زينب قالت: بينا
رسول الله @ في بيتي وحسين عندي حين درج،
فغفلت عنه، فدخل على رسول الله @ فجلس على
بطنه، فبال، فانطلقت لآخذه، فاستيقظ
رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ -
فقال: دعيه، فتركته حتى فرغ، ثم دعا
بماء فقال: إنه يصب من الغلام، ويغسل من
الجارية، فصبوا صباً، ثم توضع رسول الله @،
ثم قام يصلي، فلما قام احتضنه إليه،
فإذا ركع أو جلس وضعه، ثم جلس فبكى،
ثم مديده فدعا الله تعالى، فقلت حين قضى
الصلاة: يا رسول الله، إنني رأيتك اليوم
صنعت شيئاً ما رأيتك تصنعه قبل اليوم؟
قال: إن جبريل أتاني فأخبرني أن هذا
تقتله أمتي، فقلت أرني، فأراني تربة
حمراء > .

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في (تاريخ الشام) قال: <أخبرتنا أمّ المجتبي العلوية، قالت: قرئ على أبي القاسم السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، أنا عبد الرحمن بن صالح بالإسناد واللفظ> .
ويوجد في المجموع 9: 188، والكنز 6: 223⁽¹⁾ .

(1) تاريخ مدينة دمشق 14: 195 عن أبي يعلى والمعجم الكبير للطبراني 24: 54 باختلاف بعض الألفاظ، **Ā** **Ā** مجمع الزوائد 9: 188 وقال: <رواه الطبراني بإسنادين، وفيهما من لم أعرفه>، امتاع الأسماع للمقرئ 12: 235 و 14: 143 عن أبي يعلى.

وأخرجه الزيلعي في نصب الراية 1: 195 عن الطبراني مختصراً، وابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية 1: 94 مختصراً أيضاً، وعقب عليه بقوله <رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات> .

وفي تاريخ ابن عساكر وامتاع الأسماع 12: 235 و 14: 143 <عن مولى لزينب بنت جحش أو عن بعض أهله> .

وفي المعجم الكبير للطبراني: <عن أبي القاسم مولى زينب بنت جحش> .

وفي تاريخ مدينة دمشق: <عن ليث بن أبي سليم عن جرير بن الحسن العبسي عن مولى لزينب... والظاهر أن ليث بن أبي سليم لا يروي إلا بواسطة عن مولى زينب بنت جحش كما صرحوا بذلك كما في الثقات لابن حبان 4: 194، والجرح والتعديل للرازي 3: 317، وهو يروي عن مولى زينب بنت جحش، فاذن لابد من واسطه بين سليم بن أبي ليث ومولى زينب بنت جحش، فما في المعجم الكبير غير صحيح .

رجال الإسناد كُلِّهِمْ ثَقَاتٌ غَيْرُ وَاحِدٍ فِيهِ
تصحيح، ألا وهم:

1- عبد الرحمن بن صالح، ويقال: أبو محمد الأزدي العتكي أبو صالح الكوفي ثُمَّ البغدادي المتوفى سنة 235: قال المطوعي: <كان عبد الرحمن رافضياً، وكان يغشى أحمد بن حنبل، فيقربه ويدنيه، ف قيل له فيه، قال: سبحان الله! رجل أحبّ قوماً من أهل بيت النبيّ نقول له: لا تحبّهم، وهو ثقة، وعن يحيى بن معين: <يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة يقال له: عبد الرحمن بن صالح: ثقة، صدوق، شيعي، لأنّ يخرّ من السماء أحبّ إليه من أن يكذب في نصف حرف>، وقال البريري: <رأيت يحيى بن معين جالساً في دهليزه غير مرة يكتب عنه>، وقال أبو حاتم: <صدوق> وقال موسى بن هارون: <كان ثقة، وكان يحدث بمثالب أزواج رسول الله@ وأصحابه>، وقال ابن عدي: <معروف مشهور في الكوفيين، لم يذكر بالضعف في الحديث ولا

وأما جرير بن الحسن العبسي فليس له ذكر في الكتب، ولعل الخلط فيه من جهة ليث بن أبي سليم كما سيأتي في ترجمته، حيث ذكروا أنّه يخلط ويرفع ويضع.

اتهم فيه إلا أنه محترق فيما كان فيه من التشيع>، وقال أبو القاسم البغوي: <سمعت عبد الرحمن الأزدي يقول: أفضل – أو خير – هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر> .
 وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾ .

(1) عبد الرحمن العتكي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 6: 179: <401 – ص (النسائي في خصائص علي) عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي، أبو صالح، ويقال: أبو محمد الكوفي. سكن بغداد، ويقال: اسم جده عجلان . روى عن أبي بكر بن عياش، وشريك، وابن المبارك، وعائذ بن إبراهيم بن أبي يحيى، وابن عليه، وحفص بن غياش، وحميد بن عبد الرحمن الكوفي الأحول الرؤاسي، وعبيدة بن حميد، وعلي بن ثابت . . وغيرهم .

وعنه: إبراهيم بن إسحاق الجزري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعباس الدوري، وعبد الله بن أحمد الدورقي، وعثمان بن حرزاذ، ومحمد بن غالب تمام، ويعقوب بن سفيان، وأبو قلابة، والرقاشي، وأحمد بن علي البرهاري، وأبو بكر بن أبي خثيمة، وإبراهيم بن فهد، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وأحمد بن علي المثني وآخرون .

قال يعقوب بن سفيان المطوعي: كان عبد الرحمن بن صالح رافضياً، وكان يغشى أحمد بن حنبل، فيقربه ويدنيه . ف قيل له فيه ؟ فقال: سبحان الله رجل أحبّ قوماً من أهل بيت النبي@، وهو ثقة . وقال سهل بن علي الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة يقال له: عبد الرحمن بن صالح، ثقة، صدوق، شيعي، لأنّ يجر من السماء أحبّ إليه من أن يكذب في نصف حرف .

وقال محمد بن موسى البريدي: رأيت يحيى بن معين جالساً في دهليزة غير مرة، يكتب عنه .

وقال الحسين بن محمد بن الفهم: قال خلف بن سالم لابن معين: نمضي إلى عبد الرحمن بن صالح؟ فزجره وقال: عنده سبعون حديثاً ما سمعت منها شيئاً .

وقال ابن محرز عن ابن معين: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق .

وقال موسى بن هارون: كان ثقة . وكان يحدث بمثالب أزواج النبي @ وأصحابه .

وقال في موضع آخر: خرقت عامة ما سمعت منه .

وقال عبد المؤمن بن خلف: عن صالح بن محمد: كوفي إلا أنه كان يقرض عثمان .

وقال علي بن محمد بن حبيب بن صالح بن: صدوق .

Ā

Ā وقال الآجري عن أبي داود: لم أكتب عنه، وضع كتاب مثالب في أصحاب رسول الله @ . قال: وذكره مرة أخرى فقال: كان رجل سوء . وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي معروف مشهور في الكوفيين، لم يذكر بالضعف في الحديث ولا اتهم فيه إلا أنه منحرف فيما كان عليه من التشيع ..>، فالعتكى رجل ثقة صدوق ليس فيه ما يدعو إلى ترك حديثه من جهة الوثاقة، لكنهم طعنوا فيه من جهة ذكره لبعض مثالب الصحابة وأزواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا ليس مطعناً في حديثه من جهة رجالية إلا أن النفوس التي لدى أصحاب عدالة عموم الصحابة تأبى الكلام في أمثال معاوية ومروان بن الحكم عدت مخاريقهم لا تحصيها الأوراق والأقلام . والله في خلق علماء رجال السنة شؤون .

وارجع الى ترجمته في: تاريخ بغداد 10: 259، تهذيب الكمال للمزي 17: 360، الجرح والتعديل 5: 246، الثقات لابن حبان 8: 38، إكمال الكمال 4: 320، تاريخ أسماء الثقات: 149،

2- عبد الرحيم بن سليمان الكناني، أبو علي المروزي الأشل الكوفي المتوفى سنة 187: من رجال الصحاح الستة، وثقه ابن معين، وأبو داود، وعثمان بن أبي شيبة، وآخرون، وقال أبو حاتم: <صالح الحديث، كان عنده مصنفات، قد صنف الكتب>⁽¹⁾.

ميزان الاعتدال 2: 569، تقريب التهذيب 1: 574، تاريخ الإسلام 17: 24 .

(1) عبد الرحيم بن سليمان الكناني: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 6: 274: <603 - ع (السته) ، عبد الرحيم بن سليمان الكناني، وقيل: الطائي، أبو علي المروزي الأشل . سكن الكوفة .

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، وعبيد الله بن هشام بن عروة، وهشام بن حسان، ويزيد بن أبي زياد، وأبي حيان التيمي، وقنان بن عبد الله النهمي، وزكريا بن أبي زائدة، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، ومحمد بن أبي إسماعيل، وداود بن عبد الله بن أبي هند وغيرهم .

وعنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وإسماعيل بن الخليل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن عمرو الأشعطي، ومحمد بن آدم المصيبي، وهناد بن السري، وأبو كريب وعلي بن سعيد بن مسروق، وعبد الله بن عمر بن أبان، وأبو سعيد الأشج، وأبو همام الوليد بن شجاع، وأحمد بن حميد الكوفي، وغيرهم .

قال سهل بن عثمان: نظر وكيع في حديث معاً .

وقال أبو مطين، وأبو داود: ثقة .

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، كان عنده مصنفات، قد صنف الكتب .

3- ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي مولاهم أبو بكر الكوفي المتوفى سنة 141: من رجال الصحاح غير البخاري وهو في التاريخ، صدوق أحد العباد، صاحب سنة، قال الدارقطني: <صاحب سنة يخرج حديثه، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطا ووس، ومجاهد حسب>⁽¹⁾.

وقال النسائي: ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات .

أقال محمد بن الحجاج الضبي: مات عبد السلام بن حرب سنة سبع وثمانين ومائة، ومات عبد الرحيم بن سليمان أظن آخر السنة .

قلت: وقال ابن المديني: «لا بأس به . وقال العجلي: ثقة، ومتعبد، كثير الحديث. وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: ثقة، صدوق، ليس بحجة >

وارجع الى ترجمته في: تهذيب الكمال 18: 36، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 237، تحفة الأحوذى للمباركفوري 6: 125، تقريب التهذيب 1: 598، تاريخ ابن معين 1: 200، التاريخ الكبير للبخاري 6: 102، معرفة الثقات للعجلي 2: 93، الجرح والتعديل 5: 339، الثقات لابن حبان 8: 412، التعديل والتجريح 1: 291، هدية العارفين 1: 559، معجم المؤلفين 5: 205، تاريخ الإسلام 12: 267، الوافي بالوفيات 18: 197.

(1) ليث بن أبي سليم القرشي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 8: 417: <835 - ختم م 4 (البخاري في التعاليق، ومسلم، والأربعة)

ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي، مولاهم أبو بكر، ويقال: أبو بكر الكوفي .

واسم أبي سليم أيمن، ويقال: أنس، ويقال: زياد،
ويقال: عيسى .

روى عن طاووس، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، ونافع، وأبي
إسحاق السبيعي، وأبي الزبير المكي، وأبي بردة بن موسى،
وأشعث بن أبي الشعثاء، وشهر بن حوشب، وثابت بن عجلان،
وعبد الله بن الحسن بن الحسن . . وجماعة .

روى عنه: الثوري، والحسن بن صالح، وشيبان بن عبد
الرحمن، ويعقوب بن عبد الله القمي وشعبه بن الحجاج،
وجريير بن عبد الحميد، وعبد الواحد بن زياد . . وآخرون .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: مضطرب الحديث .

وقال أيضاً: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأياً منه في
ليث بن أبي سليم وابن إسحاق وهمام، لا يستطيع أحد أن
يراجعه فيهم .

وقال عثمان بن أبي شيبة: سألت جريراً عن ليث ويزيد
بن أبي زياد وعطاء بن السائب؟ فقال: كان يزيد أحسنهم
استقامة، ثم عطاء، وكان ليث أكثر تخليطاً .

آ

آ قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن هذا؟ فقال: أقول
كما قال .

وقال أحمد بن سنان عن ابن مهدي: ليث أحسنهم حالاً
عندي .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ليث أحب إلي من يزيد،
كان أبرأ ساحة، وكان ضعيف الحديث قال: فذكرت له قول
جريير، فقال: أقول كما قال . قال: قلت ليحيى بن معين:
ليث أضعف من يزيد وعطاء؟ قال: نعم .

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف إلا أنه يكتب
حديثاً . . وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري عن يحيى بن معين:
كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وكذا قال عمرو بن علي
وابن المثنى وعلي بن المديني، وزاد يحيى: مجالد أحب إلي من
ليث وحجاج بن أرطاة .

وقال أبو المعتمر القطيعي: كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبي سليم .

وقال الميموني عن ابن معين: كان ليث ضعيف الحديث عن طاووس، فاذا جمع الى طاووس غيره فالزيادة هو ضعيف .

وقال علي بن محمد : سألت وكيعاً عن حديث من ليث .

فقال: ليث ليث، كان سفيان لا يسمي ليثاً .

وقال مؤمل بن الفضل: قلنا لعيسى بن يونس: لم لم تسمع من ليث؟

قال: رأيتاه وكان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن .

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: ليث لا يشتغل به، وهو مضطرب الحديث .

قال: وقال أبو زرعة: ليث بن أبي سليم لين الحديث، لا تقوم به الحجّة عند أهل العلم بالحديث .

قال: وسمعت أبي يقول: ليث عن طاووس أحب إلي من سلمة بن وهرام عن طاووس، قلت: أليس تكلموا في ليث؟ قال: ليث أشهر من سلمة، ولا نعلم روى عن سلمة إلا ابن عيينة وربيعة .

وقال الآجري عن أبي داود عن أحمد بن يونس عن فضيل بن عياص: كان ليث أعلم أهل الكوفة بالمناسك .

وقال أبو داود: وسألت يحيى عن ليث؟ فقال: لا بأس به . قال: وعامة شيوخه لا يعرفون .

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة والثوري، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه .

وقال البرقاني: سألت الدارقطني عنه؟ فقال: صاحب سنة، يخرج حديثه ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد وحسب .

قال الخزمي مات سنة 148، وقال ابن منجوية: مات سنة 143 .

قلت: وقال البخاري: قال عبد الله بن أبي الأسود: مات ليث بعد الأربعين، سنة إحدى أو اثنتين .

وقال ابن سعد: كان رجلاً صالحاً، عابداً، وكان ضعيفاً في الحديث، يقال: كان يسأل عطاء وطاووساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه، فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمّد.

وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، تركه القطان وابن مهدي وابن معين وأحمد، كذا قال:

وقال الترمذي في العلل الكبير: قال محمد: كان أحمد يقول: ليث لا يفرح بحديثه .

قال محمد: وليث صدوق يهم . وقال الحكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم . وقال البزار: كان أحد العباد، إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه .

وقال يعقوب بن شيبه: هو صدوق، ضعيف الحديث .

وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبه: ليث صدوق، ولكن ليس بحجة .

وقال الساجي: صدوق فيه ضعف، كان سيء الحفظ، كثير الغلط، كان يحیی القطان بآخره لا يحدث عنه .

وقال ابن معين: منكر الحديث، وكان صاحب سنة، روى عن الناس - إلى أن - قال: قال الساجي: وكان أبو داود لا يدخل حديثه في كتاب السنن الذي صنّفه، كذا قال: وحديثه ثابت في السنن، لكنه قليل، والله أعلم > .

وارجع الى ترجمته في: ميزان الاعتدال 3: 420، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 323، الطبقات الكبرى 6: 349، تاريخ

4- جرير بن الحسن العبسي: فيه تصحيف لم يذكره بهذا الاسم والعنوان أحد في معاجم التراجم .

5- مولى زينب أم المؤمنين، اسمه: مذكور . جاء من طريقه أحاديث في الفقه، أخرجها الحفاظ في المسانيد والسنن، واتخذها أئمة الفقه مدرك الحكم والفتيا . أو عن بعض أهلها: هو محمد بن عبد الله بن جحش، ابن أخي زينب، كان مولده قبل الهجرة بخمس سنين قال البخاري: له صحبة⁽¹⁾، ذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، وأخرج البغوي: أن عمر كتب أبناء

ابن معين: 159، طبقات خليفة بن الخياط: 283، التاريخ الكبير للبخاري: 7: 246، معرفة الثقات للعجلي: 2: 231، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: 230، ضعفاء العقيلي: 4: 14، الجرح والتعديل: 1: 151 و 7: 177، كتاب المجروحين: 2: 321، الكامل لابن عدي: 6: 87، تاريخ أسماء الثقات: 196، تهذيب الكمال للمزي: 24: 133، المعارف لابن قتيبة: 477، الأنساب للسمعاني: 1: 76، تاريخ الإسلام للذهبي: 9: 210، الوافي بالوفيات: 24: 311 .

وهذا مع ضعفه قد خرج له علماء السنة ومنهم أصحاب الصحاح كمسلم بن الحجاج فلذلك يعترض عليهم بأن بعض رواة الصحيحين ضعيف بإجماع المحدثين فكيف تقرّون بصحة كل ما ورد فيها؟! .

(1) الإصابة في تمييز الصحابة 6: 19 .

(2) الثقات 3: 363 .

المهاجرين ممن شهد بدرأ في أربعة آلاف، منهم محمد بن عبد الله بن جحش، وذكره رجال التراجم في معاجم الصحابة⁽¹⁾⁽²⁾ .

مصادر التراجم

تاريخ البخاري الكبير 3 ق 2: 102، ج 4 ق 1: 246 . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2 ق 2: 246، 339، ج 3 ق 2: 177 . طبقات ابن سعد 6: 243 . تاريخ بغداد 10: 26 - 263 . الاستيعاب 1: 332، أسد الغابة 4: 323، الإصابة 3: 358، تهذيب التهذيب 6: 197، 198، 306، ج 8: 468، ج 9: 250 .

(1) الإصابة في تمييز الصحابة 6: 19.

(2) وارجع إلى ترجمته في: طبقات خليفة: 76، الجرح والتعديل 7: 295، مشاهير علماء الأمصار: 46، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة 2: 185، الإصابة 6: 18، تقريب التهذيب 2: 93 وغيرها من المصادر .

مأتم في بيت
السيدة أم سلمة أم المؤمنين

أخرج الحافظ أبو القاسم الطبراني في
(المعجم الكبير) لدى ترجمة الحسين - عليه
السلام - قال: <حدثنا الحسين بن إسحاق
التستري، نا يحيى بن عبد الحميد الحماني،
نا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن
المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة
قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه
[وآله] وسلم - جالساً ذات يوم في بيتي،
فقال: لا يدخل عليّ أحد، فانتظرت، فدخل
الحسين (رضي الله عنه)، فسمعت نشيج رسول
الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يبكي،
فاطلعت، فاذا حسين في حجره، والنبي (صلى الله
عليه [وآله] وسلم) يمسح جبينه، وهو
يبكي، فقلت: والله ما علمت حين دخل، فقال:
إنّ جبريل (عليه السلام) كان معنا في البيت
فقال: تحبه؟

قلت: أما الدنيا فنعم.

قال: إنّ أمتك ستقتل هذا بأرض يقال
لها: كربلاء، فتناول جبريل (عليه السلام)

من تربتها، فأراها النبي (صلى الله عليه
[وآله] وسلم)، فلما أحيط بحسين حين قتل
قال: ما اسم هذه الأرض؟
قالوا: كربلاء،
قال: صدق الله ورسوله، أرض كرب وبلاء > (1)

إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، ألا وهم:
1- الحسين بن إبراهيم بن إسحاق التستري
الدقيقي المتوفى سنة 290: من مشايخ
الحديث، ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه (2)

2- يحيى بن عبد الحميد الحماني - بكسر
المهمله وتشديد الميم - أبو زكريا الكوفي
المتوفى 228: من رجال مسلم، حافظ ثقة
صدوق، وثقه ابن معين، وابن نمير،
والبوشنجي وقال غير واحد: إنه صدوق، وعن
ابن معين: «إنه ثقة وبالكوفة رجل يحفظ
معه وهؤلاء يجسدونه» (3).

(1) المعجم الكبير للطبراني 3:109 و 23: 289

(2) تاريخ مدينة دمشق 39:14 .

(3) يحيى بن عبد الحميد الحماني: ترجمه غير واحد، قال ابن
حجر في تهذيب التهذيب 11:213
<399 م (مسلم) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون

بن عبد الرحمن الحماني، الحافظ أبو زكرياء الكوفي لقب جده بشمين .

روى عن أبيه، وسليمان بن بلال، وقيس بن الربيع، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وعبد الرحمن بن زيد، بن أسلم، وعبد الواحد بن زياد، وعبد الله بن المبارك.. وخلق .

وعنه: أبو حاتم ومطين وموسى بن هارون ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن أيوب بن الفريسي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبو قلابة الرقاشي، وعثمان بن خرزاد، وابن أبي الدنيا .. وآخرون.

قال الساجي: عن أحمد بن محمد، هو ابن محزر، عن القنبيعي: رأيت شاباً طويلاً في مجلس ابن عيينة فقال: من يسأل لأهل الكوفة؟

ثم قال: أين ابن الحماني؟ فقام .

وعن إبراهيم بن بشار قال: رأيت عند ابن عيينة جماعة من البصريين يذكرون الحديث قال: فتحرك سفيان للكوفة فقال: أين ابن الحماني؟

وقال محمد بن عبد الرحمن الشامي: سئل أحمد عنه فلم يقل شيئاً .

وقال مرة: ثنا عبد الحميد الحماني، وكان ثقة .

قلت: فابنه؟

قال: لا أدري، ونفض يده .

وقال مطين: سألت أحمد عنه، فقلت له: لك به علم؟ قال: كنت لا أعرفه .

آ

قلت: كان ثقة؟ قال: أنتم أعرف بمشائركم .

وقال عثمان الدارمي: سمعت ابن معين يقول: ابن الحماني صدوق مشهور بالكوفة، مثل ابن الحماني ما يقال فيه من حسد ..

3- سليمان بن بلال التميمي القرشي
 مولاهم أبو محمد المدني المتوفى سنة 177: من
 رجال الصحاح الستة، وثقه أحمد، وابن
 سعد، والخليلي، وابن عدي، وآخرون⁽¹⁾.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ابن الحمان ثقة،
 وبالكوفة رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه .

وقال أبو حاتم الرازي: سألت ابن معين عنه فاحتمل
 القول فيه وقال: كان أحد المحدثين .

وقال عبد الخالق: سئل يحيى بن معين عن الحمان فقال:
 صدوق ثقة .

وهكذا قال الدوري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة،
 والبغوي، وابن

الدورقي، ومطين، وجماعة عن ابن معين ..

وقال علي بن حكيم: ما رأيت أحفظ لحديث شريك منه .

وقال أبو حاتم: لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث
 على لفظ واحد لا يغيره سوى يحيى الحمان في حديث شريك .

وقال ابن عدي: وليحيى سند صالح ويقال: إنّه أوّل من
 صنف المسند بالكوفة .. ولم أر في مسنده وأحاديثه منكرأ،
 وأرجو أنّه لا بأس به .. >

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 411:6
 طبقات خليفة: 295، التاريخ الكبير 8: 290، الجرح
 والتعديل 9: 168، الثقات 7: 121، الكامل 7: 237، وتاريخ
 أسماء الثقات: 270 تاريخ بغداد 14: 173، تهذيب الكمال
 31: 419، الكاشف في من له رواية في كتب السنة 2: 489،
 سير أعلام النبلاء 10: 526، ميزان الاعتدال 4: 392، تقريب
 التهذيب 2: 308، لسان الميزان 7: 506، بحر الدم: 173،
 الأنساب 2: 257.

(1) سليمان بن بلال التميمي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر

في تهذيب التهذيب 4 : 154 : <ع (السنة) ، سليمان بن بلال التميمي القرشي، مولاهم أبو محمد ، ويقال: أبوأيوب المدني .

روى عن زيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار، وصالح بن كيسان، وهميد الطويل، وشريك بن عبد الله بن نمير، وربيعة.. وغيرهم .

وعنه أبو عامر العقدي، وعبد الله بن المبارك، ومعلّى بن منصور الرازي، وأبو سلمة الخزاعي، **أ** **أ** ويحيى بن حسان التنيسي.. وغيرهم .

قال أبو طالب عن أحمد: لا بأس به، ثقة .

وقال الدوري عن ابن معين: ثقة صالح .

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: سليمان أحب إليك أو الداوردي؟ فقال: سليمان وكلاهما: ثقة .

وقال ابن سعد: كان بربرياً، جميلاً، عاقلاً، حسن الهيئة، وكان يفتي بالبلد، ووليّ خراج المدينة، وكان ثقة كثير الحديث، مات بالمدينة سنة 172 .

وقال الذهبي: ما ظننت أنّ عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده حتّى نظرت في كتاب ابن أبي أويس، فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين .

وقال أبو زرعة: سليمان بن بلال أحب إليّ من هشام بن سعد ..

قلت: وذكره، ابن حبان في الثقات ..

وقال الخليلي: ثقة ليس بكثير، لقي الزهري، ولكنه يروي كثير حديثه عن قدماء أصحابه، وأثنى عليه مالك، وآخر من حدّث عنه لوين .

وقال عبد الرحمن بن مهدي: ندمت أن لا أكون أكثرت عنه .

وقال ابن شاهين في كتاب الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به، وليس ممن يعتمد على حديثه .

4- كثير بن زيد الأسلمي أبو محمد المدني المتوفى 185: من رجال غير واحد من الصحاح، وثقه ابن عماد الموصلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال غير واحد: صالح، وقال أبو زرعة: <صدوق فيه لين>⁽¹⁾.

وقال ابن عدي: ثقة .. >

وارجع إلى ترجمته في: خلاصة تذهيب تذهيب الكمال: 150، تأريخ ابن معين 122: التاريخ الكبير 4: 4، الجرح والتعديل 4: 103، الثقات 388: 6، مشاهير علماء الأمصار: 224، تأريخ سماء الثقات: 100، تذهيب الكمال 11: 372، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 457، تذكرة الحفاظ 1: 234، سير أعلام النبلاء 7: 425، تقريب التهذيب 1: 383، بحر الدم 67، تاريخ الإسلام 11: 146، الوافي بالوفيات 15: 220 لسان الميزان 7: 181، الجرح والتعديل 4: 103، التذليل والتجريح 3: 1109 شذرات الذهب 1: 172.

(1) كثير بن زيد الأسلمي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تذهيب التهذيب 8: 371: <745 - زد ت ق (البخاري في جزء القراءة، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه) كثير بن زيد الأسلمي، ثم السهمي، **Ā** **Ä** مولاهم أبو محمد المدني، يقال له: ابن صافنة وهي أمه.

روى عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، وسالم بن عبد الله بن عمير، والوليد بن كثير، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، وعبد الرحمن بن كعب بن مالك، وعثمان بن ربيعة بن الهدير، وعثمان بن سعيد بن نوفل .. وآخرين.

وعنه مالك بن أنس، والداروردي، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن أبي حازم، وحماة بن زيد، وأبو أحمد الزبيري، وأبو بكر الخنفي، وأبو عامر العقدي، وسفيان بن حمزة الأسلمي، وابن أبي فديك .. وآخرون.

5- المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي: تابعي من رجال الصحاح، وثقه أبو زرعة، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما أرى به بأساً .
وقال عبد الله بن الدورقي عن ابن معين: ليس به بأس .
وقال معاوية بن صالح وغيره عن ابن معين: صالح .
وقال ابن أبي خثيمة عن ابن معين: ليس بذلك، وكان أولاً قال: ليس بشيء . وقال ابن عمّار الموصلي: ثقة .
وقال يعقوب بن شيبة: ليس بذلك الساقط، والى الضعف ما هو .

وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين .
وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي، يكتب حديثه . وقال النسائي: ضعيف .
وقال ابن عدي: وتروى عنه نسخ، وأرجو أنه لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات . . > .

وارجع إلى ترجمته في: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 319، إرواء الغليل للألباني: 5: 142، الكامل: 6: 67، تاريخ مدينة دمشق: 50: 23، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 144، تقريب التهذيب: 2: 38، تهذيب الكمال: 24: 113، تاريخ الإسلام 9: 578 .

(1) المطلب بن عبد الله بن حنطب: ترجمته غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: <334 - د 4 (أبي داود والأربعة) المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبد الله بن عمران بن مخزوم المخزومي . وقيل: باسقاط المطلب في نسبه . وقيل: عمران اثنان .

مصادر التراجم

آ

أروى عن: ابن عمر، وأبي موسى الأشعري، وزيد بن ثابت، وعائشة، وأمّ سلمة، وأبي هريرة، وأبي رافع، وابن عباس، وابن عمرو بن العاص، وابن عمر، وأنس، وجابر، وخلاد بن السائب، وأبيه عبد الله بن المطلب بن حنطب . . وعمن سمع النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ - وغيرهم .
وعنه ابنه عبد العزيز، والحكم ومولاه عمرو بن أبي عمرو، وعاصم الأحول . . والاوزاعي . . وابن جريح . . وعدة .

قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة؟ فقال: ثقة . وقال أيضاً سئل أبو زرعة: سمع المطلب من عائشة؟ فقال: نرجو أن يكون سمع منها .

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه، لأنه يرسل كثيراً، وليس له لقاء، وعامة أصحابه يدلّسون .

وقال يعقوب بن سفيان والدارقطني: ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت: قال البخاري في التاريخ: سمع عمر، لكن تعقبه الخطيب بأن الصواب ابن عمر . . . وقال الزبير بن بكار: كان من وجوه قريش .

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة > .

وارجع إلى ترجمته في: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 379، تاريخ مدينة دمشق 58: 359، الجرح والتعديل 8: 359، الثقات لابن حبان 5: 45، مشاهير علماء الأمصار: 121، تهذيب الكمال 28: 81، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 270، سير أعلام النبلاء 5: 318، ميزان الاعتدال 4: 129، تقريب التهذيب 2: 189، اسعاف المبطأ برجال الموطن: 100، تاريخ الإسلام 7: 471، لسان الميزان 7: 390 .

طبقات ابن سعد 5: 311، تأريخ البخاري الكبير 2 ق 2: 5، ج 4 ق 1: 616، ج 4 ق 2: 7، ج 4 ق 2: 167 - 170، تأريخ بغداد 14: 167 - 177، تذكرة الحفاظ للذهبي 2: 10، تهذيب التهذيب ج 4: 175، ج 8: 413، ج 10: 178، ج 11: 243 - 249، شذرات الذهب 1: 281، ج 2: 67 .

بقية مصادر الحديث

نظم الدرر ص 215 بلفظ قال: <دخل النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) فقال: احفظي الباب لا يدخل عليّ أحد، فسمعت نحيبه، فدخلت، فإذا الحسين بين يديه، فقلت: والله يا رسول الله، ما رأيته حين دخل، فقال: **إنّ جبريل كان عندي آنفاً فقال: إنّ أمتك ستقتله بعدك بأرض يقال لها: كربلاء، فتريد أن أريك تربته يا محمد؟** فتناول جبريل من ترابها فأراه النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) ودفعه إليه . فقالت أم سلمة: فأخذه فجعلته في قارورة، فأصبته يوم قتل الحسين وقد صار دماً > .

مجمع الزوائد 9: 188، 189 فقال: <رواه الطبراني بأسانيد ورجال . أحدها ثقات>،

كنز العمال 6: 223 عن الطبراني⁽¹⁾،
 الصراط السوي 94
 < - خ - عن الحافظ الزرندي بلفظه، وعن
 الطبراني كرب وبلاء>، وذكر تصحيح الهيثمي
 إيّاه وأقرّه .

(1) كنز العمال 13: 656 ج 37666، وقال: <طب وأبو نعيم>،
 وامتاع الأسماع للمقرئزي 12: 238 و 14: 146، الأحاد
 والمثنائي للضحك 1: 307 .

مأتم في بيت
السيدة أم سلمة أم المؤمنين

أخرج الحافظ أبو القاسم الطبراني في
(المعجم الكبير) قال: حدثنا بكر ابن سهل
الدمياطي، نا جعفر بن مسافر التنيسي،
نا ابن أبي فديك، نا موسى ابن يعقوب
الزمعي، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص،
عن عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة:
<أن رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلم
- اضطلع ذات يوم، فاستيقظ وهو خائر
النفس، وفي يده تربة حمراء يقلبها، فقلت:
ما هذه التربة يا رسول الله؟
فقال: أخبرني جبريل \$ أن هذا يقتل بأرض
العراق - للحسين \$ - .
فقلت لجبريل \$: أرني تربة الأرض التي يقتل
بها، فهذه تربتها> (1).

وأخرج الحافظ الحاكم أبو عبد الله

(1) المعجم الكبير للطبراني 3: 109، سير أعلام النبلاء
للذهبي 3: 289 تاريخ الإسلام للذهبي 5: 103، البداية
والنهاية 6: 257، امتاع الأسماع للمقرئ 8: 139 عن
الحاكم، و12: 239 عن البيهقي و14: 147 عن البيهقي .

النيسابوري في المستدرک ج4: 398 قال: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن عبد الرحمن الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال: أخبرني أم سلمة^O: < أن رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) اضطجع ذات ليلة للنوم، فاستيقظ وهو حائر⁽¹⁾، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟

قال: أخبرني جبريل (عليه الصلاة والسلام) أن هذا يقتل بأرض العراق - للحسين \$ - . فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها > . فقال: < هذا حديث صحيح البخاري على

(1) كذا في لفظ الحاكم والبيهقي وفي غيرهما من الأصول: حائر، وفي النهاية: أصبح رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) وهو حائر النفس، أي ثقیل النفس غير طيب ولا نشيط > النهاية في غريب الحديث 2: 11.

شرط الشيخين ولم يخرجاه >⁽¹⁾.
وأخرج: الحافظ أبو بكر البيهقي في
(دلائل النبوة) قال: <أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ (يعني الحاكم النيسابوري)، وأبو
بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو محمد بن
أبي حامد المقرئ، قالوا: حدثنا أبو
العبّاس محمد بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم
بن شيبه⁽²⁾ بن أبي وقاص، عن عبد الله بن
وهب بن زمعة بالإسناد واللفظ>⁽³⁾.
وأخرج: الحافظ ابن عساكر في (تاريخ
الشام) لدى ترجمة الحسين السبط قال:
<أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين
بمرو، نا محمد بن عليّ بن محمد بن المهدي
بالله .

وأخبرنا أبو غالب بن أبي عليّ، أنا عبد
الصمد بن عليّ قالاً: أنا عبيد الله بن محمد،
أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني عليّ بن

(1) المستدرک للحاکم النيسابوري 4 : 398 وصححه ووافقه
الذهبي في تلخيص المستدرک.

(2) كذا في الدلائل والصحيح . عتبة، وأبو العبّاس الأصم لم
يرو عن هاشم وإنما خص الحافظ البيهقي الإسناد لكونه
معروفاً عن طريق الحاكم (المؤلف) .

(3) دلائل النبوة للبيهقي 6 : 468 .

مسلم بن سعيد، نا خالد بن مخلد، نا أبو محمد موسى بن يعقوب . بالإسناد واللفظ. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي . بإسناد البيهقي ولفظه غير أن فيه: **(خاثر) مكان: (حائر) .**

< أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى العدل .

ح: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد قال: أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد الشرقي، نا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن هاشم بن هاشم بالإسناد، وفيه: فقلت: ومن يقتله؟ فتناول مدرة فقال: أهل هذه المدرة يقتلونه⁽¹⁾ .

وأخرج: الحافظ محمد بن أحمد المقدسي الحنبلي⁽²⁾ في كتابه **(صفات رب العالمين)**

(1) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 14: 191 .

(2) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي

قال: < أخبرنا ابن أبي المنجاء، نا عبد الوهاب بن محمد، ثنا عمر بن محمد، أنا أبو الفتح بن البيضاوي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن مسلم، ثنا خالد بن مخلد، حدّثني أبو محمد موسى بن يعقوب بالإسناد واللفظ > وفيه: (خاطر) بدل (حائر).

إِسْنَادُ الطَّبْرَانِيِّ قَوِيٌّ يَحْتَجُّ بِهِ رِجَالَهُ

1 - بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع أبو محمد الدميّاطي نزيل دمشق مولى بني هاشم المتوفى سنة 289: قال ياقوت في معجم البلدان: < سمع بدمشق صفوان بن صالح، وببيروت سليمان بن أبي كريمة البيروتي، وبمصر أبا صالح عبد الله بن صالح الليث، وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم، وروى عنه أبو العباس الأصم، وأبو جعفر

الصالحى المقرئ المتوفى 744 عن أربعين سنة، حافظ فقيه محدث ناقد، ذكره الذهبي وقال: < سمعت من الإمام الأوحى الحافظ ذي الفنون شمس الدين محمد بن أحمد >، وذكر تاريخ ولادته سنة خمس أو ست وسبعمائة .

راجع ترجمته في: تذكرة الحفاظ 4: 1508 ذيل طبقات الحنابلة 2: 436 - 439، شذرات الذهب 6: 319 تأريخ ابن كثير 14: 243، الاعلام للزركلي 5: 326، معجم المؤلفين 8: 287، الوافي بالوفيات 2: 113، إيضاح المكنون 1: 330 .

الطحاوي، والطبراني وجماعة سواهم > (1) .
كان مولده سنة 196 توجد ترجمته في غير
واحد من المعاجم .

2 - جعفر بن راشد التنيسي - تنيس
بلدة قرب دمياط مصر - أبو صالح الهذلي
مولاهم المتوفى 254: من رجال أبي داود،
والنسائي، وابن ماجه، شيخ ثقة صالح،
ذكره ابن حبان في الثقات .

توجد ترجمته في عدة من معاجم التراجم (2)
3- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي

(1) معجم البلدان 2: 475، وارجع إلى ترجمته في: تاريخ
مدينة دمشق لابن عساكر 10: 379، هدية العارفين 1: 234،
الأنساب للسمعاني 2: 494، تأريخ الإسلام 21: 134 .

(2) جعفر بن مسافر التنيسي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر
في تهذيب التهذيب 2: 91: < 162 - د ص ق (أبي داود،
والنسائي، وابن ماجه) جعفر بن مسافر بن راشد
التنيسي، أبو صالح الهذلي مولاهم ..

قال النسائي: صالح .

وقال أبو حاتم: شيخ

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كتب عنه ابن عيينه،
ربما أخطأ .

قال ابن يونس مات في المحرم سنة 254 >

وارجع إلى ترجمته في الثقات لابن حبان 8: 161، تهذيب
الكمال 5: 108، تقريب التهذيب 1: 164، الكاشف في معرفة
من له رواية في الكتب الستة 1: 296، تاريخ الإسلام 19:
99 .

فديك - بالتصغير - أبو إسماعيل المدني المتوفى سنة 200 هـ : من رجال الصحاح الستة، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾.

4- موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعي أبو محمد المدني: من رجال أبي داود، الترمذي، وابن ماجه، والنسائي: والبخاري في الأدب المفرد، وثقه ابن معين، وابن

(1) محمد بن إسماعيل بن مسلم، أبي فديك: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 9: 52: <ع (الستة) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار الدبلي مولاهم أبو إسماعيل المدني ..

قال النسائي: ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات .

قال البخاري: مات سنة مائتين .

وقال ابن سعد سنة 199، وقال مرة: سنة إحدى ومائتين .

قلت: وقال ابن معين: ثقة

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس بحجة >

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 5: 437، التاريخ الكبير 1: 37، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 328، أضواء البيان للشنقيطي 4: 450، الثقات لابن حبان 9: 42، التعديل والتجريح 2: 670، تذكرة الحفاظ: 1: 345، سير أعلام النبلاء 9: 486، تقريب التهذيب 2: 56، لسان الميزان 7: 352، تاريخ الإسلام 13: 350، الوافي بالوفيات 2: 147، شذرات الذهب 2: 65، تأريخ ابن معين 1: 117، تأريخ خليفة بن الخياط: 386، تاج العروس 13: 623.

القطان، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾ .
 5- هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص
 الزهري المدني المتوفى 144: من رجال الصحاح
 الستة، وثقه ابن معين، والنسائي،

(1) موسى بن يعقوب الزمعي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 10: 337: < نسخة 4 (البخاري في الأدب المفرد والأربعة)

موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى الأسدي الزمعي أبو محمد المدني .

قال الدوري عن ابن معين: ثقة .

وقال علي بن المديني: ضعيف الحديث، منكر الحديث .

وقال الآجري عن أبي داود: هو صالح، روى عنه ابن مهدي، وله مشائخ مجهولون . وذكره ابن **Ā** حبان في الثقات .

وقال ابن سعد: مات في آخر خلافة أبي جعفر المنصور .

قلت: وقال النسائي: ليس بالقوي .

وقال ابن عدي: لا بأس به عندي، ولا برواياته .

وقال الأثرم: سألت أحمد عنه، فكأنه لم يعجبه .

وقال الساجي: اختلف أحمد ويحيى فيه، قال أحمد: لا يعجبني حديثه ،

وقال ابن القطان: ثقة > .

وارجع إلى ترجمته في: الأنساب للمعاني 3: 164، اللباب في تهذيب الأنساب 2: 74، التاريخ الكبير 7: 298، الثقات لابن حبان 7: 458، مشاهير علماء الأمصار: 224، الكامل لابن عدي 6: 342، تهذيب الكمال 35: 11، تقريب التهذيب 2: 230، لسان الميزان 7: 501 .

والعجلي، وغيرهم⁽¹⁾.

6- عتبة بن عبد الله: الصحيح - كما في إسناده الحاكم والبيهقي وغيرهما: عبد الله بن وهب بن عتبة بن زمعة الأسدي: قتل يوم

(1) هاشم بن هاشم بن عتبة الزهري: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 11: 19: <السته> هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني. ويقال: هاشم بن هاشم بن هاشم، وهو أصح.

قال صالح بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس.

وقال ابن معين والنسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة أربع وأربعين ومائة.

وقال أحمد بن حنبل عن مكي: سمعت منه سنة سبع وأربعين

قلت: وقال ابن سعد في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: هاشم بن هاشم بن عتبة أمه أم ولد، فولد هاشم بن هاشم بن هاشم، وأمهم أم عمرو بنت سعد، وقد روى هاشم عن عامر بن سعد وغيره.

وقال العجلي: هاشم بن هاشم بن عتبة مدني ثقة.

وقال البزار: ليس به بأس > .

وارجع إلى ترجمته في: التاريخ الكبير 8: 233، معرفة الثقات 2: 324، الجرح والتعديل 9: 103، الثقات 7: 584، مشاهير علماء الأمصار: 221، التعديل والتجريح 3: 1347، تقريب التهذيب 2: 261، **Ä** **Ã** الوافي بالوفيات 27: 129، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 408، معجم الرجال والحديث 1: 233، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 332، سير أعلام النبلاء 6: 296، تاريخ الإسلام 9: 317.

الدار، من رجال الترمذي وابن ماجه، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن معين كما مر، ذكره ابن أبي حاتم⁽¹⁾ .

إسناد الحاكم صحيح كما صححه هو، رجاله

1- علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي أبو الحسين الكاتب الشيباني الكوفي: قدم بغداد وحدث بها عن أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، توفي 347 عن ثمان وتسعين سنة، ترجم له الحافظ البغدادي، وذكر مشايخه والرواة عنه فقال <كان ثقة>، ووثقه ابن الجوزي في

(1) عبد الله بن وهب بن عتبة الأسدي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 6: 64: <ت ص ق (الترمذي والنسائي في خصائص علي، وابن ماجه) .

عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى الأسدي، وهو أصغر، وأخوه عبد الله الأكبر .

قتل يوم الدار .

قال الزبير بن بكار: كان عريف بني أسد .

وذكره ابن حبان في الثقات . . >

وارجع إلى ترجمته في: تقريب التهذيب 1: 545، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 606، التاريخ الكبير 5: 218، الجرح والتعديل 5: 188، الثقات لابن حبان 5: 48، تهذيب الكمال 16: 273 .

المنتظم⁽¹⁾.

2 - أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري الكوفي المتوفى 276: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: <كان متقناً> ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وذكر بإسناده حديثاً فقال: <هذا حديث صحيح الإسناد وما خرجوه في الكتب الستة>⁽²⁾.

(2) علي بن عبد الرحمن الشيباني: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 15: 566: <ابن **أ** ماتى: الشيخ الثقة المعمر أبو الحسين، علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي الكوفي الكاتب، مولى آل زيد بن علي العلوي.

حدث ببغداد عن: إبراهيم بن عبد الله العبسي، وإبراهيم بن أبي العنابس، وأحمد بن أبي غرزة، والحسين بن الحكم.

حدث عنه ابن رزقوبه، وأبو الحسن الخمامي، ومحمد بن الحسين القطان، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

وثقه الخطيب وقال: توفي في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وله ثمان وتسعون سنة>.

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب 3: 86، تاريخ بغداد 12: 32، تاريخ مدينة دمشق 3: 899، المنتظم 8: 291، الإكمال 7: 199، العبر في خبر من غير 2: 277، تاج العروس 20: 176.

(2) الثقات 8: 44 تذكرة الحفاظ 2: 594 وارجع إلى: 2: 594 معجم المؤلفين 1: 186، الجرح والتعديل 2: 48، سير أعلام النبلاء 13: 239، تاريخ الإسلام 20: 249، الوافي بالوفيات 6: 185، البداية والنهاية 11: 66، تاج العروس 8: 117.

3- خالد بن مخلد بن مخلد القطواني⁽¹⁾
 أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي المتوفى
 213: من رجال الصحاح الستة، قال عثمان
 بن أبي شيبة: <هو ثقة صدوق>، وذكره ابن
 شاهين وابن حبان في الثقات، وقال العجلي:
 <ثقة فيه قليل تشيع، وكان كثير الحديث>،
 وقال صالح جزرة: <ثقة في الحديث إلا أنه
 كان متهماً بالغلو>، وقال ابن سعد: <كان
 متشيعاً في التشيع مفرطاً، وكتبوا عنه
 للضرورة>⁽²⁾.

(1)نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة (المؤلف).

(2)خالد بن مخلد القطواني: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر
 في تهذيب التهذيب 3: 101: <221 - خ م ك د ت س ق ()
 البخاري، ومسلم، وأبي داود في مسند مالك، والترمذي،
 والنسائي، وابن ماجه) خالد بن مخلد القطواني، أبو
 الهيثم البجلي مولاهم الكوفي ...
 Ā

Ā قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: له أحاديث
 مناكير .

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه .

وقال الآجري عن أبي داود: صدوق، ولكنه يتشيع .

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ما به بأس .

وقال ابن عدي: هو من المكثرين، وهو عندي إن شاء الله
 لا بأس به .

وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث: لم أجد حديثه

أنكر بما ذكرته، ولعلها توهم منه أو حملاً على حفظه .
وقال ابن سعد: كان متشيعاً، منكر الحديث، مفرطاً في
التشيع، وكتبوا عنه للضرورة .

وقال العجلي: ثقة، فيه قليل تشيع، وكان كثير الحديث

وقال صالح بن محمد جزرة: ثقة في الحديث إلا أنه كان
متهماً بالغلو .

وقال الجوزجاني: كان شتاماً، معلناً لسوء مذهبه .

وقال الأعيّن: قلت له: عندك أحاديث في مناقب الصحابة
؟ قال: قل في المثالب أو المثاقب، يعنى بالمثلثة لا بالنون

وقال الأزدي: في حديثه بعض المناكير، وهو عندنا في عداد
أهل الصدق .

وقال ابن شاهين في الثقات: هو ثقة صدوق .. وذكره ابن
حبّان في الثقات .. >

وقال ابن حجر في مقدمة فتح الباري: 398: <خالد بن
مخلد القطواني الكوفي أبو الهيثم: من كبار شيوخ البخاري،
روى عنه، وروى عن واحد عنه . قال العجلي: ثقة، فيه
تشيع، وقال ابن سعد: كان متشيعاً مفرطاً . وقال صالح
جزرة: ثقة إلا أنه كان متهاً بالغلو في التشيع . وقال
أحمد: له مناكير . وقال أبو داود: صدوق إلا أنه يتشيع .
وقال أبو حاتم: يكتب حديث ولا يحتج به .

قلت: أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا ثبت الأخذ
والأداء لا يضره، لا سيما ولم يكن داعية إلى رؤية .. >

أنظر في فهم القوم وفقههم حيث يقولون بأننا كتبنا
عنه للضرورة فاذا كان شيعياً مفرطاً! وإذا كان يشتم
الصحابة!! وإذا كان يذكر مثالب الصحابة!! فأى قيمة
له حتى تأتوا وتقولوا باننا نكتب عنه للضرورة؟
فأي ضرورة دعت لكتابه عن مخالف مبانيكم - إن كانت

أنظر إلى التهافت في كلمات رجال الجرح في الرجل، هذا يقول: <فيه قليل تشيع>، وآخر يقول: <كان متهماً بالغلو>، والثالث يقول: <كان مفرطاً في التشيع>، فأى قيمة في سوق الاعتبار لهذه النعرات الطائفية، وإلى الغاية لم نعرف نحن أي ضرورة هي التي ألجأت أئمة الصحاح لكتابة الحديث للرجل؟! نعم، هي ثقته، وأمانته، وعلمه بالسنة

مشيخة الحافظ البيهقي

1- الحاكم محمد بن عبد الله أبو عبد الله

لكم مبان - ؟!

وارجع إلى ترجمته في: خلاصة تذهيب تذهيب الكمال: 102، الطبقات الكبرى 6: 406، تاريخ ابن معين: 105، التاريخ الكبير 3: 174، معرفة الثقات 1: 332، الجرح والتعديل 3: 354، الثقات 8: 224 الكامل 3: 34 التعديل والتجريح 2: 566 إكمال الكمال 7: 152، 8: 163، الكاشف في معرفة من له

أ رواية في الكتب الستة 1: 368، تذكرة الحفاظ 1: 406 سير أعلام النبلاء 10: 217 ميزان الاعتدال 1: 640 تقريب التهذيب 1: 263، بحر الدم: 48، الأنساب للسمعاني 4: 525، اللباب 3: 47، تاريخ الإسلام 15: 137 الوافي بالوفيات 13: 167 .

الحافظ النيسابوري، ابن البيع المتوفى 405: مسند الدنيا المتفق على ثقته كما نص عليه الخطيب، والذهبي، وابن كثير، وآخرون⁽¹⁾.

2- القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي النيسابوري الحيري الشافعي المتوفى 421 وله ست وتسعون سنة: كان رئيساً محتشماً إماماً في الفقه، انتهى إليه علو الإسناد، فروى عن أبي عليّ الميداني، والأصم وطبقتهما إلى آخر ما ذكره ابن العماد لدى ترجمته في شذرات الذهب⁽²⁾.

(1) الحاكم النيسابوري: «ترجمه غير واحد»، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 93: 3: <محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، يعرف بابن البيع .

كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة .>

وارجع إلى ترجمته في: الأنساب للسمعاني 1: 432، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري 1: 198، وفيات الأعيان وأنباء الزمان لابن خلكان 4: 201، تذكرة الحفاظ للذهبي 3: 1038، الوافي بالوفيات للصفدي 3: 259، هدية العارفين 2: 59، معجم المؤلفين 10: 238، الأعلام للزركلي 6: 227، تاريخ الإسلام 28: 122، فيض القدير في شرح الجامع الصغير 1: 34.

(2) القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي النيسابوري: ترجمه غير واحد، قال ابن العماد الحنبلي في الشذرات 3:

- 3- أبو محمد الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الأديب المتوفى 407: (1) كان صدوقاً قليل الحديث (2) .
- 4- أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم النيسابوري المتوفى 346: حافظ، إمام، ثقة،

371: <كان رئيساً محتشماً، إماماً في الفقه.

انتهى إليه علو الإسناد، فروى عن أبي علي الميداني، والأصم، وطبقتهما، وأخذ ببغداد عن أبي الوليد الفقيه، وحذق في الأصول والكلام، وولي قضاء نيسابور، روى عنه الحاكم في تاريخه >.. > .

ووصفه السمعاني في الأنساب 2: 298 بقوله: <فاضل غزير العلم >

وارجع إلى ترجمته في: سير أعلام النبلاء 17: 365، معجم البلدان 2: 331، العبر في خبر من غير 3: 141، طبقات السبكي 4: 6، طبقات الأسنوي 1: 422، الوافي بالوفيات 6: 306 .

(1) كذا أرخه الخطيب في تاريخ بغداد، وأرخه ابن الجوزي في المنتظم 385، والصحيح ما في التاريخ، إذ ابن الجوزي أخذ منه كما يظهر من الترجمة (المؤلف) .

(3) أبو محمد الأديب: ترجمه غير واحد، قال الخطيب البغدادي في تاريخه 7: 314: <الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن حامد أبو محمد الأديب .

سمع علي بن محمد بن سعيد الموصلی . حدثني عنه محمد بن علي الصوري وكان صدوقاً، وكان تاجراً ممولاً، وإليه ينسب خان ابن حامد الذي في درب الزعفراني ببغداد > .

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق 13: 48، تاريخ الإسلام للذهبي 28: 157، البداية والنهاية لابن كثير 11: 361، المنتظم لابن الجوزي 9: 32 .

حدث الشرق، قال الحاكم: <حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه> (1). وثقه إمام الأئمة ابن خزيمة (2) وقال ابن أبي حاتم كما في تذكرة الذهبي: <بلغنا أنه ثقة صدوق> (3).
ترجم له أمة من رجال التراجم في معاجمهم (4).

(4) تذكرة الحفاظ 3: 861.

(5) المصدر السابق.

(1) تذكرة الحفاظ 3: 862.

(2) محمد بن يعقوب الأصم ترجمه غير واحد، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ 3: 860: <الأصم: الإمام المفيد الثقة حدث الشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري. وكان يكره أن يقال له الأصم.

قال الحاكم: وكان حدث عصره بلا مدافعة، سمعته يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين.

قال الحاكم: حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقة وصحة سماعه، وهو بضبط والده أذن سبعين في مسجده، وكان حسن الخلق، سخي النفس..

قال الحاكم: وسمعت محمد بن الفضل بن حزيمة قال: سمعت جدي إمام الأئمة وسئل عن كتاب المبسوط للشافعي؟ فقال: اسمعوه من أبي العباس الأصم، فإنه ثقة، قد رأيت يسمعه بمصر.

وسمعت أبا أحمد الخافظ يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: ما بقي لكتاب المبسوط راوٍ غير أبي العباس

مشيخة أسانيد الحافظ ابن عساكر:

1- يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسن أبو يعقوب الهمداني نزيل مرو المتوفى 535: قال السخاوي في طبقاته وابن الأهدل: <أبو يعقوب الهمداني: الفقيه، الزاهد، العالم، الرباني، صاحب المقامات والكرامات>⁽¹⁾، إلى غيرها من جمل الثناء عليه المذكورة في الشذرات، والنجوم الزاهرة، ومرآة الجنان وغيرها⁽²⁾.

الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوقاً ..

وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة رحمه الله>

وراجع إلى ترجمته في: الأنساب للسمعاني1: 179، العبر في خير من غير2: 273، الوافي بالوفيات 5: 145، سير أعلام النبلاء 15: 452، شذرات الذهب 3: 83، تاريخ مدينة دمشق 1: 158، الأعلام للزركلي 7: 145، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 70، الكامل في التاريخ 8: 520، المنتظم لابن الجوزي 8: 287، وغيرها من المصادر.

(1) شذرات الذهب 4: 269 .

(2) أبو يعقوب الهمداني: ترجمه غير واحد، قال السمعاني في الأنساب 1: 412: <يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة الهمداني البوزجردي، كان إماماً ورعاً عاملاً بعلمه، حجة على المسلمين، صاحب الأحوال والمقامات الجليلة، وله كلام على الخواطر، وإليه انتهت تربية المريدين الصادقين بمرو . واجتمع عنده في رباطه من العلماء ما لم يجتمع في غيره من

2- أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهدي بالله العبّاسي المعروف بابن الغريق المتوفى 465 عن خمس وتسعين سنة: قال الحافظ الخطيب: < كتبت عنه، وكان فاضلاً، نبيلاً، ثقة، صدوقاً، وولي القضاء بمدينة المنصور وما اتصل بها، وهو ممن اشتهر ذكره، وشاع أمره بالصلاح والعبادة

البقاع .

وكان من صغره إلى حين وفاته لازماً لطريقه المستقيم والعبادة والخلوة والاشتغال بالعلم والعمل .

سمعت منه الكثير، ونسخت عنه بخطي أكثر من عشرين جزءاً، وكانت ولادته بوزجرد في سنة أربعين أو إحدى وأربعين وأربعمائة، ووفاته ببامنين قسبة باذغيس في شهر ربيع الأول سنة 535، وحمل إلى مرو ودفن بها .

وارجع إلى ترجمته في:

الأعلام للزركلي 8: 219، شذرات الذهب 4: 269، معجم البلدان 1: 507، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 186، الكامل في التاريخ 11: 80، وفيات الأعيان وانباء الزمان لابن خلكان 7: 78، تاريخ الإسلام 36: 396، الوافي بالوفيات 29: 47، سير أعلام النبلاء 20: 66، العبر في خبر من غير: 97، دول الإسلام 52: 55، مرآة الجنان 3: 264 البداية والنهاية 12: 270، وغيرها من المصادر .

حتى كان يقال له: راهب بني هاشم⁽¹⁾.
وقال ابن تغري بردي: <كان صالحاً،
عالمًا، زاهداً ثقة>، وقال ابن الجوزي:
<كان ثقة، ديناً، كثير الصلاة والصوم،
وكان غزير العلم والعقل، كثير

(2) تاريخ بغداد 3: 324 .

التلاوة، رقيق القلب. غزير الدمعة، قد رحل إليه الطلبة من الآفاق> (1)(2).

3- أبو غالب أحمد بن علي بن أحمد بن البناء البغدادي الحنبلي المتوفى 527 عن اثنين وثمانين عاماً: من مشايخ الحافظ ابن الجوزي قال في المنتظم - بعد عدّ شيوخته - : <سمعت منه الحديث، كان ثقة> (3)(1).

(1) ابن المهدي بالله: ترجمه غير واحد، قال الخطيب البغدادي في تاريخه 3: 323: <محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله أبو الحسين الهاشمي الخطيب، المعروف بابن الغريق.

سمع أبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص بن شاهين، وعلي بن عمر السكري، ومحمد بن يوسف بن دوست، وابن حبابة، ويوسف القواس ..

كتبت عنه، وكان فاضلاً، نبيلاً، ثقة، صدوقاً، وولي القضاء بمدينة المنصور وما اتصل بها، وهو ممن اشتهر ذكره، وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له: راهب بني هاشم، ولد في أول يوم من ذي القعدة من سنة سبعين وثلاثمائة، سمعته يقول ذلك> .

وارجع إلى ترجمته في: سير أعلام النبلاء 18: 241، الأعلام للزركلي 6: 376، معجم المؤلفين 1: 54، تاريخ الإسلام 31: 186، الوافي بالوفيات 4: 101، شذرات الذهب 4: 11، العبر في خبر من غير 3: 260، دول الإسلام 1: 274، المنتظم 9: 510، الكامل في التاريخ 10: 88 .

(2) المنتظم لابن الجوزي 9: 510 .

(3) المصدر السابق.

4- أبو الغنائم عبد الصمد بن عليّ بن محمد المأمون الهاشمي العباسي البغدادي المتوفى 465: كان ثقة، نبيلاً، مهيباً، تعلوه سكينه ووقار، كما في المنتظم والشذرات⁽²⁾.

(1) أبو غالب البناء: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في السير 19: 603 < 352 - أبو غالب ابن البناء: الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد، أبو غالب أحمد بن الإمام أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي .

سمع أبا محمد الجوهري، وتفرد عنه باجزاء عالية، والقاضي أبا يعلى الفراء، وأبا الغنائم بن المأمون، وأبا الحسين بن الغريق، ووالده أبا عليّ، وله مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر وكان من بقايا الثقات . مات في صفر، وقيل: في ربيع سنة سبع وعشرين وخمسمائة > .

وارجع إلى ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي 10: 257، شذرات الذهب 4: 23، مشيخة ابن الجوزي: 69، دول الإسلام 2: 48، تذكرة الحفاظ 4: 1288، العبر في خير من غير: 4: 71، وغيرها من المصادر .

(1) أبو الغنائم العباسي البغدادي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 18: 221 < 107 - ابن المأمون: الشيخ الإمام الثقة، الجليل المعمر، أبو الغنائم عبد الصمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمي، العباسي، البغدادي، شيخ الحديث ببغداد .

قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة، صدوقاً، نبيلاً، مهيباً، كثير الصمت، تعلوه سكينه ووقار، وكان رئيس آل المأمون وزعيمهم، طعن في السن، ورحل إليه الناس، وانتشرت روايته في الآفاق ..

قال الخطيب: كان صدوقاً، وكتبت عنه .

5- عبید الله بن محمد بن محمد بن بطة أبو عبد الله العکبری الفقیه الحنبلي المتوفى 387: الإمام الكبير، الحافظ المصنف، صنف كتاباً كبيراً في السنة، العبد الصالح، مستجاب الدعوة، سمع الحديث، ورزقه الله من المعرفة والفهم به شيئاً كثيراً⁽¹⁾.

قال السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن أبي الغنائم بن المأمون؟ فقال: شريف محتشم، ثقة، كثير السماع.

وقال عبد الكريم بن المأمون: ولد أخي أبو الغنائم سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

مات في سابع عشر شوال، سنة خمس وستين وأربعمائة > .

وارجع إلى ترجمته في: الكامل في التاريخ 10: 88، تاريخ الإسلام 31: 169، الوافي بالوفيات 18: 272، المنتظم لابن الجوزي 9: 508، دول الإسلام 1: 274 شذرات الذهب 4: 6، وغيرها من المصادر.

(1) عبد الله بن بطة الحنبلي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 16: 528 < 389 - ابن بطة: الإمام القدوة، العابد الفقيه المحدث، شيخ العراق، أبو عبد الله، عبید الله بن محمد بن محمد بن حمدان العکبری الحنبلي، ابن بطة، مصنف كتاب الإبانة الكبرى في ثلاث مجلدات.

روى عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي ذر بن الباغدني، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وإسماعيل الوارق، والقاضي الحاملي.. وجماعة.

حدث عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نعيم الأصبهاني، وعبید الله الأزهری، وعبد العزيز الأزجي.. وآخرون.

6- أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المتوفى 317 ببغداد وله مائة وثلاث سنين وشهر: مسند الدنيا، الحافظ الثقة، قال الحافظ الخطيب: <كان ثقة، ثبتاً، مكثراً، فهماً، عارفاً>⁽¹⁾، وحكى عن موسى بن هارون، لما سئل عن أبي القاسم البغوي: <ثقة صدوق، لو جاز الإنسان أن يقال له: فوق الثقة لقل له . قلت: يا أبا عمران، فإن هؤلاء يتكلمون فيه؟ قال: يجسدونه>⁽²⁾، ووثقه أبو بكر محمد بن علي النقاش . وقال ابن

قال عبد الواحد بن علي العكري: لم أر في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من **Ā** ابن بطة رحمه الله .

قال الخطيب: حدثني أبو حامد الدلوي قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة، لم يُرَ في سوق، ولا رؤي مضطراً إلا في عيد، وكان أماراً بالمعروف، لم يبلغه خبر منكر إلا غيره > .

وارجع إلى ترجمته في: إيضاح المكنون 1: 8، هدية العارفين 1: 647، الأعلام للزركلي 4: 197، معجم المؤلفين 6: 245، الأنساب للسمعاني 1: 368، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 160، الوافي بالوفيات 19: 271، تاريخ مدينة دمشق 38: 105، ميزان الاعتدال 3: 15، لسان الميزان 4: 112، تاج العروس 10: 199 مادة (بط) .

(1) تاريخ بغداد 10: 110 .

(2) المصدر السابق 10: 114 .

كثير: <كان ثقة، حافظاً، ثمّ حكى كلمة موسى بن هارون المذكورة فقال: >قال ابن أبي حاتم وغيره: أحاديثه تدخل في الصحيح> (1)(2) .

(1) البداية والنهاية 11: 185 .

(2) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: ترجمه غير واحد، قال الخطيب البغدادي في تاريخه 10: 110: <5238 - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه .

بغوي الأصل، ولد ببغداد، وسمع علي بن الجعد، وخلف بن هاشم البزار، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي، وأبا الأخص محمد بن حيان البغوي، وعبد الله بن محمد بن عائشة التميمي .

روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، وعلي بن إسحاق المادرائي، وعبد الباقي بن قانع، وحبيب بن الحسن الغزار، ومحمد بن عمر بن الجعابي، وأبو بكر بن مالك القطيعي..

وكان ثقة، ثبتاً، مكثراً، فهماً، عارفاً ...

Ã

Ã حدّثني عليّ بن أحمد بن عليّ المؤدّب، حدّثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال: لا يعرف في الإسلام محدث وازى عبد الله بن محمد البغوي في قدم السماع، فإنّه توفي سنة عشر وثلاثمائة، والحفوظ عن موسى بن هارون توثيق البغوي، وثناؤه عليه، ومدحه له ...

عن الأشناني يقول: سمعت موسى بن هارون سئل عن أبي القاسم بن منيع وقيل له: إنه يروي عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وغيره؟

7- عليّ بن مسلم بن سعيد الطوسي أبو الحسن نزيل بغداد المتوفى 253: من رجال البخاري، وأبي داود، والنسائي، وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾⁽²⁾.

فقال: لو جاز أن يقال لإنسان أنه فوق الثقة لقل لأبي القاسم بن منيع، وقد سمع ولم نسمع... قلت: يا أبا عمران، فإن هؤلاء يتكلمون فيه؟ فقال: يجسدونه، سمع ابن عائشة ولم نسمع، وذهب به إليه، ولم يذهب بنا، ابن منيع لا يقول إلا الحق.. قلت: وذكر أبو عبد الرحمن السلمي أنه سأل الدارقطني عن البغوي، فقال: ثقة، جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأ.. مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة > .

وارجع إلى ترجمته في: تذكرة الحفاظ 2: 737، سير أعلام النبلاء 14: 440، الكامل لابن عدي 3: 228، طبقات الخنابلة 1: 190، الكامل في التاريخ 8: 161، العبر في خبر من غير 2: 170، دول الإسلام 1: 192، ميزان الاعتدال 2: 492، البداية والنهاية 11: 163 المنتظم 8: 96، وغيرها من المصادر .

(1)الثقات 8: 473 .

(2)عليّ بن مسلم بن سعيد الطوسي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 7: 334 < 624 - خ د س (البخاري، وأبي داود، والنسائي) عليّ بن مسلم بن سعيد الطوسي، أبو الحسن نزيل بغداد .

روى عن يوسف بن يعقوب بن الماجشون، وهشيم، وابن المبارك، وعباد بن العوام، وعباد بن عباد، وابن نمير،

مشيخة إسناده الثاني

1- محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي النيسابوري أبو عبد الله الفرواي المتوفى 530، عن تسعين سنة: مسند خراسان، راوي صحيح مسلم عن الفارسي، فقيه الحرم، كان شافعيًا، مفتيًا، مناظرًا، محدثًا، واعظًا، ظريفًا، إلى آخر ما أثنى عليه ابن الجوزي⁽¹⁾

ومحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبد الصمد بن عبد الوارث.. وغيرهم .

روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وروى النسائي في مسند مالك عن زكريا الساجي عنه .. وأبو القاسم البغوي ..

قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات

Ā

قلت: «وقال الدارقطني ثقة، وفي الزهرة روى عنه سبعة» .

وارجع إلى ترجمته في: الثقات لابن حبان 8: 473، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال 277، الجرح والتعديل 6: 206، تاريخ بغداد 12: 107، التعديل والتجريح 3: 1084، تقريب التهذيب 1: 703، لسان الميزان 7: 51، تاريخ الإسلام 19: 219، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 47، سير أعلام النبلاء 11: 525، وغيرها من المصادر.

(1) الصاعدي النيسابوري: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 19: 619: الفراوي .

الشيخ الإمام، الفقيه المفتي، مسند خراسان، فقيه الحرم، أبو عبد الله محمد بن الفضل ابن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري الشافعي.

2_ الحافظ أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي المتوفى سنة 458 عن 74 سنة: أحد أئمة المسلمين، فقيه جليل، حافظ كبير، زاهد ورع .

ذكرناه غير مرة، ومعاجم التراجم بملئها

ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة تقريباً، لأنَّ شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها .
وسمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي..

قال السمعاني: هو إمام مفتٍ، مناظرٍ، واعظٍ، حسن الأخلاق والمعاشرة، ومكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخه مثله... وذكره عبد الغافر في سياقه فقال: فقيه الحرم، البارِع في الفقه والأصول، الحافظ للقواعد، نشأ بين الصوفية، ووصل إليه بركة أنفاسهم، درس الأصول والتفسير على زين الإسلام القشيري، ثم اختلف إلى مجلس أبي المعالي، ولازم درسه ما عاش..

قال السمعاني: سمعت عبد الرشيد بن علي الطبري بمرور يقول: الفراوي الف راوي قال ابن عساكر: «إلى الفراوي كانت رحلتي الثانية، وكان يقصد من النواحي لما اجتمع فيه من علو الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد..» .

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب 4: 249، البداية والنهاية لابن كثير 12: 262، إيضاح المكنون 2: 429، هدية العارفين 2: 87، الكامل في التاريخ 11: 46، وفيات الأعيان لابن خلكان 4: 29، معجم البلدان 4: 245، دول الإسلام 2: 52، العبر في خبر من غير 4: 83، الوافي بالوفيات 4: 423، طبقات السبكي 6: 166، وغيرها من المصادر .

ثناء عليه (1) .

(1) أبو بكر البيهقي: ترجمه غير واحد، قال ابن العماد الخنبلي في الشذرات 3: 487: <أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ الخسروجردي - بضم الخاء المعجّمة وسكون قرية ببيهق - البيهقي الشافعي، صاحب التصانيف .

قال ابن ناصر الدين: كان واحد زمانه، وفرد أقرانه، حفظاً، واتفقاً، وثقة، وعمدة، وهو شيخ خراسان، وله السنن الكبرى والصغرى والمعارف، وكتاب الأسماء والصفات، ودلائل النبوة، والآداب، والدعوات، والترغيب والترهيب، والزهد وغير ذلك.

وقال في العبر: توفي في عاشر جمادي الأولى بنيسابور، ونقل تابوته إلى بيهق، وعاش أربعاً وسبعين سنة، لزم الحاكم مدة، وأكثر عن أبي الحسن العلوي، وهو أكبر شيوخه، وسمع ببغداد من هلال الخمار، وبمكة والكوفة، وبلغت تصانيفه ألف جزء، ونفع الله بها المسلمين شرقاً وغرباً، لأمانة الرجل، ودينه وفضله واتفقانه، فالله يرحمه انتهى .

وقال ابن قاضي شهبة: قال عبد الغافر في الذيل: كان على سيرة العلماء، قانعاً من الدنيا باليسير، متجماً في زهده وورعه، وذكر غيره أنه سرد الصوم ثلاثين سنة .

وقال إمام الحرمين: ما في الشافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا البيهقي فإن له على الشافعي منة، لتصانيفه في نصرة مذهب . . >

وارجع إلى ترجمته في: سير أعلام النبلاء 18: 163، تذكرة الحفاظ 3: 1132، العبر في خبر من غير 3: 242، دول الإسلام 1: 296، كشف الظنون 2: 1007، هدية العارفين 1: 78، معجم المؤلفين 1: 206، الأنساب للسمعاني 2: 364، معجم البلدان 2: 370، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 442، تاريخ الإسلام 35: 156، الوافي بالوفيات 6: 220، الكامل في التاريخ 10: 52، وفيات الأعيان 1: 75، الأعلام للزركلي 1: 116، البداية والنهاية 12: 115، المنتظم 9: 463 .

3- الحافظ محمد بن عبد الله أبو عبد الله
الحاكم النيسابوري المتوفى 405 صاحب
المستدرک على الصحیحین السائر الدائر:
حافظ كبير ثقة، ترجم له الخطيب والذهبي،
وابن كثير وآخرون⁽¹⁾.

(1) تقدمت ترجمته في الصفحات السابقة .

مشيخة إسناده الثالث

1- أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي النيسابوري المتوفى 533: قال الخافظ ابن الجوزي: <كان مكثراً، متيقظاً، صحيح السماع، وكان يستملي على شيوخ نيسابور، وسمع منه الكثير بأصبهان، والري، وهمدان، والحجاز، وبغداد، وغيرها، وأجاز لي جميع مسموعاته، وأملى في جامع نيسابور قريباً من ألف مجلس>⁽¹⁾.

(1) الشحامي النيسابوري: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 20: 10: <زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن مرزبان، الشيخ العالم، الحدّث المفيد المعمر، مسند خراسان، أبو القاسم بن الإمام أبي عبد الرحمن النيسابوري الشحامي المستملي الشروطي الشاهد

ولد في ذي القعدة سنة ست وأربعين وأربعمائة .

واعتز به أبوه فسمعه في الخامسة وما بعدها، واستجاز له .

أجاز له أبي الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبو حفص بن مسرور، وأبو محمد الجواهري مسند بغداد .

وسمع من أبي عثمان سعيد بن محمد البجيري، وأبي سعد الكنجروذي، ومحمد بن محمد بن حمدون، وأبو يعلي بن الصابوني . .

روى الكثير، واستملي على جماعة، وخرج، وجمع، وانتقى لنفسه السبايعات، وأشياء تدل على اعتناؤه بالفن، وما هو بالماهر فيه، وهو واهٍ من قبل دينه .

وكان ذا حبّ للرواية، فرحل لما شاخ، وروى الكثير ببغداد وبهراة وأصبهان وهمدان والري والحجاز ونيسابور .
 قال أبو سعد السمعاني: كان مكثراً متيقظاً، ورد علينا مرو قصداً للرواية بها، وخرج معي إلى أصبهان لا شغل له إلا الرواية بها، وازدحم عليه الخلق، وكان يعرف الأجزاء، وجمع ونسخ عمر، قرأنا عليه تأريخ نيسابور في أيام قلائل، كنت أقرأ فيه سائر النهار، وكان يكرم الغرباء، ويعيرهم الأجزاء، ولكنه كان يخل بالصلوات إخلالاً ظاهراً، وقت خروجه معي إلى أصبهان، فقال لي أخوه وجيه: يا فلان، اجتهد حتى يقعد، لا يفتضح بترك الصلاة، وظهر الأمر كما قال وجيه، وعرف أهل أصبهان ذلك، وشغبوا عليه، وترك أبو العلاء أحمد بن محمد الخافظ الرواية عنه، وأنا وقفت قرأتها عليه التاريخ، ما كنت أراه يصلي، وعرفنا بتركه الصلاة .

أبو القاسم الدمشقي قال: أتيته قبل طلوع الشمس، فنهبوه، فنزل لنقرأ عليه وما صلي، وقيل له **آ** في ذلك؟ فقال: لي عذر، وأنا أجمع الصلوات كلها .

ولعله تاب، والله يغفر له، وكان خبيراً بالشروط، وعليه العمدة في مجلس الحكم، مات بنيسابور في عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

قلت: الشره يحملنا على الرواية لمثل هذا > .

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب 4: 258، المنتظم 10: 312، ميزان الاعتدال 2: 64، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : 87، لسان الميزان 7: 95، هدية العارفين 1: 372، الأعلام للزركلي 3: 40، معجم المؤلفين 4: 179، تاريخ الإسلام 36: 316، الوافي بالوفيات 14: 113، البداية والنهاية 12: 267، دول الإسلام 2: 53 وغيرها من المصادر .

والملاحظ : أنّ هذا المحدث المشهور محدث كبير، لكنه كان تاركاً للصلاة، مخلأ بأفعال دينه، متهاوناً بها، لا يري للدين حرمة، ويجلس للصبح للتحديث لكنه لا يصلي، وقد برروا الرواية عنه بأنّ الشره يحملهم على ذلك؟!!

- 2- أبو نصر عبد الرحمن بن عليّ النيسابوري المذكي المتوفى 468⁽¹⁾ .
- 3- أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك: أكثر الرواية عنه الحافظ ابن عساكر في تأريخ الشام، أحد الطوافين لتسميع

فانّ تعجب فأعجب لهذا العذر، لكن القوم معذورون فمن يروي عن النواصب والخوارج يروي عن أمثال هذا ؛ لأنّ هذا أهون حالاً منهم، لأنهم كلاب النار ومع ذلك قبلوا رواياتهم، فالتارك للصلاة أهون منهم حالاً والله المستعان .

(1) أبو نصر المذكي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 18: 355 : < أبو نصر التاجر: الشيخ العالم الصالح، العدل، المسند، أبو نصر، عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حسين بن موسى النيسابوري المذكي التاجر .

سمع أبا الحسين الخفاف، ويحيى بن إسماعيل الخري، وأبا أحمد بن أبي مسلم الفرضي، وأبا عمر بن مهدي، وطائفة بخراسان والعراق .

قال عبد الغافر الفارسي: ارتحل في صباه، وسمع من أصحاب ابن صاعد والحاملي وروى الكثير .

وقال أبو سعد السمعاني: حدثنا عنه زاهر ووجيه ابن الشحامي، وهبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري وآخرون، وكان ثقة صالحاً مكثراً . مات سنة ثمان وستين وأربعمائة >

وحكم الذهبي على رواية وقع في إسنادها بأنّ إسنادها صالح .

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب 4: 19، العبر في خير من غير: 3: 267، تاريخ الإسلام 31: 355، وغيرها من المصادر .

الحديث، حدّث بدمشق، وأصبهان، وخراسان، وغزنة بكتاب صحيح البخاري عن جماعة⁽¹⁾ .
4- أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن سليط التميمي السليطي النيسابوري: قال ابن الأثير في اللباب: <كان شيخاً صالحاً، سمع

(1) الحسين بن عبد الملك: ترجمه غير واحد، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء 619: 19: <الخلال: الشيخ الإمام الصدوق، مسند أصبهان، شيخ العربية، بقية السلف، أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن عليّ الأصبهاني الخلال الأثري الأديب .

ولد في صفر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وسمع أحمد بن محمود، والثقفى، وإبراهيم بن منصور سبط مجروبة، وعبد الرزاق بن شمة ..

حدث عنه السلفي، والسمعاني، وابن عساكر، والمديني، ومعمر، ونبوه، وأبو المجد زاهر بن أحمد.. وخلف سواهم .

قال السمعاني: رأيت بعد أن كبر وأضّر، وكان حسن المعاشرة والمهاورة، بساماً، كثير المحفوظ، قرأ عليه ابن ناصر ببغداد صحيح البخاري، وكان عزيز النفس قانعاً، لا يقبل من أحد شيئاً مع فقره، خرج له محمد بن أبي نصر اللفتواني معجماً في أكثر من عشرة أجزاء، توفي في حادي عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وكان يلقب بالأثري .

قال ابن النجار: «لم يحدثنا عنه من بلده إلاّ داود بن سليمان بن نظام الملك، وكان من الأدباء الفضلاء، سمع الكثير > .

وارجع إلى ترجمته في: دول الإسلام 2: 53، بغية الوعاة 1: 536 .

أبا بكر عبد الله بن محمد بن مسلم، وأبا محمد عبد الله، وأبا حامد أحمد ابني أحمد بن الحسن الشرقي، روى عنه الحاكم أبو عبد الله.. > (1)

إلى آخر كلامه (2).

5- أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري الشرقي المتوفى 325: إمام، حافظ، حجة، ثقة قال الذهبي: <صنف الصحيح، وكان فريد عصره حفظاً وإتقاناً ومعرفة، حجّ مرات، وقد نظر إليه إمام الأئمة ابن خزيمة مرة فقال: حياة أبي

(1) اللباب في تهذيب الأنساب 2: 132 .

(2) أبو العباس السليطي: ترجمه غير واحد، قال السمعاني في الأنساب 3: 284: <أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة بن قطن بن سليط التميمي السليطي، من أهل نيسابور، كان شيخاً صالحاً سديداً، حسن السيرة.

سمع أبا بكر عبد الله بن محمد بن مسلم، وأبا محمد عبد الله، وأبا حامد أحمد ابني أحمد بن أبي الحسن الشرقي، وأبا حاتم مكي بن حمدان.. روى عنه الحاكم أبو عبد الله الخافظ، وذكره في تاريخه وقال: «أبو العباس بن أبي الحسن السليطي، من أعيان مشايخ نيسابور وابن مشايخها، ومن لزم العبادة والاجتهاد في حال مشيبه..».

وارجع إلى ترجمته في: سير أعلام النبلاء 16: 75، ميزان الاعتدال 3: 613، النجوم الزاهرة 4: 109، لسان الميزان 5: 238، تاريخ بغداد 5: 459، وغيرها من المصادر .

حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسلم.. > (1) إلى آخر جمل الثناء عليه الواردة في غضون المعاجم (2) .

(1) تذكرة الحفاظ 3: 821 .

(2) أحمد بن محمد الشرقي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 15: 37: < ابن الشرقي: الإمام العلامة الثقة، حافظ خراسان، أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ابن الشرقي . صاحب الصحيح، وتلميذ مسلم . ذكره ابو عبد الله الحاكم فقال: هو واحد عصره حفظاً واتقاناً ومعرفة ..

قال الحاكم: سمعت الحسن التميمي، سمعت ابن خزيمة يقول - ونظر إلى أبي حامد الشرقي -: فقال حياة أبي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

أبو يعلى الخليلي: سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ، سمعت أبا حامد بن عدي يقول: لم أر أحفظ ولا أحسن سرداً من أبي حامد بن الشرقي، كتب جمعه حديث أيوب السختياني، فكنت أقرأ عليه من كتابه، ويقرأ معي حفظاً من أوله إلى آخره .

السلمي: سألت الدارقطني عن أبي حامد بن الشرقي؟ فقال: ثقة مأمون إمام .

قلت: لم تكلم فيه ابن عقدة؟

فقال: سبحان الله ترى يؤثر فيه مثل كلامه، ولو كان بدل ابن عقدة يحيى بن معين .

فقلت: وأبو علي؟

قال: ومن أبو علي حتى يسمع كلامه فيه .

6- أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي أبو علي نيسابور القاضي المتوفي 258: من رجال البخاري، وأبي داود، والنسائي وقال: <ثقة>⁽¹⁾.

أ وقال الخطيب: أبو حامد ثبت حافظ متقن .

وقال الخليلي: «ثقة إمام وقته بلا مدافعة ..» .

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب 3: 4، ميزان الاعتدال 1: 156، تاريخ الإسلام 24: 166، الوافي بالوفيات 7: 247، معجم المؤلفين 2: 92، معجم البلدان 3: 337، اللباب في تهذيب الأنساب 2: 139، العبر في خبر من غير 2: 204، طبقات الشافعي 3: 41، المنتظم 8: 167، تاج العروس 13: 239 .

(1) أحمد بن حفص السلمي النيسابوري: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 1: 21: <33 - خ د س (البخاري، وأبي داود، والنسائي)>

أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو علي بن أبي عمرو النيسابوري، قاضيها . عن أبيه، والحسين بن الوليد القرشي، والجارود بن يزيد العامري وغيرهم .

وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، ومسلم في غير الصحيح، وأبو حاتم، وأبو عوانة، وزكريا السجزي، وصالح جزرة ..

قال النسائي: لا بأس به، صدوق قليل الحديث .

وقال أبو عمرو المستملي: مات ليلة الأربعاء، لأربع خلون من المحرم سنة 258.

قلت: وقال الكلاباذي فيه: السلمي مولاهم .

وقال مسدد بن قطن: ما رأيت أحداً أتم صلاة منه، وأمر مسلم بالكتابه عنه .

7- حفص بن عبد الله بن راشد السلمي أبو عمرو قاضي نيسابور المتوفى 209: من رجال البخاري، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه، ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾⁽²⁾.

وقال النسائي في أسماء شيوخه: ثقة . وكذا قال مسلمة >..

وارجع إلى ترجمته في: تهذيب الكمال 1: 295، الجرح والتعديل 2: 48، التعديل والتجريح 1: 294، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال 5: معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 192، إكمال تهذيب الكمال 1: 36، تقريب التهذيب 1: 32، سير أعلام النبلاء 12: 383، العبر في خير من غر: 2: 16، تاريخ الإسلام 18: 220، الوافي بالوفيات 6: 220 . وغيرها من المصادر .

(1) الثقات لابن حبان 8: 199 .

(2) حفص بن عبد الله بن راشد السلمي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 2: 347: <703 . خ د س ق (البخاري، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه) حفص بن عبد الله بن راشد السلمي أبو عمرو، وقيل: أبو سهل قاضي نيسابور.

روى عن إبراهيم بن طهمان نسخة، وعن إسرائيل بن يونس، وأبيه يونس . . وجماعة .

قال أحمد بن سلمة: كان كاتب الحديث لإبراهيم بن طهمان . وقال محمد بن عقيل: كان قاضينا عشرين سنة بالأثر، ولا يقضي بالرأي البتة .

وقال أبو حاتم: هو أحسن حالاً من حفص بن عبد الرحمن .

وقال النسائي: ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال قطن بن إبراهيم سمعته يقول: ما أقبح بالشيخ

8- إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد نزيل نيسابور ثم بغداد، وقطن مكة إلى أن مات بها سنة 168⁽¹⁾⁽²⁾، ويقال غير ذلك: من رجال الصحاح الستة، وثقه أحمد، وأبو داود، وأبو حاتم وزاد أبو حاتم: <صدوق حسن الحديث >، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: <كان ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه .. > إلى

الحدّث يجلي للقوم فيحدث من كتاب .

وقال السراج: قرأت بخط أحمد بن حفص مات أبي يوم السبت خمس بقين من شعبان سنة تسع ومائتين .

قلت: روى البخاري أحاديث في صحيحه يقول فيها: حدثنا أحمد بن أبي عمر، ويعني ابن هذا >.

وارجع إلى ترجمته في: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 341، طبقات الحفاظ: 158، سير أعلام النبلاء 9: 485، تذكرة الحفاظ 1: 368، تقريب التهذيب 1: 226، تاريخ الإسلام 14: 115، الجرح والتعديل 3: 175، تهذيب الكمال 7: 18، شذرات الذهب 2: 104، إرواء الغليل 1: 235، الثقات لابن حبان 8: 199، التعديل والتجريح 1: 509

(1) وفي تذكرة الحفاظ 1: 213، وشذرات الذهب 1: 415 أنه مات سنة مائة وثلاث وستين.

(2) لا يصح هذا التاريخ نظراً إلى وفاة شيخ عبد الوهاب المقدسي (المؤلف) .

كلمات آخرين لدة هذه في الثناء عليه (1) .

(1) إبراهيم بن طهمان بن شعبه الخراساني: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 1: 112: <231 - ع (السنة) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني.

أبو سعيد، ولد بهراة، وسكن نيسابور، وقدم بغداد، ثم سكن مكة إلى أن مات .

عن أبي إسحاق السبيعي، وأبي إسحاق الشيباني، وعبد العزيز بن صهيب .

وعنه حفص بن عبد الله السلمي، وخالد بن نزار، وابن المبارك .. وغيرهم .

قال ابن المبارك: صحيح الحديث .

وقال أحمد وأبو حاتم وأبو داود: ثقة . زاد أبو حاتم: صدوق حسن الحديث .

وقال ابن معين والعجلي: لا بأس به .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: كان ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه .

وقال صالح بن محمد: ثقة حسن الحديث، يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان، حُبب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية .

وقال إسحاق بن راهوية: كان صحيح الحديث، حسن الرواية، كثير السماع، ما كان بخراسان أكثر حديثاً منه، هو ثقة .

وقال يحيى بن أكثم: كان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علماً ...

وقال أبو زرعة: ذكر عند أحمد، وكان متكئاً، فاستوى جالساً وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فنتكئ .

وقال الدارقطني: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء .

وقال البخاري في التاريخ: حدثنا رجل، حدثني علي بن

9- عَبَادُ بْنُ إِسْحَاقَ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ الْمَدَنِيِّ نَزِيلُ الْبَصْرَةِ: مِنْ رِجَالِ الصَّحَابِ غَيْرِ الْبَخَّارِيِّ، وَهُوَ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ وَالتَّارِيخِ، وَثِقَةٌ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَحَكَى التِّرْمِذِيُّ فِي الْعِلَلِ عَنِ الْبَخَّارِيِّ أَنَّهُ وَثَقَهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ⁽¹⁾.

الحسن بن شقيق: سمعت ابن المبارك يقول: «أبو حمزة السكري وإبراهيم بن طهمان صحيحا العلم والحديث..»

وارجع إلى ترجمته في: الجرح والتعديل 2: 107، بحر الدم: 16، الثقات لابن حبان 6: 27، إكمال تهذيب الكمال 1: 220، معجم المؤلفين 1: 41، تاريخ الإسلام 10: 60، الوافي بالوفيات 6: 18، الأنساب للمعاني 1: 258، تذكرة الحفاظ 1: 213، تأريخ الكبير 1: 294، مشاهير علماء الأمصار: 199، ميزان الاعتدال 1: 38، العبر في خبر من غيرنا 1: 241، سير أعلام النبلاء 7: 378، وغيرها من المصادر.

(1) عباد بن إسحاق الثقفي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 6: 125 < 285 - خت بخ م 4 (البخاري في التعاليق، البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة) «عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري القرشي، مولاهم. ويقال: الثقفي المدني. ويقال له: عبّاد بن إسحاق.»

نزل البصرة، وروى عن أبيه وسعيد المقبري، وأبي الزناد، وعبد الله بن يزيد مولى المنبعث، وعبد الله بن دينار..

قال أبو بكر بن زنجويه: سمعت أحمد يقول: هو رجل صالح أو مقبول.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: صالح الحديث. وقال مرة: ليس به بأس.

مشيخة المقدسي

1- ابن المنجا: محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد أبو عبد الله التنوخي الدمشقي الحنبلي ولد سنة 675 وتوفي سنة 724: تفقه وأفتى، وكان مشهوراً بالديانة والتقوى، ذا خصال جميلة، وقال الذهبي: <كان إماماً فقيهاً، حسن الفهم، صالحاً، متواضعاً>⁽¹⁾ .

وقال أبو طالب عن أحمد: روى عن الزناد أحاديث منكراً، وكان يجيى لا يعجبه وهو صالح الحديث .

وقال أبو خيثمة عن ابن معين: كان إسماعيل يرضاه .

وقال ابن الحفيد عن ابن معين: ثقة، هو أحب إلي من صالح بن أبي الأخضر .

وقال يعقوب بن شيبه: صالح . وقال يعقوب بن سفيان: ليس به بأس . وقال الآجري عن أبي داود: قدرى إلا أنه ثقة . قال: وهرب إلى البصرة لما طلب القدرية أيام مروان . وقال النسائي: ليس به بأس . . وقال ابن خزيمة: ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . . وقال الساجي: صدوق . >..

وارجع إلى ترجمته في: تقريب التهذيب 1: 560، من له رواية في مسند أحمد: 223، ميزان الاعتدال 2: 546، الكامل لابن عدي 4: 300، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 224، تاريخ الإسلام 9: 202، الثقات لابن حبان 7: 86، تأريخ أسماء الثقات: 137، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 620، وغيرها من المصادر .

(1) ابن المنجا: ترجمه غير واحد، قال ابن العماد الحنبلي في الشذرات 6: 222: <ولد سنة خمس وسبعين وستمائة، وأسمعه

2 - عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم أبو محمد المقدسي الصحراوي المتوفى سنة 670 عن ثمانين سنة (1).

3 - عمر بن محمد بن معمر موفق الدين أبو حفص بن طبرزد البغدادي الدارقزي المتوفى 607 عن تسعين سنة وسبعة أشهر: كان

والده الكثير من المسلم بن علان، وابن أبي عمره وطبقتهما .

وسمع المسند والكتاب الكبير وتفقه وأفتى ودرس بالمسامرية، وكان من خواص أصحاب الشيخ تقي الدين بن تيمية وملازميه حضراً وسفراً، وكان مشهوراً بالديانة والتقوى ذا خصال جميلة وعلم وشجاعة .

روى عنه الذهبي في معجمه وقال: كان إماماً فقيهاً، حسن الفهم، صالحاً، متواضعاً، توفي إلى رضوان الله في رابع شوال، ودفن بسفح قاسيون > .

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ الإسلام 50: 209، كتاب ذيل طبقات الخنابلة 4: 347، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 4: 165 .

(1) عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم الصحراوي: ترجمه غير واحد، قال في كتاب ذيل طبقات الخنابلة 4: 461: < عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسي بن الناصح، الصحراوي الحنبلي، أبو محمد .

ولد في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . وسمع من الخشوعي وغيره، وعنه أخذ ابن اخباز وطائفة .

وتوفي في رمضان سنة سبعين وستمائة رحمه الله > .

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب 5: 475، العبر في خبر من غير 5: 293، تاريخ الإسلام 49: 308 .

مسند عصره، شيخ الحديث، سمع الكثير وأسمع⁽¹⁾

(1) عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي: ترجمه غير واحد، قال في سير أعلام النبلاء 21: 507: < ابن طبرزد: الشيخ المسند الكبير الرحلة، أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي الدارقزي، ويعرف بابن طبرزد .

والطبرزد بذال معجمة هو السكر .

مولده في ذي الحجة سنة عشر وخمسمائة .

Ã

Ã وسمعه أخوه الحدّث المفيد أبو البقاء كثيراً، وسمع هو بنفسه، وحصل أصولاً وحفظها سمع أبا القاسم بن الحصين، وأبا غالب بن البناء، وأبا المواهب بن ملوك..

حدث عنه ابن النجار، والضياء محمد ، والزكي عبد النظيم، والصمد البكري، والكمال ابن العديم ..

أخبرنا الخطيب: وسمع الجامع من أبي الفتح الكوفي، ثم قال: وهو مكثّر، صحيح السماع، ثقة في الحديث، توفي في تاسع رجب سنة سبع وستمائة، ودفن بباب حرب .

وقال عمر بن الحاجب: ورد دمشق وازدحمت الطلبة عليه، وتفرد بعدة مشايخ، وكتب كتباً أجزاء، وكان مسند أهل زمانه ..

قال أبو شامة: توفي ابن طبرزد، وكان خليعاً ماجناً، سافر بعد حنبل إلى الشام وحصل له مال بسبب الحديث ...

قال ابن النجار: هو آخر من حدث عن ابن حصين، وابن البناء، وابن ملوك، وهبة الله الواسطي .. سمعت منه الكثير، وكان يعرف شيوخه ويذكر مسموعاته، وكانت أصوله بيده: وكان متهاوناً بأمر الدين، رأيت غير مرة يقول من قيام، فاذا فرغ من الإراقة أرسل ثوبه من غير استنجاء بماء ولا حجر .

وأما تركه للصلاة فقد سمعت ما قيل عنه، وقد سمعت أبا

4 - أبو الفتوح بن البيضاوي عبد الله بن محمد بن محمد القاضي البيضاوي المتوفى 537: كان محدثاً، حاكماً، متحريراً في أحكامه⁽¹⁾.

العَبَّاسُ بن الظاهر يقول: كان ابن طبرزد لا يصلي! توفي أبو حفص بن طبرزد في تاسع رجب سنة سبع وستمائة، ودفن بباب حرب، والله يسامحه، فمع ما أبدينا من ضعفه، قد تكاثرت عليه الطلبة، وانتشر حديثه وفرح الحفاظ بعواليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير، وأحسنوا به الظن، والله الموعود، ووثقه ابن نقطة >

وارجع إلى ترجمته في: التقييد لابن نقطة: 157، الكامل في التاريخ: 12: 122، التكملة: 2، 1158، تاريخ الإسلام: 18: 280، العبر في خبر من غير: 5: 24، دول الإسلام: 2: 85، البداية والنهاية: 13: 61، النجوم الزاهرة: 6: 201، شذرات الذهب: 5: 26، التاج المكلل: 94 - 95، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: 4 المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 158، ذيل تاريخ بغداد: 5: 121، الأعلام للزركلي: 5: 61 .

انظر عافاك الله إلى هذا الحدث الذي أخذ عنه القوم، وانتشرت أخباره في الآفاق، واطروا عليه بالوثافة والضبط وصحة السماع .. وغير ذلك من الصفات التي ذكروها، مع ذلك فهو متهاونا بدينه، لا يصلي، يبول ولا يغسل أو يستنجي أو غير ذلك من الأمور، فله دره من دين، والله دره من محدث لا يرعى للدين حرمة ولا للشرع ذمة .

(1) عبد الله بن محمد البيضاوي: ترجمه غير واحد: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء **Ā** 20: 182: <البيضاوي: الإمام القاضي أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفارسي، ثم البغدادي

5- أبو جعفر بن المسلمة محمّد بن أحمد بن محمّد السلمي البغدادي المتوفى في 465 عن إحدى وتسعين سنة: <كان ثقة، نبيلاً، عالي الإسناد، كثير السماع متين الديانة، واسع الرواية..>، إلى آخر ما أثنى عليه ابن الجوزي وغيره⁽¹⁾.

الحنفي، أخو قاضي القضاة أبو القاسم الزيني لأمه. سمع أبا جعفر بن المسلمة، وأبا الغنائم بن المأمون، وأبا محمّد الصيرفي، وطائفه. وعنه السمعاني، وابن عساكر، وابن الجوزي، والكندي، وآخرون.

قال السمعاني: شيخ صالح متواضع متحرر في فضائه الخير، مثبّت، توفي في نصف جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب: 4: 115، العبر في خبر من غير: 3: 104، مرآة الجنان 3: 268، المنتظم 10: 104، تاريخ الإسلام 36: 440، الأنساب 1: 432.

(1) أبو جعفر السلمي: ترجمه غير واحد، قال السمعاني في الأنساب 5: 294: <كان أبو جعفر بن المسلمة حسن الطريقة، نبيلاً كثير السماع، ثقة، صدوقاً..>

كانت ولادته في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربعمائة، ودفن بمقبرة الخيزران.

وارجع إلى ترجمته في: الوافي بالوفيات 2: 61، تاريخ الإسلام 26: 80، سير أعلام النبلاء 18: 213، اللباب في تهذيب الأنساب 3: 211، العبر في خبر من غير 3: 359، دول الإسلام 1: 274، النجوم الزاهرة 5: 94، شذرات الذهب 3: 323، تاريخ بغداد 1: 356، الإكمال 7: 12.

6- أبو طاهر المخلص محمد بن عبد الرحمن البغدادي الذهبي المتوفى 393: مسند وقته، وكان ثقة، توفي في رمضان وله ثمان وثمانون سنة، وأطراه وأثنى عليه كثيرون، ونحن ذكرناه غير مرة⁽¹⁾.

7 - عبد الله بن محمد البغوي ذكرناه إلى آخر الإسناد⁽²⁾.

(1) أبو طاهر المخلص: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 16: 478: < المخلص: الشيخ المحدث المعمر الصدوق، أبو طاهر، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي، مخلص الذهب من الغش..

سمع بعناية والده أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن سليمان **أ** الطوسي، ورضوان الصيدلاني وخلق.

وانتقى عليه الخافطان أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البقال.

قال الخطيب: كان ثقة، مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة... >

وارجع إلى ترجمته في: الأعلام للزركلي 6: 190، الأنساب للسمعاني: 228، اللباب في تهذيب الأنساب 3: 181، تاريخ الإسلام 27: 292، الوافي بالوفيات 3: 190، البداية والنهاية 11: 382، الأربعين البلدانية: 107، تاريخ بغداد 3: 124.

(2) البغوي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: 737: < البغوي: الخافظ، الثقة، الكبير، مسند العالم، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الأصل البغدادي، ابن بنت أحمد بن منيع.

وأخرجه الحافظ البغوي بن بنت منيع كما
في ذخائر العقبي ص147، وحكاة السيوطي في

مولده في رمضان سنة أربع عشرة ومائتين، وبكر بالسمع
باعتناء عمه علي بن عبد لعزیز وحده، فسمع من علي بن
الجدد، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل.. وجمع وصنف معجم
الصحابة والجدديات، وطال عمره وتفرد في الدنيا .

حدث عنه ابن صاعد، والجعابي، والقطيبي، والإسماعيلي،
وأبو حفص بن شاهين، وعمر الكتاني، وابن المظفر.. قال
ابن أبي حاتم: أبو القاسم البغوي يدخل في الصحيح .

وقال الدارقطني: كان البغوي قل أن يتكلم على الحديث،
فاذا تكلم كان كلامه كالمسار في الساج .

قال البغوي: كان البغوي صاحب حديث، وكان وراقاً، وكان
يورق على جده وعمه وغيرهما . قلت: واحتج به عامة من خرج
في الصحيح كالإسماعيلي والدارقطني والبرقاني، وعاش مائة
سنة وثلاث سنين . قال الخطيب أبو بكر: كان ثقة ثبتاً،
فهماً، عارفاً .

وقال السلمي: سألت الدارقطني عن البغوي؟ فقال: ثقة،
جبل، إمام، أقل المشايخ خطأ .

وقال أبو يعلى الخليلي: البغوي شيخ معمر، عنده مائة
شيخ تفرد بهم في زمانه: إلى أن قال: هو حافظ عارف، صنف
مسند عمه ..>

وارجع إلى ترجمته في: سؤالات حمزة: 238، سير أعلام النبلاء: 14:
440، تاريخ الإسلام 23: 538، تاريخ بغداد 10: 110، معجم
المؤلفين 6: 126، الأنساب للسمعاني 1: 375، معجم البلدان 1:
467، الوافي بالوفيات 17: 259، الكامل لابن عدي 3:
228، طبقات الحنابلة 1: 190، لسان الميزان 3: 338، النجوم
الزاهرة 3: 226، ميزان الاعتدال 2: 492 وغيرها من
المصادر .

الخصائص الكبرى 2: 125 عن ابن راهويه
والبيهقي وأبي نعيم .

مصادر التراجع

تاريخ البخاري الكبير 1 ق: 1: 37، ج 3: 218، ج 4 ق: 1: 298 .

طبقات ابن سعد الكبرى 5: 324 .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 1 ق: 1: 48،
107، 491، ج 1 ق: 2: 175،

ج 3 ق: 2: 188، ج 4 ق: 1: 167، ج 4 ق: 2: 103 .

تأريخ بغداد 2: 322، ج 3: 108، ج 6: 263،
ج 7: 307، ج 5: 473

ج 10: 117، 371 - 375، ج 11: 108، ج 12: 22 .

المنتظم لابن الجوزي 6: 288، 386، 389،
ج 7: 181، 193 - 197، 274، ج 8: 280، 282،

ج 10: 31، 65، 79، 94، 104 .

الكامل لابن الاثير 10: 20، ج 11: 8، 31

.
اللباب ج 1: 556، ج 2: 272 .

تأريخ ابن عساكر 3: 285، ج 6: 116، 117

.
معجم البلدان 4: 88، ج 7: 127 .

تذكرة الحفاظ للذهبي 1: 367، ج 2: 155،

273، 276، ج 3: 39، 40، 73، 242 .

- تأريخ ابن كثير 11 : 163 ، 355 ، ج 12 : 108 ،
 211 ، 218 ، ج 13 : 61 ، ج 14 : 116 .
 النجوم الزاهرة 4 : 208 ، ج 5 : 90 ، 94 ،
 268 ، 273 ، ج 6 : 201 .
 طبقات السبكي 3 : 3 - 5 ، 64 ، 72 .
 مرآة الشافعي 3 : 81 ، 265 .
 طبقات القراء لابن الجزري 2 : 283 .
 ذيل طبقات ابن رجب لابي الفرج ج 2 :
 377 .
 تهذيب التهذيب 1 : 25 ، 129 ، ج 2 : 107 ، 403 ،
 ج 3 : 116 ، 118 ، ج 6 : 65 ، 70 ، 137 ، 139 ، ج 7 :
 382 ، ج 9 : 91 ، ج 10 : 378 ، ج 11 : 20 .
 شذرات الذهب 2 : 29 ، 201 ، 206 ، 275 ،
 375 ، 168 ، 373 ، ج 3 : 22 - 124 ، 176 ، 216 ،
 304 ، 323 ، 324 ، 330 ، 319 ، ج 4 ، 96 ، 102 ، 110
 ، 114 ، ج 5 : 26 ، 332 .

مأثم

في بيت السيِّدة أمِّ سلمة أمِّ المؤمنين

أخرج الحافظ الكبير أبو بكر بن أبي شيبة في (المصنف) ج12 قال: <حدثنا يعلى بن عبيد، عن موسى الجهني، عن صالح بن أربد النخعي قال: قالت أمِّ سلمة: دخل الحسين على النبي (صلى الله عليه وآله) [وَسَلَّمَ] وأنا جالسة على الباب، فتطلعت فرأيت في كف النبي (صلى الله عليه وآله) [وَسَلَّمَ] شيئاً يقلبه وهو نائم على بطنه، فقلت: يا رسول الله، تطلعت فرأيتك تقلب شيئاً في كفك، والصبي نائم على بطنك، ودموعك تسيل؟ فقال: **إِنَّ جَبْرِيْلَ أَتَانِي بِالتُّرْبَةِ الَّتِي يَقْتُلُ عَلَيْهَا، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَهُ**>⁽¹⁾.

وأخرج: الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) لدى ترجمة الإمام السبط الشهيد وقال: <حدثنا الحسين بن إسحاق التستري،

(1) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي 8: 632، وعنه الضحاك في الأحاد والمثاني 1: 309، وكنز العمال 13: 657 ح 37668، والمقرئزي في امتاع الأسماع 12: 238 و 14: 146 .

نا عليّ بن بحر، نا عيسى بن يونس .
ح: وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يعلى بن عبيد قالا: ثنا موسى بن صالح الجهني، عن صالح بن أربد، عن أمّ سلمة (رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله: إجلسي بالباب، ولا يلجن عليّ أحد، فقامت بالباب إذ جاء الحسين - رضي الله عنه - فذهبت أتناوله، فسبقني الغلام، فدخل على جدّه، فقلت: يا نبي الله، جعلني الله فداك أمرتني أن لا يلج عليك أحد، وإنّ ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقني، فلمّا طال ذلك تطلعت من الباب فوجدتك تقلب بكفيك شيئاً ودموعك تسيل، والصبي على بطنك .

قال: نعم، أتاني جبريل - عليه السلام - فأخبرني أنّ أمتي يقتلونه، وأتاني بالتربة التي يقتل عليها، فهي التي أقلب بكفي> (1) .
 وأخرجه الحافظ ابن السمان باسناده عن موسى الجهني بالإسناد، وعنه الحافظ الخوارزمي في مقتل الحسين 1: 158 (2) .

(1) المعجم الكبير 3: 109 ح 2820 و 23: 328 .

(2) مقتل الحسين 1: 231 .

إِسْنَادُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ

1- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الأيادي أبو يوسف الطنافسي الكوفي المتوفى 209: من رجال الصحاح الستة، وثقه ابن معين، وابن سعد، والدارقطني، وآخرون، وقال أحمد: <كان صحيح الحديث، وكان صالحاً في نفسه> (1).

(1) يعلى الطنافسي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 11: 353: <ع (الستة)، يعلى بن عبيد بن أمية الأيادي، ويقال: الخنفي، مولاهم أبو يوسف الطنافسي الكوفي مولى أباد. روى عن إسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري..

قال صالح بن أحمد عن أبيه: كان صحيح الحديث، وكان صالحاً في نفسه. وقال علي بن الحسن الهسجاني عن أحمد: يعلى أصح حديثاً من محمد بن عبيد وأحفظ.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ضعيف في سفيان، ثقة في غيره.

وقال أبو حاتم: صدوق هو أثبت من أبيه في الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات..

قلت: وقال ابن سعيد: كان ثقة كثير الحديث. وقال الدارقطني: بنو عبيد كُلهم ثقات.

أ وقال ابن عمار الموصلي: أولاد عبيد كُلهم ثبت، وأحفظهم يعلى، وأبصرهم بالحديث محمد. وقال سعيد بن أيوب البخاري: كان يعلى يحفظ عامة حديثه أو جميعه >.

2- موسى بن عبد الله الجهني الكوفي المتوفي 144: من رجال مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وثقه ابن معين، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد، والعجلي، والنسائي، وابن سعد، وغيرهم⁽¹⁾.

وارجع إلى ترجمته في: سؤالات البرقاني: 45، الطبقات الكبرى 6: 397، التاريخ الكبير 8: 419، معرفة الثقات 1: 39، تقريب التهذيب 2: 341، بحر الدم: 179، الأنساب للسمعاني 4: 74، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 397، دول الإسلام 1: 129، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 438، تذكرة الحفاظ 1: 334، سير أعلام النبلاء 9: 476، ميزان الاعتدال 4: 458، شذرات الذهب 2: 105.

(1) موسى الجهني: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 10: 316: م ت ي ق (مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه) موسى بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن الجهني، أبو أسامة. ويقال: أبو عبد الله الكوفي... قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان: كان ثقة. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه وعن ابن معين: ثقه. وكذا قال النسائي. وقال العجلي: ثقة في عداد الشيوخ. وقال أبو زرعة: صالح. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: وأرخ وفاته سنة أربع وأربعين ومائة، وكذا قال ابن سعد وقال: كان ثقة قليل الحديث.

وعن يعلى بن عبيد قال: كان بالكوفة أربعة من رؤساء الناس ونبلائهم، وذكره منهم، وعن مسعر قال: ما رأيت موسى الجهني إلا وهو في اليوم الآتي خير منه في اليوم الماضي. وارجع إلى ترجمته في: تهذيب الكمال 29: 95، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 305، ميزان الاعتدال 4: 209، تقريب التهذيب 2: 225، بحر الدم: 157، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 391، التأريخ الكبير 7: 287، الجرح والتعديل 8: 148، مشاهير علماء الامصار: 262،

3- صالح بن أربد النخعي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وغيره من دون أي غمز فيه وفي حديثه، وكذلك الحافظ البخاري صاحب الصحيح في موضعين من تأريخ الكبير⁽¹⁾.

مشيخة الطبراني

1 - الحسين بن إبراهيم بن إسحاق التستري الدقيقي المتوفى 290: من مشايخ الحديث، ترجم له الحافظ ابن عساكر في تاريخه⁽²⁾.

2- علي بن بحر بن بري القطان أبو الحسن

تاريخ الإسلام 9: 299.

(1) صالح بن أربد النخعي: راجع الجرح والتعديل للرازي 4: 394، وذكره البخاري في التاريخ الكبير في موضعين الأول: 4: 273 وقال: <صالح بن أربد النخعي: روى عن موسى الجهني، منقطع. والثاني في 4: 288 تحت اسم: صالح بن لبيد النخعي وقال: <مرسل، روى عن، موسى الجهني، إنما هو ابن أربد، رأيت بخطه قد غير، ومحا لبيداً، وكتب: أربداً>.

وقد صرح البخاري بانقطاع روايته عن موسى الجهني خلافاً لما ذكره المؤلف.

(2) الحسين بن إسحاق بن إبراهيم الدقيقي: ترجمه ابن عساكر، وأبو يعلى، قال أبو يعلى في الطبقات 1: 142: <الحسين بن إسحاق التستري: ذكره أبو بكر الخلال فقال: شيخ جليل، سمعت منه سنة خمس وسبعين وقت خروجي إلى كرمان. وكان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل كبار. وكان رجلاً مقدماً، رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه>

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق 14: 39، سير أعلام النبلاء 14: 57.

البغدادي المتوفى 234: من رجال البخاري تعليقاً، وأبي داود، والترمذي، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والدارقطني، والحاكم، وابن قانع، وغيرهم⁽¹⁾.

(1) علي بن بحر القطان: ترجمه غير واحد،

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 7: 251: <علي بن بحر بن بري القطان أبو الحسن البغدادي. فارسي الأصل.

روى عن عيسى بن يونس، وحاتم بن إسماعيل، وبقية بن الوليد ..

روى عنه البخاري تعليقاً، وأبو داود، ذكره ابن سعد في الطبقة الثامنة من أهل البصرة، وقال، مهناً: سألت أحمد عنه فقال: لا بأس به .

فقلت: ثقة هو؟ قال: نعم .

قلت: من أين هو؟

قال: من الأهواز .

وقال ابن معين وأبو حاتم والعجلي والدارقطني: ثقة .

وقال الحاكم: ثقة مأمون . قال يعقوب بن سفيان وغير واحد: مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

قلت: وكذا ذكره ابن حبان في الثقات، قال: كان من أقران أحمد بن حنبل في الفضل والصلاح .

وقال ابن قانع: ثقة > .

وارجع إلى ترجمته في: معرفة الثقات للعجلي 1: 15، الجرح والتعديل 6: 176، الثقات لابن حبان **Ā**

Ā 8: 468، تاريخ بغداد 11: 351، تاريخ مدينة دمشق 41:

269، الطبقات الكبرى 7: 309، سير أعلام النبلاء 11: 112،

الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة 2: 35،

تذكرة الحفاظ 2: 470، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 271،

3 - عيسى بن يونس بن إسحاق السبيعي الكوفي نزيل الشام المتوفى 187 ويقال غير ذلك: من رجال الصحاح الستة، وثقه أحمد، وأبو حاتم، وابن خراش، ويعقوب بن شيبه، والعجلي، وأبو همام، وابن سعد، وآخرون⁽¹⁾

تقريب التهذيب1: 688، بحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه: 110، الأنساب للسمعاني 1: 241، معجم البلدان 1: 308، تاج العروس 6: 71 .

(1) عيسى بن يونس السبيعي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 8: 212: < (الستة) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي، سكن الشام، رأى جده أبا إسحاق، وروى عن أبيه وأخيه إسرائيل، وابن عمه يوسف بن إسحاق، وسليمان التيمي . . وجماعة .

وعنه أبوه يونس، وابنه عمرو بن عيسى، وحماد بن سلمة وهو أكبر منه، وموسى بن أعين . . وآخرون . وقال أحمد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبه وابن خراش: ثقة . .

قال المروزي: سئل أحمد عن عيسى بن يونس، وأبي إسحاق، وأبي معاوية أيهم أثبت؟

فقال: ما فيهم إلا ثبت .

قيل له: من تقدم؟

قال: ما فيهم إلا أبا إسحاق ومكانه من الإسلام . .

وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان يسكن الثغر، وكانت ثبتاً في الحديث .

وقال أبو همام: ثنا عيسى بن يونس الثقة الرضي .

وقال أبو زرعة: كان حافظاً

وذكره ابن حبان في الثقات والحاكم أبو أحمد وآخرون . . > .

- 4- عبید بن غنام بن حفص الكوفي أبو محمد المتوفى 297: راوية الحافظ الكبير أبي بكر بن أبي شيبة، كان مُحدثاً، صدوقاً، خيراً⁽¹⁾
- 5- أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد الكوفي المتوفى 235: من رجال الصحاح الستة غير الترمذي، حافظ ثقة، وثقه العجلي، وأبو حاتم، وابن خراش، وقال ابن حبان في الثقات: <كان متقناً،

وارجع إلى ترجمته في: التاريخ الكبير: 6: 496، التاريخ الصغير: 2: 143، تاريخ الطبري 7: 634، مشاهير علماء الأمصار: 186، تاريخ بغداد: 11: 153، تهذيب الكمال: 23: 62، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 304، تذكرة الحفاظ: 1: 279، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 114، التعديل والتجريح: 1146، سير أعلام النبلاء 8: 489، ميزان الاعتدال 3: 328، تقريب التهذيب 1: 776، بحر الدم: 123، الأعلام 5: 111، المعارف: 452 .

(1) عبید بن غنام: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في السير 13: 558: <عبید بن غنام بن القاضي حفص بن غياث: الإمام المحدث الصادق، أبو محمد النخعي الكوفي .

قيل: اسمه عبد الله . حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير . .

حدث عنه أبو العباس بن عقدة، ويزيد بن محمد . . وآخرون .

وتأليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام، وهو ثقة > .

وارجع إلى ترجمته في: تذكرة الحفاظ 2: 660، العبر في خبر من غير: 2: 107، شذرات الذهب 2: 404 .

حافظاً، ديناً، مَمَّنْ كَتَبَ وَجَمَعَ وَصَنَفَ>، وَقَالَ
ابن قانع: <ثقة ثبت> . روى عنه مسلم
ألفاً وخمسمائة وأربعين حديثاً، والبخاري
ثلاثين حديثاً . وقفنا من كتابه (المصنف)
الضخم الفخم على ثلاث نسخ والله الحمد⁽¹⁾ .

(1) أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي: ترجمه غير واحد، قال ابن
حجر في تهذيب التهذيب 6: 3: <خ م د س ق (البخاري،
ومسلم، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه) عبد الله بن
محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي
مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي .

روى عن أبي الأحوص، وعبد الله بن إدريس، وابن المبارك،
وشريك، وهشيم..

وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وروى
له النسائي بواسطة أحمد بن علي القاضي ..

قال يحيى الحماني: أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم،
كانوا يزاحمون عند كُلِّ مَحَدَّث. وقال أحمد: أبو بكر صدوق،
وهو أحبُّ إلي من عثمان . قال عبد الله بن أحمد: فقلت لابي
يحيى: ابن معين يقول: عثمان أحبُّ إلي. وقال أبو حاتم وابن
خراش: ثقة .

وقال محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني . سألت ابن معين عن
سماع أبي بكر من شريك.

فقال: أبو بكر عندنا صدوق، ولو ادعى السماع من أجل من
شريك لكان مصدقاً فيه .

وقال عمرو بن علي: ما رأيت أحفظ من أبي بكر، قدم
علينا مع علي بن المديني فسرد للشيباني أربعمائة حديثاً
حفظاً .

Ā

Ā وقال أبو عبيد القاسم: انتهى العلم إلى أربعة: فأبو

معجم التراجم

طبقات ابن سعد6: 247، 277، ج7 قسم2: 59،
185، تأريخ البخاري الكبير 2 ق2: 274، 289،
ج3 ق2: 406، ج3 ق2: 406، ج3 ق2: 263، ج4 ق1:
288، ج4 ق2: 419. الجرح والتعديل لابن أبي
حاتم 2 ق1: 394، ج2 ق2: 160، ج3 ق1: 176، 291

بكر أسردهم له، وأحمد أفقهم فيه ..

وقال صالح بن محمد: أعلم من أدركت بالحديث وعلله علي بن
المديني، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة ..
وقال أبو فراس: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ما رأيت
أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة .
وقال ابن حبان في الثقات: كان متقناً حافظاً ديناً، ممن
كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع .
وقال ابن قانع: ثقة ثبت .

وفي الزهرة: روى عنه البخاري ثلاثين حديثاً، ومسلم ألفاً
ومئسمائة وأربعين حديثاً >

وارجع إلى ترجمته في: طبقات خليفة بن الخياط: 173،
الطبقات الكبرى6: 413، التاريخ الصغير: 2: 335، الجرح
والتعديل 5: 160، تاريخ بغداد10: 66، التعديل
والتجريح: 921، تهذيب الكمال 16: 34، الكاشف في معرفة
من له رواية في الكتب الستة 1: 592، تذكرة الحفاظ 2:
432، تقريب التهذيب 1: 528، بحر الدم: 90، فهرست ابن
النديم: 285، كشف الظنون2: 1711، هدية العارفين1: 440،
الأعلام للزركلي 4: 117 تاريخ الإسلام17: 227، الوافي
بالوفيات 17: 237، ميزان الاعتدال 2: 490، خلاصة تذهيب
تهذيب الكمال 2: 183، العبر في خبر من غير1: 421، سير أعلام
النبلاء 11: 122، البداية والنهاية 10: 315، شذرات
الذهب 2: 204 .

ج 4 ق 1 : 149 ، ج 4 ق 2 : 304 ، تاريخ بغداد 10 : 66
- 71 ، تاريخ بن عساكر 4 : 288 ، تذكرة
الذهبي 2 : 18 ، تهذيب التهذيب 6 : 2 - 4 ، ج 7 :
284 ، ج 8 : 237 ، ج 10 : 354 ، ج 11 : 402 ، شذرات
الذهب 2 : 85 ، 225 .

مأتم

في بيت السيِّدة عائشة
أمّ المؤمنين بنعي ملك ما دخل على النبيّ قط

أخرج الحافظ أبو القاسم الطبراني في
(المعجم الكبير) لدى ترجمة الحسين (عليه
السلام) قال: <حدثنا محمد بن عبد الله
الخرمي، ثنا الحسين بن الحرith، ثنا الفضل
بن موسى، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه،
عن عائشة: إنّ الحسين بن عليّ دخل على
رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم)
فقال النبيّ (صلى الله عليه [وآله] وسلم)
يا عائشة، ألا أعجبك لقد دخل عليّ ملك
آنفاً ما دخل عليّ قط فقال: إنّ ابني هذا
مقتول، وقال: إنّ شئت أريتك تربة يقتل
فيها، فتناول الملك بيده فأراني تربة
حمراء> (1) .

وأخرج إمام الحنابلة أحمد في المسند 6: 294
قال: <ثنا وكيع قال: حدثني عبد الله بن

(1) المعجم الكبير للطبراني 3: 107، كنز العمال 12: 128
وقال: (طب عن عائشة)، الإكمال في أسماء الرجال: 45 .

سعيد، عن أبيه، عن عائشة، أو أم سلمة قال
وكيع: شك هو يعني عبد الله بن سعيد أن النبي
- صلى الله عليه [وآله] وسلم - قال لأحدهما:
لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها
فقال لي: إن ابنك هذا حسين
مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي
يقتل بها، قال: «فأخرج تربة
حمراء»⁽¹⁾ .

(1) مسند أحمد 6: 294 وصححه محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط،
الصواعق المحرقة 2: 564 عن أحمد، فضائل الصحابة 2: 770،
جمع الزوائد 9: 187 وقال: رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح>،
أطراف

المسند لابن حجر العسقلاني 9: 393، مشيخه ابن طهمان: 3،
الآحاد والمثاني: 9، سبل الهدى والرشاد 11: 75 عن أحمد،
تاريخ مدينة دمشق 14: 194، تاريخ الإسلام 1: 583، وقال:
< وإسناده صحيح، رواه أحمد والناس>، سلسلة الأحاديث
الصحيحة للألباني 2: 465 ح 822 . وقال تحت الحديث: < قلت:
وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وعبد الله هو ابن سعيد
بن أبي هند الفزاري . وقال الهيثمي 9: 187: < رواه أحمد،
ورجاله رجال الصحيح> . وله شاهد آخر من حديث أنس نحوه،
أخرجه أحمد 3: 242 و 265 عن عمارة بن زاذان: ثنا ثابت
عنه . وعمارة هذا صدوق كثير الخطأ كما في التقريب .
وشاهد آخر من حديث عبد الله بن نجى عن أبيه أنه سار مع
عليّ فلما حاذى نينوى قال: < دخلت على النبي (ص) ذات يوم
وعيناه تفيضان . . > الحديث نحو حديث أم الفضل .

قلت: أخرجه أحمد 1: 85 . ورجاله ثقات غير نجى، قال
الحافظ: < مقبول> يعني عند المتابعة وقد توبع، فقد قال
الهيثمي 7: 187: < رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار،
والطبراني ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجى بهذا> .

إسناد أحمد صحيح، رجاله كلهم ثقات من رجال الصحاح الست وهم:

1- وكيع بن الجراح أبو سفيان الكوفي المتوفى 196: من رجال الصحاح الستة، حافظ من أئمة المسلمين، كان ثقة، ثبتاً، مأموناً، عالياً، رفيع القدر، حجة، عابداً، صالحاً، مفتياً⁽¹⁾.

ثم ذكر حديث أم سلمة وأبي الطفيل، وإسناده حسن > .

(1) وكيع بن الجراح: ترجمه غير واحد قال المزي في تهذيب الكمال 30: 462: < م د ت س ق: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، من قيس عيلان ..

قال أبو بكر المروزي: قلت يعني لأحمد بن حنبل: من أصحاب الثوري؟ قال: يحيى، ووكيع، وعبد الرحمن. قلت: قدمت وكيعاً على عبد الرحمن؟ قال: وكيع شيخ. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ من وكيع.. وقال في موضع آخر: كان وكيع مطبوع الحفظ، كان وكيع حافظاً حافظاً... وقال صالح بن محمد الأسدي: سمعت يحيى بن معين قال: ما رأيت أحداً أحفظ من وكيع.. >

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ ابن معين: 630، الطبقات الكبرى 6: 394، تأريخ خليفة بن الخياط: 467، التاريخ الكبير 8: 179، التاريخ الصغير 2: 281، المعارف: 507، تاريخ الفسوي 1: 175، الجرح والتعديل 1: 219، حلية الأولياء 8: 368، تهذيب التهذيب 11: 123، تهذيب تهذيب الكمال 4: 31، تذكرة الحفاظ 1: 306، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 3: 237، ميزان الاعتدال 4: 335، النجوم الزاهرة 2: 153، طبقات الحفاظ: 127، سير أعلام النبلاء 9: 140، دول الإسلام 1: 124، شذرات الذهب 2: 26 .

2- عبد الله بن سعيد أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني المتوفى 147: من رجال الصحاح الستة، قال أحمد: <ثقة، ثقة>، ووثقه ابن معين، وأبو داود، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وابن المديني، وابن البرقي، وآخرون⁽¹⁾.

(1) عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 5: 210: <ع (السته) عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، مولاهم أبو بكر المدني. روى عن أبيه، وأبي أمامة سهل بن حنيف، وسعيد بن المسيب، وإسماعيل بن أبي حكيم.. وجماعة.

وعنه يزيد بن الهاد، ومالك، وابن المبارك، ومحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وإسماعيل بن جعفر.. وغيرهم.

قال أبو طالب عن أحمد: ثقة، ثقة. وقال الدوري عن ابن معين: ثقة. وقال أبو بكر بن خلاد الباهلي: سألت يحيى بن سعيد عنه فقال: كان صالحاً يعرف وينكر.

وذكره ابن حبان في الثقات..

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة..

وقال العجلي ويعقوب وسفيان: مدني ثقة. وقال ابن خلفون: وثقه ابن المديني وابن البرقي>.

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ ابن معين: 143، والدوري 1: 60، العلل لأحمد 1: 401، التاريخ الكبير 5: 103، معرفة الثقات للعجلي 1: 15، الجرح والتعديل 5: 71، الثقات لابن حبان 7: 12، مشاهير علماء الأمصار: 219، تاريخ أسماء الثقات: 126، التعديل والتجريح 2: 940، تهذيب الكمال 15: 28، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 558، من له رواية في مسند أحمد: 594، تقريب التهذيب 1:

3- سعيد بن أبي هند الفزاري مولى سمرة بن جندب المتوفى 166 هـ :
من رجال الصحاح الستة، تابعي ثقة، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

إِسْنَادُ الطَّبْرَانِيِّ صَحِيحٌ أَيْضًا، رَجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ وَهُمْ :

1- محمد بن عبد الله الحضرمي الكوفي أبو جعفر المعروف بمطين المتوفى 297 هـ : قال الدارقطني: <ثقة جبل>، وأقرّ ثقته جمع من رجال التراجم⁽²⁾.

2- الحسين بن حريث بن الحسن أبو عمار المروزي المتوفى 244:

497، بحر الدم: 86، خلاصة تذهيب تذهيب الكمال 199 .

(2) محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ **Ā** 2: 662: <الحافظ الكبير.. كان من أوعية العلم.. وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل. وبكُلِّ حال فمطين ثقة مطلقاً> وارجع إلى ترجمته في: سؤالات حمزة: 72، فهرست ابن النديم: 323، طبقات الخنابلة 1: 300، سير أعلام النبلاء 14: 41، العبر في خبر من غير: 2: 108، دول الإسلام 1: 181، النجوم الزاهرة 3: 171، لسان الميزان 5: 233 شذرات الذهب 2: 403، الجرح والتعديل 7: 298، الوافي بالوفيات 3: 345، تاريخ الإسلام 22: 274

من رجال الصحاح غير ابن ماجة، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾.
 3 - الفضل بن موسى السيناني⁽²⁾ أبو عبد الله المروزي المتوفى: 2: 191 من رجال الصحاح الستة، من أئمة عصره في الحديث، عالي الاسناد، وثقه ابن معين، وابن سعد، وابن وكيع، وآخرون⁽³⁾.

(1) الحسين بن حريث بن الحسن: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 2: 289: < م د ت س (البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي) .

أبو عمار المروزي روى عن الفضل بن موسى السيناني، والفضيل بن عياض .. وعنه جماعة سوى ابن ماجة .. قال النسائي: ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال السراج: مات بعد المائتين منصرفاً من الحج سنة 244 > .

وارجع إلى ترجمته في: الجرح والتعديل 3: 50، تاريخ بغداد 8: 36، تهذيب الكمال 6: 358، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 8، العبر في خير من غير: 1: 442، التجريح والتعديل 1: 493، سير أعلام النبلاء 11: 400، شذرات الذهب 2: 238، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 332، التاريخ الكبير 11: 400، تاريخ الإسلام 18: 237، الوافي بالوفيات 12: 217 .

(2) سينان بكسر المهملة: قرية من خراسان (المؤلف) .

(3) الفضل بن موسى السيناني: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 8: 257: < ع (السنة) الفضل بن موسى السيناني، أبو عبد الله المروزي .

مولى بني قطيعة، روى عن إسماعيل بن خالد، والأعمش، وهشام بن عروة، وعبد الله بن عبد الله .. وعنه إسحاق بن راهوية، وإبراهيم بن موسى، وأبو عمار الحسين بن حريث، ويوسف بن

مصادر التراجع

طبقات ابن سعد: 6: 275 و ج 2 قسم 2: 104،
الجرح والتعديل 1 قسم 2: 50، ج 2 قسم 1: 71، ج 2
ق 2: 70، ج 3 ق 2: 68، ج 4 ق 2: 37 - 39، تاريخ

عيسى ..

قال ابن معين وابن سعد: ثقة .

وقال أبو حاتم: صدوق .

Ā

Ā وقال علي بن خشرم: سألت وكيعاً عنه؟ فقال: أعرفه ثقة،
صاحب سنة .

وقال الأنباري عن أبي نعيم: هو أثبت من ابن المبارك .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مولده سنة خمس عشرة
ومائه، مات سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ومائة .

وقال الحاكم: هو كبير السن، عالي الإسناد، إمام من أئمة
عصره في الحديث .

وقال ابن شاهين في الثقات: كان ابن المبارك يقول: حدثني
الثقة، يعنيه .

وقال البخاري: فضل بن موسى مروزي أبو عبد الله ثقة .

وقال إبراهيم بن شماس: سألت وكيعاً عن السيناني؟ فقال:
ثبت سمع الحديث معنا .. > .

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 7: 372، تاريخ ابن
معين 2: 272، الجرح والتعديل 7: 67، الثقات لابن حبان 7:
319، مشاهير علماء الأمصار: 312، الكامل 1: 107، تاريخ
أسماء الثقات: 186، الكاشف في معرفة من له رواية في
الكتب الستة 2: 123، ميزان الاعتدال 3: 360، تهذيب
الكامل 23: 254، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال 3: 140،
تذكرة الحفاظ 1: 269، التاريخ الكبير 7: 117، دول الإسلام
1: 121، العبر في خبر من غير: 307، طبقات الحفاظ: 124 .

بغداد 13، 466 - 481، تهذيب التهذيب2، 333،
ج4: 93 ج5، 239، ج7: 286، 287، ج11: 123 -
131، تذكرة الحفاظ للذهبي 2: 210، شذرات 2:
226 .

وأخرجه الحافظ ابن عساكر الدمشقي في
تاريخ الشام قال: <أخبرنا أبو نصر، وأبو
غالب، وأبو محمد قالوا: أنا الحسن بن عليّ
ج: وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا
أبو عليّ بن المذهب قالاً: أنا أحمد بن
جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي..> (1)
بإسناد أحمد ولفظه المذكورين .
وذكره الحافظ العراقي في طرح التثريب 1:
41 .

والحافظ الهيثمي في المجمع 9: 187 وقال:
<رواه أحمد ورجاله رجال الصحاح> .
والحافظ ابن حجر في الصواعق ص 115 وفي ط:
190 .

والسيد محمود المدني في الصراط السوي عن
أحمد فقال: <رواه عبد
الرزاق، عن أم سلمة من غير شك> (1) .

(1) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 14: 193 .

(1) الصراط السوي: 113، تاريخ الإسلام للذهبي 5: 104

وقال: <رواه عبد الرزاق عن عبد الله بن سعيد بن أبي
هنيد مثله إلا أنه قال: أم سلمة ولم يشك، وإسناده صحيح>

مأتم آخر في بيت
السيدة عائشة أم المؤمنين

أخرج ابن سعد صاحب الطبقات الكبرى قال: <أخبرنا علي بن محمد، عن عثمان بن مقسم، عن المقبري، عن عائشة قالت: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) راقد إذ جاء الحسين يجبو إليه فنحيته عنه، ثم قمت لبعض أمري، فدنا منه، فاستيقظ يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: إن جبريل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه، وبسط يده، فإذا فيها قبضة من بطحاء، فقال: يا عائشة، والذي نفسي بيده إنه ليحزني، فمن هذا من أمتي يقتل حسيناً بعدي؟⁽¹⁾

إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات إلا وهم:

1- علي بن محمد، كذا في المحكي عن الطبقات، والصحيح علي بن الجعد بن عبيد الجواهري أبو الحسن البغدادي المتوفى 230 عن

(1) تاريخ مدينة دمشق 14: 195 نقلاً عن ابن سعد في القسم غير المطبوع.

ست وتسعين سنة: من رجال البخاري وأبي داود، يروي عن عثمان بن مقسم وزمرة من أئمة الحديث، وثقه ابن معين وقال: <ثقة صدوق، كان رباني العلم>، وقال أبو زرعة: <كان صدوقاً في الحديث>، وقال أبو حاتم: <كان متقناً صدوقاً>، وقال صالح بن محمد: <ثقة>، وقال النسائي: <صدوق>، ووثقه ابن قانع، ومطين .

ويحكى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل لما سئل: <لِمَ لَمْ تكتب عن عليّ بن الجعد؟> قوله: نهاني أبي أن أذهب إليه وكان يبلغه عنه أنه يتناول أصحاب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّم) >⁽¹⁾ .

(1) عليّ بن الجعد: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 7: 256: <عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، مولى بني هاشم .

روى عن حريز بن عثمان، وشعبة، والثوري، ومالك . . . وطائفة .

وعنه البخاري، وأبو داود، وأحمد، ويحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، والسنن، وآخرون .

عن موسى بن داود قال: ما رأيت أحفظ من عليّ بن الجعد، كنا عند ابن أبي ذئب فأملى علينا عشرين حديثاً، فحفظها وأملأها علينا .

وقال خلف بن سالم: سرت أنا وأحمد ويحيى إلى عليّ بن الجعد، فأخرج إلينا كتبه، وألقاها بين أيدينا وذهب، فلم نجد

فيها إلا خطأ واحداً، فلما فرغنا من الطعام قال: هاتوا، فحدث بكل شيء كتبانه حفظاً . وقال صالح بن محمد الأسدي: كان علي بن جعد يحدث بثلاثة أحاديث لكل إنسان عن شعبة، وكان عنده عن مالك ثلاثة أحاديث كان يقول: إنه سمعها من مالك، وثلاثة أعوام كان يقول فيها: أخبرنا مالك .

وقال عبدوس: ما أعلم أنني لقيت أحفظ منه . قال المحاملي: فقلت له: كان يتهم بالجهم؟

قال: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن كان على قضاء بغداد، وكان يقول بقول جهم .

وقال الجوزجاني: متشبهت بغير بدعة، زائغ عن الحق .

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: قلت لعلي بن الجعد: بلغني أنك قلت ابن عمر ذاك الصبي؟ قال: لم أقل، ولكن معاوية ما أكره أن يعذبه الله .

وقال الآجري عن أبي داود: عمرو بن مرزوق أعلى من علي بن الجعد، ويتهم بمتهم سوء، قال: ما يسؤني أن يعذب الله معاوية .

وقال هارون بن سفيان المستملي: كنت عند علي بن الجعد فذكر عثمان، فقال: أخذ من بيت المال مائة ألف درهم بغير حق .

وقال العقيلي: قلت لعبد الله بن أحمد: لم لم تكتب عن علي بن الجعد؟

قال: نهاني أبي، وكان يبلغه عنه أنه يتناول الصحابة .

وقال زياد بن أيوب: كنت عند علي بن الجعد فسألوه عن القرآن؟ فقال: القرآن كلام الله، ومن قال مخلوق لم أعنفه، فقال: ذكرت ذلك لأحمد؟ فقال: ما بلغني عنه أشد من هذا . .

وقال ابن معين ثقة صدوق . . وعن ابن معين: كان علي بن الجعد رباني العلم .

وقال أبو زرعة: كان صدوقاً في الحديث .

وقد سجل له التاريخ مما بلغ أحمد أموراً :

1- ذكروا عنده حديث ابن عمر : < كنا نفاضل على عهد رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) فنقول: خير هذه الأمة بعد النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - : أبو بكر، وعمر، وعثمان، فيبلغ النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) فلا ينكر؟ فقال علي بن الجعد: انظروا إلى هذا الصبي، هو لم يحسن أن يطلق امرأته يقول: كنا نفاضل > (1).

Ä وقال أبو حاتم: كان متقناً صدوقاً، ولم أر من المحدثين من يحفظ مثله، ويأتي بالحديث على لفظ واحد ..

وقال صالح بن محمد: ثقة .

وقال النسائي: صدوق . وقال الدارقطني: ثقة مأمون .

وقال ابن قانع: ثقة ثبت .

وقال مطين: ثقة .

وقال ابن عدي: ما أرى مجديته بأساً، ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثاً منكراً . والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه . وفي هامش الزهرة بخط ابن الطاهر: روى عنه البخاري ثلاثة عشر حديثاً > . وارجع في ترجمته إلى: تهذيب الكمال 20: 241، بحر الدم: 111، تقريب التهذيب 1: 689، الثقات لابن حبان 8: 466، تاريخ بغداد 11: 360، الأعلام 4: 269، معجم المؤلفين 7: 51، تاريخ الإسلام 16: 278، الوافي بالوفيات 20: 174.

(1) تاريخ بغداد 11: 363، وهذه المقولة لم يبتدعها ابن الجعد من عنده، بل سبقه فيها أبوه عمر بن الخطاب حينما

2- قوله : < ما يسؤني أن يعذب الله معاوية >، أو : < ما أكره أن يعذبه الله >⁽¹⁾.

أشاروا عليه باستخلاف ابنه، فرد عليهم بقوله : < استخلف من لم يحسن أن يطلق امرأته >!

فاذا كان الخليفة عمر بن الخطاب هو من وسم ابنه بهذا الوسام فما ذنب الآخرين؟!

أضف إلى ذلك أن ابن عمر تجنى شيئاً فرياً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينما لم يذكر علي بن أبي طالب الذي هو أحب الخلق إلى الله تعالى والى رسوله بشهادة أهل السنة أنفسهم، لأجل حديث الطير الوارد بطرق عديدة، تقدمت الإشارة إليه في الصفحات السابقة، وكذلك ما أخرجه الترمذي وغيره أن رجلاً سأل أبا بريدة : < أي الناس كان أحب إلى رسول الله من النساء؟ >

فقال: كان أحب الناس إلى رسول الله من النساء فاطمة، ومن الرجال عليّ > قال عنه الترمذي 5 : 698 : < هذا حديث حسن >، وارجع أيضاً إلى: المعجم الأوسط 7 : 199، سنن النسائي الكبرى 5 : 140، خصائص الإمام عليّ 1 : 128، الاستيعاب 1 : 614، تاريخ الإسلام 1 : 485 . فاذا كان حال عليّ كذلك مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يفاضل بين الصحب الثلاثة من دون ذكر لعليّ، مع أن الآخرين لا ذكر لهم في أي شيء من مواطن الذكر، سواء كانت فضائل، أو مواقف، أو غير ذلك؟!

(1) تاريخ بغداد 11 : 364، وكلامه ليس بعيداً عن الصواب، خصوصاً وأن أهل السنة متفقون على بغى معاوية وخروجه عن الطاعة المفترضة عليه لإمامه علي بن أبي طالب، قال المناوي في فيض القدير 11 : 364 : < أجمع فقهاء الحجاز والعراق من فريقتي الحديث والرأي، منهم : مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، والأوزاعي، والجمهور الأعظم من المتكلمين والمسلمين أن علياً مصيب في قتاله لأهل صفين، كما هو مصيب في أهل الجمل، وأن الذين قاتلوه بغاة ظالمون > .

3- ذكر عثمان بن عفان فقال: <أخذ من بيت المال مائة ألف درهم بغير حق>.

قال هارون بن سفيان: <ولئن كان أخذها ما أخذها إلا بحق قال: لا والله ما أخذها إلا بغير حق> (2) (3).

وقال النبي الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعَ مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَتَغَنِيَانِ بِغَنَاءٍ: <اللهم اركسهما في الفتنة ركساً، ودعهما إلى النار دعاً> المصنف لابن أبي شيبه 8: 695، مسند أحمد 4: 421، المعجم الكبير 11: 38، المعجم الأوسط 7: 133، مسند أبي يعلى 13: 352 وكذلك قال في حقه النبي الأكرم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): <إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه> تهذيب الكمال 7: 102، سير أعلام النبلاء 6: 105، ميزان الاعتدال 1: 572 و 2: 379، تهذيب التهذيب 2: 369، تاريخ الطبري 8: 186.

وقد تقدم منا ذكر بعض ما ورد في حق معاوية .

فاذن لم يكن علي بن الجعد بعيد عن السنة النبوية وهدايا حينما قال: <ما يسؤني أن يعذب الله معاوية>، بل نقول مقتضى العدل الالهي أن يعذب معاوية لما ركبته من جرائم وكبائر في حق الإسلام والمسلمين، فشارك في قتل عثمان، وجيش الجيوش ضد إمام زمانه علي بن أبي طالبؑ، ثم أخذ بقتل المسلمين الأبرياء بعدما استولى على دفة الحكم، ثم عقدها لابنه يزيد الذي فتح ملكه بقتل الحسينؑ، رجانة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وختماها بغزو المدينة بالوقعة المعروفة بوقعة الحرة .

(2) الآراء حرة، وقول علي بن الجعد في المواضع الثلاثة مدعم بالبراهين لم يشذ عن رأي السلف الصالح. وقد فضلنا القول فيها في الجزء التاسع والعاشر من كتابنا الغدير (المؤلف).

4_ عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي: يروي عنه علي بن الجعد، قال ابن مهدي: <عثمان البري ثقة ثقة> . وقال عمرو بن علي <عثمان صدوق، وكان صاحب بدعة>، وعن أحمد: <كان رأيه رأي سوء> (1).

(3) تاريخ بغداد 11: 363 والذي نقل الكلام عن علي بن الجعد هو هارون بن سفيان بن بشير المعروف بالديك، وهو مجهول الحال لم يوثقه أحد، فلا يعول على كلامه في الطعن في مثل علي بن الجعد الإمام الحدّث الكبير بشهادة الحدّثين والرجاليين . ولأجل عدم تمامية ما ذكر في حقّ ابن الجعد من **Ā**

Ā الطعون قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 10: 466: <وقد كان طائفة من الحدّثين يتنطعون في من له هفوة صغيرة تخالف السنّة، وإلا فعليّ إمام كبير حجّة، يقال: مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً . ومحسبك أنّ ابن عدي يقول في كامله: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة> .

فاذن، هذا الحدّث موثق وصادق، بل هو من كبار الحدّثين، فلا معنى لنبزه بأمور لا تستحقّ النبز .

(1) عثمان بن مقسم البري: ترجمه غير واحد، قال الرازي في الجرح والتعديل 6: 168: <عثمان بن مقسم البري، أبو سلمة الكندي، روى عن نافع، وسعيد المقبري، وقتادة . . وعليّ بن الجعد . . قال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: عثمان البري ثقة ثقة، فجادلته فيه فأبي . . نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: قال أبي: عثمان البري حديثه منكر، وكان رأيه رأي سوء . . وقال عمرو بن عليّ: عثمان البري صدوق، ولكن أكثر الغلط والوهم، وكان صاحب بدعة> .

ولمن يرجع إلى ترجمته يجدهم اتهموه وضعفوه لأمور غير مفضية للطعن كقوله: عرفة كلّها موقف، وقوله: ليس هناك ميزان،

5- المقبري سعيد بن أبي سعيد أبو سعد المدني المتوفى 117 ويقال غير ذلك: من رجال الصحاح الستة، وثقه ابن سعد، وابن المديني، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وابن خراش وآخرون⁽²⁾.

وقوله: ورواية أبي عبيدة عن ابن مسعود، مع أن عمر أبا عبيدة سبع سنين عند وفاة ابن مسعود.. إلى غير ذلك من الأمور التي لا يمكن جعلها مطعناً في الراوي وتحديد كونه صادقاً أو كاذباً، بل هذه أمور اعتقادية ترجع إلى عقيدة المؤمن بها، والمدار في النقل على صدق الراوي لا على ما يعتقده، وبما أنه لم يكذب، ولم يطعن بصدقه إلا من جهة هذه الأمور العقيدية، فيكون صحيح الرواية، مقبول الحديث الذي ينقله. وقد ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء 7: 225 بقوله: <عثمان البري: العلامة المفتي، فقيه البصرة، أبو سلمة عثمان بن مقسم الكندي..> إلى آخر ما ذكره. وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 7: 285، التاريخ الكبير 6: 252، الضعفاء الصغير: 85، ضعفاء العقيلي 3: 217، الكامل لابن عدي 5: 155، المعرفة والتاريخ 2: 123، ميزان الاعتدال 3: 56، الكشف الخفي: 181، لسان الميزان 7: 56، الأعلام للزركلي 4: 415 وقال: <قال الساجي: تركه أهل الحديث لرأيه وغلوه في الاعتزال>، الأنساب للسمعاني 1: 335، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 145، تاريخ الإسلام للذهبي 10: 353 وقال: <أحد الاعلام، على ضعف فيه> وقد عرفت مصدر الضعف وهو رأيه وميله إلى الاعتزال، وهذا ليس بمضعف ما دام صادقاً في نقله الحديث.

(2) سعيد بن أبي سعيد: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 4: 33: <ع (الستة) سعيد **أ**بن أبي سعيد - واسمه كيسان - المقبري، أبو سعد المدني. وكان أبوه مكاتباً لامرأة من بني ليث، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها.

مصادر التراجم

طبقات ابن سعد 5 : 61، ج 7 قسم 2 / : 80،
تاريخ البخاري الكبير 2ق1 : 434، ج 3ق2 :
252، 266، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3،
167 - 169، 178، تاريخ بغداد 11 : 360 -

روى عنه مالك، وابن إسحاق، ويحيى بن سعيد الأنصاري،
وابن عجلان وغيرهم ..

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس .

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: سعيد أوثق، يعني من
العلاء بن عبد الرحمن.

وقال ابن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة
والنسائي: ثقة .

وقال ابن خراش: ثقة جليل، أثبت الناس في الليث بن سعد
.

وقال أبو حاتم: صدوق .

وقال يعقوب بن أبي شيبة: قد كان تغير وكبر واختلط قبل
موته . ويقال: بأربع سنين ..

وقال ابن عيد: إنما ذكرته لقول شعبة هذا، وأرجو أن
يكون من أهل الصدق، وما تكلم فيه أحد إلا بخير.. > .

وارجع إلى ترجمته في: العلل لأحمد 1 : 350، التاريخ الصغير
1 : 317، التاريخ الكبير 3 : 474، معرفة من له رواية في
الكتب السنة 1 : 437، تذكرة الحفاظ 1 : 116، سير أعلام
النبلاء 5 : 216، ميزان الاعتدال 2 : 139، تقريب التهذيب
1 : 354، اسعاف المبطل برجال المواطأ: 40، الأنساب
للسمعاني 5 : 361، اللباب في تهذيب الأنساب 3 : 364، خلاصة
تهذيب تهذيب الكمال: 138، الكامل في التاريخ 5 : 253،
الوافي بالوفيات 15 : 156 وغيرها من المصادر الغفيرة .

366 تهذيب التهذيب 4 : 38 - 40، ج 8 : 289 -
293، شذرات 1 : 163، ج 2 : 68 .

وأخراج الحافظ ابن عساكر في الشام ما
بقرت من الحديث عن أم سلمة قال: >أخبرنا
أبو بكر محمد الحسين، نا أبو الحسين بن
المهتدي، نا أبو الحسن علي بن عمرة
الرحبي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار،
نا عبد الرحمن - يعني بن صالح الأزدي - ،
نا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عقبة،
عن داود قال: قالت أم سلمة: دخل الحسين
على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
ففزع، فقالت أم سلمة: مالك يا رسول الله؟
قال: إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يقتل،
وأنه غضب الله على من يقتله>⁽¹⁾.

(1) تاريخ مدينة دمشق 14 : 193، تهذيب الكمال للمزي 6 :

مأتم
في دار أمير المؤمنين
عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

أخرج الشريف النسابة أبو الحسين العبيدي العقيقي⁽¹⁾ في كتابه (أخبار المدينة) عن طريق مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: <قال (رضي الله عنه) : زارنا رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ، فعملنا له خزيرة⁽²⁾ ، وأهديت لنا أمّ أيمن قعباً من لبن، وصحفة من تمر، فأكل رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -

(1) أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام عليّ السجاد زين العابدين - سلام الله عليه - ، المتوفى 277 عن أربع وستين سنة، يقال: إنّه أول من ألف في نسب آل أبي طالب (المؤلف) . وارجع إلى الذريعة 1: 349 و 2: 378، الأعلام للزركلي 8: 140، كشف الظنون 1: 29، هدية العارفين 2: 514 واسمه في الآخرين: <يحيى بن جعفر العبيدي> .

(2) يقطع اللحم صغاراً ويصب عليه ماء كثير، فاذا نضج ذر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها فهي عصيدة . وقيل: إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهي عصيدة . وقيل: إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهي خزيرة .

النهاية في غريب الحديث 2: 28 .

وأكلنا معه، ثُمَّ تَوْضُّأَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَجَبْهَتَهُ وَخَيْتَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ فِدْعَا اللَّهَ بِمَا شَاءَ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَى الْأَرْضِ بِدُمُوعِ غَزِيرَةِ (3)، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَتَهَيَّبْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَنْ نَسْأَلَهُ، فَوَثَبَ الْحُسَيْنَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ: بِأَبِي وَأُمِّي مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: يَا ابْتَ رَأَيْتَكَ تَصْنَعُ شَيْئاً مَا رَأَيْتَكَ تَصْنَعُ مِثْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : يَا بَنِي، سَرَرْتُ بِكُمْ الْيَوْمَ سُروراً لَمْ أُسَرِّ بِكُمْ مِثْلَهُ قَطُّ، وَإِنَّ حَبِيبِي جَبْرِيلَ أَتَانِي وَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ، وَأَنَّ مِصْرَاعَكُمْ شَتَّى، فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، وَدَعَوْتُ اللَّهَ لَكُمْ بِالْخَيْرَةِ > (1) .

وذكره السيد محمود الشبخاني المدني في كتابه **(الصراط السوي)** والكتاب موجود عندنا بخط يد المؤلف ولله الحمد، أخذه من أخبار المدينة للشريف العقريقي، وأخبار

(3) في رواية الزمخشري زيادة: مثل المطر .

(1)بشارة المصطفى: 300 .

المدينة من أصول التاريخ التي يوثق بها،
والمراجع التي قد عوّل عليه أعلام الدّين
ورجال التّأليف في القرون الماضية، وقد
أكثر النقل عنه جمع من مشايخ العلم
والحديث في تآليفهم .

وأخرجه الحافظ المؤيد الخوارزمي في المقتل
2: 167 عن أبي القاسم محمود بن عمر
الزمخشري بإسناده عن الحافظ الكبير أبي
سعد السّمّان إسماعيل بن عليّ الرازي
الزاهد العابد المتوفى سنة 445 بالإسناد
عن أمير المؤمنين - عليه السّلام - .

مأتم

في مجمع من الصحابة

أخرج الحافظ أبو القاسم الطبراني في (المعجم الكبير) قال: <حدثنا الحسن بن العباس الرازي، نا سليم بن منصور بن عمار، نا أبي .

ح: وحدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا عمرو بن بكر بن بكار القعني، ثنا مجاشع بن عمرو قال: ثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي قبيل، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل أخبره قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) متغير اللون فقال: أنا محمد، أوتيت فواتح الكلام وخواتمه، فأطيعوني مادمت بين أظهركم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عز وجل أحلّوا، حلاله، وحرّموا حرامه، أتتكم الموتة، أتتكم بالروح والراحة، كتاب الله من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم، كلّما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة فصارت ملكاً، رحم الله من أخذها بحقها، وخرج منها كما دخلها .

أمسك يا معاذ واحص، قال: فلمّا بلغت

خمسة قال: يزيد لا يبارك الله في يزيد، ثم ذرفت عيناه، ثم قال: نعي إلي حسين، وأتيت بتربته، وأخبرت بقاتله، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهрани قوم لا يمنعه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم، وسلك عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً.

ثم قال: واهأ لفراخ آل محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّم - من خليفة مستخلف مترف، يقتل خلفي وخلف الخلف، الحديث⁽¹⁾.

(1) المعجم الكبير للطبراني 3: 120 ح 3861 و 20: 38 ح 56، كنز العمال 11: 243 ح 31061 مجمع الزوائد 9: 304 وقال: <رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمر وهو كذاب> وستعرف عما قليل أن هذا من طامات الهيثمي الكبرى حيث إن الحديث ورد بسندين أحدهما ليس فيه من ذكر، فأوهم القارئ **Ā** بأن الحديث له سند واحد، وراويه كذاب .

مقتل الحسين للخوارزمي 1: 235، بشارة المصطفى: 312، الفايق في غريب الحديث للزمخشري 2: 329، مادة (عترف)، النهاية في غريب الحديث 3: 178، مادة (عترف)، لسان العرب 9: 232، مادة (عترف)، تاج العروس 12: 368، مادة (عترف) .

وأما صاحب مجمع الزوائد فقد حكم على إسناد الطبراني بأن فيه مجاشع بن عمرو، وهو كذاب! مع إننا إذا رجعنا وجدنا أن الطبراني نقل الحديث بسندين أحد الإسنادين صحيح ليس فيه مجاشع بن عمرو، والآخر فيه مجاشع بن عمرو، فعلى تسليم كذب مجاشع بن عمرو فلماذا أغفل السند الآخر للحديث ولم يشر إليه من قريب ولا بعيد؟! .

فإن لم يكن ذلك غفلة فهو تدليس على القارئ قبيح إن صدر

الإسناد الأول جيد حسن يحتج به في المقام، رجاله:

1- الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي أبو علي المقرئ المعروف بالجمال البغدادي المتوفى 287: ترجم له الحافظ البغدادي وقال: <كان ثقة>، وقال ابن الجزري في الطبقات: <شيخ عارف حاذق مصدر ثقة، إليه المنتهى في الضبط والتحرير>⁽¹⁾

من راوٍ أقيمت عليه الدنيا، فما بالك إذا صدرت من محدث مثل الهيثمي الذي تلمذ على يده ابن حجر العسقلاني صاحب (الفتح).

وإذا صدر أقل من ذلك خطأ من غيرهم تراهم يشنعون عليه، ويوصمونه بشتى التهم، ويطلقون عليه أقبح الألفاظ، ومثال ذلك بين يدي القارئ وهو الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، بخاري العصر كما يصفونه، يستخدم أقبح الألفاظ وأشنع الأوصاف في حق مخالفيه من غير مذهبه إذا رأى منهم هفوة، بينما لا تراهم يطلقون ذلك في حق أنفسهم أو علمائهم إذا صدر منهم ما هو واضح الفساد والبطلان، بل يحاولون تبرير ذلك له بمبررات أقل ما يقال عنها أنها تشبه سمر الليالي وقصص الخيال.

(1) الحسن بن العباس بن أبي مهران: ترجمه غير واحد، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 7: 408: <الحسن بن العباس بن أبي مهران، أبو علي المقرئ الرازي ويعرف بالجمال. سكن بغداد، وحدث عن سهل بن عثمان العسكري، وعبد المؤمن بن علي الزعفراني.. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد.. وغيرهم. وكان ثقة..>. وارجع إلى ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي 21: 152، الوافي بالوفيات للصفدي 12: 41.

2- سليم بن منصور بن عمار أبو الحسن المروزي نزيل بغداد: ترجم له الحافظ في تاريخ بغداد، وقال بعد عدّ مشايخه: <قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي، وسألته عنه فقلت: أهل بغداد يتكلمون فيه؟ فقال: ما سألت ابن أبي الثلج عنه فقلت له: إنهم يقولون كتب عن ابن عليّة وهو صغير، فقال: لا، هو كان أسنّ منا>⁽¹⁾.
تومي هذه الكلمات إلى ثقته وصحة حديثه وصدقه .

3- منصور بن عمّار بن كثير أبو السري

(1) سليم بن منصور بن عمّار: ترجمه غير واحد، قال الرازي في الجرح والتعديل 4: 216: <سليم بن منصور بن عمار، أبو الحسن المروزي روى عن ابن عليّة، وعليّ بن عاصم، وأبي داود . سمعت أبي يقول ذلك . قال أبو محمّد: روى عنه أبي وسألته عنه فقلت: أهل بغداد يتكلمون فيه؟!>

فقال: مه، سألت ابن أبي الثلج عنه فقلت له: إنهم يقولون كتب عن ابن عليّة وهو صغير؟ فقال: لا، كان هو أسنّ منا .

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ بغداد 9: 231، ميزان الاعتدال 2: 232، لسان الميزان 3: 112، تاريخ الإسلام 17: 187 .

والكلام الذي ذكره الشيخ صحيح وجيد، لكن مع ذلك وصفه ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة 1: 521 بالضعف عند نقل خبر له، لكن الذهبي أوردته في الميزان وابن حجر نفسه أوردته في لسان الميزان كما يدل على أنّ الضعف الذي فيه ضعف خفيف لا يضر كثيراً بالرواية .

السلمي الواعظ نزيل بغداد صاحب المواعظ: بسط القول في ترجمته الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد وفيه: <قدم مصر وجلس يقص على الناس، فسمع كلامه الليث بن سعد، فاستحسن قصصه وفصاحته، فذكر أَنَّ الليث قال له: يا هذا، ما الذي أقدمك إلى بلدنا؟ قال: طلبت اكتسب بها ألف دينار، فخرج فسكن بغداد وبها توفي>⁽²⁾ .

(2) منصور بن عمار بن كثير: ترجمه غير واحد، قال البغدادي في تاريخ بغداد 13 ك 72: <منصور بن عمار بن كثير، أبو السري السلمى الواعظ، من أهل خراسان، وقيل: من أهل البصرة . سكن بغداد، وحدث بها عن معروف أبي الخطاب صاحب واثلة بن الأسقع، وعن ليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة بن المنكدر..

.. حدثنا أبو سعيد بن يونس قال: منصور بن عمار بن كثير السلمى القاص يكنى أبا السري، قدم مصر وجلس يقص على الناس، فسمع كلامه الليث بن سعد، فاستحسن قصصه وفصاحته، فذكر أَنَّ الليث **أ** قال له: يا هذا ما الذي أقدمك إلى بلدنا؟

قال: طلبت أكتب بها ألف دينار، فقال له الليث: فهي لك على رصين كلامك هذا الحسن.. > . وقال السمعاني في الأنساب 2: 497: <ومن القدماء أبو السري منصور بن عمار بن كثير السلمى الواعظ الدنداقاني، ومسجده في الرمل إلى الساعة مشهور يتبرك به . كان من القاصين المحسنين، ولم يكن له نظير في وقته في حسن الوعظ ..

قال منصور بن عمار: قال لي هارون: كيف تعلمت هذا الكلام؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين، رأيت النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلّم) في منامي كأنه تفل في في وقال لي: يا

عناية مثل الليث بن سعد بالرجل بكُلّ تلك العناية تنبئ عن مبلغ استقامته وصدقه عنده، والليث كما قال الخليلي: <كان إمام وقته بلا مدافعة>، وقال ابن أبي مريم: <ما رأيت أحداً من خلق الله أفضل من ليث، وما كان خصلة يتقرب بها إلى الله إلا كانت تلك الخصلة في الليث⁽¹⁾ وكان فقيهاً، ثقة، صدوقاً، ثبتاً، ورعاً من سادات أهل زمانه > .

14- عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن المصري المتوفى 174 ويقال غير ذلك: من رجال مسلم، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، فضلنا القول في ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين من مسند ابن عباس من كتابنا الغدير، وبينا هناك أنه كان من خيار المتقين، ثقة صحيح الكتاب لم يكن له مثل في كثرة حديثه وضبطه واتقانه⁽²⁾ .

منصور قل، فانطلقت بأذن الله > .

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 6: 324، تاريخ الإسلام للذهبي 13: 409، تاج العروس 13: 149، مادة (دندق) .

(1) تهذيب التهذيب لابن حجر 8: 416 .

(2) عبد الله بن أبي لهيعة: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في

تهذيب التهذيب 5: 327: <م د ت ق (مسلم، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه) عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي . أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي .

روى عن الأعرج وأبي الزبير، ويزيد بن أبي وهب .. وخلق .
وعنه ابنه أحمد بن عيسى، وابن أخيه لهيعة بن عيسى بن لهيعة والثوري، وشعبة، والأوزاعي .. وجماعة . قال روح بن صلاح: لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعياً ..

آ

آ وقال يحيى بن بكير: قيل لابن لهيعة: إن ابن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب؟ فقال: وما يدرية سمعتها منه قبل أن يلتقي أبويه .

وقال حنبل عن أحمد: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإنني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به، وهو يقوي بعضه ببعض ..

وقال أبو داود عن أحمد: ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه ..

وقال الحسن بن عليّ الخلال، عن زيد بن الحباب، سمعت الثوري يقول: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع .

قال: وسمعتة يقول: حججت حججاً لألقي ابن لهيعة . وقال أبو الطاهر بن السرح: سمعت ابن وهب يقول: حدثني والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة .

وقال يعقوب بن سفيان: سمعت أحمد بن صالح وكان من خيار المتقين بشيء عليه وقال لي: كنت أكتب حديث أبي الأسود في الرق ما أحسن حديثه عن ابن لهيعة .

قال: فقلت له: ويقولون سماع قديم وحديث؟ فقال: ليس من هذا شيء ابن لهيعة صحيح الكتاب، وإنما كان آخراً كتبه فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاء، فمن ضبط كان حديثه حسن إلا أنه كان يحضر من لا يحسن ولا يضبط ولا يصحح، ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتاباً، ولم ير له كتاب، وكان من أراد السماع منه استنسخ ممن كتب عنه، وجاءه

5- أبو قبيل حيي بن هاني بن ناضر

فقرأ عليه، فمن وقع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح، ومن كتب من نسخة لم تضبط جاء فيه خلل كثير. وروى له البخاري في الفتن من صحيحه عن المقرئ عن حيوة وغيره عن أبي الأسود قال: قطع على أهل المدينة بعث الحديث عن عكرمة عن ابن عباس وروى في الاعتصام، وفي تفسير سورة النساء، وفي آخر الطلاق، وفي عدة مواضع هذا مقروناً، ولا يسميه، وهو ابن لهيعة لا شك فيه .

وروى له النسائي أحاديث كثيرة من حديث ابن وهب وغيره يقول فيها: عن عمرو بن الحارث، وذكر آخر، وجاء كثير من ذلك من رواية غيره مبنياً أنه ابن لهيعة، وروى له الباقر .

قلت: قال الحاكم: استشهد به مسلم في موضعين..

وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي: إذا روى العبادله عن ابن لهيعة فهو صحيح ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ . وذكر الساجي وغيره مثله ..

وحكى الساجي عن أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به .. وقال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة، وما روي عنه من الأحاديث فيها تخليط يطرح ذلك التخليط..>

وارجع إلى ترجمته في: تهذيب الكمال 15: 487، تاريخ ابن معين 2: 345، تاريخ خليفة بن الخياط: 367، طبقات خليفة: 544، التاريخ الكبير 5: 182، التاريخ الصغير: 200، المعارف: 221، الجرح والتعديل **Ā** 8: 335، الكامل لابن عدي 4: 144، تهذيب الأسماء 1: 283، وفيات الأعيان 3: 38، تذكرة الحفاظ 1: 237، ميزان الاعتدال 2: 475، تذهيب تهذيب الكمال: 211، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السنة 1: 591، الكشف الحديث: 160، تقريب التهذيب 1: 526، بحر الدم: 89، الأعلام للزركلي 4: 115، تاريخ الإسلام 11: 217، الوافي بالوفيات 17: 223 .

المعافري المصري المتوفى (127هـ/128هـ): من رجال الترمذي، والنسائي، والبخاري في الأدب المفرد، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأحمد بن صالح، والفسوي، والعجلي وغيرهم⁽¹⁾.

6 - عبد الله بن عمرو بن العاص أبو محمد القرشي المتوفى 63 ويقال غير ذلك: صحابي

(1) حيي بن هاني: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 3: 64: <حيي بن هاني بن ناضر بن يمنع، أبو قبيل المعافري المصري .

أدرك مقتل عثمان، وغزا رودس مع جنادة بن أمية، وروى عن عبادة بن الصامت، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو . . وعنه يزيد بن أبي حبيب وبكر بن مضر . . وابن لهيعة . . قال أحمد وابن معين وأبو زرعة: ثقة . وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال يعقوب بن شيبه: كان له علم بالملاحم والفتن . وقال ابن يونس: مات بالبرس سنة 128 .

قلت: وأرخه ابن أبي عاصم سنة 7 . وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ، ووثقه الفسوي والعجلي وأحمد بن صالح المصري، وذكره الساجي في الضعفاء له، وحكى عن ابن معين أنه ضعفه > .

وارجع إلى ترجمته في: التاريخ الكبير 3: 75، معرفة الثقات للعجلي 1: 329، الثقات لابن حبان 4: 178، مشاهير علماء الأمصار: 194، تهذيب الكمال 34: 194، الكشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 36، الاعتدال 1: 624، تقريب التهذيب 1: 253، الأنساب للسمعاني 5: 334، اللباب في تهذيب الأنساب 2: 116، تاريخ الفسوي 5: 507، الجرح والتعديل 3: 275، تهذيب التهذيب 1: 184، شذرات الذهب 1: 301، سير أعلام النبلاء 5: 214 .

عظيم، من رجال الصحاح الستة، كان مجتهداً
في العبادة غزير العلم⁽²⁾.

مصادر التراجم

تاريخ البخاري الكبير 2ق1: 70، ج3ق1:
182، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 1ق2:
275، ج2ق2: 45 - 148، ج4ق1: 176، تاريخ
بغداد 7: 397، ج9: 232، ج12: 71 - 79،
طبقات القراء 1: 216، تهذيب التهذيب 3:
72، ج5: 337، 373 - 379.

لفت نظر

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ

(2) عبد الله بن عمرو بن العاص: صحابي جليل القدر،
مشهور بالعلم والتقوى والعبادة. وارجع إلى ترجمته في:
فيض القدير: 93، الطبقات الكبرى: 4: 261، طبقات خليفة:
550، التاريخ الكبير 5: 5، معرف الثقات للعجلي 2: 48،
الثقات لابن حبان 3: 210، مشاهير علماء الأمصار: 93،
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 580،
تذكرة الحفاظ: 1: 41، سير أعلام النبلاء: 3: 79، المعارف:
286، **Ā**

Ā جمهرة أنساب العرب: 163، الاستيعاب: 956، طبقات
الشيرازي: 50، أسد الغابة 2: 349، تهذيب الأسماء واللغات
1: 281، الإصابة 2: 351، مجمع الزوائد 9: 354، غاية
النهاية: 1835، شذرات الذهب 1: 132، تاريخ الإسلام 5:
161، الوافي بالوفيات 17: 206 المعرفة والتاريخ 1: 251

الشام عن عبد الله بن عمرو، وحكى الحافظ السيوطي شطراً منه في الجامع الكبير كما في ترتيبه 6: 223 وفيه: <لا بارك الله في يزيد الطعان اللعان، أما إنّه نعي الي حبيبي وسخيلي حسين، أتيت بتربته، ورأيت قاتله، أما إنّه لا يقتل بين ظهрани قوم فلا ينصروه إلاّ عمّهم الله بعقاب>⁽¹⁾ .

وأخرجه الحافظ الخوارزمي في مقتل الحسن ص160، 161 عن الطبراني بإسناده ولفظه التام⁽²⁾ .

(1) كنز العمال 112: 128 ح 34324 عن ابن عساكر، سبل الهدى والرشاد 1: 89.

(2) مقتل الحسين 1: 234.

مأتم
في حشد من الصحابة

أخرج الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في
المجلد الثاني عشر من (المصنف) قال:
<حدثنا معاوية بن هشام، عن عليّ بن صالح،
عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن
علقمة عن عبد الله بن سمعود قال: بينما
نحن عند رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ]
وَسَلَّمَ) إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلمّا
رآهم النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ)
اغرورقت عيناه وتغير لونه.

قال: فقلت له: ما نزال نرى في وجهك
شيئاً تكرهه؟

قال: إنّنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة
على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي
بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتّى يأتي قوم من
قبل الشرق، معهم رايات سود، يسألون الحقّ
فلا يعطونه، فيقاتلون، فيضربون، فيعطون
ما سألوا فلا يقبلونه حتّى يدفعوها إلى
رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطاً كما ملأوها

جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج>⁽¹⁾ .

وأخرجه الحافظ ابن ماجة في (السنن الصحيح) 2: 518 في باب خروج المهدي، عن معاوية بن هشام بالإسناد⁽²⁾ وأخرجه الحافظ أبو جعفر العقيلي في ترجمة يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن عون، عن خالد، عن يزيد بن أبي زياد بالإسناد .

واللفظ، غير أنّ فيه: <فقلنا: يا رسول الله، إنا لا نسرّ أن نرى في وجهك الشيء تكرهه>⁽¹⁾ .

وأخرجه الحاكم في المستدرک 4: 464 بالإسناد بلفظ: <أتينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) [وآله] وسلّم، فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به، ولا سكتنا إلا ابتدأنا، حتى مرّ فتية من بني هاشم فيهم الحسن

(1) المصنف لابن أبي شيبة 8: 697 .

(2) سنن ابن ماجة 2: 1366 .

(1) ضعفاء العقيلي 4: 381 والذي فيه: <إنا لا نزال نرى في وجهك الشيء...>

والحسين، فلمّا رآهم التزمهم وانهملت
 عيناه، فقلنا: يا رسول الله، ما نزال نرى
 في وجهك شيئاً تكرهه؟
 فقال: إنّنا أهل بيت اختار الله لنا
 الآخرة على الدنيا، وإنّهُ سيلقى أهل بيتي
 من بعدي تطريداً وتشريداً في البلاد > الحديث

وأخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في
 أخبار أصبهان 2: 12 بالإسناد .
 وأخرجه الحافظ الطبراني في الجزء الثالث
 من المعجم الكبير بالإسناد بلفظ: <كان
 رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّم) يمر
 به الفتية من أهل بيته، فيتغير لذلك
 لونه، فمرّ به يوماً فتية من أهل بيته،
 فتغير لذلك لونه، فقلنا: يا رسول الله، ما
 نزال نرى منك ما يشق علينا، الفتية من
 أهل بيتك يرون بك فيتغير لذلك لونه؟
 فقال: إنّ أهل بيتي هؤلاء اختار الله لهم
 الآخرة ولم يختار لهم الدنيا > (2) .
 وذكره جمع من الأعلام في تآليفهم أخذاً من

(2) المعجم الكبير للطبراني 10: 88 ح 10043 .

هذه الأصول⁽³⁾ .

إسناد ابن أبي شيبة :

صحيح رجاله كلهم من رجال الصحاح ثقات،

ألا وهم :

1- معاوية بن هاشم القصار أبو الحسن

الكوفي المتوفى (204 / 205هـ) : من رجال

الصحاح الستة غير البخاري⁽¹⁾ .

(3) السنن الواردة في الفتن: 5: 1032، الفتن للمرزوي: 1: 311،
دلائل النبوة: 1: 226، مسند البزار: 4: 310 و354، التذكرة:
99، الفوائد المجموعة: 1: 412، كتاب السنة: 619، المعجم
الأوسط: 6: 29، نظم درر السمطين: 236، كنز العمال: 14: 267،
سير أعلام النبلاء: 6: 131، تفسير البغوي: 4: 498، الدر
المنثور: 6: 58، ميزان الاعتدال: 2: 416 و4: 423، لسان
الميزان: 3: 282، ذكر أخبار أصبهان: 2: 12، امتاع الأسماع
12: 301، كشف الغمة: 1: 53، الفصول المهمة: 2: 762،
ينابيع المودة: 1: 407 .

(1) معاوية بن هشام القصار: ترجمه غير واحد، قال ابن
حجر في تهذيب التهذيب 10: 196: <بخ م 4 (البخاري في الأدب
المفرد، ومسلم، والاربعة) معاوية بن هشام القصار الأزدي،
أبو الحسن الكوفي مولد بني أسد .

روى عن سفيان الثوري، وعلي بن صالح، وشيبان النحوي،
ومالك بن أنس .. وغيرهم .

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن أبي شيبة، وأبو كريب، وشعيب
بن أيوب .. وآخرون .

قال عثمان الدارمي عن ابن معين: صالح، وليس بذاك . وقال
أبو حاتم: قلت لعلي بن المديني: معاوية بن هشام وقبيصة
والفريابي؟ قال: متقاربون .

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن يحيى بن يمان ومعاوية بن

2- عَلِيٌّ بْنُ صَالِحٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ
الْمُتَوَفَى (154/151هـ): مِنْ رِجَالِ الصَّحَابِ،
وَتَقَهُ جَمْعٌ، وَصَحَّ حَدِيثُهُ آخَرُونَ⁽¹⁾.

هشام؟

قال: ما أقربهما، ثم قال: معاوية بن هشام كأنه أقوم
حديثاً، وهو صدوق.

وقال يعقوب بن شيبه: كان من أعلمهم بحديث شريك، وهو
إسحاق الأزرق. وقال الآجري عن أبي داود: ثقة. وذكره
ابن حبان في الثقات. وقال: مات سنة أربع أو خمس ومائتين
وربما أخطأ.

قلت: وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبه:
معاوية بن هشام: رجل صدق، وليس بحجة. وقال الساجي:
صدوق يهم.

وقال أحمد بن حنبل: هو كثير الخطأ.. وقال ابن سعد: كان
صدوقاً، كثير الحديث. وقال أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب
الضعفاء: معاوية بن هشام هو معاوية بن أبي العباس، روى
ما ليس من سماعه فتركوه. قرأت بخط الذهبي: هذا خطأ من
أبي الفرج ما تركه أحد.. > وارجع إلى ترجمته في: الطبقات
الكبرى 6: 403، تاريخ الكبير 7: 337، الجرح والتعديل 8:
385، الثقات لابن حبان 7: 496، الكاشف في معرفة من له
رواية في الكتب الستة 2: 377، تقريب التهذيب 2: 197،
وغيرها من المصادر.

(1) علي بن صالح: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب
التهذيب 7: 292: <م 4 (مسلم) **Ā**

Ā والأربعة) علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني، أبو محمد،
ويقال: أبو الحسن الكوفي أخو الحسن بن صالح، وهما توأمان.

روى عن أبيه، وأبي إسحاق السبيعي، وسلمة بن كهيل، وسماك
..

وعنه أخوه، وابن عينة، ووكيع، وأبو أحمد الزبيري..

3- يزيد بن أبي زياد القرشي أبو عبد الله الكوفي المتوفى (137/136هـ): من رجال الصحاح، ثقه عدل⁽¹⁾.

قال أحمد وابن معين والنسائي: ثقة . ووثقه في ترجمة أخيه بشيء من فضائله . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال علي بن المنذر، عن عبد الله بن موسى: سمعت الحسن بن صالح يقول: لما حضر أخي رفع بصره ثم قال: (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين إلى آخر الآية، ثم خرجت نفسه . وقال العجلي: كوفي ثقة . وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة مأمون .

وقال ابن سعد: كان صاحب قرآن، وكان ثقة إن شاء الله، قليل الحديث . وقال الساجي: سمعت مثنى يقول: ما سمعت يجي ولا ابن مهدي حدثنا عن علي بن صالح بشيء قط .

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 6: 374، تاريخ ابن معين: 22، طبقات خليفة: 286 A، التاريخ الكبير 6: 280، معرفة الثقات 2: 154، الجرح والتعديل 6: 190، الثقات 7: 208، مشاهير علماء الأمصار: 267، تاريخ أسماء الثقات: 141، تهذيب الكمال 20: 464، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 41، طبقات القراء لابن الجزري 1: 546، ميزان الاعتدال 3: 132، تقريب التهذيب: 696، سير أعلام النبلاء 17: 271، الأعلام 5: 103، المعارف: 532، تاريخ الإسلام 9: 529، الوافي بالوفيات 21: 103 .

(1) يزيد بن أبي زياد: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 11: 287: <خت م 4 (البخاري في التعاليق، ومسلم، والأربعة) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله مولاهم الكوفي .

رأى أنساً، وروى عن مولاة عبد الله بن الحارث بن نوفل، وإبراهيم النخعي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى . .

وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، وهو من أقرانه، وزائدة،

وشعبة، وزهير بن معاوية..

وآخرون .

قال النضر بن شميل عن شعبة: كان رفاعاً . وقال علي بن المنذر عن ابن فضيل كان من أئمة الشيعة الكبار . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس حديثه بذاك . وقال مرة: ليس بالحافظ . وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ليس بالقوي . وقال أبو يعلى الموصلي عن ابن معين: ضعيف . وقال عثمان بن أبي شيبة عن جرير: كان أحسن حفظاً من عطاء . وقال العجلي: جاز الحديث، وكان بآخره يلقتن . وقال أحمد بن سنان القطان عن ابن مهدي: ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد ليث أحسنهم حالاً **Ā** عندي . وقال أبو زرعة: لين يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو حاتم: ليس بالقوي . وقال الأجرى عن أبي داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه . وقال ابن عدي: هو من شيعة الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه .

وقال ابن حبان: كان صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكان لقتن ما يلقتن، فوقع المناكير في حديثه، فسماع من سمع منه قبل التغيير صحيح .

وقال يعقوب بن سفيان: ويزيد وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة .

وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح المصري: يزيد بن أبي زياد: ثقة، ولا يعجبني قول من تكلم فيه .

وقال مسلم في مقدمة كتابه: فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم ونظرانهم من حال الآثار.. >

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 6: 237، تاريخ خليفة: 415، التاريخ الكبير 8: 334، التاريخ الصغير 2: 39، الجرح والتعديل 9: 295، تهذيب الكمال 32: 132 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 382، خلاصة تهذيب الكمال: 431، معرفة الثقات 2: 364، ميزان الاعتدال 4: 423، تقريب التهذيب 2: 324، بحر الدم: 176،

4- إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي المتوفى 96: متفق على ثقته، فقيه كبير من رجال الصحاح الستة⁽¹⁾.

تاريخ الإسلام 8: 564، سير أعلام النبلاء 6: 129 .

(1) إبراهيم بن يزيد النخعي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 1: 55: ع (14 الستة) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النخعي .

أبو عمران الكوفي الفقيه . روى عن خاليه الأسود وعبد الرحمن ابني يزيد، ومسروق، وعلقمة .. روى عنه الأعمش، ومنصور، وابن عون، وزبيد الياصي ..

قال العجلي: رأى عائشة رؤيا، وكان مفتي أهل الكوفة، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً، قليل التكلف، ومات وهو محتفٍ من الحجاج .

وقال الأعمش: كان إبراهيم خيراً في الحديث. وقال الشعبي: ما ترك أحد أعلم منه . وقال ابن معين: مراسيل إبراهيم أحبّ إليّ من مراسيل الشعبي ..

قلت: وقال أحمد عن حماد بن خالد عن شعبة: لم يسمع النخعي من أبي عبد الله الجدلي حديث خزيمة بن ثابت في المسح ..

وقال الخافظ أبو سعيد العلائي: هو مكثّر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود .

Ã

Ã وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 6: 270، التاريخ الكبير 1: 333، المعارف: 463، الجرح والتعديل 1: 144، حلية الأولياء 4: 219، طبقات الشيرازي: 82 تهذيب الأسماء 1: 104، وفيات الأعيان 1: 25، تهذيب الكمال 2: 233، تذكرة الحفاظ: 73، العبر في خبر من غير: 113، تاريخ الإسلام 3: 335، تقريب التهذيب 1: 69، البداية والنهاية

5- علقمة بن قيس النخعي المتوفى في 62: تابعي من رجال الصحاح الستة⁽¹⁾

9: 140، الوافي بالوفيات 6: 08، شذرات الذهب 1: 201،
الأعلام 1: 80 .

(1) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي: ترجمه غير واحد، قال
ابن حجر في تهذيب التهذيب 7: 244: 11 ع (الستة) علقمة
بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان ابن كهل،
ويقال: ابن كهيل بن بكر بن عوف، ويقال: ابن المنتشر بن
النخع أبو سبيل النخعي الكوفي .

ولد في حياة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَوَالِيهِ [وَسَلَّمَ]) .

وروى عن عمر، وعثمان، وعلي، وسعد، وحذيفة، وأبي
الدراداء، وابن مسعود ..

وعنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن قيس، وابن أخته
إبراهيم بن يزيد النخعي، وإبراهيم بن سويد النخعي،
وعامر الشعبي ..

قال أبو طالب عن أحمد: ثقة من أهل الخير . وقال عثمان بن
سعيد: قلت لابن معين: علقمة أحب إليك أو عبدة ؟ فلم يجز
.. وقال عثمان: كلاهما ثقة، وعلقمة أعلم بعبد الله . وقال
إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة ..

وقال الأعمش عن عمارة بن عمير: قال لنا أبو معمر: قوموا
بنا إلى أشبه الناس هدياً وسمتاً ودلاً بابن مسعود، فقمنا
معه حتى جلسنا إلى علقمة .

قال منصور عن إبراهيم: كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون
الناس ويعلمونهم السنّة، ويصدر الناس عن رأيهم ستة:
علقمة، والأسود ..

وقال أبو إسحاق عن مرّة الهمدان: كان علقمة من
الربانيين .. >

وأسناد العقيلي

صحيح أيضاً رجاله كلهم ثقات، وهم:

1- محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي المتوفى 280: كان ثقة، صدوقاً، فهماً، حافظاً، متقناً، مشهوراً بمذهب السنة، وثقه جمع وأثنى عليه آخرون بالصدق والأمانة والفقہ والعلم⁽¹⁾.

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 6: 86، طبقات خليفة: 248، تاريخ ابن معين 2: 8، التاريخ 7: 41، معرفة الثقات 2: 145، الجرح والتعديل 6: 404، الثقات 5: 207، مشاهير علماء الأمصار: 161، تاريخ بغداد 12: 293، التعديل والتجريح: 1141 تهذيب الكمال 20: 300، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 34، تذكرة الحفاظ 1: 48، الإصابة 5: 105 تقريب التهذيب 1: 687، الأعلام 4: 248، المعارف: 431، الأنساب 1: 385، اللباب في تهذيب الأنساب 3: 304، تاريخ الإسلام 5: 190، الوافي بالوفيات 20: 27، البداية والنهاية 8: 237، العبر في خير من غير 1: 66، النجوم الزاهرة 1: 157، سير أعلام النبلاء 4: 53، شذرات الذهب 1: 125، وغيرها من التراجم.

(1) محمد بن إسماعيل: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 9: 53: <ت س (الترمذي، والنسائي).>

محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي الحافظ نزيل بغداد.

روى عن أيوب بن سليمان بن بلال، وسعيد بن أبي مريم، وأبي نعيم ..

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وجعفر بن محمد الفريابي .. وغيرهم.

قال النسائي: ثقة. وقال أبو بكر الخلال: رجل معروف ثقة

2- عمرو بن عون بن أوس الواسطي البزار المتوفى 225: من رجال الصحاح الستة، وثقه العجلي، ومسلمة، وأبو حاتم وقال: ثقة حجة، وآخرون⁽¹⁾.

كثير العلم متفقه .

وقال ابن عقدة: سمعت عمر بن إبراهيم يقول: أبو إسماعيل الترمذي: صدوق مشهور بالطلب وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الخطيب: كان فهماً، متقناً، مشهوراً بمذهب السنة: وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة صدوق . وقال الحاكم: ثقة مأمون وقال مسلمة: قاض ثقة.. > .

وارجع إلى ترجمته في: تهذيب الكمال 33: 36، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 158، طبقات الخنابلة 1: 279، الثقات 9: 150، الجرح والتعديل 7: 190، خلاصة تهذيب الكمال: 328، تاريخ بغداد 2: 40، تاريخ مدينة دمشق 52: 112، سير أعلام النبلاء 13: 242، هدية العارفين 2: 20، معجم المؤلفين 9: 62، الكامل في التاريخ 7: 465، تاريخ الإسلام 20: 438، الوافي بالوفيات 2: 152، تقريب التهذيب 2: 56، شذرات الذهب 1: 344 وغيرها من التراجم .

(1) عمرو بن عون بن أوس: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 8: 75: <ع (الستة) عمرو بن عون أوس بن الجعد أبو عثمان الواسطي البزار الحافظ مولى أبي العجفاء السلمي، مسكن البصرة .

روى عن الحماديين، وهشيم، وشريك، وأبي عوانة، وخالد بن عبد الله ..

Ā

Ā روى عنه: البخاري، وأبو داود، وروى له البخاري أيضاً والباقون له بواسطة عبد الله بن محمد المسندي، وحجاج بن الشاعر ..

3- خالد بن عبد الله الواسطي المتوفى
179: من رجال الصحاح الستة، حافظ ثقة
صحيح الحديث، وثقه ابن سعد، وأبو زرعة،
والنسائي، وأبو حاتم، والترمذي، وغيرهم⁽¹⁾

قال العجلي: ثقة، وكان رجلاً صالحاً . وقال الدوري: سمعت
يزيد بن هارون يقول: عمرو بن عوف بمن يزداد كل يوم خيراً
. وقال أبو زرعة: قل من رأيت أثبت منه . وقال أبو
حاتم: ثقة حجة، وكان يحفظ حديثه، وذكره ابن حبان في
الثقات وقال: مات سنة خمس وعشرين ومائتين ..
وقال مسلمة في الصلة: ثقة .. > .

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 7: 316، معرفة
الثقات 2: 182، الثقات لابن حبان 8: 485، التعديل
والتجريح 3: 1106، تقريب التهذيب 1: 742، تهذيب
التهذيب 8: 75، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 292، تاريخ
الإسلام 16: 303، عمدة القارئ 22: 261، الجرح والتعديل
6: 252، تهذيب الكمال 22: 179، تذكرة الحفاظ 2: 426،
التاريخ الكبير 6: 361، العبر في خير من غير 1: 387، وغيرها
من تراجم الرجال ..

(1) خالد بن عبد الله الواسطي: ترجمه غير واحد، قال ابن
حجر في تهذيب التهذيب 3: 86: <ع (السته)

«خالد بن عبد الله عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم،
ويقال: أبو محمد المزني مولاهم الواسطي .

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، وحميد
الطويل ..

وعنه: زيد بن الحباب، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، ويحيى
القطان ..

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان خالد الطحان ثقة صالحاً
في دينه، صحيح الحديث . وقال الترمذي: ثقة حافظ . وقال

مصادر التراجع

تاريخ البخاري الكبير 1 ق: 1: 334، ج 2 ق 1: 147، ج 3 ق 2: 280، ج 3 ق 2: 361، ج 4 ق 1: 41، ج 4 ق 2: 334 .
طبقات ابن سعد الكبرى 6: 57، 188، 237، 260، 282، ج 7 ق 2: 61، 63 .
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 1 ق 1: 145، ج 1 ق 2: 340، ج 3 ق 1: 190، 252، 404، ج 3: 190، ج 4 ق 1: 385، ج 4 ق 2: 265 .
تهذيب التهذيب 1: 177، ج 3: 100، ج 7: 276 _ 278، 332، ج 8: 86، ج 9: 62، ج 10: 218، ج 11: 329 _ 331، ومعجم أخرى .

أبو داود: قال إسحاق الأزرق: ما رأيت أفضل من خالد الطحان . قيل: قد رأيت سفيان؟
قال: كان سفيان رجل نفسه، وكان خالد رجل عامّة ..
وذكره ابن حبان في الثقات .. > .

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ بغداد 8: 290، تذكرة الحفاظ 1: 259، تقريب التهذيب 1: 259، بحر الدم: 48، تاريخ الإسلام 12: 139، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 101، طبقات خليفة: 326، تاريخ خليفة: 456، المعرفة 1: 171، الجرح والتعديل 3: 340، العبر في خير من غير 1: 273، سير أعلام النبلاء 8: 277، تهذيب الكمال 8: 100، وغيرها من تراجم الرجال .

- 18 -

مأتم

في دار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

أخرج الحافظ محب الدين الطبري في ذخائر
العقبى ص148

وقال: <خرَجَ أحمد وابن الضحاك عن عليّ -
رضي الله عنه - قال: دخلت على النبي (صلى
الله عليه [وآله] وسلم) وعيناه تفيضان،
قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد؟ ما شأن
عينيك تفيضان؟

قال: قام من عندي جبريل - عليه السلام
- قبل وحدثني: أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات،
قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟
قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضة من تراب
فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا > .
قال الأميني: يأتي في المأتم الآتي ما
ينبئنا عن صحة هذا المأتم ويغنيننا عن
إسناده .

مأتم في كربلاء أقامه أبو الشهيد

أمير المؤمنين - عليه السلام -

أخرج إمام الحنابلة أحمد في المسند 2: 60، 61 ط 2 قال: < حدثنا محمد بن عبيد، ثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجّي، عن أبيه: أنه سار مع عليّ (رضي الله عنه)، فلما جاءوا نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى عليّ: إصبر أبا عبد الله! إصبر أبا عبد الله! بشط الفرات

قلت: وماذا؟ قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله [وآله] وسلّم) ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبيّ الله، أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني: أنّ الحسين يقتل بشط الفرات، قال: فقال: هل لك إلى أن أشهدك من تربته؟

قال: قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن

فاضتاً> (1) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ج 1 عن
 محمد بن عبيد بالإسناد واللفظ وفيه: <صبراً
 أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله> (1) .
 وأخرجه ابن سعد عن علي بن محمد، عن
 يحيى بن زكريا، عن رجل، عن عامر الشعبي
 قال: <لما مرّ عليّ (عليه السلام) بكربلاء
 في مسيره إلى صفين وحاذى نينوى - قرية على
 الفرات - وقف ونادى صاحب مطهرته: **أخبر
 أبا عبد الله ما يقال لهذه الأرض؟** فقال:
 كربلاء، فبكى حتّى بلّ الأرض من دموعه، ثمّ
 قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه

(1) مسند أحمد 1: 85 وقال محققه الشيخ أحمد شاکر:
 <إسناده صحيح ..>، مسند أبي يعلى 1: 298 وقال محققه
 الشيخ حسين أسد: <إسناده حسن>، مسند البزار 3: 101،
 الآحاد والمثاني 1: 308، مجمع الزوائد 9: 300 وقال: <رواه
 أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات، ولم ينفرد
 نجي بهذا>، تهذيب الكمال 6: 407 تهذيب التهذيب 2: 300،
 تاريخ مدينة دمشق 14: 188 و 189، البداية والنهاية
 لابن كثير 8: 199، تاريخ الإسلام للذهبي 1: 583، الإكمال في
 أسماء الرجال: 45، امتاع الأسماع 12: 236 و 14: 144،
 ذخائر العقبى: 148، المطالب العالية لابن حجر 7: 264
 وقال: <رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو
 يعلى بسند صحيح>، سير أعلام النبلاء 3: 288 .

(1) المصنف لابن أبي شيبة 8: 632.

[وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ) وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟

فقال: كان عندي جبريل آنفاً وأخبرني: أنّ ولدي الحسين يقتل بشط الفرات بموضع يقال له كربلاء، ثمّ قبض جبريل قبضة من تراب فشمني إياها، فلم أملك عيني أن فاضتاً⁽¹⁾

الإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات، وهم:

1- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أبو عبد الله الكوفي الأحذب المتوفى 5/4/203: من رجال الصحاح الستة، وثقه عدة، كان عثمانياً، وكان يقول: <خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثمّ عمر ثمّ عثمان، إتقوا لا يجدعكم هؤلاء الكوفيون>⁽²⁾⁽³⁾.

(1) الصواعق المحرقة 2: 566 عن ابن سعد .

(2) تاريخ بغداد 3: 171 .

(3) محمد بن عبيد الطنافسي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 9: 291: <ع (الستة) محمد بن عبيد أبي أمية، واسمه عبد الرحمن، ويقال: إسماعيل الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأحذب مولى إباد .

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة..

روى عنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى بن معين، وابننا أبي شيبه، وأبو خيثمة..

2- شرحبيل بن مدرك الجعفي الكوفي: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وأقر ثقتة غيرهما⁽¹⁾.

أقال الأثرم: وسألته - يعني أحمد بن حنبل - عن عمر بن عبيد ويعلى بن عبيد فوثقهم . وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى بن معين وسئل عن ولد عبيد - محمد وعمر ويعلى - فقال: كانوا ثقات، وأثبتهم يعلى . وقال المفضل الغلابي عن يحيى: بنو عبيد ثقات . وقال عمارة: كلهم ثبت، وأحفظهم يعلى، وأبصرهم بالحديث محمد . وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان عثمانياً . . وقال النسائي: ثقة . وقال الدارقطني: محمد وعمر ويعلى وإدريس . . بنو عبيد كلهم ثقات . . وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، صاحب سنة . . وقال الدوري: سمعت محمد بن أبي عبيد يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان . ويقول: اتقوا لا يخذعكم هؤلاء الكوفيون . وقال حرب عن أحمد: كان محمد رجلاً صدوقاً . . >

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ بغداد 3: 169، تهذيب الكمال 26: 54، الطبقات الكبرى 6: 397، تاريخ ابن معين 1: 223، تاريخ خليفة: 388، التاريخ الكبير 1: 110، معرفة الثقات 1: 38، الجرح والتعديل 8: 9، الثقات لابن حبان 7: 441، مشاهير علماء الأمصار: 274، تاريخ أسماء الثقات: 265، التعديل والتجريح 2: 724، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 198، تذكرة الحفاظ 1: 333، سير أعلام النبلاء 9: 436، ميزان الاعتدال 3: 639، تقريب التهذيب 2: 110، بحر الدم: 140، شذرات الذهب 2: 88، وغيرها من التراجم .

(1) شرحبيل بن مدرك الكوفي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 4: 286: <س (النسائي) شرحبيل بن مدرك الجعفي الكوفي .

3- عبد الله بن نُجَيِّ بن سلمة الكوفي
الخرمي: وثَّقه النسائي، وذكره ابن حبان
في الثقات⁽²⁾ .

روى عن أبيه، وابن عباس، وعبد الله بن نُجَيِّ . وعنه: أبو
أسامة، ومحمد بن عبيد الله الطنافسي .

قال ابن أبي خثيمة عن ابن معين: ثقة . وذكره ابن حبان
في الثقات .. >

وارجع إلى ترجمته في: التاريخ الكبير 4: 252 و 4: 372،
الجرح والتعديل 4: 340، الثقات لابن حبان 6: 448، تهذيب
الكمال للمزي 1: 439، الكاشف في معرفة من له رواية في
الكتب الستة 2: 483، تقريب التهذيب 1: 415 وقال: <
ثقة من الخامسة > .

(2) عبد الله بن نُجَيِّ الكوفي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في
تهذيب التهذيب 6: 50: <د س ق (أبي داود، والنسائي،
وابن ماجة) .

عبد الله بن نُجَيِّ بن سلمة بن جشم بن أسد بن خليبة الكوفي
الخرمي .

Ä روى عن أبيه، وكان على مطهرة عليّ، وعمار، وحذيفة،
والحسين بن عليّ . وعنه: أبو زرعة بن عمرو بن جرير،
والخارث العكلي، وشرحبيل بن مدرك .. قال النسائي: ثقة
.. وذكره ابن حبان في الثقات .. > وفي تقريب التهذيب 1:
541 قال: <صدوق من الثالثة > .

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 6: 234، التاريخ
الكبير 5: 214، معرفة الثقات للعجلي 2: 65، الجرح
والتعديل 5: 184، الثقات لابن حبان 5: 30، إكمال
الكمال 2: 102، تهذيب الكمال للمزي 16: 1، الكاشف في
معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 603، ميزان
الاعتدال 2: 514، تقريب التهذيب 1: 541، الأنساب
للسمعاني 2: 225، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 97، تاريخ

4- نجّي الحضرمي الكوفي: قال ابن ماكولا: كان على مطهرة عليّ، وكان له عشرة أولاد، قتل منهم سبعة مع عليّ (رضي الله عنه)، وقال العجلي: تابعي ثقة⁽¹⁾. وأخرجه الحافظ أبو يعلى في مسنده، عن

الإسلام 6: 123، وغيرها من تراجم الرجال .

(1) نجّي الحضرمي الكوفي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 10: 377: <د س ق (أبي داود، والنسائي، وابن ماجه)>

نجّي الحضرمي الكوفي .

روى عن عليّ . وعنه ابنه . ذكره ابن حبان في الثقات وقال: لا يعجبني الاحتجاج بحره إذا انفرد .

وأفاد ابن حبان: أنّ أبا زرعة بن عمرو بن جرير روى عنه أيضاً، وإنّما جاءت الرواية عن أبي زرعة عن عبد الله بن نجّي عن أبيه .

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة .

وقال ابن سعد: كان قليل الحديث . وقال ابن ماكولا: كان على مطهرة عليّ، وكان له عشرة أولاد، قتل منهم سبعة مع علي رضي الله تعالى عنه > .

وارجع إلى ترجمته في: الأنساب للسمعاني 1: 235 و 2: 212، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 97، تقريب التهذيب 2: 241 وقال: <مقبول من الثالثة>، الطبقات الكبرى 6: 233، التاريخ الكبير 8: 121، معرفة الثقات للعجلي 2: 311، الجرح والتعديل 8: 503، الثقات لابن حبان 5: 480، إكمال الكمال لابن ماكولا 7: 190، تهذيب الكمال 29: 332، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 37، ميزان الاعتدال 4: 248، لسان الميزان 7: 409، تاج العروس 20: 223، وغيرها من مصادر التراجم .

أبي خيثمة⁽²⁾، عن محمد بن عبيد بإسناد أحمد ولفظه .

وأخرجه الحافظ الطبراني في الجزء الأول من المعجم الكبير قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي⁽¹⁾، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: بالإسناد المذكور بلفظ: <إنه سافر مع عليّ (رضي الله عنه) فلما حاذى بني نوى قال: صبراً أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله بشط الفرات .

قلت: وما ذاك؟

قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) [وآله] ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت: هل أغضبك أحد يا رسول الله، مالي

(2) الحافظ الكبير زهير بن حرب أبو خيثمة الكوفي المتوفى 234: من رجال الصحاح غير الترمذي، قال الخطيب: <كان ثقة ثبتاً حافظاً متقناً...>، ووثقه جمع، وأثنى عليه بالصدق والاتقان آخرون، وارجع **Ā** إلى ترجمته في: التاريخ الكبير 3: 429 الجرح والتعديل 3: 591، الثقات 8: 256، تاريخ بغداد 8: 484، الكاشف 2: 407، تذكرة الحفاظ 2: 437، تهذيب التهذيب 3: 296 .

(1) أبو جعفر الكوفي الشهير بمطين المتوفى 297 قال الدارقطني: ثقة جبل . وأثنى عليه آخرون في معجم التراجم، وارجع إلى ترجمته في: تذكرة الحفاظ 2: 662، الجرح والتعديل 7: 298، تاريخ أسماء الثقات: 209، ميزان الاعتدال 3: 607 .

أرى عينيك مفيضتين؟

قال: قام من عندي جبريل - عليه السلام - فأخبرني أنّ أمّي تقتل الحسين ابني . ثمّ قال: هل لك أن أريك من تربته؟ قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضة فلماً رأيتها لم أملك عيني أن فاضتا⁽²⁾ .

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ الشام قال: أخبرنا أبو غالب ابن البناء: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، حدّثني يوسف بن موسى القطان، نا محمد بن عبيد . .

بالإسناد بلفظ الطبراني .

أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان .
ح: وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة بإسناده ولفظه المذكور .

أخبرنا أبو عليّ الحسن بن المظفر، أنا

(2) المعجم الكبير 3 : 105 .

أبو محمد الجوهري .
وأخبرنا أبو القاسم بن الحسين، أنا أبو
عليّ التميمي قالاً: أنا أحمد بن جعفر، نا
عبد الله بن أحمد حدّثني أبي بإسناده ولفظه
المذكور .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي،
أنا الحسن بن عليّ، أنا محمد بن العباس،
أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم،
نا محمد بن سعد بإسناده ولفظه
المذكورين⁽¹⁾ .

وأخرجه الفقيه ابن المغازلي في المناقب
من طريق أبي عبد الله محمد ابن الحسين
الزعفراني الواسطي، عن ابن نجّي، عن أبيه
ولفظ صدره: <صبراً صبراً أبا عبد الله، صبراً
أبا عبد الله بشط الفرات.

قلت: من ذا أبو عبد الله؟
قال.. >⁽²⁾ الحديث

وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في

(1) تاريخ مدينة دمشق 14:187 .

(1) المناقب لابن المغازلي: 397.

المختارة قال: <أخبرنا المبارك بن أبي المعالي بقراءتي عليه ببغداد قلت له: أخبركم هبة الله بن محمد قراءةً عليه وأنت تسمع، ثنا الحسن بن عليّ بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد عن أبيه بالإسناد واللفظ > .

بقية المصادر

مقتل الإمام السبط للخوارزمي 1: 170
عن عبد الله بن المبارك فقال: <وقيل: لما أتى جبريل بالترربة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) [وآله] وسلّم) من موضع يهراق فيه دم أحد ولديه ولم يخبر باسمه، شتمها وقال: هذه رائحة ابني الحسين وبكى فقال جبريل: صدقت > .

وذكر أبو عليّ السلامي البيهقي في تاريخه: أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلّم - قال للحسين بن عليّ - عليه السلام - : <إنّ لك في الجنة درجة لا تنالها إلاّ بالشهادة > .

قال السلامي: فكان يعلم وقت اجتماع العسكر عليه أنّه مقتول، فصبر ولم يجزع

حتّى نال الشهادة، عليه أفضل السّلام⁽¹⁾.
تذكرة الأُمّة للسبّط أبي المظفر ص142 عن
ابن سعد صاحب الطبقات من طريق الشعبي⁽²⁾.

ذخائر العقبي للحافظ المحب الطبري ص148
عن أحمد وابن الضحاك. تاريخ الشام لابن
كثير: 8: 199 عن أحمد فقال: وروى محمّد بن
سعد عن عليّ بن محمّد عن يحيى بن زكريا، عن
رجل، عن عامر الشعبي، عن عليّ مثله.
جمع الجوامع للحافظ السيوطي كما في
ترتيبه 6: 223 عن أحمد وأبي يعلى في
مسنده وابن سعد والطبراني.

الخصائص الكبرى للسيوطي 2: 126 عن أبي
نعيم. الجامع الصغير للسيوطي 1: 13 عن
ابن سعد.
جمع الزوائد للحافظ الهيثمي 9: 187
فقال: <رواه أحمد وأبو يعلى والبزار
والطبراني ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجّي
بهذا >.

الصواعق لابن حجر الهيثمي ص115 عن ابن

(1) مقتل الحسين للخوارزمي 1: 246 .

(2) تذكرة الخواص ص2: 158.

سعد وأحمد، وشرح همزية البوصيري له ص276

الصراط السويّ للشيخاني المدني ص93
فقال: <رواه ابن سعد وأحمد أيضاً ولكن
مختصراً> .

جواهره الكلام للسيد محمود القره غولي
الحنفي ص118 عن ابن سعد.

السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيمي
1: 68 قال: <وقال العلقمي: وفي حديث
آخر: يقتل بأرض الطفّ، وهو ساحل البحر،
وفي أرض الطفّ مضجعه كما في رواية ابن سعد
والطبراني، فبطل ما قيل: إنّه في المكان
الفلاني، أو في مكان كذا، نعم رأسه طيف
بها في البلاد، فلعن الله تعالى من استهان
ببيت آل النبوة وفعل بهم ما لا يليق أن
يفعل> أ ه .

حاشية الجامع الصغير للحنفي هامش السراج
1: 68 وحكى كلمة العزيمي عن العلقمي
برمّتها .

فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي
1: 204 وقال: <هذا من أعلام النبوة

ومعجزاتها> (1) .

شرح المسند لأحمد تأليف أحمد محمد شاكر 2: 60 قال: <إسناده صحيح⁽²⁾

(1) فيض القدير في شرح الجامع الصغير 1: 264 .

(2) مسند أحمد بتحقيق أحمد محمد شاكر 2: 60، ونقل عبارة صاحب مجمع الزوائد من صحة الإسناد وعدم تفرد نجي بذلك .

صورة أُخرى من ماتم كربلاء

أخرج نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص158 ط
مصر عن سعيد بن حكيم العبسي عن الحسن بن
كثير عن أبيه < أنّ علياً أتى كربلاء فوقف
بها فقبل: يا أمير المؤمنين، هذه كربلاء !
قال: ذات كرب وبلاء، ثمّ أوماً بيده إلى
مكان فقال: ها هنا موضع رحالهم، ومناخ
ركابهم، وأوماً بيده إلى موضع آخر فقال:
ها هنا مهراق دمائهم>⁽¹⁾ .

وأخرج الحافظ أبو نعيم في (دلائل
النبوة) ج3 ص211 بالإسناد عن أصبغ بن
نباته قال: < أتينا مع عليّ موضع قبر الحسين
فقال: ها هنا مناخ ركابهم، وموضع رحالهم،
ومهراق دمائهم، فتية من آل محمّد يقتلون
بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض>⁽²⁾

(1) وقعة صفين: 142، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 3:
171، ينابيع المودة 3: 13 .

(2) وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى 2: 126، وابن كثير في

وروى الحسن بن كثير وعبد خير قالاً: لما وصل عليّ - عليه السلام - إلى كربلاء وقف وبكى وقال: بأبيه أغيلمة يقتلون ها هنا، هذا مناخ ركبهم، هذا موضع رحالهم، هذا مصرع الرجل. ثمّ ازداد بكاؤه⁽¹⁾.

وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه (البداية والنهاية) 8: 199: <قد روى محمد بن سعد وغيره من غير وجه عن عليّ بن أبي طالب: أنّه مرّ بكربلاء عند أشجار الحنظل وهو ذاهب إلى صفين، فسأل عن اسمها؟ فقيل: كربلاء.

فقال: كرب وبلاء، فنزل وصلى عند شجرة هناك، ثمّ قال: يقتل ها هنا شهداء هم خير الشهداء غير الصحابة، يدخلون الجنة بغير حساب

الوسيلة عن الملا، والقره غولي في جوهرة الكلام: 118 عن الملا، وعنه أيضاً ابن حجر في الصواعق 2: 566، الفصول المهمة 2: 761، كشف الغمة 2: 222، ذخائر العقبى: 97، جواهر المطالب 1: 263، ينابيع المودة 2: 186، وذكره السيّد الشيخاني في الصراط السوي: 94 بلفظ: <ها هنا مناخ ركبهم، وها هنا موضع رحالهم، وها هنا مهراق دمائهم>، فقال: <رواه الملا في سيرته وابن الأخرى في معالم العترة الطاهرة> .

(1) تذكرة الخواص 2: 159 .

– وأشار إلى مكان هناك – فعلموه بشيء ،
فقتل فيه الحسين>(2) .
قال الأميني: هذه جمل منتثرة من كلم

(2) البداية والنهاية 8: 217 وقال بعد ذلك <وقد روى عن
كعب الأحبار آثار في كربلاء . وقد حكى أبو الجناح الكلبي
وغيره أنّ أهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح الجنّ على الحسين
وهن يقلن:

جَبِينَهُ فَتَهُ بَرِيْقٌ فِي الخُدُوْدِ مَسَحَ الرَسُوْلُ
عَلِيَا قُرَيْشٍ جَدُّهُ خَيْرُ الخُدُوْدِ أَبَوَاهُ مِنْ
وَقَدْ أَجَابَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ فَقَالَ:
وَفِدَاؤُا إِلَيْهِ فَهَمْ لَهُ شَرُّ الوَفِيُوْدِ خَرَجُوا بِهِ
تَبِيَهُمْ سَكَنُوا بِهِ ذَاتَ الخُدُوْدِ قَتَلُوا ابْنَ بَنِي
وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرٍ أَنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ ذَهَبُوا فِي غَزْوَةٍ إِلَى
بِلَادِ الرُّومِ فَوَجَدُوا فِي كَنِيسَةٍ مَكْتُوبًا:
خُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسَابِ أترجو أمة قتلت
فَسَأَلُوهُمْ مِنْ كِتَابِ هَذَا؟ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا مَكْتُوبٌ
هَهْنَا مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِ نَبِيِّكُمْ بِثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ .
وَرَوَى أَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوهُ رَجَعُوا فَبَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ
وَالرَّأْسَ مَعَهُمْ، فَبَرَزَ لَهُمْ قَلَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَرَسَمَ لَهُمْ فِي الخَائِطِ
بِدَمٍ هَذَا البَيْتِ:
خُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسَابِ> . أترجو أمة قتلت

الإمام - عليه السلام - في كربلاء المشرفة،
جاءت من غير وجه، ورويت من طرق شتى، منها
ما هو صحيح وآخر حسن وفي بعضها ضعف منجبر

.

إسناد آخر لمآتم كربلاء

ذكر الحافظ الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام) ص162 حديثاً أخرجه الحافظ الطبراني عن شيبان وكان عثمانياً قال: <إنني لمع عليّ إذ أتى كربلاء، فقال: في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر⁽¹⁾(2).>

فقال: ذكر شيخ الإسلام الحاكم الجشمي أن أمير المؤمنين عليّاً - عليه السلام - لما سار

(1) أخرجه الحافظ الطبراني في الجزء الأول من المعجم الكبير بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، ذكرناه في كتابنا الغدير في مسند الإمام أمير المؤمنين تحت رقم أربع وثلاثين، وذكره الحافظ الهيثمي وصححه (المؤلف) .

(2) مقتل الحسين للخوارزمي 1: 235، وتكملة الحديث: <.. فقلت: بعض كذباته .>

ثم رأيت رجل حمار ميت فقلت لغلامي: خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده وغيبها، ف ضرب الدهر ضربه، فلما قتل الحسين بن عليّ (رضي الله عنهما) انطلقت ومعني أصحاب لي، فإذا جثة الحسين بن عليّ (رضي الله عنه) على رجل ذاك الحمار، وإذا أصحابه ربيعة حوله .>

والحديث في المعجم الكبير للطبراني 3: 111، مجمع الزوائد للهيثمي 9: 191 وقال: <رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات>، تاريخ مدينة دمشق 14: 222، كنز العمال 13: 655 عن الطبراني .

إلى صفين نزل بكربلاء وقال لابن عباس:
أتدري ما هذه البقعة؟

قال: لا

قال: لو عرفتها لبكيت بكائي، ثم بكى
بكاء شديداً، ثم قال: مالي ولآل أبي سفيان
ثم التفت إلى الحسين وقال: صبراً بني فقد لقي
أبوك منهم مثل الذي تلقي بعده⁽³⁾.

(3) مقتل الحسين للخوارزمي 1: 235 .

مأتم يوم عاشوراء

أخرج إمام الحنابلة أحمد في (المسند) 1:283 قال: حدثنا عفان، ثنا حماد هو ابن سلمة، انا عمّار عن ابن عباس قال: < رأيت النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلّم) فيما يرى النائم بنصف النهار، وهو قائم أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم> (1) .

(1)مسند أحمد 1 : 283 وقال محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط: <إسناده قوي على شرط مسلم>، المستدرک للحاکم 4 : 439 وقال: <هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه> وصححه الذهبي في تلخيص المستدرک، المعجم الكبير 3 : 110 و 12 و : 185، مسند عبد بن حميد 1 : 235، المنامات للقرشي 1 : 76، فضائل الصحابة لأحمد 2 : 778 و 779 و 781 و 784، مجمع الزوائد 9 : 310 وقال: <رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح>، مشكاة المصابيح 3 : 347 وقال محققه الشيخ الألباني: صحيح، أسد العابة 1 : 266، الإصابة في تمييز الصحابة 2 : 81، تهذيب الكمال 6 : 439، تهذيب التهذيب 2 : 306، تاريخ بغداد 1 : 142، تاريخ مدينة دمشق 14 : 237، فيض القدير شرح الجامع الصغير 1 : 204، التذكرة للقرطبي 1 : 643، البداية والنهاية 6 : 231 و 8 : 200 وقال:

وأخرجه أيضاً في (المسند) عن عبد الرحمن،
عن حماد بن سلمة بالإسناد بلفظ فيه بعض
التغيير في بعض ألفاظه⁽²⁾ .

إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، ألا وهم :

1- عفان بن مسلم أبو عثمان البصري
المتوفى 220: من رجال الصحاح الستة المتفق
على ثقته⁽¹⁾ .

<تفرد به أحمد وإسناده قوي>، تاريخ الخلفاء: 1: 183،
تاريخ الإسلام 1: 560، الوافي بالوفيات 1: 1763 .
(2) مسند أحمد 1: 242 وقال محققه: <إسناده قوي على شرط
مسلم> .

(1) عفان بن مسلم بن عبد الله: ترجمه غير واحد، قال ابن
حجر في تهذيب التهذيب 7: 205 <ع
(الستة) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان
البصري مولى عزارة بن ثابت . سكن بغداد، روى عن داود
بن أبي الفرات، وعبد الله بن بكر المزني، وصخر بن جويريه
.. روى عنه البخاري .. وأبي قدامة السرخسي، ومحمد بن
عبد الرحيم البزار ..

قال العجلي: عفان بصري ثقة ثبت صاحب سنة ..
وقال حنبل عن أحمد: عفان وحبان وبهز هؤلاء المتثبتون ..
وقال يحيى بن سعيد القطان: كان عفان وحبان يختلفون إلي
فكان عفان أضبط القوم للحديث ..
وقال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين عن عفان وبهز
أيهما كان أوثق؟ فقال: كلاهما ثقة ..

2- حمّاد بن سلمة البصري أبو سلمة المتوفى 167: من رجال الصحاح الست المتفق على ثقته (2) .

وقال أبو حاتم: ثقة إمام متقن .

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتاً حجته .

وقال ابن خراش: ثقة من خيار المسلمين . وقال ابن قانع: ثقة مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات > .

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 7: 336، الثقات 8: 521، تقريب التهذيب 1: 679، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 268، بحر الدم: 109، الاعلام 4: 238، المعارف: 524، تاريخ الإسلام 15: 297، الوافي بالوفيات 20: 57 .

(2) حمّاد بن سلمة البصري: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 3: 11: <خت م 4 (البخاري في التعاليق، ومسلم، والأربعة) حمّاد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم . روى عن ثابت البناني، وقتادة، وخالد، وحميد الطويل ..

وعنه ابن جريح، والثوري، وشعبة، وهم أكبر منه، وابن المبارك ..

قال أحمد حمّاد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر ..

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة

وقال الدوري عن ابن معين: من خالف حمّاد بن سلمة في ثابت فالقول قول حمّاد .. وقال الأصبغي عن عبد الرحمن بن مهدي: حمّاد بن سلمة صحيح السماع، حسن اللقي، أدرك الناس.

Ã

Ã وقد عرض ابن حبان بالبخاري لمجانبته حديث حمّاد بن سلمة حيث يقول: لم ينصف من عدل عن الاحتجاج به إلى الاحتجاج بفليح وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ..

3- عمّار بن أبي عمّار المكي المتوفى في ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق: من رجال الصحاح الستة غير البخاري، وثقه أحمد، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم⁽¹⁾.

وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين . .
 وقال الساجي: كان حافظاً ثقة مأموناً . وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدّث بالحديث المنكر . . > .
 وارجع إلى ترجمته في: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 349، تهذيب التهذيب 7: 254، تاريخ ابن معين 2: 154، الجرح والتعديل 3: 14، الثقات 6: 216، مشاهير علماء الأمصار: 247، الكامل 2: 253، تذكرة الحفاظ 1: 202، تقريب التهذيب 1: 238، هدية العارفين 1: 334، الأعلام 2: 272، المعارف: 503، الأنساب 2: 356، تاريخ الإسلام 10: 144، الوافي بالوفيات 13: 89 .

(1) عمّار بن أبي عمّار المكي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 7: 353: <م4 (مسلم، والأربعة) عمّار بن أبي عمّار مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني الحارث بن نوفل أبو عمرو . ويقال: أبو عمر . ويقال: أبو عبد الله .

روى عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وأبي قتادة . . وعنه عطاء بن أبي رباح، ونافع، وهما من أقرانه، وعلي بن زيد . . قال أحمد وأبو داود: ثقة . وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات في ولاية خالد القسري .

وقال النسائي: ليس به بأس . . > .

وارجع إلى ترجمته في: بحر الدم: 114، تقريب التهذيب 1: 707، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 51، تاريخ ابن معين 2: 212، العلل لأحمد 1: 306، التاريخ

وأخرجه الحافظ الطبراني في الجزء الأول من المعجم الكبير قال: <حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالاً: ثنا حجاج بن المنهال .
وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن

سلمة⁽¹⁾ > بالإسناد المذكور واللفظ .
رجال الإسناد رجال الصحاح، ومشايخه
كُلُّهم ثقات، ألا وهم:
1- علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغوي المتوفى 286: فقيه الحرم وشيخه كان ثقة ثبتاً متفقاً عليه⁽²⁾ .

الكبير 7: 26، الجرح والتعديل 6: 389، الثقات لابن حبان 5: 268، مشاهير علماء الأمصار: 140، تاريخ أسماء الثقات: 156، تاريخ الإسلام 8: 182، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 279 .

(1) المعجم الكبير للطبراني 13: 110 .

(2) علي بن عبد العزيز بن المرزبان: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ 2: 622: <علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سبور . الحفاظ الصدوق أبو الحسن البغوي شيخ الحرم ومصنف المسند . سمع أبا نعيم، وعفان، والقنبي، ومسلم بن إبراهيم ..

روى عنه ابن أخيه أبو القاسم البغوي، وأبو الحسن بن سلمة القطان، وعبد المؤمن بن خلف النسفي .. وعاش بضعا وتسعين عاماً .

2- أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي الكجي البصري المتوفى 292: حافظ صاحب السنن، مسند الوقت ثقة، أثنى عليه جمع من رجال معاجم التراجم⁽¹⁾

3- حجاج بن المنهال أبو محمد السلمي الأنطاقي لمتوفى (216/217هـ): من رجال الصحاح الستة، وثقه أحمد، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وابن قانع، وغيرهم⁽¹⁾.

قال الدارقطني: ثقة مأمون . وقال ابن أبي حاتم: صدوق . >..

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ الإسلام 21: 227، الوافي بالوفيات 21: 161، الأعلام للزركلي 4: 300، هدية العارفين 1: 674، معجم المؤلفين 7: 124 .

(3) إبراهيم بن عبد الله الكشي: ترجمه غير واحد، قال السمعي في الأنساب 5: 36: <أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن كش البصري الكشي، من أهل البصرة . وكان من ثقات المحدثين وكبارهم، عمّر حتّى حدّث بالكثير >..

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ بغداد 6: 119، تذكرة الحفاظ 2: 620، المنتظم 6: 50، العبر في خير من غير 2: 92، طبقات الحفاظ: 273، شذرات الذهب 2: 210، البداية والنهاية 11: 112، الكامل في التاريخ 7: 537، دفع الارتباب عن حديث الباب: 52، كشف الظنون 2: 1007، الأعلام للزركلي 1: 49، معجم البلدان 4: 462، اللباب في تهذيب الأنساب 3: 85، تاريخ الإسلام 22: 97، الوافي بالوفيات 6: 22 .

(1) حجاج بن المنهال الأنطاقي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر

4- سليمان بن حرب الأزدي أبو تراب البصري المتوفى 224: من رجال الصحاح الستة، وثقه النسائي، وابن خراش، وابن سعد، وابن قانع وآخرون، وقال أبو حاتم: <كان سليمان قلّ من يرضى من المشايخ، فإذا رأته قد روى عن شيخ فاعلم أنه

العسقلاني في تهذيب التهذيب 2: 182: <ع (الستة) حجّاج بن المنهال الأنمطي أبو محمد السلمي، وقيل البراساني، مولاهم البصري.

روى عن جرير بن حازم، والحماديين، وشعبة، وعبد العزيز الماجشون ..

وعنه البارودي وروى له الباقر بن بويه الدارمي، وأبو موسى ..

قال أحمد: ثقة ما أرى به بأساً . وقال أبو حاتم: ثقة فاضل .

وقال العجلي: ثقة رجل صالح . وقال النسائي: ثقة .

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث مات في شوال سنة 217 .

قلت: وقال ابن قانع: ثقة مأمون .

وقال الفلاس: ما رأيت مثله فضلاً ودينياً . وذكره ابن حبان في الثقات .. >

وارجع إلى ترجمته في: التاريخ الكبير 2: 380، معرفة الثقات 1: 45، الجرح والتعديل 3: 167، الثقات 8: 202، تهذيب الكمال 5: 458، تقريب التهذيب 1: 190، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 73، طبقات ابن سعد 7: 30، طبقات الحفاظ: 171.

ثقة (2) (3) > .

وأخرجه أيضاً في الجزء الثالث من المعجم الكبير قال: <حدثنا علي بن عبد العزيز،

(2) الجرح والتعديل 7: 255 .

(3) سليمان بن حرب الأزدي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 4: 157: <ع (السته) سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي أبو أيوب البصري .

سكن مكة وكان قاضيها . وروى عن شعبة، ومحمد بن طلحة بن مصرف، ووهيب بن خالد، وحوشب بن عقيل ..

وعنه البخاري، وأبو داود، وروى له الباقرن بواسطة أبي بكر بن أبي شيبة ..

قال أبو حاتم: إمام من الأئمة، كان لا يدلس ويتكلم في الرجال والفقهاء .

وقال أبو حاتم أيضاً: كان سليمان بن حرب قل من المشائخ فإذا رأته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة. **Ā Ā** وقال يحيى بن أكثم: قال لي المأمون: من تركت بالبصرة؟

فوصفت له مشائخ منهم سليمان بن حرب وقلت: هو ثقة، حافظ للحديث عاقل، في نهاية الستر والصيانة ..

وقال النسائي: ثقة مأمون

وقال ابن خراش: كان ثقة .

وقال ابن قانع: ثقة مأمون .. > .

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 5: 260، طبقات خليفة: 397، التعديل والتجريح 3: 1356، تهذيب الكمال 11: 384، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 458، تذكرة الحفاظ 1: 393، تقريب التهذيب 1: 3383، بحر الدم: 30 الأعلام 3: 122، المعارف: 526، أخبار القضاة 1: 268، الأنساب 5: 563، وفيات الأعيان 2: 418، تاريخ الإسلام 16: 188، الوافي بالوفيات 15: 223 .

وأبو مسلم قالاً: نا حجّاج بن المنهال .
 ح: وحدّثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان
 بن حرب قالاً: ثنا حمّاد بن سلمة . بالإسناد
 واللفظ >(1) .

وأخرجه الخافظ البيهقي في دلائل النبوة
 قال: < أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد
 المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمّد بن إسحاق،
 حدّثنا يوسف بن يعقوب، حدّثنا سليمان بن
 حرب بالإسناد واللفظ >(2) .

وأخرجه أيضاً في باب رؤية النبيّ في
 المنام، قال: < أخبرنا أبو الحسن عليّ بن
 أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد
 الصفار، حدّثنا حمّاد بالإسناد واللفظ >(3) .

وأخرجه الحاكم في (المستدرک) 4: 397 عن
 أبي بكر محمّد بن أحمد بن الويه، عن بشر
 بن موسى الأسدي، عن الحسن بن موسى الأشيب،
 عن حمّاد بن سلمة، بالإسناد واللفظ فقال:
 < هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم

(1) المعجم الكبير للطبراني 12: 143 .

(2) دلائل النبوة 6: 471 .

(3) دلائل النبوة 7: 157 .

يخرجاه > (1) .

وأخرجه الحافظ الخطيب في (تاريخ بغداد) 1: 142 بإسناده عن حماد بن سلمة بالإسناد واللفظ .

وأخرجه الحافظ أبو عمر في (الاستيعاب) 1: 144 من طريق الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة، عن عفان بن مسلم، بالإسناد واللفظ .

فقال: <وهذا البيت زعموا قديماً لا يدرى قائله .
أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب .

وبكى الناس الحسين فأكثرُوا(2) > .

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في (تاريخ الشام) 4: 340 عن أمّ الكتاب وهو مخطوط ولدينا نسخة منه .

وأخرجه الحافظ العراقي في (طرح التثريب) 1: 42 عن أحمد وفي ذيله: <قال عمّار: فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك

(1) المستدرک للحاکم 4: 439 وقال الذهبي في التلخيص: <صحيح على شرط مسلم > .

(2) الاستيعاب 1: 117 .

اليوم > .

وأخرجه أبو القاسم الطلحي الأصبهاني في
(سير السلف) وقفنا عليه في مكتبة جامعة
عليّ كره بالهند .

وأخرجه أبو السعادات ابن الأثير في (أسد
الغابة) 2: 22، وفي كتاب المختار من
مناقب الأخيار .

وأخرجه جمال الدين الزرندي في (نظم
الدرر) ص217 من طريق أحمد ولفظه فقال:
<وفي رواية: إنّ ابن عباس كان في قايلة
له، فانتبه من قايلته وهو يسترجع ففزع
أهله، فقالوا: ما شأنك؟ مالك؟

قال: رأيت النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ]
وَسَلَّمَ - وهو يتناول من الأرض شيئاً، فقلت:
بأبي وأمي يا رسول الله ما هذا الذي
تصنع؟

قال: دم الحسين أرفعه إلى السماء > .

هذه الرواية سنوافيك بإسنادها .

وأخرجه الحافظ الكنجي في (الكفاية)
ص210 فقال: <هكذا أسنده الجواهري في
كتابه عن أحمد بن حنبل وهو في مسنده > .

وذكره الحافظ المحب الطبري في (ذخائر
العقبى) ص148 فقال: <أخرجه ابن بنت منيع،
وأبو عمر الحافظ السلفي > .

وأبو الفضائل عمر الأرزنجاني في (نزهة الأبرار) وقفنا عليه بالهند .
وأخرجه أبو المظفر السبط في (التذكرة) ص152 بإسناده من طريق الحافظ محمد بن عمر⁽¹⁾ .
والحافظ العراقي في طرح التثريب 1: 42 عن أحمد في المسند .
وذكره الحافظ الهيثمي في (المجمع) 9: 194 فقال: <رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح> .
والحافظ السيوطي في (الخصائص الكبرى) 2: 126، وتاريخ الخلفاء ص139 عن أحمد والبيهقي في الدلائل .
والسيد الشبخاني في (الصراط السوي) عن أحمد وعبد بن حميد، باللفظين المذكورين .
والشعراني في (مختصر تذكرة القرطبي) ص120 فقال: قال الإمام القرطبي: <وهذا سند صحيح لا مطعن فيه . وساق القوم حرم رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ - في ذلك اليوم كما تساق الأسارى حتى، إذا بلغوا بهم الكوفة خرج الناس وجعلوا

(1) تذكرة الخواص 2: 216 .

ينظرون إليهم، وكان في الأسارى علي بن الحسين، وكان شديد المرض، قد جمعت يداه إلى عنقه، وزينب بنت علي وبنت فاطمة الزهراء، وأختها أم كلثوم وفاطمة وسكينة بنت الحسين، وساق الفسقة معهم رؤوس القتلى .

روى قطر عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال: قتل مع الحسين ابن علي سبعة عشر رجلاً كلهم من ولد فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام⁽¹⁾.

وذكر أبو عمر بن عبد البر عن الحسن البصري قال أصيب مع الحسين بن علي ستة عشر رجلاً من أهل بيته، ما على وجه الأرض لهم يومئذٍ شبيهه. وقيل: إنه قتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً⁽²⁾ > أ ه .

(1) حديث محمد بن الحنفية أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ: <لقد قتل معه سبعة عشر من ارتكض في رحم فاطمة - رضي الله عنها - > المعجم الكبير 3: 103 و119، مجمع الزوائد 9: 218 وقال: <رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.>

(2) التذكرة للقرطبي 1: 643 .

والقرماني في تاريخه : ص109 ، وصححه
الأستاذ أحمد محمد شاکر في تعليق مسند أحمد
:4 ، 26 ، 190 ط 2 .

إسناد آخر من مآتم يوم عاشوراء

أخرج الحافظ الترمذي في الجامع الصحيح
13: 193 قال: <حدثنا أبو سعيد الأشج،
حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا رزين قال:
حدثني سلمى قالت: دخلت على أم سلمة وهي
تبكي فقلت: ما يبكيك؟
قالت: رأيت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
[وآلِهِ] وَسَلَّمَ - تعني في المنام - وعلى رأسه
ولحيته التراب، فقلت: مالك يا رسول الله؟
قال: شهدت قتل الحسين آنفاً⁽¹⁾ > .

إسناد جيد يحتج به، رجاله:

1- أبو سعيد الأشج: عبد الله بن سعيد
الكندي الكوفي المتوفى (256/257هـ): من
رجال الصحاح الستة، قال أبو حاتم: ثقة
صدوق . وقال أيضاً: إمام زمانه، ووثقه

(1) سنن الترمذي 5: 657، المستدرک للحاکم 4: 20 وسکت عنه
الذهبي في تلخيص المستدرک، المعجم الكبير 23: 373، مشكاة
المصابيح 3: 344، أسد الغابة 1: 266، تهذيب الكمال 6:
439 و9: 186، تهذيب التهذيب 2: 307، التاريخ الكبير 3:
324، تاريخ مدينة دمشق 14: 238، البداية والنهاية 8:
200، تاريخ الخلفاء 1: 182، 1: 1763، سير أعلام النبلاء
3: 316 .

الخليلي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات، وأثنى عليه النسائي بالصدق⁽²⁾.

3- أبو خالد الأحمر: سليمان بن حبان الأزدي الكوفي المتوفى (190/189هـ): من رجال

(2) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 5: 208: <ع (السته) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي .

روى عن إسماعيل بن عليه، وحفص بن غياث، وأبي أسامة، وعبد السلام . .

وعنه: الجماعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن خزيمة . .

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس به بأس، ولكنه يروي عن قوم ضعفاء .

وقال النسائي: صدوق . وقال مرة: ليس به بأس .

آ

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشطري: ما رأيت أحفظ منه. وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الخليلي ومسلمة بن قاسم: ثقة . وفي الزهرة: روى عنه البخاري ثمانية ومسلم سبعين حديثاً > .

وارجع إلى ترجمته في: التعديل والتجريح 2: 942، تذكرة الحافظ 2: 501، سير أعلام النبلاء 12: 182، هدية العارفين 1: 441، الأعلام للزركلي 4: 90، معجم المؤلفين 6: 58، تاريخ الإسلام 19: 177، الوافي بالوفيات 17: 104، تهذيب الكمال 15: 28، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 558، الأنساب 1: 164، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 199 .

الصحاح الستة، وثقه ابن معين، وابن سعد، وابن المديني، وأثنى عليه الرفاعي بالثقة الأمين، وقال العجلي: <ثقة ثبت صاحب سنة>، وقال أبو حاتم: <صدوق>⁽¹⁾

(1) سليمان بن حبان الأزدي: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 4: 159: <ع (الستة) سليمان بن حبان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري .

نزل فيهم وولد بجرجان .

روى عن سليمان التيمي، وحيد الطويل، وداود بن أبي هند، وأبي عوان . .

وعنه أحمد، وإسحاق، وابننا أبي شيبه، وآدم بن أبي إياس . . قال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة . وكذا قال ابن المديني . وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ليس به بأس . وكذا قال النسائي . . وقال أبو هشام الرفاعي: ثنا أبو خالد الأحمر الثقة الأمين،

وقال أبو حاتم: صدوق . وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة . . > .

وارجع إلى ترجمته في: تقريب التهذيب 1: 384، ميزان الاعتدال 2: 200، الطبقات الكبرى 6: 391، تاريخ ابن معين: 129، طبقات خليفة: 293، التاريخ الكبير 4: 8، معرفة الثقات 1: 427، الجرح والتعديل 4: 106، الثقات لابن حبان 4: 310، مشاهير علماء الأمصار: 270، تاريخ بغداد 9: 22، التعديل والتجريح 3: 1255، تهذيب الكمال 11: 7، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة 1: 458، تذكرة الحفاظ 1: 272، سير أعلام النبلاء 9: 19، تاريخ الإسلام 12: 173، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 151 .

3- رزين - بفتح الراء المهملة - بن حبيب الجهني البكري الكوفي: من رجال الترمذي، وثقه أحمد، وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: <صالح الحديث ليس به بأس⁽¹⁾> .

4- سلمى البكرية مولاة لبكر بن وائل: روت عن عائشة، وأم سلمة صحيح الحديث يعد حديثها من الصحاح⁽²⁾ .

(1) رزين بن حبيب الجهني: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 3: 238: < (الترمذي) رزين بن حبيب الجهني ويقال: البكري الكوفي الرماني، ويقال: التمار، ويقال: البزار، بياع الأنماط .

روى عن الأصبغ بن نباتة، والشعبي، وأبي جعفر الباقر، وسلمى البكري، وغيرهم .

وعنه الثوري، وابن المبارك، ووكيع، وعيسى بن يونس . . وغيرهم .

قال أحمد وابن معين: ثقة .

وقال أبو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس . .

وقال يعقوب بن سفيان في الجهني: كوفي لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً > .

وارجع إلى ترجمته في: تقريب التهذيب 1: 301، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1: 396، التاريخ الكبير 3: 325، الجرح والتعديل 3: 508، الثقات 6: 308، تهذيب الكمال 9: 186، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: 117، بحر الدم: 54، تاريخ الإسلام 9: 132 .

(2) سلمى البكرية: ارجع إلى ترجمتها في تهذيب الكمال 35:

وأخرج الحاكم في (المستدرک) 4: 19 قال: أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو خالد الأحمر، حدثني رزين، حدثني سلمى قالت: <دخلت على أم سلمة وهي تبكي> الحديث .

مشيخة الحاكم

1- أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين السكوني الكوفي: من مشايخ الحافظ الدارقطني، وأبي عبد الله الحاكم وغيرهما من الحفاظ⁽¹⁾ .

2- محمد بن عبد الله الحضرمي الكوفي المعروف بمطين المتوفى 297: حافظ ثقة، توجد ترجمته في تذكرة الحفاظ ومعجم أخرى

196، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 510، ميزان الاعتدال 4: 607، تقريب التهذيب 2: 644، تهذيب التهذيب 12: 376 .

وقد ذكر ابن حجر في تقريب التهذيب بأنها مجهولة .

(1) الحسن بن محمد السكوني: ذكره الحاكم في المستدرک 3: 131 وقال: <وفي حديث ثابت البناني عن أنس زيادة الفاظ كما حدثنا به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن إسماعيل بن الفضل بن علبة بن خالد السكوني بالكوفة> .

ذكرناه غير مرّة (2)

3- أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني الكوفي المتوفى 248: حافظ ثقة من رجال الصحاح الستة، متفق عليه (3).

(2) مطين: تقدمت ترجمته .

(3) محمد بن العلاء الهمداني: ترجمه غير واحد قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 9: 342: <ع (الستة) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي الحافظ .

روى عن عبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وأبي بكر بن عياش ..

روى عنه الجماعة وروى النسائي .. وأبو حاتم، وأبو زرعة، وعثمان بن حرزاد ..

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق .

وقال أبو علي النيسابوري: سمعت أبا العباس بن عقدة يقدّمه في الحفظ والمعرفة على جميع مشائخهم ..

وقال النسائي: لا بأس به . وقال مرة: ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .. وقال مسلمة بن قاسم: كوفي ثقة .

وفي الزهرة: روى عنه البخاري خمسة وسبعين حديثاً ومسلم خمسمائة وستة وخمسين حديثاً > .

وارجع إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى 6: 414، التاريخ الكبير 1: 205، الجرح والتعديل 8: 52، الثقات 8: 61، التعديل والتجريح 2: 735، تهذيب الكمال 26: 243، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 208، تذكرة الحفاظ 2: 497، النجوم الزاهرة 2: 381، تقريب التهذيب 2: 121، بحر الدم: 141، معجم البلدان 4: 493، الوافي بالوفيات 4: 74 .

وأخرج: الحافظ البيهقي في (دلائل النبوة) لدى باب رؤية النبي في المنام قال: أخبرنا عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن عليّ المقري، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا رزين قال: حدثني سلمى قالت: <دخلت على أم سلمة وهي تبكي> (1) الحديث .

مشيخته

1- أبو عبد الله الضبي النيسابوري المتوفى 405: وثقه جمع، وأثنى عليه آخرون، ذكرناه غير مرة (2) .

2- أحمد بن عليّ المقري أبو حامد بن حسنويه النيسابوري المتوفى 350: سمع أبا عيسى الترمذي، وأبا حاتم الرازي، كان من المجتهدين في العبادة صحيح السماع كما قاله الحاكم (3) .

(1) دلائل النبوة 6: 445 .

(2) الحاكم النيسابوري: تقدمت ترجمته .

(3) أحمد بن عليّ المقري: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في تاريخ الإسلام 25: 432: <أبو حامد بن حسنويه النيسابوري التاجر: سمع أبا عيسى الترمذي، وأبا حاتم

وأخرج الحافظ ابن عساكر في تاريخ الشام
 لدى ترجمة الإمام السبط الشهيد قال:
 <أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد
 الله الضمري، وأبو بكر ناصر بن أبي
 العباس بن علي الصيدلاني بهراة قالاً: أنا
 أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد
 الفارسي، أنا أبو محمد بن أبي شريح، نا
 يحيى بن صاعد، أنا أبو سعيد الأشج، أنا
 أبو خالد الأحمر، حدثني رزين، حدثني سلمى
 قالت: <دخلت على أم سلمة وهي تبكي..>
 (1) الحديث .

ويوجد في تهذيب التاريخ 4: 340 محذوف
 الإسناد .

الرازي ..

قال الحاكم: كان من المجتهدين في العبادة الليل والنهار،
 ولو اقتصر على سماعه الصحيح يعني من المسلمين لكان أولى
 به، لكنه حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم ..
 ولا أعلم أن أبا حامد وضع حديثاً أو دخل إسناداً في إسناد
 .. والنفس تأبي ترك مثله والله المستعان .. > .

وارجع إلى ترجمته في: الوافي بالوفيات 7: 142، تاريخ
 مدينة دمشق 5: 48، الأنساب 4: 144، لسان الميزان 1: 323 .

(1) تاريخ مدينة دمشق 14: 238 .

مشيخته

- 1- أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الحسن المصري الواعظ الهروي: كذا ذكره الحافظ ابن عساكر في مشيخته قرأ عليه بـ(جوبار) قرية من قرى (هراة)⁽²⁾ .
- 2- ناصر بن أبي عباس بن علي أبو بكر الصيدلاني، قرأ عليه الحافظ في جامع (هرة) كما ذكره في مشيخته⁽³⁾ .
- 3- محمد بن عبد العزيز بن محمد أبو عبد الله الفارسي الفقيه المتوفى 472: قال ابن تغري بردي: <كان إماماً فقيهاً نحويّاً محدثاً>⁽⁴⁾ .
- 4- عبد الرحمن بن أبي شريح أبو محمد الأنصاري المتوفى 392: كان عالي الإسناد،

(2) مشيخة ابن عساكر: 315 .

(3) مشيخة ابن عساكر: 518 .

(4) محمد بن أبي مسعود الفارسي: ترجمه غير واحد، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: <الفارسي: الشيخ المسند الصدوق أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي..>

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب 4: 35، العبر في خبر من غير 3: 278، النجوم الزاهرة 5: 110، تاريخ الإسلام 32:

رحل إليه الطلبة⁽¹⁾ .

5- يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور البغدادي المتوفى 318: قال الدارقطني: <ثقة ثبت حافظ>⁽²⁾ ، وقال الذهبي: <حافظ إمام ثقة>⁽³⁾ ، وقال ابن الجوزي: <كان ثقة مأمونا من كبار حفاظ الحديث، وممن عني به، وله تصانيف في السنن تدل على فقهه وفهمه>⁽⁴⁾⁽⁵⁾ .

(1) عبد الرحمن بن أبي شريح: ترجمه غير واحد قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 16: 526: <ابن أبي شريح: الإمام القدوة، المحدث المتبع، مسند هراة، وعالمها أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي . ولد بعد الثلاثمائة .. ارتحل أبوه وكان صدوقاً، صحيح السماع، صاحب حديث وعلم وجلالة .. > .

وارجع إلى ترجمته في: شذرات الذهب 3: 272، العبر في خير من غير 3: 53، الأنساب للسمعاني 3: 425، تاريخ الإسلام 27: 268، الوفيات: 222 .

(2) سؤالات حمزة: 29، تاريخ أسماء الثقات: 14 .

(3) تذكرة الحفاظ 2: 776 .

(4) المنتظم لابن الجوزي 8: 108 .

(5) يحيى بن محمد بن صاعد: ترجمه غير واحد قال الذهبي في تذكرة الحفاظ 2: 776: <يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب مولى أبي جعفر المنصور الحافظ الإمام الثقة أبو محمد الهاشمي البغدادي .

ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين .. وسمع من لوين وأحمد بن منيع، وسوار بن عبد الله القاضي .. حدّث عنه أبو القاسم

وأخرج: الحافظ الكنجي في (الكفاية) ص286 قال: <أخبرنا سيّدنا وشيخنا بقية السلف علامة الزمان، شافعي العصر، حجة الإسلام، شيخ المذاهب أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء الباذرائي، عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر، أخبرنا أبو الفتح الكروخي .

وأخبرنا القاضي العالم صدر الشام أبو العرب إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي بدمشق، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود

البغوي، مع تقدمه، ومحمد بن عمر الجعابي، وابن المظفر، والدارقطني .. قال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ .

وقال أحمد بن عبدان: هو أكثر حديثاً من محمد بن محمد الباغدني، ولا يتقدمه أحد في الداربية قال أبو علي النيسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق أبي داود في الفهم والحفظ .. قلت: لابن صاعد كلام متين في الرجال والعلل يدل على تبخّره > .

وارجع إلى ترجمته في: فهرست ابن النديم: 325، تاريخ بغداد 14: 231، المنتظم 8: 107، العبر في خبر من غير 2: 173، دول الإسلام 1: 192، مرآة الجنان 2: 277، البداية والنهاية 11: 166، النجوم الزاهرة 3: 288، طبقات الحفاظ: 235، شذرات الذهب 2: 479، سير أعلام النبلاء 14:

بن القاسم الأزدي وغيره، أخبرنا أبو محمد الجراحي، أخبرنا أبو العباس محمد الحبوبى، أخبرنا الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى عن أبي سعيد الأشج بالإسناد واللفظ، فقال:

هذا لفظ الترمذي في جامعه، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده، وذكره والحاكم في مستدرکه > .

مشيخته

1- أبو محمد نجم الدين عبد الله بن أبي الوفاء محمد الباذرائى الشافعى الفرضى المتوفى 655: كان إماماً، فقيهاً، عالماً، ديناً، متواضعاً، دمث الأخلاق منبسطاً⁽¹⁾.

(1) عبد الله بن أبي الوفاء الباذرائى: ترجمه غير واحد، قال الذهبى في سير أعلام النبلاء 23: 332: <الباذرائى الإمام القاضى نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن بن عبد الله بن عثمان الباذرائى ثم البغدادي الشافعى الفرضى ..

تفقّه وبرع في المذهب وناظر ودرس بالنظامية، ونفذ رسولاً للخلافة غير مرة، وأنشاء مدرسة كبيرة بدمشق وحدث بها ومجلب ومصر .

قال أبو شامة: عمل عزاؤه بدمشق، ثامن عشر ذي الحجة، وكان فقيهاً عالماً ديناً متواضعاً دمثاً **Ä** الأخلاق منبسطاً > .

2- الحافظ أبو محمد بن الأخضر عبد العزيز بن محمود الجنابيدي - بفتح الجيم قرية بنيسابور - الحنبلي البغدادي المتوفى 611: قال ابن النجار: <قرأت عليه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء وأكثر ما جمعه وخرّجه وعلقت عنه، واستفدت منه كثيراً، وكان ثقة حجة نبيلاً، ما رأيت في شيوخنا سفيراً وحضراً مثله في كثرة مسموعاته، ومعرفته بمشايخه، وحسن أصوله، وحفظه، واتفقانه، وكان أميناً متديناً>⁽¹⁾ إلى آخر ثنائه عليه.

وقال ابن نقطة: <كان ثقة ثبتاً، مأموناً، كثير السماع، واسع الرواية، صحيح الأصول> .

وقال ابن الدبيثي: <كان ثقة صدوقاً، له معرفة بهذا الشأن، ولم أر في شيوخنا أوفر شيوخاً منه، ولا أعز سماعاً، مع معرفة

وارجع إلى ترجمته في: ذيل الروضتين لأبي شامة: 198، مختصر التاريخ: 278، ذيل مرآة الزمان 1: 70، دول الإسلام 2: 120، العبر في خبر من غير 5: 223، المشتبه 1: 41، عيون التواريخ 20: 115، طبقات الشافعية الكبرى 8: 159، البداية والنهاية 13: 196، النجوم الزاهرة 7: 57، شذرات الذهب 5: 400، تاريخ الإسلام 48: 200 .

(1) شذرات الذهب 5: 125 .

محدثه وشيوخه، وفهم ما يرويه> (2) .
 3- أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم
 عبد الله بن أبي سهيل الكروخي - كروخ
 بلدة بنواحي هراة - المتوفى 548: سمع منه
 السمعاني والخلق الكثير جامع أبي عيسى
 الترمذي، كان شيخاً، صالحاً، كثير الخير (1) .

(2) أبو محمد بن الأخضر الجنابيدي: ترجمه غير واحد قال الذهبي
 في تذكرة الحفاظ 4: 1384: ابن الأخضر: الإمام الحافظ المسند
 محدث العراق أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك
 الجنابيدي ثمّ البغدادي، ولد سنة أربع وعشرين وخمسائة،
 وسمع باعثناء والده من القاضي أبي بكر الأنصاري .
 وصنف وجمع وأفاد ونفع وحديثاً نحواً من ستين عاماً، وكان ذا
 حلقة بجامع القصر، وتواليفه تدل على معرفته وحفظه،
 وكان ثقة صالحاً عفيفاً ديناً. قال ابن الدبيثي: لم أر في
 شيوخنا أوفر شيوخاً منه ولا أغزر سماعاً .

قال ابن نقطة: كان شيخنا ثقة، ثبتاً، مأموناً، كثير
 السماع، واسع الرواية، صحيح الأصول، منه تعلمنا
 واستفدنا، ما رأينا مثله ..>

وارجع إلى ترجمته في: معجم البلدان 2: 121، التقييد لابن
 نقطة: 153، الكامل لابن الأثير 12: 126، **Ā** **Ä** التكملة 2:
 1372، دول الإسلام 2: 86، الذيل لابن رجب 2: 79، عقد
 الجمان: 17، النجوم الزاهرة 6: 211، شذرات الذهب 5:
 125، المختصر من تاريخ ابن الدبيثي: 253، هدية العارفين
 1: 579، الأعلام 4: 28، معجم المؤلفين 5: 262 .

(1) عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي: ترجمه غير واحد،
 قال السمعاني في الأنساب 5: 60: <شيخ صالح سديد السيرة،
 كثير الخير والعبادة، من أهل هراة، وأصله من كروخ، وعرف
 بالكروخي، سكن بغداد مدة . سمعت منه ببغداد، وقرأت
 عليه جميع الجامع لأبي عيسى الترمذي> .

- 4- أبو العرب إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي الشافعي المتوفى 653: كان قاضياً فقيهاً، وكيل بيت المال بالشام⁽²⁾.
- 5- أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي نزيل دمشق في آخر أيامه توفي 607 عن تسعين عاماً وسبعة أشهر: المسند الكبير، رحلة الآفاق⁽³⁾

وارجع إلى ترجمته في: معجم البلدان 4: 458، سير أعلام النبلاء 20: 273، المنتظم 10: 154، اللباب في تهذيب الأنساب 3: 95، الكامل في التاريخ 11: 190، العبر في خبر من غير 4: 131، تذكرة الحفاظ 4: 1313، ذيل تاريخ بغداد 1: 81، دول الإسلام 2: 64، مرآة الجنان 3: 298.

(2) إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي: ترجمه غير واحد، قال ابن العماد الحنبلي في الشذرات 5: 391: <وكيل بيت المال بالشام، ووافق الحلقة القوسية بالجامع .. قال الذهبي: فيه غلط كثير، وكان أديباً إخبارياً فصيحاً مفوهاً بصيراً بالفقه، وترسل إلى البلاد، وولى وكالة بيت المال، وتقدم عند الملوك .. >

وارجع الى ترجمته في: سير أعلام النبلاء 23: 288، دول الإسلام 2: 119 العبر في خبر من غير 5: 2114، عيون التواريخ 20: 82، مرآة الجنان 4: 129، البداية والنهاية 13: 168، النجوم الزاهرة 7: 35، الأعلام للزركلي 1: 312، الوافي بالوفيات 9: 65 .

(3) عمر بن محمد بن معمر الطبرزدي: ترجمه غير واحد قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 21: 507: <ابن طبرزد> .

الشيخ المسند الكبير الرحلة أبو حفص عمر بن محمد بن معمر .. مولده في ذي الحجة سنة عشر^{٥٠٠} وخمسمائة ..

قال ابن نقطة: سمع السنن .. وهو مكثر، صحيح السماع،

6- أبو عامر محمود بن القاسم بن أبي منصور الأزدي الهروي الفقيه الشافعي المتوفى 487: راوي جامع الترمذي عن الجراحي، قال أبو نصر الفامي: هو عديم النظر زهداً وصلاً وعفة، ولد سنة أربعمائة⁽¹⁾

7- أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح المروزي الجراحي المتوفى 412: صالح ثقة راوية كتاب أبي عيسى الترمذي عن صاحبه أبي العباس المحبوبي⁽²⁾

8- أبو العباس المحبوبي محمد بن أحمد بن

ثقة في الحديث .

وقال عمر بن الحاجب: ورد دمشق، وازدحمت الطلبة عليه، وتفرد بعدة مشايخ، وكان مسند أهل زمانه .. >

وارجع إلى ترجمته في: التقييد لابن نقطة: 57، العبر في خبر من غير 5: 24، الأعلام 5: 61، شذرات الذهب 5: 99، تاريخ الإسلام 43: 259، البداية والنهاية 13: 73 .

(1) راجع ترجمته في: سير أعلام النبلاء 19: 32، التقييد لابن نقطة: 196، طبقات السبكي 5: 327، طبقات الأسنوي 1: 94، شذرات الذهب 4: 88 .

(2) راجع ترجمته في: الأنساب للسمعاني 2: 36، فضائل سنن الترمذي للأسعدي: 43، اللباب في تهذيب الأنساب 1: 268، العبر في خبر من غير 3: 108، تذكرة الحفاظ 3: 1052، سير أعلام النبلاء 17: 257، شذرات الذهب 3: 343 .

محبوب المروزي المتوفى 346 عن سبع وتسعين سنة: محدث مرو وشيخها ورئيسها، روى جامع الترمذي عن مؤلفه⁽³⁾.

بقية المصادر

جامع الأصول لابن الأثير عن الترمذي، أسد الغابة 2: 22 بالإسناد، المختار في مناقب الأخبار خ، ذخائر العقبى ص148، تيسير الوصول لابن الديبع 3: 277، نزهة الأبرار لأرزنجاني خ، نظم الدرر للزرندي ص217، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص139⁽¹⁾، الخصائص الكبرى له 2: 171، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص115، الصراط السوي للشيخاني مخطوط عندنا مخطوطه، شرح بهجة المحافل 2: 236⁽²⁾.

(3) راجع ترجمته في: الأنساب للسمعاني 5: 212، العبر في خبر من غير 2: 272، الوافي بالوفيات 2: 40، مرآة الجنان 2: 340، سير أعلام النبلاء 15: 537، شذرات الذهب 3: 82.

(1) تاريخ الخلفاء 1: 182.

(2) ويوجد أيضاً في: الصواعق المحرقة 2: 567، المعجم الكبير 23: 373، التاريخ الكبير 3: 324، تهذيب التهذيب 2: 307، البداية والنهاية 8: 200، تاريخ الإسلام 1: 560، الوافي بالوفيات 1: 1763.

معاجم الترجمة

تاريخ البخاري الكبير 2 ق1 : 296، ج 2 ق2 :
 9، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 1 ق2 : 508،
 ج 2 ق1 : 106، ج 2 ق2 : 73، ج 4 ق1 : 52، تاريخ
 بغداد 14 : 231_234، المنتظم 6:235، أنساب
 السمعاني، الباب 1 : 217، ج 3 39، 104،
 طبقات السبكي 5 : 59، تذكرة الحفاظ
 للذهبي 2 : 210، 305، ج 4 : 170_172، تكملة
 ابن الصابوني ص 13، 174، 29، معجم
 البلدان 7 : 247، تاريخ ابن خلكان 3 : 124،
 تاريخ ابن كثير 11 : 166، ذيل طبقات
 الحنابلة لأبي الفرج الحنبلي 2 : 79، النجم
 الزاهرة 5 : 110، ج 6 : 201، 211، ج 7 : 35،
 655، تهذيب التهذيب 3 : 275، ج 4 : 181، ج 5 :
 236، ج 9 : 385، لسان الميزان 2 : 251، شذرات
 الذهب 2 : 119، 226، 373، ج 3 : 2، 140، 195،
 282، 342، ج 5 : 26، 46، 47، 260، 261، 269.

إسناد آخر من مآتم يوم عاشوراء

أخرج الحافظ ابن عساكر في (تاريخ دمشق) -
نقلاً عن (أم الكتاب) الموجود عندنا والله
الحمد - عند ترجمة الإمام الحسين السبط -
عليه

السلام - قال: <أخبرنا أبو محمد بن طاوس،
أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو
الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان
البرذعي، أنا عبد الله بن أبي الدنيا، أنا
عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن
النحوي، أنا معدي بن سليمان أنا علي بن
زيد بن جدعان قال: استيقظ ابن عباس من
نومه فاسترجع وقال: قتل الحسين والله .

فقال له أصحابه: كلاً يا بن عباس!
قال: رأيت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
[وآله] وَسَلَّمَ - ومعه زجاجة من دم فقال:
ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي؟ قتل ابني
الحسين، وهذا دمه ودم أصحابه، أرفعها إلى
الله عز وجل .

قال: فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه ذلك وتلك الساعة.

قال: فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل في ذلك اليوم وتلك الساعة⁽¹⁾.

وقال السيّد الشيخاني في (الصراط السوي) بعد روايته حديث أحمد المذكور: وفي رواية لأحمد: <إنّ ابن العباس كان في قافلة فانتبه وهو يسترجع، ففزع أهله فقالوا: ما شأنك؟ مالك؟

قال: رأيت النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ - وهو يتناول من الأرض شيئاً، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما هذا الذي تصنع؟

قال: دم الحسين أرفعه إلى السماء > .

إسناد الحافظ صحيح رجاله كلّهم ثقات، ألا وهم:

1- أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن عليّ بن طاوس المقرئ البغدادي المتوفى 536: كان ثقة صدوقاً، مقرئاً، فاضلاً،

(1) تاريخ مدينة دمشق 14: 237، البداية والنهاية 8: 218، جواهر المطالب 298، سبل الهدى والرشاد 11: 75 .

إماماً، عالماً، محققاً، متقناً، صالحاً، ورعاً
 . وثقه الذهبي، وابن الجوزي، وابن الجزري
 وغيرهم⁽²⁾ .

راجع المنتظم 10 : 101، طبقات القراء 2 :
 349، النجوم الزاهرة 5 : 270، شذرات 4 :
 114 .

2- أبو الغنائم ابن أبي عثمان محمد بن
 علي بن الحسن البغدادي المتوفى 483: قال
 ابن الجوزي في المنتظم 9 : 54 : <حدثنا عنه
 أشياخنا وكان ثقة ديناً>، وترجم له غيره
 وأثنى عليه⁽¹⁾ .

(1) هبة الله بن أحمد المقرئ: ترجمه غير واحد، قال السمعي
 في الأنساب 2 : 143 : <كان مقرئاً، فاضلاً، ثقة، صدوقاً،
 كثيراً من الحديث، له رحلة إلى العراق وإصفهان .. > .
 وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 20 : 98 : <روى عنه
 السمعي ومدحه، والسلفي ووثقه، وابن عساكر .. > .

وارجع إلى ترجمته في: المنتظم 10 : 336، شذرات الذهب 4 :
 274، طبقات السبكي
 7 : 324، معجم البلدان 2 : 199، اللباب في تهذيب الأنساب
 1 : 322، تاريخ الإسلام :
 36 : 432، الوافي بالوفيات 13 : 203، العبر في خير من غير
 4 : 101، معرفة القراء الكبار 1 : 394، النجوم الزاهرة
 5 : 270 .

(1) أبو الغنائم الدقاق: ترجمه غير واحد، قال ابن العماد
 الحنبلي في الشذرات 4 : 71 : <بغدادي، متميز، صدوق .. > .

3- أبو الحسين بن بشران علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد الأموي البغدادي المعدل المتوفى 415: ترجم له الخطيب في تاريخه 12: 98، 99 وقال بعد عدّ مشايخه: <كتبنا عنه، وكان صدوقاً، ثقة، ثبتاً، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة>⁽¹⁾.

وقال ابن الجوزي في (المنتظم) 8 : 18 <كان صدوقاً ثقة>⁽²⁾ الخ، وتوجد ترجمته في الشذرات 3: 203 .

4- أبو عليّ الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي⁽³⁾ المتوفى 340: ترجم له الخطيب في

وارجع الى ترجمته في: سير أعلام النبلاء 18: 589، العبر في خبر من غير 3: 304، الوافي بالوفيات 4: 141، المنتظم لابن الجوزي 9: 633 .

(1) عليّ بن محمد بن عبد الله بن بشران: ترجمه الخطيب البغدادي فقال في تاريخ بغداد 12: 97: <عليّ بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهرا . . الأموي المعدل، وهو أخو عبد الملك، سمع عليّ بن محمد المصري، وإسماعيل بن محمد الصفار . . كتبنا عنه، وكان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق تام المروءة، ظاهر الديانة، يسكن درب الكيراني> . وارجع إلى ترجمته في: سير أعلام النبلاء 17: 311، دول الإسلام 1: 2247، شذرات الذهب 3: 353، المنتظم 9: 196 .

(2) المنتظم 9: 196 .

(3) البرذعي بالمعجمة ثمّ المهملة عند جمع، وعند آخرين

تاريخ بغداد 8 : 54 وذكر مشايخه والرواية عنه فقال : <كان صدوقاً>⁽⁴⁾ .

وتوجد ترجمته في الشذرات وغيره .

5- عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر القرشي المعروف بابن أبي الدنيا مولى بني أمية المتوفى 281: ترجم له الحافظ ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 2 قسم: 163 وقال: <كتبت عنه مع أبي، سئل أبي عنه فقال: بغدادى صدوق>⁽¹⁾ .

وتوجد ترجمته في تاريخ بغداد 10: 89، والمنتظم 5: 148 وقال: <كان ذا مروءة ثقة صدوقاً، صنّف أكثر من مائة مصنف في الزهد>⁽²⁾⁽³⁾ .

بالمهملتين: بلدة بأذربيجان (المؤلف).

(4) الحسين بن صفوان بن إسحاق: ترجمه السمعي في الأنساب 1: 316 فقال: <من أهل بغداد، كان صدوقاً، روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا كتبه ومصنفاته..> .

وارجع إلى ترجمته في: تاريخ بغداد 8: 54، الشكر لله: 14، سير أعلام النبلاء 15: 442، العبر في خبر من غير 2: 253، شذرات الذهب 3: 63 .

(1) الجرح والتعديل 5: 163 .

(2) المنتظم لابن الجوزي 7: 274 .

(3) وارجع إلى ترجمته في: تاريخ بغداد 10: 89، تذكرة الحفاظ: 2: 677، سير أعلام النبلاء 13: 297، طبقات الخنابلة: 1: 192، العبر في خبر من غير 2: 65، النجوم الزاهرة 3: 86،

6- عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن النحوي النيسابوري صاحب الأخص، توفي سنة 236: قال الخطيب بعد عدّ مشايخه والرواة عنه: <وكان ثقة>⁽⁴⁾.

راجع تاريخ بغداد 10: 72 - 73، إنباه الرواة للقطبي 2: 131، بغية الوعاة ص290.

7- معدي بن سليمان صاحب الطعام: من رجال الترمذي وابن ماجه قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وقال الشاذكوني: <كان من أفضل الناس، وكان يعدّ من الأبدال>، وقال ابن حجر: <صحح الترمذي حديثه>⁽⁵⁾.

طبقات الحفاظ: 294، البداية والنهاية 11: 71، تقريب التهذيب 1: 530، تهذيب التهذيب 6: 11، كشف الظنون 1: 667، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 213، الأعلام للزركلي 4: 118، معجم المؤلفين 6: 131، الأنساب للسمعاني 4: 417، الوافي بالوفيات 17: 280، وغيرها من مصادر التراجم.

(4) وارجع إلى ترجمته في: الوافي بالوفيات 17: 284، الجرح والتعديل 5: 195، بغية الوعاة 2: 61.

(5) معدي بن سليمان: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 10: 206: <ت ق (الترمذي، وابن ماجه) معدي بن سليمان أبو سليمان صاحب الطعام .

Ā

Ā روى عن ابن عجلان، وعليّ بن زيد بن جدعان .. وعنه سعيد بن عامر الضبعي، وبدل بن الحبر .. قال الشاذكوني: كان

8- عليّ بن زيد بن جدعان أبو الحسن البصري المتوفى 129 ويقال غير ذلك: تابعي ثقة، من رجال الصحاح الستة غير البخاري وهو في التاريخ⁽¹⁾. ذكرناه في مسند أنس،

من أفضل الناس، وكان يعدّ من الأبدال .

قلت: وصحح الترمذي حديثه.. > .

وارجع إلى ترجمته في: تهذيب الكمال 28: 259، الكاشف من له رواية في كتب السنّة 2: 379، ميزان الاعتدال 4: 142، تقريب التهذيب 2: 200، تاريخ الإسلام 12: 408 وغيرها من مصادر التراجم .

(1) عليّ بن زيد بن جدعان: ترجمه غير واحد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 7: 83: <بخ م 4 (البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة) عليّ بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان .. التميمي أبو الحسن البصري . روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي، وأبي نضرة .. وعنه قتادة، والحامدان، وزائدة، وزهير وآخرون .. قال العجلي: كان يتشيع لا بأس به . وقال مرة: يكتب حديثه وليس بالقوي .

وقال يعقوب بن شيبّة: ثقة صالح الحديث ..

وقال الترمذي: صدوق . وقال النسائي: ضعيف .

وقال ابن عدي: لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه، وكان يغلو في التشيع .

وقال الساجي: كان من أهل الصدق .. > .

وارجع إلى ترجمته في: تقريب التهذيب 1: 694، طبقات خليفة: 215،

الكبير 6: 275، التاريخ الصغير 1: 318، الجرح والتعديل 6: 186، تهذيب الكمال 20: 424، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2: 40، تذكرة الحفاظ 1: 140،

والبراء، والإمام أمير المؤمنين - عليه
السلام - حديث 61 من كتابنا الكبير
(الغدير).

تذهيب تذهيب الكمال 3: 61، العقد الثمين 6: 174، طبقات
الحفاظ: 58، خلاصة تذهيب تذهيب الكمال 274، سير أعلام
النبلاء 5: 206، شذرات الذهب 1: 303، ميزان الاعتدال 3:
127 وغيرها من مصادر التراجم.

خاتمة المطاف

تستجد المآتم بتجدد الأجيال، وتبقى خالدة مع الأبد، لا تبلى جدتها، ولا تنسى بمرّ الدهور، وكرّ الملوين، ما دام الإسلام يعلو، واسم محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يذكر، وسنته تتبع، وأعلام الدين ترفرف، وكتاب الله غير مهجور يتلى، وفي لسانه الناطق آية محكمة بوّد عترة المصطفى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وذي قرباه، وأجر الرسالة واجب محتم، وحبّ الآل فريضة لا منتدح عنها ولا محيص ولا محيد ولا مهرب، وحقوق محمد وآله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لا تخص بجيل، وبفينة دون فينة، وأجيال الأمة المسلمة فيها سواسية، والحزن بالحسين الشهيد دائم سرمد مادامت الجوانح بحبه معمورة، والأضلاع بولائه مغمورة .

ومن واجب حملة الكتاب والسنة التآسي بنبيها - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ، وهو الأسوة والعدوة، وقد قضى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حياته كاسف البال، خائر النفس، حليف الشّجى والأسى، وما رؤي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مستجمعاً

ضحكاً حتّى توفي⁽¹⁾ منذ رأى بني أمية ينزون على منبره كما تنزو القردة⁽²⁾ وكان (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يتأذى من بكاء الحسين السبط، وقد جاء في الصحيح فيما أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في **(المعجم الكبير)** من طريق يزيد بن أبي زياد قال: <خرج النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ - من بيت عائشة رضي الله عنها - فمرّ على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكي (رضي الله عنه) فقال: ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذي⁽¹⁾ .

تراه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يتأذى من بكاء ریحانته فما ظنك به - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إذا وجده قتيلاً بالقتل الذريع، مرملاً بالدماء، مجدلاً على الرمضاء، مكبوباً على الثرى، معفراً

(1) أخرجه بهذا اللفظ الحافظ الكبير البيهقي في دلائل النبوة، والنسخة موجودة عندنا والله الحمد . وذكره جمع من الأعلام آخذين منه (المؤلف) .

(2) المستدرک للحاکم 4 : 48 وصححه، دلائل النبوة 6 : 511، البداية والنهاية 6 : 272، سبل الهدى والرشاد 10 : 9، إمتاع الاسماع 12 : 374 .

(1) المعجم الكبير 3 : 116، جمع الزوائد 9 : 201، سير أعلام النبلاء 3 : 284 .

الخدِين، دامي الوريدين، محزوز الرأس من
القفا، مسلوب العمامة والرداء، سفت
الريح عليه السفا والعفا؟!
ما ظنك به (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
لما رآه مذبوحاً عطشاناً ظامياً وحيداً
غريباً، تفتت كبده من الظمأ، ورصت
أعضاؤه بجوافر الخيول؟!
آه وألف آه، يا أسفي عليه .

الجِسْمُ مِنْهُ بِكَرْبَلَاءَ مُضْرَجٌ وَالرَّأْسُ مِنْهُ عَلَى
القَنَاةِ يُدَارُ

يا لهفي عليه، ويا لهفتاه!

سي أهله كالعبيد، وصفدوا بالحديد،
يساقون في الفلوات، فوق أقتاب المطيات،
تلفح وجوههم حرّ الهاجرات .
آه، أسفي على بنات محمد .
أصواتها بحت وهنّ نَوادِبُ يَنْدُبْنَ قَتْلَهُنَّ
بالإيماءِ

فكما دام حزن نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مدى حياته، وكدر صفو عيشه
رزء ولده العزيز، والأمر بعد لم يقع،
كذلك حقيق علينا وعلى كل من صدقه (صَلَّى
الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وصدق في ولائه، واستنّ
بسننه، أن يدوم توجعنا وتفجعنا بالمصاب
الفادح، ويكون البكاء والعويل على بضعة

نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) سرمداً إلى يوم القيامة، وقد جاء فيما أخرجه الفقيه ابن المغازلي الواسطي في **(المناقب)** - وهو موجود عندنا والله الحمد- : <أنَّ حول قبر الحسين أربعين ألف ملك شعثاً غرباً يكون عليه إلى يوم القيامة>⁽¹⁾.

وفي لفظ الشيخ الفقيه الحافظ أبي بكر الزاغوني:⁽²⁾ <سبعين ألف ملك>⁽³⁾. فاتخاذ الله تبارك وتعالى مشهد الحسين الطاهر دار حزن وبكاء لملائكته إلى يوم القيامة . وادّخار دمه في الملاء الأعلى منذ يوم رفعه إليه الحسين المفدى بكفيه يوم عاشوراء ولم تنزل منه قطرة كما يأتي حديثه .

وأخذ رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يوم عاشوراء دمه ودم أصحابه في زجاجة ورفعها إلى السماء كما سمعت في مآتم

(1) المناقب لابن المغازلي: 314 .

(2) عبید الله بن نصر بن السري الزاغوني، أبو محمد المؤدب المتوفى 514، وقد جاوز الثمانين: ترجم له الحافظ ابن الجوزي في المنتظم 9: 220 وقال: <كان من حفاظ القرآن وأهل الثقة والصيانة والصلاح> .

رواه عنه الحافظ الخوارزمي في المقتل 2: 169 (المؤلف)

(3) ذخائر العقبى: 151 .

عاشوراء .

كُلَّ هذه تومي إلى أن أمد الحزن والبكاء على الحسين السبط يمتد إلى يوم العرض الأكبر، والعبرات تسكب إلى يوم يقام للحسين العزيز مآتم عام يوم جمع الله الخلق في صعيد واحد، يساهم فيه كُـلُّ البرية، إذ الرزية رزية محمّد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ، وهو سيّد البشر، وذلك لما تحشر الصديقة أمّ القتيل فاطمة بضعة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ومعها ثياب مصبوغة بدم كما جاء فيما أخرجه الفقيه ابن المغازي في المناقب، والحافظ الجنابي الحنبلي ابن الأخضر⁽⁴⁾ في معالم العترة مرفوعاً من طريق أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام - : <تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم، فتتعلق بقائمة من قوائم العرش، وتقول: يا جبار، احكم بيني وبين

(4) أبو محمّد عبد العزيز بن محمود الجنابي البغدادي المتوفى 611: <كان حافظاً ثقة حجة نبيلاً، ما **أ** رأينا في شيوخنا سفيراً وحضراً مثله في كثرة مسموعاته، ومعرفته بمشايخه، وحسن أصوله، وحفظه، وكان أميناً متديناً حميل الطريقة > إلى آخر ما في الشذرات من الثناء عليه 5: 46، 47 (المؤلف)

قاتل ولدي، فيحكم لابنتي وربّ الكعبة>⁽¹⁾.
 وهذا الحديث أخذه السيّد محمود الشبخاني
 المدني في كتابه **(الصراط السويّ)** واستشهد
 به على صحة قول سليمان بن يسار الهلالي⁽²⁾
 : وجد حجر مكتوب عليه :

لابدّ أن تردّ وقميصها بدم
 القيامة فاطمُ الحسين مُلَطَّخُ
 ويلُ لمن شُفعاؤُهُ والصُّورُ في يوم
 خُصَماءُهِ القيامةِ يُنْفَخُ⁽³⁾

فالتحفظ بدم القتل وثيابه رمز لدى
 الأمة العربية وغيرها من الأمم بأنّه لم
 يثأر بعد، وما أقصه ولي الدم من القاتل،
 وبعد الاستئثار والثأر يندمل الجرح

(1) كشف الغمّة للأردبيلي 3: 62، ينابيع المودة للقندوزي
 الحنفي 3: 47 .

(2) سليمان بن يسار المدني: تابعي عظيم من رجال الصحاح
 الستة، متفق على ثقته وعلمه وفقهه وإمامته وأمانته،
 توفي سنة 107 عن 73 سنة .

راجع تاريخ البخاري الكبير 2ق2: 42، طبقات ابن سعد 5
 :130، الجرح والتعديل 2ق1: 149، تهذيب التهذيب 4: 228 -
 230 (المؤلف).

(3) البداية والنهاية 13: 227، نظم درر السمطين: 219،
 ينابيع المودة 3: 46 .

بالثأر المنيم، وبقضاء الحكم العدل يطيب
خاطر المهوف، وتطمئن نفسه، وينقشع همّه،
وتحمد نائرة الجوى، {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ} (4).

(4) سورة الشعراء: 227.

وظائف وسنن

يتفرع على هذه الأصول الثابتة من السنة الصحيحة فروع، وتستنتج منها وظائف وسنن، لا منتدح للمسلم الصحيح الصادق في التسنن بسنن نبيه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عن اتخاذها سنة متبعة، وسيرة جارية، وإليك جملة منها :

1- عدّ رزية أهل البيت الطاهر أعظم وأعظم من رزايا الأهل والولد بعد ما ثبت من أنّ المؤمن لا يكمل إيمانه إلاّ أن يكون عترة رسوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أحبّ إليه من أهله وعترته، وبالحبات تقدّر وتقاس المصائب .

2- البكاء على رزايا أهل البيت مهما مرّ به فتیان بني هاشم من أبناء السبطين الحسنين وذكر ما جرى عليهم من النوائب

3- البكاء على الحسين السبط يوم ميلاده ومقتله، ومهما رأى تربته، وكُلّما حلّ بكربلائه .

ورزية أبكت نبينا - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - طيلة حياته، وأبكت أمهات المؤمنين والصحابة الأولين، ونغصت عيش رسول الله

فتراه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تارة يأخذ حسيناً ويضمه إلى صدره ويخرجه إلى صحابته كاسف البال وينعاهم بقتله، وأخرى يأخذ تربته بيده ويشمها ويقلبها ويقبلها ويأتي بها إلى المسجد مجتمع أصحابه وعيناه تفيضان، ويقيم مأتماً وراء مأتم في بيوت أمهات المؤمنين .

وذلك كله قبل وقوع تلك الرزية الفادحة فكيف به (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بعد ذلك، فحقيق على كل من استن بسنته (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) صدقاً أن يبكي على ريجانته جيلاً بعد جيل، وفينة بعد فينة، مدى الدهر .

على أن وصمة هذه الحوبة والعار والشنار على أمة محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قد شوّهت سمعتها، وسوّدت صحيفه تاريخها، وأبقت لها شية المعرة مع الأبد، ولم تذكر عن أمة من الأمم الغابرة التي أسلمت وجهها لله أنّها صدرت منها لدة ما صدر عن أمة محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - من الجناية الوبيلة على بضعة نبيها، وتمت هي باسم الأمة في خلق السماوات كما جاء عن جبريل وغيره ممن نعى منهم الحسين السبط، وصارت الأمة سبة على

نَبَّيْهَا بَيْنَ الْأُمَمِ، فَتَرَى رَأْسَ الْجَالُوتِ لَقِيَ مُحَمَّدَ
 بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فَقَالَ:
 < إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ دَاوُدَ سَبْعِينَ أَبًا، وَإِنَّ الْيَهُودَ
 تَعَظَّمَنِي وَتَحْتَرَمَنِي، وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمْ ابْنَ بِنْتِ
 نَبِيِّكُمْ > (1).

فَعَلَى الْأُمَّةِ أَنْ تَبْكِيَ مَدَى الدَّهْرِ حَتَّى
 تَغْسَلَ دَرْنَ ذَلِكَ الْخِزْيِ الْقَاتِمِ، وَتَزِيلَ دَنَسَ
 تِلْكَ الْمُنْقِضَةِ الْمُخْزِيَةِ بِدَمْعَةِ الْعَيْنِ، وَتَسْلِيَ
 بِهَا نَبِيَّ الْإِسْلَامِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
 عَنِ الْمَصَابِ الْفَادِحِ .

4- إقامه المآتم في بيوت أهله حيناً بعد
 حين، وإعلامهم بذلك النبأ العظيم .

5- شمّ تربة كربلاء وتقبيلها متى ما
 أخذها بيده وتقليبها بها .

6- صرّ التربة في الثياب، والتحفظ عليها
 في البيوت، بلسماً وذكرى لريحانة رسول الله
 (صلى الله عليه وآله وسلم) كما فعلت
 السيّدة أمّ سلمة أمّ المؤمنين، ورسول الله -
 صلى الله عليه وآله وسلم - ينظر إليها
 والى صنيعها من كذب .

(1) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: 3: 29، شرح إحقاق الحق
 . 420 : 27

7- اتخذ يوم عاشوراء يوم حزن وبكاء شعثاً غبراً بهيئة حزينه شوهد بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم ذاك . ونحن قد أدركنا زعماء الدين، وأعلام الأمة، ووجوه الناس، ورجال المذهب حتى الملوك والوزراء والأمراء منهم قبل نصف قرن - خمسين عاماً - وكانوا دائبين على رعاية تلك الهيئة أيام عاشوراء، لم تك ترى أحداً منهم إلا كاسف البال، أشعث، أغبر، باكي العينين، حزناً على الحسين الشهيد. ولما ألقى التمدن المزيف جرانه في المدن راحت تلك السنة الحسنة المرضية لله ولرسوله ضحية الأوهام، وتغيرت البلاد ومن عليها، فغدا كُـلُّ منهم يعزّ عليه التأسى بالنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) والجري على سيرته وسنته يوم عاشوراء، استحياء من المجتمع المسير بيد الاستعمار البويلة، فتركت ونسيت كأن لم تكن .

8- الحضور في كربلاء يوم عاشوراء بعين عبرى وقلب مكمد محزن، تأسياً بحضور رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها يوم ذاك، بتلك الحالة المشجية التي سمعت حديثها . هذا حسيننا ومأتمه وتربته وكربلاؤه وأما :

السجدة وما يصح السجود عليه

واتخاذ الأرض مسجداً، فإن الواجب المتسالم عليه على المصلي لدى جميع الأمة المسلمة على بكرة أبيهم أن يسجد على الأرض، ومرفوعة: <جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً> من المتفق عليه أصفق عليها أئمة المذاهب، ولا مندوحة لدى الاختيار والإمكان من السجود عليها، أو على ما ينبت منها كما يأتي حديثه .

وأخذ الصحابة الأولون حصة المسجد عند حرارتها في الظهائر وتبريدها بتقليبها باليد كما سيوافيك حديثه، يومي إلى عدم كفاية غيرها مهما يتمكن المصلي من السجود عليها ولو بالعلاج ورفع العذر .

وكذلك حديث افتراشه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - تحت يديه اللباس عند حرارة الحصة وبرودتها والسكوت عن الافتراش على المسجد والسجود عليه يؤيد إيجاب السجدة على التراب فحسب ليس إلّا .

وأما حين عدم تيسر السجود عليها والتمكن منه، لحرارة قارصة، أو لإيجاب عذر آخر، فلا وازع عندئذ من السجود على غيرها، إذ الضرورات تبيح المحظورات .

والأحاديث الواردة في الصلاة على الحصير
والفحل والخمرة وأمثالها تسوِّغ جواز
السجدة على ما ينبت من الأرض غير المأكول
والملبوس .

والأنسب بالسجدة التي إن هي إلا التصاغر
والتذلُّل تجاه عظمة المولى سبحانه، ووجاء
كبريائه، أن تتخذ الأرض لديها مسجداً يعفّر
المصلّي بها خدّه، ويرغم أنفه، لتذكر
الساجد لله طينته الوضيعة الخسيصة التي خلق
منها، وإليها يعود، ومنها يعاد تارة
أخرى، حتّى يتعظّ بها، ويكون على ذكر من
وضاعة أصله، ليتأتّى له خضوع روحيّ، وذلّ
في الباطن، وانحطاط في النفس، واندفاع في
الجوارح إلى العبودية، وتقاعس عن الترفع
والأنانية، ويكون على بصيرة من أنّ المخلوق
من التراب حقيق وخليق بالذلّ والمسكنة ليس
إلا .

ولا توجد هذه الأسرار قطّ وقطّ في المنسوج
من الصوف والديباج والحرير، وأمثاله من
وسائل الدعة والراحة، ممّا يري للإنسان
عظمة في نفسه، وحرمة وكرامة ومقاماً
لديه، ويكون له ترفعاً وتجبراً واستعلاء،
وينسلخ عند ذلك من الخضوع والخشوع .
وها نحن نقدّم إلى القارئ جميع ما جاء في

الصحاح الستة، وغيرها من أمهات المسانيد والسنن، من سنة رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الواردة فيما يصح السجود عليه، ونمضي على ضوئها ونتخذها سنة متبعة، وطريقة حقّة لا محيد عنها، وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل: ما يدلّ على السجود على الأرض:

1- <جعلت في الأرض مسجداً وطهوراً>⁽¹⁾.

وفي لفظ مسلم: <وجعلت لنا الأرض كلّها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء>⁽²⁾.

وفي لفظ الترمذي: <جعلت في الأرض كلّها

(1) مسند أحمد 2: 240، صحيح البخاري 1: 113 باب فضل استقبال القبلة، سنن ابن ماجة 1: 188، سنن ابن داود 1: 188، سنن الترمذي 1: 199، سنن النسائي 2: 56، السنن الكبرى للبيهقي 1: 212، وغيرها من المصادر الحديثة.

(2) صحيح مسلم 2: 64 باب المساجد ومواضع الصلاة، السنن الكبرى 1: 213، فتح الباري 1: 371، المصنف لابن أبي شيبة 7: 411، صحيح ابن خزيمة 1: 133، صحيح ابن حبان 14: 310، وغيرها من المصادر.

مسجداً وطهوراً>⁽³⁾.

عن عليّ، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة،
وجابر، وابن عباس، وحذيفة وأنس، وأبي
أمامة، وأبي ذر .

وفي لفظ البيهقي: <جعلت لي الأرض طهوراً
ومسجداً>⁽¹⁾.

وفي لفظ له أيضاً: <جعلت لي الأرض طيبة
ومسجداً، وأيّما رجل أدركته الصلاة صلّى
حيث كان>⁽²⁾.

2_ <الأرض لك مسجد فحيثما أدركت صلاة
فصل> قاله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ -
لأبي ذر⁽³⁾ .

3_ ابن عباس: <إنّ النبيّ - صَلَّى اللهُ

(2) سنن أبي داود 1: 199، مسند الحميدي 2: 421، صحيح
ابن خزيمة 2: 5، التمهيد 5: 217، نصب الراية 2: 379
وغيرها من المصادر .

(1) مسند أحمد 3: 394، صحيح مسلم 2: 63، باب المساجد
ومواضع الصلاة، سنن أبي داود 1: 118، السنن الكبرى 2:
433، مجمع الزوائد 8: 258، المصنف لابن أبي شيبة 2: 293،
وغيرها من المصادر .

(2) صحيح مسلم 2: 63 باب المساجد ومواضع الصلاة، السنن
الكبرى 2: 329، نصب الراية 2: 379، وغيرها من المصادر .

(3) صحيح مسلم 2: 63 باب المساجد ومواضع الصلاة، تخريج
الأحاديث والآثار 1: 95 .

عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - سجد على الحجر>⁽⁴⁾ .
أخرجه الحاكم في المستدرک 3: 473 وصححه هو
والذهبي .

4- أبو سعيد الخدري قال: <أبصرت عيناى
رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
وعلى أنفه وجبهته أثر الماء والطين>⁽⁵⁾ .

5- رفاعة بن رافع مرفوعاً: <ثم يكبر
فيسجد فيمكن جبهته من الأرض حتى تطمئن
مفاصله وتستوي>⁽⁶⁾ .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى 2: 102 .

6- ابن عباس، وأنس، وبريدة بإسناد
صحيح مرفوعاً: <ثلاثة من الجفاء: أن يبول
الرجل قائماً أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ
من صلاته أو ينفخ في سجوده>، وفي لفظ
واثلة بن الأسقع: <لا يمسح الرجل جبهته من

(4) المستدرک للحاكم 1: 473 وصححه هو والذهبي، سنن
الدارقطني 2: 254، البداية والنهاية 5: 173، السيرة
النبوية 4: 308 .

(5) مسند أحمد 3: 7، السنن الكبرى 2: 104 .

(6) المستدرک للحاكم 1: 242 وصححه، السنن الكبرى 2: 102،
المعجم الكبير 5: 38، معرفة السنن والآثار 2: 7 .

التراب حتّى يفرغ من الصلاة >(1).
 7- جابر بن عبد الله قال: <كنت أصلي مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الظهر فأخذ قبضة من حصى في كفي لتبرد حتّى أسجد عليه من شدة الحرّ >(2).
 وفي لفظ لأحمد: <كنا نصلي مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - صلاة الظهر، وأخذ بيدي قبضة من حصى فأجعلها في يدي الأخرى حتّى تبرد ثمّ أسجد عليها من شدة الحرّ >(3).

وفي لفظ البيهقي: <كنت أصلي مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - صلاة الظهر، فأخذ قبضة من الحصى في كفي حتّى تبرد، وأضعها مجبهي إذا سجدت من شدة الحرّ > فقال البيهقي: <قال الشيخ: ولو جاز السجود على ثوب متصلّ به لكان ذلك أسهل من تبريد الحصى في الكفّ ووضعها للسجود عليها، وبالله التوفيق >. مسند أحمد 1:

(1) مجمع الزوائد 2 : 83، المصنف لابن أبي شيبة 1 : 510، الاستذكار 2 : 287، الجامع الصغير 1 : 528 .

(2) مسند أحمد 3 : 327، سنن النسائي 2 : 204 .

(3) مسند أحمد 3 : 327 .

327، السنن الكبرى 2: 105 .

8- أنس بن مالك: <كنا نصلي مع رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلّم) في شدة الحرّ فيأخذ أحدنا الحصباء في يده، فإذا برد وضعه وسجد عليه > .

السنن الكبرى 2: 106 .

9- خباب بن الأرت قال: <شكونا إلى رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلّم) شدة الرمضاء في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا⁽¹⁾> .
السنن الكبرى 2: 105، 107 نيل الأوطار 2: 268 .

10- عمر بن الخطاب: <مطرنا من الليل، فخرجنا لصلاة الغداة، فجعل الرجل يمرّ على البطحاء فيجعل في ثوبه من الحصباء فيصلّي عليه، فلما رأى رسول الله - صلى الله عليه [وآله] وسلّم - ذلك قال: ما أحسن هذا البساط . فكان ذلك أول بدء الحصباء > .
وأخرج أبو داود عن ابن عمر: <مطرنا ذات ليلة فأصبحت الأرض مبتلة، فجعل

(1) تلخيص الخبر 3: 54، سبل السلام 1: 110، نيل الأوطار 1: 385، السنن الكبرى 2: 105، فتح الباري 2: 13، تحفة الأحوزي 1: 411، المعجم الكبير 4: 80، معرفة السنن والآثار 2: 10، نصب الراية 1: 346 .

الرجل يأتي بالخصى في ثوبه فيبسطه
تحتَه >⁽²⁾ الحديث .

أبو داود 1: 75، السنن الكبرى 2: 440 .
11- عياض بن عبد الله القرشي: < رأى
رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ -
رجلاً يسجد على كور عمامته فأوماً بيده:
ارفع عمامتك، وأوماً إلى جبهته >⁽³⁾
السنن الكبرى 2: 105 .

12- عليّ أمير المؤمنين: < إذا كان أحدكم
يصلي فليحسر العمامة عن جبهته >⁽⁴⁾
السنن الكبرى 2: 105 .

13- نافع: < إنَّ عبد الله بن عمر كان إذا
سجد وعليه العمامة يرفعها حتى يضع
جبهته بالأرض > .
السنن الكبرى 2: 105 .

14- عبادة بن الصامت: < إنَّه كان إذا
قام إلى الصلاة حسر العمامة عن جبهته >⁽¹⁾

(2) سنن أبي داود 1: 112، امتاع الأسماع 10: 83، السيرة
الخلبية 2: 266 .

(3) قال في فيض القدير 5: 81: < قال ابن القيم: لم يثبت
عنه سجود على كور عمامته في خير صحيح ولا حسن > .

(4) المصنف لابن أبي شيبه 1: 300 .

(1) المصنف لابن أبي شيبه 1: 300 .

السنن الكبرى 2: 105

15- أبو عبيدة: <إن ابن مسعود كان لا يصلّي أو لا يسجد إلا على الأرض> .
أخرجه الطبراني في الكبير 9: 255، وعنه في المجمع 2: 57 .

16- إبراهيم: <أنه كان يقوم على البردي ويسجد على الأرض، قلنا: ما البردي؟ قال: الحصير>⁽²⁾ .

أخرجه الطبراني في الكبير 9: 255، وعنه في المجمع 2: 57 .

17- صالح بن حيوان السبائي: <إن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ - رأى رجلاً يسجد بجنبه وقد اعتم على جبهته، فحسر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ) عن جبهته> .

السنن الكبرى 2: 105، نصب الراية للزيلعي 1: 386 .

القسم الثاني: فيما ورد من السجود على غير الأرض من دون أي عذر:

1- أنس بن مالك: <إن جدته مليكة دعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ -

(2) المصنف للمنعاني 1: 397 .

لطعام صنعته له، فأكل منه، ثم قال: قوموا فلأصلي لكم. قال أنس: فقامت إلى حصير لنا قد اسودّ من طول ما لبس، فنضحته بماء، فقام رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - ، وصدفت، واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا⁽¹⁾ الحديث .

أخرجه البخاري في صحيحه 1: 101، وفي صحيح النسائي 2: 57 بلفظ: <إِنَّ أُمَّ سَلِيمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - أَنْ يَأْتِيَهَا فَيَصَلِّيَ فِي بَيْتِهَا، فَتَتَّخِذَهُ مَصَلًى، فَأَتَاهَا، فَعَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَنَضَحَتْهُ بِمَاءٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَلَّوْا مَعَهُ>⁽²⁾.

وفي لفظ ابن ماجة في سننه 1: 255 قال: <صنع بعض عمومتي للنبي طعاماً، فقال للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ) : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي وَتَصَلِّيَ فِيهِ . قال: فَأَتَاهُ وَفِي الْبَيْتِ فَحَلَّ مِنْ هَذِهِ

(1) صحيح البخاري 1: 101، باب ما يذكر في الفخذ، صحيح مسلم 2: 127، باب جواز الجماعة في النافلة، سنن أبي داود 1: 146، سنن الترمذي 1: 148، سنن النسائي 2: 85، السنن الكبرى 3: 96، المصنف للصنعاني 2: 408، السنن الكبرى 1: 285، صحيح ابن حبان 5: 582، المعجم الكبير 2: 114 .

(2) سنن النسائي 2: 57، السنن الكبرى 1: 268 .

الفحول، فأمر بناحية منه فكنس ورش فصلّي
وصلينا معه .

فقال: قال أبو عبد الله بن ماجة: الفحل
هو الحصير الذي قد أسودّ⁽³⁾ .

وفي سنن البيهقي 2: 421: <كان رسول الله
— صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ] وَسَلَّمَ — يقيل⁽⁴⁾
عند أمّ سليم، فتبسط له نطعاً، فتأخذ من
عرقه، فتجعله في طيبها، وتبسط له الخمرة
ويصلّي عليها>⁽⁵⁾

وفي السنن 2: 436 بلفظ: <كان رسول الله —
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآلِهِ]
وَسَلَّمَ — أحسن الناس خُلُقاً، فربما تحضره
الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي
تحته فيكنس، ثمّ ينضح، ثمّ يقوم فنقوم
خلفه فيصلّي بنا .

(3) مسند أحمد 3: 112، سنن ابن ماجة 1: 250، المصنف لابن
أبي شيبة 1: 435، مسند أبي يعلى 7: 211، النهاية في
غريب الحديث 3: 416 .

(4) من قال يقيل قيلولة: نام في القائلة أي منتصف
النهار (المؤلف) .

(5) مسند أحمد 3: 103، السنن الكبرى 2: 421، صحيح ابن
خزيمة 1: 142، صحيح ابن حبان 10: 388، معرفة السنن 1:
318 .

قال: وكان بساطهم من جريد النخل>⁽¹⁾.
وفيه أيضاً بلفظ: <إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - دخل بيتاً فيه
فحل، فكسح ناحية منه ورشّ فصلّى عليه>.

قال في هامش السنن: 11 الفحل: حصير.
وأخرجه الترمذي في الصحيح 2: 128 ملخصاً
عن أنس قال: <نضح بساط لنا فصلّى
عليه>⁽²⁾.

2- ابن عباس: <كان رسول الله - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - يصلي على
الخمرة>⁽³⁾.

صحيح الترمذي 2: 126 قال الإمام ابن
العربي المالكي: <الخمرة: حصير الصلاة> .

(1) مسند أحمد 3: 312، صحيح مسلم 2: 127 باب جواز
الجماعة في النافلة، السنن الكبرى 2: 436 و3: 66، فيض
القدير 5: 90، إرواء الغليل 2: 321، البداية والنهاية
6: 43 .

(2) سنن الترمذي 1: 208، مسند أحمد 3: 119، صحيح ابن
حبّان 6: 82، كشف القناع 1: 344، نيل الأوطار 2: 127 .

(3) مسند أحمد 1: 269، سنن الدارمي 1: 319، صحيح
البخاري 1: 100، باب ما يذكر في الفخذ، سنن ابن ماجه
1: 328، سنن ابن داود 1: 155، سنن الترمذي 1: 207، سنن
النسائي 2: 57، السنن الكبرى 2: 421، مجمع الزوائد 2:
56، مسند أبي داود: 217، المصنف 1: 394، وغيرها من
المصادر .

3- أبو سعيد الخدري: <أنه دخل على النبي (صلى الله عليه وآله) [وآله] وسلّم، فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه>⁽⁴⁾.

صحيح مسلم 2: 62- 128 .

4- ميمونة أم المؤمنين: <كان رسول الله - صلى الله عليه وآله [وآله] وسلّم - يصلي وأنا حذاءه، وربما أصابني ثوبه إذا سجد، وكان يصلي على خمرة> .

البخاري 1: 101، مسلم 2: 128، ابن ماجة 1: 320، النسائي 2: 57، البيهقي 2: 421⁽¹⁾ .

وأخرج مسلم 1: 168 عن عائشة قالت: <قال لي رسول الله - صلى الله عليه وآله [وآله] وسلّم - : ناوليني الخمرة من المسجد، قالت: فقلت: إنني حائض! فقال: إن حيضتك ليست في يدك>⁽²⁾ .

5- ابن عمر: <كان رسول الله - صلى الله عليه وآله [وآله] وسلّم - يصلي على الخمرة

(4) صحيح ابن حبان 6: 81، امتاع الأسماع 7: 115، سبل الهدى والرشاد 8: 103 .

(1) المصنف لابن أبي شيبة 1: 320، المعجم الكبير 24: 7، امتاع الأسماع 7: 29 .

ويسجد عليها>⁽³⁾ .

أخرجه الطبراني في الكبير 292:12 والأوسط 348:8 .

6- أمّ سملة أمّ المؤمنين: <كان لرسول الله حصر وخمرة يصلي عليها>

أخرجه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط 288:6، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وعن أمّ حبيبة مثله صحيحاً كما في الجمع 2: 57⁽⁴⁾ .

7- أنس: <كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّمَ - يصلي على الخمرة ويسجد عليها> .

أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير بأسانيد بعضها صحيح، ورجاله ثقات كما في الجمع 2: 57⁽¹⁾ .

القسم الثالث: فيما ورد من السجود

(2) صحيح ابن خزيمة 2: 105، المعجم الأوسط 8: 348، المعجم الكبير 12: 292 .

(3) تصحيفات الحديثين 2: 539 .

(4) المعجم الأوسط 6: 288 .

(1) صحيح ابن خزيمة 2: 105، المعجم الأوسط 8: 348، المعجم الكبير 12: 292، تصحيفات الحديثين 2: 539 .

على غير الأرض لعذر:

1- أنس بن مالك: <كنا إذا صلينا مع النبي@ فلم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض من شدة الحرّ طرح ثوبه ثمّ سجد عليه> (2).

وفي لفظ البخاري: <كنا نصلي مع النبي@ فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحرّ في مكان السجود> (3).

وفي لفظ مسلم: <كنا نصلي مع النبي@ في شدة الحرّ، فإذا لم يستطع

أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه> (4).

وفي لفظ: <كنا إذا صلينا مع النبي@ فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحرّ مكان

(2) السنن الكبرى 2: 106، الجوهر النقي 2: 106 .

(3) صحيح البخاري 1: 101 باب ما يذكر في لفظ الفخذ، السنن الكبرى 2: 106، نصب الراية 1: 515، إرواء الغليل 2: 16 .

(4) صحيح البخاري 2: 61، أبواب العمل في الصلاة، صحيح مسلم 2: 109، باب استحباب التكبير بالعصر، سنن ابن ماجه 1: 32- بلفظ <فإذا لم يقدر>، سنن أبي داود 1: 156، السنن الكبرى 2: 106، المصنف لابن شيبة 1: 301 .

السجود> (5).

قال الشوكاني في النيل: <الحديث يدل على جواز السجود على الثياب لاتقاء حرّ الأرض، وفيه إشارة إلى أنّ مباشرة الأرض عند السجود هي الأصل، لتعليق بسط ثوب بعدم الاستطاعة . وقد استدل بالحديث على جواز السجود على الثوب المتصل بالمصلي. قال النووي: وبه قال أبو حنيفة والجمهور> (1) أ ه .

2- أنس بن مالك: <كنا إذا صلينا خلف رسول الله @ بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحرّ> (2).

أخرجه النسائي في صحيحه 2: 216 وقال الإمام السندي في شرحه: <الظهائر: جمع ظهيرة وفي شدة الحرّ نصف النهار (سجدنا على ثيابنا) الظاهر أنّها

(5) صحيح البخاري 1: 101 باب ما يذكر في الفخذ، السنن الكبرى 2: 106، نصب الراية 1: 515، إرواء الغليل 2: 16 .

(1) نيل الأوطار للشوكاني 2: 289 .

(2) صحيح البخاري 1: 137 باب وقت العصر، سنن الترمذي 2: 49، سنن النسائي 2: 216، السنن الكبرى 1: 429، فتح الباري 2: 13، التعديل والتجريح 2: 567 .

التياب التي هم لابسوها، ضرورة أنّ الثياب في ذلك الوقت قليلة، فمن أين لهم ثياب فاضلة؟ فهذا يدل على جواز أن يسجد المصلّي على ثوب هو لابسه كما عليه الجمهور > أ ه .

وعلى هذه الصورة يحمل ما جاء عن ابن عبّاس: < رأيت رسول الله يصلي يسجد على ثوبه > (3). وأخرج البخاري في الصحيح 1: 101 في باب السجود على الثوب في شدة الحر: < وقال الحسن: كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويداه في كفه > (4).

لفت نظر:

هناك حديث حملة الفقهاء على هذه الصورة أيضاً مع أنّه ليس فيه ذكر عن السجدة على الثوب، ألا وهو: عن ابن عبّاس: < رأيت رسول الله @ يصلي في كساء

(3) مسند أبي يعلى 4: 335، المعجم الكبير 11: 84 بلفظ: < يسجد على ثوبه >، مجمع الزوائد 2: 57 وقال: < رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح > .

(4) البحر الرائق 1: 557، المغني 1: 558، كشف القناع 1: 214، نيل الأوطار 2: 291، نصب الراية 1: 541، الدراية في تخريج أحاديث الهداية 1: 145، تغليق التعليق 2: 219 .

أبيض في غداة باردة يتقي بالكساء برد الأرض بيده ورجله>⁽¹⁾.

وفي لفظ أحمد: <لقد رأيت رسول الله @ في يوم مطير وهو يتقي الطين، إذا سجد بكساء عليه يجعله دون يديه إلى الأرض إذا سجد>⁽²⁾.

وعن ثابت بن صامت: <إن رسول الله @ قام يصلي في مسجد بني عبد الأشهل، وعليه كساء ملتف به يضع يده عليه يقيه برد الحصى>⁽³⁾.

وفي لفظ: <فرأيته واضعاً يديه في ثوبه إذا سجد>⁽⁴⁾.

وفي لفظ ابن ماجة: <فرأيته واضعاً يديه في ثوبه إذا سجد>⁽⁵⁾.

(1) السنن الكبرى 2: 108 .

(2) مسند أحمد 1: 265، كشف القناع 1: 424، نيل الأوطار 2: 290، سبل الهدى والرشاد 8: 145 .

(3) سنن ابن ماجة 1: 329، الاستيعاب 1: 205، إرواء الغليل 2: 17، الطبقات الكبرى 1: 453، المغني 1: 557، الشرح الكبير 1: 558 .

(4) مسند أحمد 4: 335، عمدة القارئ 4: 118، المصنف لابن أبي شيبة 1: 297، الاستذكار 2: 308، كنز العمال 8: 215 .

(5) سنن ابن ماجة 1: 329 .

قال الشوكاني في نيل الأوطار: < الحديث يدل على جواز الاتقاء بطرف الثوب الذي على المصلي، ولكن للعذر، إما عذر المطر كما في الحديث، أو الحرّ والبرد كما في رواية ابن أبي شيبة . وهذا الحديث مصرّح بأنّ الكساء الذي سجد عليه كان متصلاً به > (6) هـ .

ونحن لم نر هذا الحمل في محله، إذ الحديث لا يدل بظاهره إلا على اتقاء رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بالكساء برد الأرض بيده ورجله فحسب، وليس فيه إيعاز قطّ إلى السجدة والجبهة، وسبيله سبيل حديث السيّدة عائشة: < كان رسول الله إذا صَلَّى لا يضع تحت قدميه شيئاً إلاّ أنا مطرنا يوماً فوضع تحت قدميه نطعاً > (1).

وهناك مرفوعة أخرجها أحمد في المسند 4: 254 عن محمد بن ربيعة، عن يونس بن الحرث الطائفي، عن أبي عون، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال: < كان رسول الله @ يصلي

(6) نيل الأوطار للشوكاني 2: 291 .

(1) المعجم الأوسط 6: 55، مجمع الزوائد 2: 57 وقال: < رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن إسحاق الضبي وهو متروك > .

أو يستحب أن يصلي على فروة مذبوغة>⁽²⁾. والإسناد ضعيف بالمرّة، وبمثله لا يستدل في الأحكام، فيه يونس بن الحارث، قال أحمد: <أحاديثه مضطربة>، وقال عبد الله بن أحمد: <سألته عنه مرّة أخرى فضعفه>، وعن ابن معين: <لا شيء> وقال أبو حاتم: <ليس بقوي>، وقال النسائي: <ضعيف>، وقال مرّة: <ليس بالقوي>، وقال ابن أبي شيبة: <سألت ابن معين عنه فقال: كنا نضعفه ضعفاً شديداً، وقال الساجي: <ضعيف إلا أنّه لا يتهم بالكذب> .

تهذيب التهذيب 11: 384 .

وفيه أبو عون عبيد الله بن سعيد الثقفي الكوفي قال أبو حاتم في الجرح والتعديل لابنه: <هو مجهول>⁽³⁾، وقال ابن حجر: <حديثه عن المغيرة مرسل>⁽⁴⁾ .

على أنّ متن المرفوعة ساكت عن السجدة

(2) مسند أحمد 4: 254، المصنف لابن أبي شيبة 1: 441، المعجم الكبير 20: 416، الجامع الصغير 2: 379، الطبقات الكبرى 1: 467 .

(3) الجرح والتعديل 5: 316 .

(4) تهذيب التهذيب 7: 17 .

وحكمها، والملازمة بين الصلاة على الفروة والسجدة عليها منتفية .

القول الفصل

هذا تمام ما ورد في الصحاح والمسائيد مرفوعاً وموقوفاً فيما يجوز السجود عليه برمته، ولم يبق هناك حديث لم نذكره، وهي تدل بنصها على أن الأصل في ذلك لدى القدرة والإمكان الأرض كُلِّها، ويتبعها المصنوع ممَّا ينبت منها، أخذاً بأحاديث الخمرة والفحل والحصير والبساط، ولا مندوحة عنها عند فقدان العذر، وأما في حال العذر وعدم التمكن منها فيجوز السجود على الثوب المتصل دون المنفصل، لعدم ذكره في السنّة .

وأما السجدة على الفراش والسجاد والبسط المنسوجة من الصوف والوبر والحريير وأمثالها والثوب المتصل فلا دليل يسوّغها قطّ، ولم يرد في السنّة أي مستند لجوازها، وهذه الصحاح الستة وهي تتكفل ببيان أحكام الدين ولا سيما الصلاة التي هي عماده، لم يوجد فيها ولا حديث واحد، ولا كلمة إيماء وإيعاز إلى جواز ذلك . وكذلك بقية أصول الحديث من المسائيد والسنن

المؤلفة في القرون الأولى الثلاثة ليس فيها أي أثر يمكننا الاستدلال به على جواز ذلك من مرفوع أو موقوف، من مسند أو مرسل .
 فالقول بجواز السجود على الفرش والسجاد والالتزام بذلك، وافتراض المساجد بها للسجود عليها كما تداول عند الناس بدعة محضة، وأمر محدث غير مشروع، يخالف سنة الله وسنة رسوله، {وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا} (1).
 وقد أخرج الحافظ الكبير الثقة أبو بكر بن أبي شيبة بإسناده في المصنف في المجلد الثاني عن سعيد بن المسيب، وعن محمد بن سيرين: <أن الصلاة على الطنفسة محدث> (1)، وقد صح عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قوله: <شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة> (2). هذا وأما:

(1) سورة فاطر: 43 .

(1) المصنف لابن أبي شيبة 1: 438، فتح الباري 1: 289 وقال: <وإسناده صحيح>، عمدة القارئ 3: 151 وقال: <إسناده صحيح> .

(2) سنن ابن ماجه 1: 18، المصنف 11: 116، كتاب السنة: 16 وصححه محققه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

السجدة على تربة كربلاء

واتخاذها مسجداً، فإن الغاية المتوخاة منها للشريعة إنما هي تستند إلى أصلين قويمين، وتتوقف على أمرين قيّمين:

أولهما: استحسان اتخاذ المصلي لنفسه تربة طاهرة طيبة يتيقن بطهارتها، من أي أرض أخذت، ومن أي صقع من أرجاء العالم كانت، وهي كُلهَا في ذلك شرع سواء سواسية، لا امتياز لإحداهنّ على الأخرى في جواز السجود عليها، وإن هو إلا كرعاية المصلي طهارة جسده وملبسه ومصلاه، يتخذ المسلم لنفسه صيداً طيباً يسجد عليه في حلّه وترحاله، وفي حضره وسفره، ولا سيما في السفر، إذ الثقة بطهارة كُلهَا أرض يحل بها، ويتخذها مسجداً لا تتأتى له في كُلهَا موضع من المدن والرساتيق والفنادق والخانات وباحات النزل والساحات، ومحال المسافرين، ومحطات وسائل السير والسفر، ومهابط فئات الركاب، ومنازل الغرباء، أتى له بذلك وقد يحلّ بها كُلهَا إنسان من الفئة المسلمة وغيرها، ومن أخلاط الناس الذين لا يبالون ولا يكثرثون لأمر الدين في موضوع الطهارة والنجاسة .

فأيّ وازع من أن يستحيط المسلم في دينه، ويتخذ معه تربة طاهرة يطمئن بها وبطهارتها يسجد عليها لدى صلاته، حذراً من السجدة على الرجاسة والنجاسة والأوساخ التي لا يتقرب بها إلى الله قطّ، ولا تجوّز السنّة السجود عليها، ولا يقبله العقل السليم، بعد ذلك التأكيد التامّ البالغ في طهارة أعضاء المصلي ولباسه، والنهي عن الصلاة في مواطن منها: المذبلّة، والمجزرة، والمقبرة، وقارعة الطريق، والحمام، ومعادن الإبل⁽¹⁾ والأمر بتطهير المساجد وتطويبها⁽²⁾.

وكأنّ هذه النظرة الصائبة القيّمة الدينية كانت متخذة لدى رجال الورع من فقهاء السلف في القرون الأولى، وأخذ بهذه الخيطة المستحسنة جدّاً كان التابعي الفقيه الكبير الثقة العظيم المتفق عليه مسروق بن الأجدع⁽³⁾ يأخذ في أسفاره لبنة يسجد

(1) مسند أحمد 2: 451، سنن ابن ماجه 1: 246، سنن الترمذي 1: 217، المصنف لابن أبي شيبة 1: 421، صحيح ابن خزيمة 2: 8 وغيرها من المصادر .

(2) سنن ابن ماجه 1: 250، السنن الكبرى 2: 439، صحيح ابن حبان 4: 513.

(3) مسروق بن الأجدع عبد الرحمن بن مالك الهمداني أبو

عليها كما أخرجه شيخ المشايخ الحافظ الثقة إمام السنّة ومسندها في وقته أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه (المصنف) في المجلد الثاني في باب: من كان يحمل في السفينة شيئاً يسجد عليه، فأخرج بإسنادين: <إنّ مسروقاً كان إذا سافر حمل معه في السفينة لبنة يسجد عليها>⁽¹⁾

هذا هو الأصل الأوّل لدى الشيعة، وله سابقة قدم منذ يوم الصحابة الأوّلين والتابعين لهم بإحسان .

وأما الأصل الثاني: فإنّ قاعدة الاعتبار المطردة تقتضي التفاضل بين الأراضى بعضها على بعض، وتستدعي اختلاف الآثار والشؤون والنظرات فيها، وهذا أمر طبيعي عقلي

عائشة المتوفى 62: تابعي عظيم من رجال الصحاح الستة، يروي عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، كان فقيهاً عابداً ثقة صالحاً، كان في أصحاب ابن مسعود الذين كانوا يعلمون الناس السنّة، وقال حين حضره الموت كما جاء في طبقات ابن سعد: <اللهم لا أموت على أمر لم يسنه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِيهِ] وَسَلَّمَ - ولا أبو بكر ولا عمر> .

راجع تاريخ البخاري الكبير 4ق2: 35، طبقات ابن سعد 6: 50 - 56، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 4ق1: 396، تهذيب التهذيب 10: 109 - 111 .

(1) المصنف لابن أبي شيبة 2: 172.

متسالم عليه، مطرد بين الأمم طراً، لدى الحكومات والسلطات والملوك العالمية برمتهم، إذ بالإضافة والنسب تقبل الأراضي والأماكن والبقاع خاصة ومزية، بها تجري عليها، وتنتزع منها أحكام لا يجوز التعدي والصفح عنها.

ألا ترى أن المستقلات والساحات والقاعات والدور والدوائر الرسمية المضافة إلى الحكومات، وبالأخص ما ينسب منها إلى البلاط الملكي، ويعرف باسم عاهل البلاد وشخصه، لها شأن خاص، وحكم ينفرد بها، يجب للشعب رعايته، والجري على ما صدر فيها من قانون.

فكذلك الأمر بالنسبة إلى الأراضي والأبنية والديار المضافة المنسوبة إلى الله تعالى فإن لها شؤوناً خاصة، وأحكاماً وطقوساً، ولوازم وروابط لا مناص منها ولا بد لمن أسلم وجهه لله من أن يراعيها ويراقبها، ولا مندوحة لمن عاش تحت راية التوحيد والإسلام من القيام بواجبها والتحفظ عليها، والأخذ بها.

فبهذا الاعتبار المطرد العام المتسالم عليه انتزع للكعبة حكمها الخاص، وللحرم شأن يخص به، وللمسجدين الشريفين (جامع

مكة والمدينة) أحكامهما الخاصة بهما ،
وللمساجد العامة والمعابد والصوامع
والبيع التي يذكر فيها اسم الله، في الحرمه
والكرامة، والتطهير والتنجيس، ومنع دخول
الجنب والحائض والنفساء عليها، والنهي عن
بيعها نهياً باتاً نهائياً من دون تصوّر أيّ
مسوّغ لذلك قطّ، خلاف بقيّة الأوقاف الأهليّة
العامة التي لها صور مسوغة لبيعها
وتبديلها بالأحسن، إلى أحكام وحدود أخرى
منتزعة من اعتبار الإضافة إلى ملك الملوك،
ربّ العالمين .

فاتخاذ مكة المكرمة حرماً آمناً، وتوجيه
الخلق إليها، وحجّهم إليها من كلّ فجّ
عميق، وإيجاب كلّ تلکم النسك، وجعل كلّ
تلکم الأحكام حتّى بالنسبة إلى نبتها
وأبها، إن هي إلاّ آثار الإضافة، ومقررات
تحقق ذلك الاعتبار، واختيار الله إيّاها له
من بين الأراضى .

وكذلك عدّ المدينة المنورة حرماً إلهياً
محترماً، وجعل كلّ تلکم الحرمات الواردة في
السنة الشريفة لها وفي أهلها وتربتها ومن
حلّ بها ومن دفن فيها، إنّما هي الاعتبار
ما فيها من الإضافة والنسبة إلى الله تعالى،
وكونها عاصمة عرش نبيّه الأعظم صاحب

الرسالة الخاتمة - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

• -

وهذا الاعتبار وقانون الإضافة كما لا يخص بالشرع فحسب، بل هو أمر طبيعي أقر الإسلام الجري عليه، كذلك لا ينحصر هو بمفاضلة الأراضي، وإنما هو أصل مطرد في باب المفاضلة في مواضيعها العامة من الأنبياء والرسل، والأوصياء، والأولياء، والصديقين، والشهداء، وأفراد المؤمنين وأصنافهم، إلى كل ما يتصور له فضل على غيره لدى الإسلام المقدس، بل هذا الأصل هو محور دائرة الوجود، وبه قوام كل شيء، وإليه تنتهي الرغبات في الأمور، ومنه تتولد الصلات والمحبات، والعلائق والروابط، لدة عوامل البغض والعداء والشحناء والضغائن.

وهو أصل كل خلاف وشقاق ونفاق، كما أنه أساس كل وحدة واتحاد وتسالم ووئام وسلام، وعليه تبني صروح الكليات، وتتمهد المعاهد الاجتماعية، وفي إثره تشكل الدول، وتختلف الحكومات، وتحدث المنافسات، والمشاغبات، والتنازع، والتلاكم، والمعارك، والحروب الدامية، وعلى ضوئه تتحزب الشعوب والقبائل، وتكثر الأحزاب والجمعيات،

وبالنظر إليه تؤسس المؤسسات في أمور الدين والدنيا، وتتمركز المجتمعات الدينية، والعلمية، والاجتماعية، والشعبوية، والقومية، والطائفية، والحزبية، والسياسية.. إلى كُـلِّ قبض وبسط، وحركة وسكون، ووحدة وتفكك، وافتراق وافتراق.

فالحكومة العالمية العامة القوية الجبارة الحاكمة على الجامعة البشرية بأسرها من أول يومها وهلم جرأً إلى آخر الأبد، من دون شذوذ لأيّ أحد وخروج فرد عن سلطتها، ومن دون اختصاص بيوم دون يوم، إنّما هي حكومة (ياء النسبة)، بها قوام الدين والدنيا، وإليها تنتهي سلسلة النظم الإنسانية، وقانون الاجتماع العام، وشؤون الأفراد البشرية.

والبشر مع تكثر أفرادهم على بكرة أبيهم مسير بها، مقهور تحت نير سلطتها، مضاف جبالها، مقيد في شراكها، لا مهرب له منها، هي التي تحكم وتفتق، وتنقض وتبرم، وترفع وتخفض، وتصل وتقطع، وتقرب وتبعد، وتأخذ وتعطي، وتعز وتذل، وتثيب وتعاقب، وتحقر وتعظم.

هي التي تجعل الجندي المجهول مكرماً،

معظماً، محترماً، وتراه أهلاً لكل إكبار
وتجليل وتبجيل لدى الشعب وحكومته، وتنثر
الأوراد والأزهار على تربته ومقبره، وتدعه
يذكر مع الأبد، خالداً ذكره في صفحة
التاريخ .

هي التي تهون لديها الكوارث والنوازل،
وبقاييسها يقاسي الإنسان الشدائد
والقوارع والمصائب الهائلة، ويبدل النفس
والنفيس دونها .

هي التي جعلت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يقبل الصحابي العظيم عثمان
بن مظعون وهو ميت، ودموعه تسيل على
خديه كما جاء عن السيدة عائشة⁽¹⁾ .

هي التي دعت النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ - إلى أن يبكي على ولده الحسين
السبط، ويقم كل لكم المآثم، ويأخذ تربة
كربلاء ويشمها ويقبلها، إلى آخر ما سمعت
من حديثه .

(1) سنن الترمذي 2: 229، المستدرک للحاکم 1: 371، جمع
الزوائد 3: 20 وقال: <رواه البزار وإسناده حسن>، مسند
الطيالسي: 201، المعجم الكبير 24: 343، الاستيعاب 3:
1053، تخريج الأحاديث والآثار 3: 133، الطبقات الكبرى 3:
396، أسد الغابة 3: 386 .

هي التي جعلت السيدة أُمّ سلمة أُمّ المؤمنين تصر تربه كربلاء على ثيابها. هي التي حكمت على بني ضبة يوم الجمل أن تجمع بعرة جمل عائشة أُمّ المؤمنين وتفتها وتشمّها كما ذكره الطبري⁽²⁾.

هي التي جعلت علياً أمير المؤمنين - عليه السلام - يأخذ قبضة من تربة كربلاء لِمَا حلّ بها فشّمّها وبكى حتّى بلّ الأرض بدموعه، وهو يقول: <يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب> .

أخرجه الطبراني 111:3، وقال الهيثمي في المجمع 9: 191 رجاله ثقات⁽³⁾.

هي التي جعلت رجل بني أسد يشمّ تربة الحسين ويبكي، قال هشام بن محمّد: <لَمَّا أُجري الماء على قبر الحسين نضب بعد أربعين يوماً وامتحن أثر القبر، فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة من التراب ويشمّه حتّى وقع على الحسين فبكى وقال: بأبي وأمي ما كان أطيبك حيّاً وأطيب

(2) تاريخ الطبري 3: 530، الكامل في التاريخ 3: 247، الفتوح لابن أعمش 2: 418 وكانوا يقولون: <بعر جمل أمنا رجه ريح المسك> أو: <بعر جمل أمنا كأنه المسك الأذفر> .

(3) المصنف لابن أبي شيبة 8: 633، المعجم الكبير 3: 111.

تربتك ميتاً، ثم بكى وأنشأ يقول:
 أرادوا ليخفوا قبره عن عداوة
 وطيب تراب القبر دلّ على القبر>
 راجع تاريخ ابن عساكر 4: 342، كفاية
 الحافظ الكنجي ص293⁽¹⁾.

فالفرد البشري كائناً من كان، أينما
 كان، وحيثما كان، من أي عنصر وشاكلة
 على تكثر شواكله، واختلاف عناصره، في جميع
 أدوار الحياة هو أسير تلك الحكومة، ورهين
 لفظة :

روحي، بدني، مالي، أهلي، ولدي،
 أقاربي، رحمي، أسرتي، تجارتي، نخلتي، ملتي،
 طائفتي، مبدأي، داري، ملكي، حكومتي،
 قاداتي، سادتي، إلى ما لا يحصى من المضاف
 المنسوب إليه .

وهذه هي حرفياً بصورة الجمع الإضافي
 مأكلة بين شذقي الحكومات والدول،
 والجمعيات، والهيئات، والأحياء، والشعوب،
 والقبائل، والأحزاب، والملل والنحل،
 والملوك، والطوائف، والسلطات الحاكمة إلى
 كليات لا تتناهى .

(1) تهذيب الكمال 6: 444، تاريخ ابن عساكر 14: 245 .

وبمجرد تامة النسبة وتحقق الإضافة في شيء جزئي أو كلي، أو أمر فردي أو اجتماعي، لدى أولئك المذكورين تترتب آثار، وتتسجل أحكام، لا منتدح لأيّ أحد من الخضوع لها والإخبات إليها، والقيام دونها، والتقييد بها. وهذا بحث جدّ ناجع تنحل به مشكلات المجتمع في المبادئ والآراء والمعتقدات، وعقود الضغينة والمحبة، وعويصات المذاهب، ومقررات الشرع الأقدس، وفلسفة مقربات الدين الحنيف، ومقدّسات الإسلام وشعائره، والحرّمات، والمقامات، والكرامات. فبعد هذا البيان الضافي يتضح لدى الباحث النابه الحرّ سرّ فضيلة تربة كربلاء المقدّسة، ومبلغ انتسابها إلى الله سبحانه وتعالى، ومدى حرمتها وحرمة صاحبها، دنواً واقتراباً من العليّ الأعلى، فما ظنك بجرمة تربة هي مثوى قتيل الله، وقائد جنده الأكبر، المتفاني دونه.. هي مثوى حبيبه وابن حبيبه، والداعي إليه، والبدال عليه، والناهض له، والباذل دون سبيله أهله ونفسه ونفيسه، والواضع دم مهجته في كفه تجاه إعلاء كلمته، ونشر توحيده، وتحكيم معالمه،

وتوطيد طريقه وسبيله .
 فأَيُّ من ملوك الدنيا ومن عواهل البلاد
 من لدن آدم وهلمَّ جرّاً عنده قائد ناهض
 طاهر كريم وفيّ صادق أبَيّ شريف عزيز مثل
 قائد شهداء الإخلاص بالطفّ الحسین المفدى؟
 لماذا لا يباهي به الله، وكيف لا يتحفظ
 على دمه لديه، ولا يدع قطرة منه أن تنزل
 إلى الأرض لما رفعه الحسين بيديه إلى
 السماء؟⁽¹⁾
 كيف لا يديم ذكره في أرضه وسمائه، وقد
 أخذت محبة الله بمجاميع قلبه؟
 كيف لا يسود وجه الدنيا في عاشورائه؟ ولا
 يبدي بينات سخطه وغضبه يوم قتله في صفحة
 الوجود؟ ولماذا لم تبك عليه الأرض

(1) أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي بإسناده، والحافظ ابن
 عساكر في تاريخ الشام 14: 223 بإسناده عن الخطيب،
 والحافظ الكنجي في الكفاية: 284 عن الحسن المثنى، عن مسلم
 بن رباح مولى أمير المؤمنين قال: <كنت مع الحسين يوم قتل،
 فرمي في وجهه بنشابة، فقال لي: يا مسلم، أدن يدك من
 الدم، فأدنيته فلما امتلأ قال: اسكبه في يدي، فسكبت في
 يديه، فنفخ بها إلى السماء وقال: اللهم اطلب بدم ابن
 بنت نبيك.

قال مسلم: فما وقع إلى الأرض منه قطرة > . وقد جاء: < أن
 الحسين - عليه السلام - رمى بدم حنكه إلى السماء لما أصابه
 السهم > ، وأخرج حديثه جمع من الحفاظ .

والسمااء؟ كما جاء عن ابن سيرين فيما أخرجہ جمع من الحفاظ .
ولماذا لم تمطر السماء يوم قتله دماً؟
كما جاء حديثه متواتراً .
ولماذا لم يبعث الله رسله من الملائكة المقربين إلى نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) بتربة كربلائه؟ ولماذا لم يشمها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يقبلها ولم يذكرها طيلة حياته؟ ولماذا لم يتخذها بلسماً في بيته؟

فهل معي أيها المسلم الصحيح، أفليست السجدة على تربة هذا شأنها لدى التقرب إلى الله في أوقات الصلوات، أطراف الليل والنهار، أولى وأحرى من غيرها من كل أرض وصعيد وقاعة وقرارة طاهرة، أو من البسط والفرش والسجاد المنسوجة على نول هويات مجهولة، ولم يوجد في السنة أي مسوغ للسجود عليها؟

أليس أجدر بالتقرب إلى الله، وأقرب بالزلفى لديه، وأنسب بالخضوع والخشوع والعبودية له تعالى أمام حضرته، وضع صفح الوجه والجباه على تربة في طيها دروس الدفاع عن الله، ومظاهر قدسه، ومجلى التحامى عن ناموسه ناموس الإسلام المقدس؟

أليس أليق بأسرار السجدة على الأرض
السجود على تربة فيها سرّ المنعة والعظمة
والكبرياء والجلال لله جلّ وعلا، ورموز
العبودية والتواغر دون الله بأجلى
مظاهرها وسماتها؟

أليس أحقّ بالسجود على تربة فيها
بينات التوحيد والتفاني دونه، تدعو إلى
رقة القلب، ورحمة الضمير والشفقة
والتعطف؟

أليس الأمثل والأفضل اتخاذ المسجد من
تربة تفجّرت في صفيحها عيون دماء اصطبغت
بصبغة حبّ الله، وصيغت على سنّة الله وولائه
المحض الخالص؟

من تربة عجنت بدم من طهره الجليل،
وجعل حبه أجر الرسالة الخاتمة، وخمرت بدم
سيّد شباب أهل الجنّة حبّ الله وحبّ رسوله ،
وديعة محمّد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
لدى أمته المسلمة كما جاء في السنّة؟

فعلى هذين الأصلين نتخذ نحن من تربة
كربلاء قطعاً لمعاً وأقراصاً نسجد عليها،
كما كان فقيه السلف مسروق بن الأجدع يحمل
معه لبنة من تربة المدينة المنورة يسجد
عليها، والرجل تلميذ الخلافة الراشدة،
فقيه المدينة، ومعلم السنّة بها، وحاشاه

من البدعة، ففي أي من الأصليين حزازة وتعسف؟ وأي منهما يضاد نداء القرآن الكريم أو يخالف سنة الله وسنة رسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ؟ وأيها يستنكر ويعدّ بدعة؟ وأيها خروج عن حكم العقل والمنطق والاعتبار؟ وليس اتخاذ تربة كربلاء مسجداً لدى الشيعة من الفرض المحتم، ولا من واجب الشرع والدين، ولا مما ألزمه المذهب، ولا يفرّق أيّ أحد منهم منذ أوّل يومها بينها وبين غيرها من تراب جميع الأرض في جواز السجود عليها، خلاف ما يزعمه الجاهل بهم وبآرائهم، وإن هو عندهم إلاّ استحسان عقلي ليس إلا، واختيار لما هو الأوّل بالسجود لدى العقل والمنطق والاعتبار فحسب كما سمعت .

وكثير من رجال المذهب يتخذون معهم في أسفارهم غير تربة كربلاء مما يصح السجود عليه كحصير طاهر نظيف يوثق بطهارته، أو خمره مثله، ويسجدون عليه في صلواتهم . ونحن نرى أنّ الأخذ بهذين الأصليين القويين، والنظر إلى رعاية أمري الخيطة والحرمة ومراقبتهما، يحتم على أهالي الحرمين الشريفين **(مكة والمدينة)**، واللذين جنابهما، والقاطنين في ساحتهما أن يتخذوا

من تربتها أقرصاً وألواحاً مسجداً لهم ،
أخذاً بالأصلين وتخلصاً من حرارة حصاة المسجد
الشريف القارصة أيام الظهائر وشدة
الرمضاء ، يسجدون عليها في حضرهم ،
ويحملونها معهم مسجداً طاهراً مباركاً في
أسفارهم ، سيرة السلف الصالح ، نظراء
الفقيه مسروق بن الأجدع كما سمعت حديثه ،
ويجعلونها في يد تناول يد الزائرين والحجاج
والوافدين إلى تلكم الديار المقدسة من
الخواضر الاسلامية ، تقتنيها الأمة المسلمة
مسجداً لها ، في الحضر والسفر ، وتتخذها
تذكرة وذكرى لله ولرسوله ولمهابط وحيه ،
تذكرها ربها ونبيها متى ما ينظر إليها ،
وتشتمها وتستشم منها عرف التوحيد
والنبوة ، وتكون نبراساً في بيوت المسلمين
تتنور منها القلوب ، وتستضيء بنورها
أفئدة أولي الألباب ، ويتقرب المسلمون إلى
الله تعالى في كل صقع وناحية في أرجاء العالم
بالسجود على تربة أفضل بقعة اختارها الله
لنفسه بيت آمن ، ودار حرمة وعظمة
وكرامة ، ولنبيه حرماً ومضجعاً مباركاً .
وفيها وراء هذه كُلهَا دعاية كبيرة قوية
علمية إلى الإسلام ، وإلى كعبة عبادته
وعاصمته سنته ، وصاحب رسالته ، ذلك ومن

يعظم حرّمات الله فهو خير له عند ربّه .

كلمتنا الأخيرة

هذا حبنا وهذا حسيننا، وهذا ماتمه،
وهذه كربلاؤه، وهذه تربته، وهي مسجدنا،
والله ربنا، وسنتنا وسيرتنا سيرة نبينا
وسنته والله الحمد .

{ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ
الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ }⁽¹⁾ ،
{ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }⁽²⁾ .

(1) سورة المائدة: 84 .

(2) سورة الحج: 54 .

المصادر vib

- 1 - **الأنساب:** عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ت562 هـ ، تعليق عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى1408هـ ، دار الجنان - بيروت.
- 2- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون:** إسماعيل باشا بن محمد أمين البباني ت1339هـ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 3 - **الأعلام:** خير الدين الزركلي ت1410هـ ، دار العلم للملايين - بيروت.
- 4 - **الاصابة في تمييز الصحابة:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852هـ ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض، الطبعة الأولى1415هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 5 - **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** علي بن أبي الكرم محمد بن الشيباني المعروف بابن الأثير ت630هـ ، إسماعيليان - طهران.
- 6 - **إسعاف المبطل برجال الموطأ:** جلال الدين السيوطي ت911هـ، تحقيق موفق فوزي جبر، الطبعة الأولى1410هـ ، دار الهجرة - بيروت.
- 7 - **إكمال الكمال:** ابن ماكولا ت475هـ ، دار

الكتاب الاسلامي - القاهرة .

8- إنباه الرواة على أنباه النجاة: علي بن

يوسف القفطي ت624هـ ، تحقيق محمد إبراهيم ،
الطبعة الأولى 1424هـ - 2004م ، المطبعة العصرية
- بيروت .

9 - أضواء البيان: محمد الأمين بن المختار

الشنقيطي ت1393هـ ، طبع سنة 1415هـ - 1995م ،
دار الفكر - بيروت .

10 - أخبار القضاة: محمد بن خلف بن حيان

ت306هـ ، عالم الكتب - بيروت .

11 - إمتاع الأسماع بما للنبي 2 من الأحوال

والأموال والخفدة والمتاع: أحمد بن علي بن
عبد القادر المقرئ ت845هـ ، تحقيق محمد
عبد الحميد النميسي ، الطبعة الأولى 1420هـ -
1999م ، دار الكتب - بيروت .

12 - الإكمال في أسماء الرجال: محمد عبد الله بن

محمد التبريزي ت741هـ تحقيق محمد بن علي
الأنصاري مؤسسة أهل البيت .

13 - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار

السبيل: محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة
الثانية 1405هـ - 1985م ، المكتب الاسلامي -
بيروت .

14 - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: علاء

الدين مغلطاي ت762 ، تحقيق محمد عادل ،

الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م ، الفاروق للطباعة والنشر.

15 - الأربعين البلدانية: علي بن الحسن بن هبة الله ت571هـ ، تحقيق محمد مطيع، دار الفكر - بيروت.

بب

16 - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: يوسف بن الحسن بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد، تحقيق روحية عبد الرحمن السويفي، الطبعة الأولى 1413هـ - 1992م، دار الكتب العلمية - بيروت.

17 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد إبراهيم، الطبعة الثانية 1329هـ - 1979م، دار الفكر - بيروت.

18 - بشارة المصطفى: محمد بن أبي القاسم الطبري ت525هـ ، تحقيق جواد الفيومي الاصفهاني، الطبعة الأولى 1420هـ ، جامعة المدرسين - قم.

19 - البداية والنهاية: إسماعيل بن كثير الدمشقي ت774هـ ، تحقيق علي شيري، الطبعة الأولى 1408هـ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

بت

- 20 - التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري**
ت256هـ ، تحقيق محمود إبراهيم ، الطبعة
الأولى 1406هـ ، دار المعرفة - بيروت.
- 21 - تاريخ خليفة بن خياط: خليفة بن خياط**
العصفري ت240هـ ، تحقيق سهيل زكار طبع
سنة 1414هـ ، دار الفكر - بيروت.
- 22 - تاريخ ابن معين: يحيى بن معين برواية**
عثمان بن سعيد الدارمي ت280هـ ، تحقيق
الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون
للتراث - دمشق.
- 23 - التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري**
ت256هـ ، المكتبة الإسلامية - ديار بكر.
- 24 - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: محمد بن**
عبد الرحمن بن عبد الحلیم المباركفوري
ت1353هـ ، الطبعة الأولى 1410هـ ، دار الكتب
العلمية - بيروت.
- 25 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبي الحجاج**
يوسف المزي ت742هـ تحقيق بشار عواد معروف،
الطبعة الأولى 1413هـ ، مؤسسة الرسالة -
بيروت.
- 26 - تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر**
العسقلاني ت528هـ ، الطبعة الأولى 1404هـ
- 1984م، دار الفكر - بيروت.
- 27 - تذكرة الحفاظ: محمد بن عثمان الذهبي**

- ت748هـ ، مكتبة الحرم المكي.
- 28- تاريخ مدينة دمشق:** علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ت571هـ ، تحقيق علي شيري، طبع سنة1405هـ ، دار الفكر - بيروت.
- 29 - تاريخ أسماء الثقات:** عمر بن شاهين ت385هـ ، تحقيق صبحي السامرائي، الطبعة الأولى1404هـ ، دار السلفية.
- 30 - تاريخ بغداد:** أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت463هـ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى1417هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 31 - التعديل والتجريح:** سليمان بن خليف بن سعد الباجي المالكي ت474هـ تحقيق أحمد البزار.
- 32 - تاج العروس من جواهر القاموس:** محمد مرتضى الزبيدي ت1205هـ، مكتبة الحياة - بيروت.
- 33 - تقريب التهذيب:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852هـ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى1415هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 34 - تاريخ أبي الفداء المختصر في أخبار البشر:** إسماعيل بن علي بن محمود شاهنشاه ت732هـ ، الطبعة الأولى1417هـ -1997م، دار

- الكتب العلمية - بيروت.
- 35 - تاريخ الاسلام:** محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام ، الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م ، دار الكتب - بيروت.
- 36 - التفسير الكبير:** الفخر الرازي ، الطبعة الأولى 1415هـ - 1995م ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 37 - تفسير البغوي:** الحسين بن محمود الفراء البغوي ت516هـ ، تحقيق خالد عبد الرحمن ومروان سوار ، الطبعة الخامسة 1423هـ - 2002م ، دار المعرفة - بيروت.
- 38 - تفسير القرآن العظيم:** إسماعيل بن كثير الدمشقي ت774هـ ، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000م ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 39 - تهذيب الأسماء واللغات:** محي الدين النووي ت676هـ ، الطبعة الأولى 1421هـ - 2001م ، دار الفكر - بيروت.
- 40 - تكملة إكمال الكمال:** محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني ت680هـ ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، طبعة سنة 1377هـ .
- 41 - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة:** علي بن محمد علي العراقي ت963هـ ، طبع سنة 1378هـ .

- 42 - التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسائيد: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر ت629هـ .
- 43 - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ت671، الطبعة الأولى 1412هـ ، دار الفكر - بيروت.
- 44 - التحبير في علم التفسير: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت911هـ، الطبعة الثانية 1424هـ - 2003م، دار الفكر - بيروت.
- 45 - التاج المكلل: صديق حسن خان القنوجي البخاري ت1307، دار الكتب - بيروت.
- 46 - تفسير العزّ بن عبد السلام: العز بن عبد السلام السلمي الدمشقي ت660، تحقيق عبد الله بن إبراهيم، الطبعة الأولى 1416هـ - 1996م، بيروت.
- 47 - تاريخ الفسوي: يعقوب بن سفيان الفسوي ت280، دار الكتب العلمية - بيروت.

v٥b

- 48 - الجرح والتعديل: عبد الرحمن محمد بن إدريس الرازي ت327هـ ، الطبعة الأولى 1371، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 49 - الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد

الأنصاري القرطبي ت671هـ، تحقيق سالم مصطفى البدري، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000م، دار العلمية - بيروت.

50 - جواهر الكلام في مدح السادة الأعلام: محمد القراغولي البغدادي.

51 - جامع الأصول في أحاديث الرسول: محمد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري ت606هـ، تحقيق أيمن صالح شعبان، الطبعة الأولى 1418هـ - 1998م، دار الكتب العلمية - بيروت.

52 - جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب: محمد بن أحمد الدمشقي ت 871هـ، تحقيق محمد باقر الحمودي، الطباعة الأولى 1415هـ، جمع إحياء الثقافة - قم.

v**eb**

53 - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أحمد بن عبد الله الشافعي ت430هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الثانية 1423هـ - 2002م، دار لكتب العلمية - بيروت.

v**eb**

54 - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: أحمد بن عبد الله الخزرجي ت923هـ، تحقيق مجدي منصور الشوري، الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م، دار الكتب العلمية - بيروت.

55 - الخصائص الكبرى: عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي ت911، درا الكتب العلمية - بيروت.

vab

56 - الدر المنثور في التفسير بالمأثور: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت911هـ ، الطبعة الأولى 1421هـ - 2000م ، دار الكتب العلمية - بيروت.

57 - دول الإسلام: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ ، تحقيق حسن إسماعيل ومحمود الأرنبوط، الطبعة الأولى 1999م ، دار صادر - بيروت.

58 - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أحمد بن الحسن البيهقي ت458هـ ، تعليق عبد المعطي قلعجي، الطبعة الثانية 1423هـ - 2002م ، دار الكتب العلمية - بيروت.

vab

59 - ذيل تذكرة الحفاظ: أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ت748هـ ، دار إحياء التراث - بيروت.

60 - ذيل تاريخ بغداد: محمد بن محمود المعروف بابن النجار ت643هـ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى 1417هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.

61 - الذيل على طبقات الحنابلة: عبد الرحمن بن أحمد البغدادي ت795هـ ، دار المعرفة -

بيروت.

62 - ذيل طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت911هـ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

vzb

63 - زاد المسير في علم التفسير: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت597هـ تحقيق عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م، دار الكتاب العربي - بيروت.

vbs

64 - سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين أسد، الطبعة التاسعة 1413هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

65 - سبل الهدى والرشاد: محمد بن يوسف الصالحي الشامي ت942هـ ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى 1414هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.

66 - السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت458هـ ، دار الفكر - بيروت.

67 - سنن النسائي: أحمد بن شعيب بن علي بن حجر النسائي ت303هـ ، الطبعة الأولى 1348هـ - 1930م، دار الفكر - بيروت.

68 - سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة

- الترمذي ت279هـ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، طبع سنة 1403، دار الفكر - بيروت.
- 69 - سنن أبي داود:** سليمان بن أشعث السجستاني ت275هـ ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، الطبعة الأولى 1410هـ - 1990م ، دار الفكر - بيروت.
- 70 - سنن ابن ماجة:** محمد بن يزيد القزويني ت275هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت.
- 71 - سلسلة الأحاديث الصحيحة:** محمد ناصر الدين الالباني، مكتبة المعارف - الرياض.
- 72 - سؤالات الحاكم للدارقطني:** الدارقطني ت385هـ ، تحقيق موفق بن عبد الله الطبعة الأولى 1404هـ - 1984م ، مكتبة المعارف - الرياض.
- 73 - سؤالات ابن أبي شيبة:** علي بن جعفر المدني ت234هـ ، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، الطبعة الأولى 1404هـ ، مكتبة المعارف - الرياض.
- 74 - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني:** حمزة بن يوسف السهمي، تحقيق عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى 1404هـ - 1984م ، مكتبة المعارف - الرياض.

75 - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: عبد الله بن أحمد الخذاء الحنفي النيسابوري ت500هـ ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى 1411هـ - 1990م، وزارة الثقافة والارشاد - إيران.

76 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي ت1089هـ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطاء، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998، دار الكتب العلمية - بيروت.

مصb

77 - صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ت261هـ ، دار الفكر - بيروت.

78 - صحيح مسلم بشرح النووي: يحيى بن شرف بن مري الخرامي الشافعي ت676هـ ، الطبعة الثانية 1407هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت.

79 - صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ت256هـ الطبعة سنة 1401هـ ، دار الفكر - بيروت.

80 - الصراط السوي في مناقب آل النبي: محمود بن محمد بن علي الشبخاني، مخطوط.

81 - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد البستي ت354هـ ، تحقيق شعيب

الأرنؤوط، الطبعة الثانية 1414هـ _ 1993م ،
مؤسسة الرسالة - بيروت.

بضv

82 - الضعفاء الصغير: محمّد بن إسماعيل البخاري
ت256هـ ، تحقيق محمود إبراهيم ، الطبعة
الأولى 1406هـ ، دار المعرفة - بيروت.

83 - الضعفاء الكبير: محمّد بن عمرو بن موسى
العقيلي ت322هـ ، تحقيق عبد المعطي أمين
قلعجي، الطبعة الثانية 1418هـ ، دار الكتب
العلمية - بيروت.

ببvb

84 - الطبقات الكبرى: محمّد بن سعد ت230هـ ،
دار صادر - بيروت.

85 - طبقات المحدثين بأصبهان: أبو عبد الله بن
محمّد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ ت369هـ ،
تحقيق عبد الغفور عبد الحق، الطبعة
الثانية 1412هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

86 - طبقات الخنابلة: محمّد بن أبي يعلى ت526
هـ ، دار المعرفة - بيروت.

87 - طبقات الشافعية الكبرى: عبد الوهاب بن
علي السبكي ت771هـ ، تحقيق مصطفى عبد
القادر عطا، الطبعة الأولى 1420هـ _ 1999م ،
دار الكتب العلمية - بيروت.

88 - طبقات الشافعية: عبد الرحيم الأسنوي

ت772، تحقيق كمال يوسف طبع سنة 1422هـ ،
2001م، دار الكتب العلمية - بيروت.

89 - طرح التثريب في شرح التقريب: أحمد بن
عبد الرحيم العراقي ت862هـ ، دار الفكر -
بيروت.

90 - طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي ت911هـ ، الطبعة الثانية 1414هـ
_1994م، دار الكتب العلمية - بيروت.

v**ع**b

**91 - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل
والسير:** محمد بن عبد الله بن يحيى ابن سيد
الناس ت734هـ ، مؤسسة عز الدين.

92 - العلل الواردة في الأحاديث النبويّة: عليّ
بن عمر بن أحمد الدارقطني ت385هـ ، تحقيق
محمود الرحمن زين الله السلفي، الطبعة
الأولى 1405هـ ، دار طيبة - الرياض.

93 - العبر في خبر من غير: محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي ت748، تحقيق صلاح الدين المنجد ،
الطبعة الثانية 1948م، الكويت.

94 - عيون التواريخ: محمد بن شاکر بن أحمد
الكتبي ت764، دار الكتب العلمية - بيروت.

v**ف**b

95 - فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن
عليّ بن حجر العسقلاني ت852هـ ، الطبعة

الثانية، دار المعرفة - بيروت.
96 - فوات الوفيات: ابن شاکر الکتبی ت764هـ ،
 تحقیق علی محمد بن یعوض وعادل أحمد،
 الطبعة الأولى 2000م، دار الکتب العلمیة -
 بیروت.

97 - الفصول المهمّة في معرفة الأئمة: علی بن
 محمد بن أحمد ابن الصباغ المالکی ت855هـ ،
 تحقیق سامی الغریری، الطبعة الأولى 1422هـ ،
 دار الحدیث - بیروت.

98 - فیض القدير في شرح الجامع الصغير: محمد بن
 عبد الرؤوف المناوی، ضبط أحمد عبد السلام،
 الطبعة الأولى 1415هـ - 1994، دار الکتب
 العلمیة - بیروت.

99 - الفایق في غریب الحدیث: جار الله محمود بن
 عمر الزمخشری ت583هـ ، الطبعة الأولى 1417هـ -
 1996م، دار الکتب العلمیة - بیروت.

v٥b

100 - {القرآن الکریم} کتاب الله تبارک وتعالی.

v٥b

101 - الکنی والألقاب: الشیخ عبّاس القمی
 ت1359هـ .

**102 - الکاشف في معرفة من له رواية في الکتب
 الستة:** محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ
 ، تعلیق وضبط محمد عوامة وأحمد محمد نمر،

الطبعة الأولى 1413هـ ، دار القبلة للثقافة
الاسلامية .

103 - كتاب الطبقات: أبي عمرو خليفة بن
الخياط ت240هـ ، تحقيق سهيل زكار دار الفكر
- بيروت.

104 - كتاب العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن
محمد بن حنبل ت241هـ تحقيق الدكتور وحي الله
بن محمد، الطبعة الأولى 1408هـ ، المكتب
الاسلامي - بيروت.

105 - كتاب الثقات: محمد بن حبان بن أحمد
البستي ت354هـ ، الطبعة الأولى 1393، مجلس
دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد
الدكن.

**106 - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء
والمتروكين:** محمد بن حبان بن أحمد البستي
ت354هـ ، تحقيق محمود إبراهيم زيد.

107 - الكامل في ضعفاء الرجال: أحمد بن عبد
الله بن عدي الجرجاني ت365هـ ، تحقيق سهيل
زكار، الطبعة الثالثة 1409هـ ، دار الفكر
- بيروت.

108 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:
حاجي خليفة ت1067هـ ، دار إحياء التراث
العربي - بيروت.

109 - كتاب الفهرست: محمد بن أبي يعقوب

- المعروف بالوراق ت438هـ ، تحقيق رضا تجدد.
- 110 - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات:** محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الذهبي ت929هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية 1407هـ ، مكتبة النهضة العربية - بيروت.
- 111 - كتاب الموضوعات:** عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت597هـ ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى 1386، المكتبة السلفية - المدينة المنورة.
- 112 - الكامل في التاريخ:** علي بن محمد بن محمد الشيباني، دار صادر - بيروت.
- 113 - الكشف الحثيث:** برهان الدين الحلبي ت841هـ ، تحقيق صبحي السامرائي الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م، بيروت.
- 114 - كشف الغمّة في معرفة الأئمة:** علي بن عيسى الاربلي ت693هـ ، دار الأضواء - بيروت.
- 115 - كنز العمال في سنن الأقوال:** علي بن حسام الدين الهندي ت975هـ ، ضبط بكري حيان وصفوة السقاء، طبع سنة 1409هـ - 1989م، مؤسسة الرسالة - بيروت.

vjb

- 116 - لسان الميزان:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852هـ ، الطبعة الثانية 1390،

مؤسسة الاعلمي - بيروت.

117 - لسان العرب: جمال الدين بن مكرم بن منظور ت711هـ ، طبع سنة 1405هـ ، قم - إيران.

v م b

118 - مسند أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل ت241هـ ، دار صادر - بيروت.

119 - معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي ت626هـ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

120 - المختصر المحتاج من تاريخ ابن الدبيثي: محمد بن سعيد الدبيثي ت637هـ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية - بيروت.

121 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت.

122 - معرفة الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ت261هـ ، الطبعة الأولى 1405، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

123 - مشاهير علماء الأمصار أعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد البستي ت354هـ ، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، الطبعة الأولى 1411هـ ، دار الوفاء - بيروت.

- 124 - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن النجار** ت643هـ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى 1417هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 125 - المستدرك على الصحيحين وبذيله تلخيص المستدرك: محمد بن محمد الحاكم النيسابوري** ت405هـ ، تحقيق يوسف المرعشلي، دار المعرفة - بيروت.
- 126 - معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، معاصر، دار إحياء التراث العربي - بيروت.**
- 127 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي** ت807هـ ، طبعة سنة 1408هـ - 1988م، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 128 - مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الشهير بأبي داود الطيالسي** ت204هـ ، دار الحديث - بيروت.
- 129 - من له رواية في مسند أحمد: محمد بن علي بن حمزة الحسيني** ت765هـ ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي.
- 130 - مرآة الكتب: علي بن موسى بن محمد شفيع** ت1330هـ ، تحقيق محمد علي الحائري، الطبعة الأولى 1414هـ ، صدر - قم.

- 131 - مسند أحمد:** أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية 1420هـ - 1999م، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 132 - المغني في الضعفاء:** محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ تحقيق حازم القاضي، الطبعة الأولى 1418هـ - 1997م، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 133 - المنتظم في تواريخ الملوك والأمم:** عبد الرحمن بن عليّ الجوزي ت597هـ ، تحقيق سهيل زكار، طبع سنة 1420هـ - 2000م، دار الفكر - بيروت.
- 134 - مسند أحمد:** أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار صادر - بيروت.
- 135 - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد:** علاء الدين مغلطاي بن فليح بن عبد الله الحنفي ت762هـ ، تحقيق محمد عادل بن محمد ، الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م، الفاروق للطباعة والنشر.
- 136 - المشتبه في الأسماء والأنساب:** محمد بن أحمد بن عثمان ت748هـ ، دار الفكر - بيروت.
- 137 - مرآة الجنان وعبرة اليقظان:** عبد الله بن أسعد بن علي الياضي، طبع سنة 1413هـ - 1993م، دار الكتب الاسلامي.

- 138 - معجم الأدباء:** ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي ت626هـ ، طبع سنة 1399هـ _1979م .
- 139 - مختصر طبقات علماء الحديث:** أحمد بن عبد الهادي المقدسي ت.740
- 140 - مقتل الحسين:** موفق بن أحمد الخوارزمي ت568هـ ، تحقيق محمد السماوي الطبعة الأولى1418هـ ، أنوار الهدى - قم .
- 141 - المعارف:** ابن قتيبة الدينوري ت276، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف - القاهرة .
- 142 - المواهب اللدنية:** أحمد بن محمد القسطلاني ت923، دار الشرف - بيروت .
- 143 - المصنف:** عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ت235، تحقيق سعيد اللحام، الطبعة الأولى1409هـ _1989م، دار الفكر - بيروت .
- 144 - المصنف:** عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت211، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
- 145 - مشكاة المصابيح:** محمد بن عبد الله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الالباني، الطبعة الثانية1405هـ _1985م، المكتب الاسلامي - بيروت .
- 146 - المعجم الأوسط:** سليمان بن أحمد الطبراني ت360هـ ، تحقيق دار الحرمين ، طبع سنة 1415هـ _1995م، الحرمين - مكة .
- 147 - معرفة علوم الحديث:** محمد بن عبد الله

الحاكم النيسابوري ت405، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، الطبعة الرابعة 1400هـ - 1980م، دار الآفاق - بيروت.

148 - المعيار والموازنة: محمد بن عبد الله المعتزلي ت220هـ، تحقيق محمد باقر المحمودي الطبعة الأولى 1402هـ - 1081م.

149 - مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى ت307هـ، تحقيق حسين سليم أسد، الطبعة الأولى 1412هـ - 1992م، دار المأمون.

150 - موارد الضمان إلى زوائد ابن حبان: علي بن أبي بكر الهيثمي ت807هـ، تحقيق حسين سليم أسد، الطبعة الأولى 1411هـ - 1990م، دار الثقافة العربي.

vbn

151 - النهاية في غريب الحديث: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ت606هـ، تحقيق محمود محمد الطناجي وطاهر أحمد الزاوي، الطبعة الرابعة 1364ش، مؤسسة إسماعيليان - قم.

152 - نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: جمال الدين الزيلعي ت762، تحقيق أيمن صالح، الطبعة الأولى 1415هـ - 1995م، دار الحديث - القاهرة.

- 153 - نزهة الناظر وتنبيه الخاطر:** الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني ت القرن الخامس، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، الطبعة الأولى 1408هـ ، إيران - قم.
- 154 - النجوم الزاهرة:** يوسف بن تغري بردي الأتابكي ت874هـ ، المؤسسة العامة للطباعة والتأليف - مصر.
- 155 - نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين:** محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي ت750 هـ الطبعة الأولى 1377هـ -1958م .

v٥b

- 156 - هدية العارفين:** إسماعيل باشا البغدادي ت1339هـ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 157 - هدى الساري:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852هـ ، الطبعة الثانية، دار المعرفة - بيروت.

v٥b

- 158 - الوافي بالوفيات:** صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ت764هـ ، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى طبع سنة 1420هـ -2000م ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

159 - وفيات الأعيان وأنباء الزمان: ابن
خلكان ت681هـ ، تحقيق إحسان عباس، دار
الثقافة - بيروت.

الفهرس

- المقدمة ولله الحجة البالغة 1
رحلة مباركة فسيحوا في الأرض أربعة
أشهر 23
إليك البيان: 26
إقرأ ثم اقرأ: 124
فذلكة القول: 131
وأما حسيننا ومأته وكربلاؤه: 135
مأتم الميلاد 103
مأتم الرضوعة 107
مأتم رأس السنة 127
مأتم في بيت السيّدة أم سلمة بنعي جبريل
..... 133
صورة موجزة باسناد آخر: 140
مأتم آخر في بيت السيّدة أم سلمة بنعي
جبريل 139
إسناد الطبراني يحتج به، رجاله: 142
مشيخة ابن عساكر: 150
مشيخة الكنجي: 153
وفي مقتل الخوارزمي: 156
لفت نظر: 157
مأتم آخر في بيت السيّدة أم سلمة بنعي
ملك المطر 153

- مأتم في بيت السيِّدة عائشة أمّ المؤمنين
بنعي جبرئيل 171
- إسناد الدراقطني الأول، صحيح رجاله
كُلّهم ثقات، ألا وهم: 178
- إسناد الدراقطني الثاني: 192
- رجال إسناد ابن سعد: 198
- رجال إسناد الطبراني: 207
- رجال إسناد ابن البرقي: 219
- مأتم في بيت السيِّدة أمّ سلمة أمّ المؤمنين
..... 207
- مشيخة الحافظ ابن عساكر: 223
- مأتم في بيت السيِّدة زينب بنت جحش أمّ
المؤمنين 225
- مأتم في بيت السيِّدة أمّ سلمة أمّ المؤمنين
..... 233
- مأتم في بيت السيِّدة أمّ سلمة أمّ المؤمنين
..... 241
- إسناد الطبراني قوي محتج به رجاله: 245
- إسناد الحاكم صحيح كما صححه هو،
رجاله: 250
- مشيخة الحافظ البيهقي: 254
- مشيخة أسانيد الحافظ ابن عساكر: 258
- مشيخة المقدسي: 282
- مأتم في بيت السيِّدة أمّ سلمة أمّ المؤمنين

- 275.....
- إسناد ابن أبي شيبة صحيح، رجاله: 277
- مأتم في بيت عائشة أم المؤمنين بنعي ملك
- 283..... ما دخل على النبي قط
- مأتم آخر في بيت السيدة عائشة أم المؤمنين
- 289.....
- وقد سجل له التاريخ مما بلغ أحمد
- 292..... : أموراً
- مأتم في دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
- 297.....
- مأتم في مجمع من الصحابة
- 299.....
- لفت نظر:
- 308.....
- مأتم في حشد من الصحابة
- 307.....
- وأسناد العقيلي:
- 316.....
- مأتم في دار رسول الله
- 317.....
- مأتم في كربلاء أقامه أبو الشهيد أمير المؤمنين
- 319.....
- صورة أخرى
- 332.....
- من مأتم كربلاء
- 332.....
- إسناد
- 329.....
- آخر لمأتم كربلاء
- 329.....
- مأتم يوم عاشوراء
- 331.....
- إسناد آخر
- 341.....
- من مأتم يوم عاشوراء
- 341.....

- 345..... : مشيخة الحاكم
359.. [إسناد آخر](#) من مآتم يوم عاشوراء ..
359..... خاتمة المطاف
366..... وظائف وسنن
370.... السجدة وما يصح السجود عليه ..
386..... لفت نظر:
390..... القول الفصل:
392..... السجدة على تربة كربلاء ..
409..... كلمتنا الاخيرة ..
393..... المصادر
417..... الفهرس